

ملف ازمنة الخليج

٥٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٥٩

افتتاحيات الصحف القومية

رأى الأهل

إعداد : مركز المحررة للمعلومات
٤ من ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٠٢٢

أزمة الخليج

(رأي الامم)

١	١٩٩٠/٨/٢	اسود ايام العرب	١
٢	١٩٩٠/٨/٥	صدمة الغزو	٢
٣	١٩٩٠/٨/٦	صيحة الصحافة	٣
٤	١٩٩٠/٨/٦	البداية الصحيحة : الانسحاب الفوري .	٤
٥	١٩٩٠/٨/٧	مركز عربي لاستشعار الازمات	٥
٦	١٩٩٠/٨/٧	مخاطر الحرب	٦
٧	١٩٩٠/٨/٨	البعض يفضلونها حربا	٧
٨	١٩٩٠/٨/٨	الغزو..والادانة الاسلامية والعربية	٨
٩	١٩٩٠/٨/٩	سيناريو الهلال	٩
١٠	١٩٩٠/٨/١١	المظلة العربية..والتدخل الخارجي	١٠
١١	١٩٩٠/٨/١٢	الازمة الشريف..وادانة الاسلام للععدوان .	١١
١٢	١٩٩٠/٨/١٢	مصراع المصطلح	١٢
١٣	١٩٩٠/٨/١٣	ولهم البقاء	١٣
١٤	١٩٩٠/٨/١٣	القوات العربية..والدفاع والمساندة	١٤
١٥	١٩٩٠/٨/١٤	وماضي كان اعظم	١٥
١٦	١٩٩٠/٨/١٤	التضامن العربي..واحاديث التدخل الاجنبي	١٦
١٧	١٩٩٠/٨/١٥	مبادرة الرئيس صدام	١٧
١٨	١٩٩٠/٨/١٥	مبادرة الزعيم	١٨
١٩	١٩٩٠/٨/١٦	الجامعة العربية..والتصرفات غير المسئولة .	١٩

٢٠	١٩٩٠/٨/١٦	ضربة معلم ...	٢٠
٢١	١٩٩٠/٨/١٩	اخطار الانقلاب ...	٢١
٢٢	١٩٩٠/٨/٢٠	درع الردع	٢٢
٢٣	١٩٩٠/٨/٢١	صوت مصر	٢٣
٢٤	١٩٩٠/٨/٢١	الترويكا الاوربية : مبادرة جديدة	٢٤
٢٥	١٩٩٠/٨/٢٢	نداء اخير	٢٥
٢٦	١٩٩٠/٨/٢٢	حالة حرب ..	٢٦
٢٧	١٩٩٠/٨/٢٤	.. سؤال اللحظات الاخيرة ..	٢٧
٢٨	١٩٩٠/٨/٢٥	اسرائيل واستثمار الغزو العراقي	٢٨
٢٩	١٩٩٠/٨/٢٥	الطريق الى الهاربة	٢٩
٣٠	١٩٩٠/٨/٢٦	شرق اوسط .. معدل	٣٠
٣١	١٩٩٠/٨/٢٧	عدو الشرق العربي	٣١
٣٢	١٩٩٠/٨/٢٧	تناقضات ما بعد الغزو العراقي	٣٢
٣٣	١٩٩٠/٨/٢٨	(ورقة) الرهائن	٣٣
٣٤	١٩٩٠/٨/٢٨	بعد القرار	٣٤
٣٥	١٩٩٠/٨/٢٩	مواقف متخالفة ومناقشة	٣٥
٣٦	١٩٩٠/٨/٣٠	رجل الخليج المريض	٣٦
٣٧	١٩٩٠/٨/٣٠	فاعلية الامم المتحدة	٣٧
٣٨	١٩٩٠/٨/٣١	مصر تجدد نداء السلام	٣٨
٣٩	١٩٩٠/٩/١	٦٦٦ (.....)	٣٩
٤٠	١٩٩٠/٩/١	اخر فرصة دولية	٤٠
٤١	١٩٩٠/٩/٣	ازمة الخليج: رد الفعل الدولي	٤١
٤٢	١٩٩٠/٩/٤	قمة بوش وحورباتشوف وازمة الخليج	٤٢
٤٣	١٩٩٠/٩/٤	اسرى الاوهام	٤٣

٤٤	١٩٩٠/٧/٥	اسرائيل والاستفادة من ازمة الخليج	٤٤
٤٥	١٩٩٠/٧/٥	حبيل للشلق	٤٥
٤٦	١٩٩٠/٧/٦	نحو فشل الحظر	٤٦
٤٧	١٩٩٠/٧/٧	ازمة الخليج...والرهان الخاسر...	٤٧
٤٨	١٩٩٠/٧/٩	عوامل الحسم العسكري	٤٨
٤٩	١٩٩٠/٧/٩	القصة والدور السوفيتي	٤٩
٥٠	١٩٩٠/٧/١٠	سيناريو القصة	٥٠
٥١	١٩٩٠/٧/١١	خط النهاية والبدائية	٥١
٥٢	١٩٩٠/٧/١٢	رسالة خائبة...	٥٢
٥٣	١٩٩٠/٧/١٣	في انتظار الفوضى	٥٣
٥٤	١٩٩٠/٧/١٤	التاريخ لن يرحم صدام...	٥٤
٥٥	١٩٩٠/٧/١٥	جيل الثلج العاثم...	٥٥
٥٦	١٩٩٠/٧/١٦	نظام جديد...	٥٦
٥٧	١٩٩٠/٧/١٦	دعوة عراقية يائسة...	٥٧
٥٨	١٩٩٠/٧/١٧	مؤشرات هجومية	٥٨
٥٩	١٩٩٠/٧/١٨	صاروخيات	٥٩
٦٠	١٩٩٠/٧/١٩	حصار المواقف	٦٠
٦١	١٩٩٠/٧/٢٠	لغة الاقرباء	٦١
٦٢	١٩٩٠/٧/٢١	نصيحة للنظام العراقي	٦٢
٦٣	١٩٩٠/٧/٢٢	السوفيت والقوة المتعددة الجنسيات	٦٣
٦٤	١٩٩٠/٧/٢٣	افضال صدامية...	٦٤
٦٥	١٩٩٠/٧/٢٣	لغز الاقوال	٦٥
٦٦	١٩٩٠/٧/٢٣	اليابان تدفع الثمن	٦٦
٦٧	١٩٩٠/٧/٢٤	تصعيد وتمديد	٦٧

٦٨	١٩٩٠/٩/٢٥	اللعب على المتناقضات	٦٨
٦٩	١٩٩٠/٩/٢٦	فنتاشرح ومواشع	٦٩
٧٠	١٩٩٠/٩/٢٧	الارهاب والحرب ...	٧٠
٧١	١٩٩٠/٩/٢٨	العناد والجهل السياسي لصادم	٧١
٧٢	١٩٩٠/٩/٢٩	نحو نهاية محتومة	٧٢
٧٣	١٩٩٠/٩/٣٠	قرارات ومداورات	٧٣
٧٤	١٩٩٠/١٠/١	اجماع خاص	٧٤
٧٥	١٩٩٠/١٠/٢	الوصية المزعومة	٧٥
٧٦	١٩٩٠/١٠/٣	مصائب قوم	٧٦
٧٧	١٩٩٠/١٠/٤	الراية والمظلة	٧٧
٧٨	١٩٩٠/١٠/٥	روح اكتوبر... وحلم التضامن ..	٧٨
٧٩	١٩٩٠/١٠/٧	مأزق التحالف	٧٩
٨٠	١٩٩٠/١٠/٨	لفنة الازمة	٨٠
٨١	١٩٩٠/١٠/٩	مزايا الضغط العسكري	٨١
٨٢	١٩٩٠/١٠/١٠	اسئلة والغاز	٨٢
٨٣	١٩٩٠/١٠/٢٠	مسير الوساطة السوفيتية	٨٣
٨٤	١٩٩٠/١٠/٢٠	تأكلات	٨٤
٨٥	١٩٩٠/١٠/٢٢	الحل على الشجرة ...	٨٥
٨٦	١٩٩٠/١٠/٢٢	لفز بريماكوف	٨٦
٨٧	١٩٩٠/١٠/٢٧	رجل وموقف	٨٧
٨٨	١٩٩٠/١٠/٢٩	مباراة الرهائن	٨٨
٨٩	١٩٩٠/١١/١	التلفزيون الامريكي يعتمد عدم ترجمة شتائم صدام ضد الرئيس مبارك وامير الكويت .	٨٩
٩٠	١٩٩٠/١١/٢	انهيار	٩٠

٩١	١٩٩٠/١١/٤	هاوية بلا قرار	٩١
٩٢	١٩٩٠/١١/٥	... والحجة واحدة	٩٢
٩٣	١٩٩٠/١١/٧	الحل الثالث	٩٣
٩٤	١٩٩٠/١١/٨	مبادرة من العالم الثالث	٩٤
٩٥	١٩٩٠/١١/١٠	مهمة (فيلي برانت)	٩٥
٩٦	١٩٩٠/١١/١٢	هل تعي بغداد الدرس	٩٦
٩٧	١٩٩٠/١١/١٢	وضع الهجوم	٩٧
٩٨	١٩٩٠/١١/١٢	الغطاء الشرعي	٩٨
٩٩	١٩٩٠/١١/١٢	سباق على الرهائن	٩٩
١٠٠	١٩٩٠/١١/١٤	حرب امصاب	١٠٠
١٠١	١٩٩٠/١١/١٥	الموقف الاوربي وحسم الازمة	١٠١
١٠٢	١٩٩٠/١١/١٦	صدام... وخطأ المراهنة على الوقت	١٠٢
١٠٣	١٩٩٠/١١/١٨	بحر الزيف	١٠٣
١٠٤	١٩٩٠/١١/١٩	امضاء ذريعة	١٠٤
١٠٥	١٩٩٠/١١/٢٠	وحدة الارادة الدولية	١٠٥
١٠٦	١٩٩٠/١١/٢٢	عودة الوساطة السوفيتية	١٠٦
١٠٧	١٩٩٠/١١/٢٤	مناورة الحقق	١٠٧
١٠٨	١٩٩٠/١١/٢٥	في انتظار التضحية ..	١٠٨
١٠٩	١٩٩٠/١١/٢٥	قرار الحرب والقوى الدولية	١٠٩
١١٠	١٩٩٠/١١/٢٦	انقاذ العراق	١١٠
١١١	١٩٩٠/١١/٢٧	حافة المسوس	١١١
١١٢	١٩٩٠/١١/٢٨	ايران تعظم مكاسبها من الازمة	١١٢
١١٣	١٩٩٠/١١/٢٩	احتمالات الحسم بالقوة	١١٣
١١٤	١٩٩٠/١١/٣١	في اتجاهه الحرب	١١٤

١١٥	١٩٩٠/١٢/١	المأزق النووي العراقي	١١٥
١١٦	١٩٩٠/١٢/١	مهلة اخيرة	١١٦
١١٧	١٩٩٠/١٢/٢	المبادرة الامريكية	١١٧
١١٨	١٩٩٠/١٢/٢	لفز المهلة	١١٨
١١٩	١٩٩٠/١٢/٤	دعوة امريكية	١١٩
١٢٠	١٩٩٠/١٢/٥	اخطار المبادرة	١٢٠
١٢١	١٩٩٠/١٢/٦	الشي على الصراط	١٢١
١٢٢	١٩٩٠/١٢/٦	الاتصال مع العراق واحتمال الحل السياسي	١٢٢
١٢٣	١٩٩٠/١٢/٨	اشكاليات في الطريق	١٢٣
١٢٤	١٩٩٠/١٢/١٠	حسابات صدام	١٢٤
١٢٥	١٩٩٠/١٢/١١	بين شقي الرحى	١٢٥
١٢٦	١٩٩٠/١٢/١٢	سؤال محير	١٢٦
١٢٧	١٩٩٠/١٢/١٤	اشارات يجب ان يلهمها العراق	١٢٧
١٢٨	١٩٩٠/١٢/١٦	مابعد الانسحاب	١٢٨
١٢٩	١٩٩٠/١٢/١٧	اشار الازمة في الواقع الفعلي	١٢٩
١٣٠	١٩٩٠/١٢/١٨	عبث	١٣٠
١٣١	١٩٩٠/١٢/١٨	الاستهتار العراقي	١٣١
١٣٢	١٩٩٠/١٢/١٩	فتح الباب واغلاقه	١٣٢
١٣٣	١٩٩٠/١٢/٢٠	هل فات الاوان ٢٠٠٠	١٣٣
١٣٤	١٩٩٠/١٢/٢٢	الواقع والخيال	١٣٤
١٣٥	١٩٩٠/١٢/٢٤	اشارات متضاربة	١٣٥
١٣٦	١٩٩٠/١٢/٢٥	ماوراء الظاهر	١٣٦
١٣٧	١٩٩٠/١٢/٢٩	اعراض عراقية	١٣٧

١٣٨	١٩٩٠/١٢/٣٠	محاذير مطلوبة	١٣٨
١٣٩	١٩٩٠/١٢/٣١	اوروبيا والمراجعة المرتقبة	١٣٩
١٤٠	١٩٩٠/١٢/٣١	قبل ان تدق طبول الحرب	١٤٠
١٤١	١٩٩١/١/١	بدايات الهزيمة	١٤١
١٤٢	١٩٩١/١/١	ايران والاستقرار في الخليج	١٤٢
١٤٣	١٩٩١/١/٢	نذر الحرب	١٤٣
١٤٤	١٩٩١/١/٣	محاولات اخيرة	١٤٤
١٤٥	١٩٩١/١/٤	المتصايحون ضد خيار الحرب	١٤٥
١٤٦	١٩٩١/١/٥	طيور على اشكالها	١٤٦
١٤٧	١٩٩١/١/٦	مشاكل التسوية السلمية	١٤٧
١٤٨	١٩٩١/١/٧	بما فيه يلضح ...	١٤٨
١٤٩	١٩٩١/١/٧	دلالات المناورات الايرانية	١٤٩
١٥٠	١٩٩١/١/٨	وراء الستار	١٥٠
١٥١	١٩٩١/١/٩	حوار الكراهية	١٥١
١٥٢	١٩٩١/١/١٠	المعركة الاخيرة	١٥٢
١٥٣	١٩٩١/١/١١	حرب .. ام سلام ؟...	١٥٣
١٥٤	١٩٩١/١/١٢	راكبوا الموجة	١٥٤
١٥٥	١٩٩١/١/١٣	ما بعد الخامس عشر	١٥٥
١٥٦	١٩٩١/١/١٤	صدّ مات اللقاء	١٥٦
١٥٧	١٩٩١/١/١٤	الجهود الاخيرة للسلام	١٥٧
١٥٨	١٩٩١/١/١٥	بعد القرار	١٥٨
١٥٩	١٩٩١/١/١٦	ما وراء الرفض	١٥٩
١٦٠	١٩٩١/١/١٦	القوة العراقية والقوة الدولية	١٦٠
١٦١	١٩٩١/١/١٧	رجل كرهه	١٦١

١٦٢	١٩٩١/١/١٩	نهاية التصفيات ...	١٦٢
١٦٣	١٩٩١/١/٢٠	قراوات في الهجوم	١٦٣
١٦٤	١٩٩١/١/٢١	اهداف طائشة ...	١٦٤
١٦٥	١٩٩١/١/٢٢	ثمن باهظ	١٦٥
١٦٦	١٩٩١/١/٢٣	مبادرات سياسية	١٦٦
١٦٧	١٩٩١/١/٢٣	مسئل الغلة	١٦٧
١٦٨	١٩٩١/١/٢٣	اسرائيل وحرب الخليج	١٦٨
١٦٩	١٩٩١/١/٢٤	رجل المتناقضات	١٦٩
١٧٠	١٩٩١/١/٢٦	وقائع تتحدث عن نفسها	١٧٠
١٧١	١٩٩١/١/٢٧	حسابات هواء ...	١٧١
١٧٢	١٩٩١/١/٢٨	لا لانبادة البشر	١٧٢
١٧٣	١٩٩١/١/٢٨	حرب طويلة	١٧٣
١٧٤	١٩٩١/١/٢٩	مأساة داخل مأساة	١٧٤
١٧٥	١٩٩١/١/٢٩	اسرائيل وازمة الخليج	١٧٥
١٧٦	١٩٩١/١/٣٠	مقارنة مؤسفة	١٧٦
١٧٧	١٩٩١/١/٣١	جدل بلا طائل	١٧٧
١٧٨	١٩٩١/٢/١	سيناريو الباطل	١٧٨
١٧٩	١٩٩١/٢/١	هل يفتنم العراق الفرصة ... ؟	١٧٩
١٨٠	١٩٩١/٢/٢	اخطار التصعيد	١٨٠
١٨١	١٩٩١/٢/٢	لغز الطائرات	١٨١
١٨٢	١٩٩١/٢/٥	حرب الخفاء	١٨٢
١٨٣	١٩٩١/٢/٦	مصير الطغاة	١٨٣
١٨٤	١٩٩١/٢/٧	لعبة المائدة	١٨٤
١٨٥	١٩٩١/٢/٩	موجة الارهاب	١٨٥

١٨٦	١٩٩١/٢/١٠	اخر الايام	١٨٦
١٨٧	١٩٩١/٢/١١	مكاسب من كل لون ...	١٨٧
١٨٨	١٩٩١/٢/١٢	افكار ايرانية	١٨٨
١٨٩	١٩٩١/٢/١٥	التحرك المصري هو خير رد ..	١٨٩
١٩٠	١٩٩١/٢/١٥	اطالة الحرب	١٩٠
١٩١	١٩٩١/٢/١٧	الهجوم البري	١٩١
١٩٢	١٩٩١/٢/١٨	بدعة صدام	١٩٢
١٩٣	١٩٩١/٢/٢٠	هدف غير منظور	١٩٣
١٩٤	١٩٩١/٢/٢١	مابعد الحرب	١٩٤
١٩٥	١٩٩١/٢/٢٣	توزيع الادوار	١٩٥
١٩٦	١٩٩١/٢/٢٣	هل هناك فرص للسلام	١٩٦
١٩٧	١٩٩١/٢/٢٤	نحت الهمة	١٩٧
١٩٨	١٩٩١/٢/٢٥	ابعاد اللغز ...	١٩٨
١٩٩	١٩٩١/٢/٢٦	مناورات الخطر	١٩٩
٢٠٠	١٩٩١/٢/٢٧	السلام الضائع في الخليج	٢٠٠
٢٠١	١٩٩١/٢/٢٧	مستويات	٢٠١
٢٠٢	١٩٩١/٢/٢٨	نتائج الحسابات الخاطئة	٢٠٢
٢٠٣	١٩٩١/٢/١	بعد ان سقطت اوام القوة	٢٠٣
٢٠٤	١٩٩١/٢/٢	الحرب تحسم اشياء كثيرة	٢٠٤
٢٠٥	١٩٩١/٢/٢	اخر الفصول	٢٠٥
٢٠٦	١٩٩١/٢/٣	معركة حفظ الرؤوس	٢٠٦
٢٠٧	١٩٩١/٣/٤	مخاطبات	٢٠٧
٢٠٨	١٩٩١/٣/٥	تحركات الشارع العراقي	٢٠٨

٢٠٩	١٩٩١/٢/٦	قبل ان تضيق الفرصة	٢٠٩
٢١٠	١٩٩١/٢/٦	ورقة عمل للامة العربية	٢١٠
٢١١	١٩٩١/٢/٧	حتى لا يضار شعب العراق	٢١١
٢١٢	١٩٩١/٢/٨	ردود ايجابية للاعلان دمشق	٢١٢
٢١٢	١٩٩١/٢/٩	لا لمحاولات تزييق العراق	٢١٢
٢١٤	١٩٩١/٢/١٠	حرب اخرى	٢١٤
٢١٥	١٩٩١/٢/١٢	بين طهران وبغداد	٢١٥
٢١٦	١٩٩١/٢/١٢	متناقضات الحرب الاهلية	٢١٦
٢١٧	١٩٩١/٢/١٧	مضاعفات المحنة	٢١٧
٢١٨	١٩٩١/٢/١٩	الشعب العراقي وحقه في تقرير مصيره	٢١٨
٢١٩	١٩٩١/٢/٢٠	خطوات معروفة . . .	٢١٩
٢٢٠	١٩٩١/٢/٢١	بين الثورة والارهاب	٢٢٠
٢٢١	١٩٩١/٢/٢٦	تجديد شباب النظام . . .	٢٢١
٢٢٢	١٩٩١/٢/٢٧	نداء لمجلس الامن	٢٢٢
٢٢٣	١٩٩١/٢/٢٠	معركة المصير	٢٢٣
٢٢٤	١٩٩١/٢/٢١	وقف اطلاق النار والامن العربي	٢٢٤
٢٢٥	١٩٩١/٢/٢١	جرائم صدام ضد شعبه	٢٢٥
٢٢٦	١٩٩١/٤/١	لعبة المعارضة المسلحة	٢٢٦
٢٢٧	١٩٩١/٤/٢	سباق على الزمن	٢٢٧
٢٢٨	١٩٩١/٤/٥	من دروس الحرب والهزيمة . .	٢٢٨
٢٢٩	١٩٩١/٤/٦	وجاءت الفكرة	٢٢٩
٢٣٠	١٩٩١/٤/٧	الردع السلمي	٢٣٠
٢٣١	١٩٩١/٤/٨	شيء ناقص	٢٣١

٢٣٢	١٩٩١/٤/١١	عبث البعث	٢٣٢
٢٣٣	١٩٩١/٤/١١	مالذي حققه العراق	٢٣٣
٢٣٤	١٩٩١/٤/٢١	الحصصيات الدولية ووحدة العراق	٢٣٤
٢٣٥	١٩٩١/٤/٢٢	خدعة التغيير	٢٣٥
٢٣٦	١٩٩١/٤/٢٤	مجرم حرب... الان فقط ؟...	٢٣٦
٢٣٧	١٩٩١/٥/٤	عيد ميلاد الطغيان	٢٣٧
٢٣٨	١٩٩١/٥/٢٥	صدام يتجمل	٢٣٨
٢٣٩	١٩٩١/٧/١	مأزق محكم	٢٣٩
٢٤٠	١٩٩١/٧/١	الكويت : تطورات مختلطة	٢٤٠
٢٤١	١٩٩١/٧/٧	تصعيد جديد	٢٤١
٢٤٢	١٩٩١/٧/١١	لعبة الضف والفار	٢٤٢
٢٤٣	١٩٩١/٧/١٢	حرب دبلوماسية ...	٢٤٣
٢٤٤	١٩٩١/٧/١٧	الغناء الحظر على العراق	٢٤٤
٢٤٥	١٩٩١/٧/١٨	التهديد ليس خارجيا فقط	٢٤٥
٢٤٦	١٩٩١/٧/٢١	تهديد غير مقبول	٢٤٦
٢٤٧	١٩٩١/٧/٢٤	(نقطة النظام) الدولي	٢٤٧
٢٤٨	١٩٩١/٧/٢٧	ايمن العدل ؟...	٢٤٨



المصدر : الأهرام

١٣ أغسطس ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أسود أيام العرب !

هذا بالفعل يوم أسود في تاريخ العرب .. لأنه مهما كانت الإصابات والجيوش فإن لحد لا يقرر أن يقتل العربي أخاه أو أن يحمل السلاح ضد أخيه العربي المسلم ..

لقد كان آخر ما يصوره العقل العربي أن نصل إلى سفك الدم في حل منازعتنا مهما كانت ومهما طالت ومهما كثرت .. بل أن الخيار العسكري بين الإثشاء غير مطروح بالثرة وليس مرفوضا فقط .. وما نحن له وصلنا أن مرحلة جاء فيها من يهزم العبد كله فوق رأس كل الحاضرين ومن يقتل صوت العقل ويسقط الحوار

هذا هو اليوم الأسود في تاريخ العرب الذي يهديم إلى أيام الجاهلية الأولى حيث كان السيف هو سيد المواقف وكان سفك الدماء هو طريق الحل وإذا كان هذا هو حل العرب اليوم .. فإن حل المروية كلها للسلام لقد كان كل شيء يدور في هدوء وسلام على طريق المفاوضات . لحل كل المشاكل بين البلدين العربيين العراق والكويت ، وقبلها كانت رحلة السلام والوفاء التي قام بها الرئيس حسني مبارك إلى العراق . وفي الوقت الذي كان يستعد فيه الطرفان إلى جولة ثلثية من المفاوضات في بغداد بعد جولة الكويت إذا بالديابات العربية تقفح حدود بلد عربي آخر وتلقب ملادة المفاوضات وتتره للبيجات والمدافع والطائرات والصواريخ وحدها بالرصاص تتكلم !

وإذا كنا بغزو واحتلال عواصم البلدان العربية نحل مشكلتنا الداخلية فمأذا يقول هذا العالم المتحضر ومأذا تقول هذه المؤسسات والمجالس الدولية والهيئات العلمية وأين ذهب ميثاق الأمم المتحدة وأين ذهبت حقوق الإنسان ؟

مأذا تقول للعالم من حولنا ؟

لقد سقطنا بدم أخوة لنا في الدين والمروية والمصير من أجل حفنة كراب أو من أجل بئر من البترول ، أو من أجل بضعة مليارات من الدولارات ؟ ومن منا يأمن بعد ذلك على داره .. على بيته مدامت هذه هي لغة الحوار بين الإثشاء وبين الجيران من الدول العربية ومأذا تقول لاولادنا وشبابنا في المدارس والجامعات هذا هو حل العرب . يتلاعبون بالسلاح ويتحلقون بالمدافع ويحولون مشكلتهم بالديابات أي على ملطخ بدم العرب لهذا الذي فعلنا بالأمس . لتتسحب الجيوش المحتلة من أرض الكويت فوراً ويعود دولة الكويت الشقيق كرامته وشرفه وسجته

ولنعان للعالم اسفنا واعتذارنا على هذا الخيار العسكري الذي اخترناه حلا لمشكلتنا ولنعلن على الملا أننا لخطأنا في حق أنفسنا أولاً وفي حق الحريات وحقوق الإنسان حتى نزيل من أذهان العالم فكرة هذا اليوم الأسود في تاريخ العرب الذي غزت فيه دولة عربية أرض وسيدة دولة عربية أخرى ويرحمنا الله ويغفر لنا ذنوبنا !



المصر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدمة الغزو

ما جرى من العراق لزام الكويت شيء يصيب على التصديق مما كانت لزامه . ذلك أن استخدام القوة وقت مساعي الصلح لمعربى لا يستند المطلب بل يطمعها ويبطلها . ويجعلها مجرد ادعاءات .

والمؤسف أن الهجوم العراقي جاء بأسرع من البرق في الوقت الذي التزم فيه جهود الوفود العربية اجتماع جدة . وبدن بالفعل بوابر مواتية للدخول على الأزمة من منطلقات التهينة . مثل الكف عن حصلات الاعلانية بين البلدين . وقد إنقض الاجتماع الأول حقا دون نتيجة مبشرة لكن من قل أن اللقاءات الأولى تحسم المواقف ؟ أنها بالعكس تكون مجرد فرصة لإبداء المواقف . كي يحاط كل جانب علما بمطالب الآخر . وحتى يمكن تلمس الأراضات المناسبة لإزالة الخلافات أو التخفيف منها على الأقل . ويلما تفتح فرص أخرى في اجتماعات أخرى للتفاوض الحق .

لقد جرت الأحداث المؤلمة على نحو صد العزل والوجدان معا . خاصة وإن الجهد العربي في لم التمثل بين الجانبين غار قد بدا أو شرع يبدأ . ولعمامة مشوار طويل . بمعنى أنه لم يستند ولم يصل إلى خط النهاية أو يبلغ طريقا مستودا . بل جرت الأحداث وقت اعتقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية بالعاصمة . وفي جميعه مشكلات قومية عليا جديدة . هاربة وغير عربية . فهل كان المصود إخراج المؤتمر . أم كان المصود تصعيد الأوضاع بقصد أن يجعل المؤتمر هذه القضية العاجلة هي الأولى في اهتماماته وجدول أعماله ؟

مهما كان الأمر فإن استخدام القوة بين الأطراف العربية قد أصبح لانساف يساقطة في هذا الحجم مثل اهتمام خاص في العالم الخارجي . بإعتبار أن جوانب عربية قد أصبحت شمول إلى استخدام القوة كوسيلة وحيدة لفرض حقوقها أو مطالبتها وهذا امر كليل بأن يلج جوانب الحدوي والاستنزاف لدى خصوم الأمة العربية إن يترصصون بها اسكرا ويحاولون لاحتلاق الفرض للتحريض والتفريب . وقد كان العراق نفسه في الاشهر الأخيرة بذرة للظلم الخارجي على هذا النحو . نهيب بكل الأطراف العربية أن تتدخل ولي تلحقها وتغونها لاعادة الأوضاع الى طبيعتها والفصل بين الغرقاء الجدد حتى يمتن تصحيح فرص الصلحة والوفيق .



المصدر: الأهرام - ١٩٩٠

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ ع ١٠٠

صحيفة الصحافة

لغيت أنظار العالم صحيفة الكويت في نشأتها بالانتعاج عن القصور... فقد كان احتياجها الصالح هو الصوت الذي يعلن الاحتياج العام على الخلق. وإن كل بلد العالم للتصفي بعد الصحافة هي الواجهة التي تراه العالم. تتقدم صفوفه معبرة عما يعيش في صدره من آلام وآمال. وتطلع عنه في التوايل والمفردات وهي المرأة التي تصور مظهره وتحس مآربه وتسيره الذي يلاحق انفسه ويخوض معركته ويلازمه في كل أحواله ليس غريباً لأن أن تكون صحفته الوثائق في تاريخه وشكله واستقراره.

وقد أخذت الصحافة في كل مكان على نفسها عهداً مقدساً بالانتعاج عن واجبه في الإعلام والتكوين مهما كانت بسوء الظروف التي تحيط بها. وحاربت في سبيل ذلك معارك تاريخية لم تفل منها أمة من أجل الديمقراطية الكلمة وهي القرى إلى المعرفة والاطلاع في عهد الاستعمار والشيعة أو ضد قوى البغي والظلمين أو الملائمة من صف الرأية أو الملائمة الأجيال وكان النصر دائماً عليها لأنها تدافع عن الحق والعمل والحرية.

وعندما حلت كارثة العدوان العراقي بالكويت كانت الصحافة من أول المؤسسات المستهدفة بالطبع. لأن حدثت هذا الماركة الكبرى فإن سلطات الاحتلال لم تقدم في إجراءاتها الباطنية على الإطاحة بالصحف من خلال المخابرات. وإنما يتم ذلك إصدار صحف يديرها. بل أصبحت صحفها ذلك وتصدر هذه الخطوة من البداية فانتصت طريقة أخرى هو حث هذه الصحف على الصغر بطريقة طبيعية وكان شيئاً لم يكن أو بتعليمات ضمنية على الإصح بأن تنشر متروك لها القوة الفاعلة أن تنشر ولكن الصحف الكويتية أدركت خطاسة هذا الصين فرفضت وانتصت وأثرت أن يكون إعلان موقفها الحقيقي في هذا الشأن ضد الخلق بالاحتجاج التام.

وهكذا وبهذا الأسلوب نجحت الصحافة الكويتية في أن تبحث برسالتها إلى أبعد الأفاق بل تجوزتها إلى تسجيل موقف تاريخي سيظل مصدر احترام والهام في عالم الصحافة. ذلك أن الانتعاج الاجتماعي طواعية عن النشر هو بقلبيته ورغم كل الظواهر العكسية أعلن لكل الرأي العام بمقومة الخلق خير الخضوع كل في مجله وبطريقته وسلامه



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي البداية الصحيحة : الانسحاب الفوري

حددت مصر نقطة البداية الصحيحة للبدء في تلال الخطر المتزايدة من احتلال العراق للأراضي الكويتية وتشكل في الانسحاب الفوري للقوات العراقية من أراضي دولة الكويت وإن يتم الانسحاب بغیر ابطاء وبمعدل ذلك شرطاً رئيسياً لا تقبل حوله حتى يتم ايقاف نزيف الدم العربي وضمن عدم تصاعد المشقة وتقليص سبليلتها الضخمة على الشعبين والأوضاع العربية الإقليمية والعالمية .

وهذه البيان المصري الشرط الثاني المعلن ألا وهو توقف العراق عن محاولة تغيير نظام الحكم في الكويت بالقوة وترك الشؤون الداخلية للكويت للشعب الكويتي الشقيق بإقرارها بولادته الحرة وإقراره المستقل باعتبار أن شؤون السيادة الداخلية وإرادة الشعوب لا تقرها قوى خارجية مهما كانت ومهما ادعت لنفسها أن الواقع الأكيد يقول بعدم شرعية الصوان والاحتلال وبأنه عدم شرعية كل ما يصدر عنه من تصرفات وسلوكيات لأنه اعتداء على إرادة الشعب الكويتي وسيادته .

وأما البيان المصري التذكير بما كان يجب أن يكون وانحسار منذ البداية بين الإخوة والأقطاء طريقاً لحل الخلاف والفراخ وهو حتمية حل الخلافات بين البلدين بالمفاوضات السلمية لأن الواقع العربي وحشيتات العلاقة بين الإقطاء في نطاق العروبة والإسلام تحتم أن يتم حل الخلافات مهما كانت درجة حدتها وبالمفاوضات السلمية لأن أسلوب الحرب والإعدادات برفوض جملة وتفصيلاً ولا يمكن تبريره أو القبول به ولا يستطیع أي طرف أن يتفانى عن مصلحته ورفضه والنسبي بكافة الطرق والوسائل لمواجهة والتخلص من الأزمة وصليتها .

وهو أوصحت ربود الفعل الشعبي أن الرأي العام المصري ومستمر أن الصوان هو في النهاية تهديد للأمن القومي العربي من المحيط إلى الخليج وأنه محاولة لإهاء العرب عن قضاياهم الهامة والسكينة وسقطهم بأفئدتها جانيبة .

وفرعية تشمل للفوري المترجمة الإجابة للتشغليين على كافة الإنجازات العربية التي طرأت حتماً



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٧ أغسطس ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مركز عربي لاستثمار الأزمات

في ظل تغير الأوضاع بين الكويت والعراق نتيجة لعمود الاختلافات بينهما على صعيد مختلف عليها منذ فترة ليست بالقصيرة. كان الشبه الثلاث للخطر في ملامح الأزمات هو عدم وجود أية ضمن البيت النظام الإقليمي العربي. من المفترض في حالة وجودها أن تسهم مساهمة فعالة ليس فقط في تخفيف هذه الأزمة بعيداً، وإنما أيضاً بخلق الأزمات العربية خاصة الكفافة منها. وذلك الألية الخفية هي وجود مركز عربي لاستثمار الأزمات قبل ظهورها، يتخذ به مهمة التعرف على مواطن الخلافات العربية وتقديم الحلول البديلة لحلها، إضافة إلى التوجيه الدقيق لمسؤوليات الدول العربية للتعرف على نقاط الخلاف وتعارفها وإبلاغ الدول المعنية بها لكي تتلافى نقاط الخلاف أو على الأقل يكون لديها الدراسة المسبقة بالنواتج المتوقعة والمحملة وبكيدال والتفريق المتحيز لتحقيق المصالح الخفية دون الحاجة إلى الصدام.

والدعوة لآلية مركز على هذه المنطقة غير المقصود منها للتكامل من شأن الآليات الموجودة حالياً في تسوية الخلافات بين الدول العربية كجمعية الدول العربية ولجان التكامل والوساطة إضافة إلى المساعي الحميدة التي يبذلها مطوعة هذه الدولة أو تلك. فكل الآليات على الرغم من أهميتها، إلا أن دورها يكاد يكون ظاهرياً في الأزمات التي تلي وقوع الأزمة وليس قبلها ومن هنا، فإن الآلية مركز عربي لاستثمار الأزمات من شأنه أن يكمل الحلقة المفقودة ويغطي في المعالجة أكثر الفترات حيوية وأهمية في تطور الأزمة وهي الفترة السابقة على ظهورها. وبهذا تصبح منظومة البيت النظام العربي في معالجة الأزمات أكثر تكاملاً وانسجاماً.

وليس من قبيل المغالطة القول أن الحاجة لآلية مركز عربي لاستثمار الأزمات أصبحت ضرورة أكثر من كونها مطلباً. وذلك لأن ما تم إنجازه في تحقيق مسيرة التوافق العربي خاصة في الفترة الأخيرة يفرض ضرورة عملية التكامل وتمحيصها من قلب الأزمة العربية وما يات بالنتيجة أن هذه المراكز ماثرة وبكثرة في دول العالم المتقدم التي يسم سوتها أصلاً بالتمسك السياسي. وليس نحن أكثر حاجة لهذه المراكز من غيرها.



المصدر : الأهرام - ج ١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ آب ١٩٩١



مخاطرات الحرب

لا أحد يمكن أن يتنبأ بعواقب إعدام الولايات المتحدة . بموافقة بعض حلفائها .
هل إعادة قصف العراق إذا لم ترش بصفاء الشفافية المتكاملة عن أسلوبه في
التكلم من مواد أسلحة الدمار الشامل التي يملكها أو بالآخرى يظفها - ومن ثم

لم ترش أمريكا

هذه حواشي حسرية وسياسية . عن ناحية يتهدد أن القصف هذه المرة لن
يقصر على المرافق المعنية بل كذلك على مطار صدام بغية التخلص منه نهائياً . وهذه
عملية قد تطول بسبب كثرة تنقله . ثم أنه لابد قد تحسن . حتى من المرة الأولى . من
إمكان مطاردته على هذا النحو مطاردة الأخيرة . فوضع الخطط للاختفاء فضلاً عن
إمكان لجوئه إلى . إشعال حرب مضادة . وإستغلال القوات والجهات فيها . ومن
ثم قد يفكر هذه المرة بإطلاق كل ما يفي له من أسلحة ليس فقط على إسرائيل وإنما
على دول أخرى كانت مستهدفة أصلاً مثل السعودية وغيرها من القطر الخليج .
وبذلك تشو الحرب الأوسع نطاقاً مرة أخرى على نحو يلقى إيماء جديدة على
الخطوة . وقد تطوّر الأمر إلى مترقات جديدة بلغها بها الجميع دون أن يتم بعد
إستكمال الكلام التاميمية . أما سياسياً فقد ضفر لعملية أو العمليات أيضاً عن
تفكيك عكس المطلوب أو الرغوب . فقد تزيد الحصة العراقية من ترابض الشعب
العراقي الموهب والشكّال . ولو من باب الاضطراب أو تحت تأثير الدعاية
الانتقامية الشاذلة - حول جلده الأول وهو صدام يُعتبر القوة الشائعة من
ضرورة صد الخرق قبل فتح ملفات الحساب .

ثم إن الشارع العربي قد يزداد من ثم حاشطاً مع العراق . وليس بغريبة مع
خلفه . مع العراق كوطن ودولة والحر هرب . وقد ناشط الجماعات المعنية
لأمرها والغرب عامة . وتسجيها قادم ولكنه متلف . لنشروع العداة أو التفتق
فيها عن عمليات تخريبية . خاصة عندما تصبح للصياغة الإزواجية المهمة بها
أمريكا مهددة البعد والوضوح لحيات المواطن العربي المعنى . فهي تكلف
العراق القضاء على . قوته النووية . بينما تتجاوز عن القوة النووية
الإسرائيلية . على حين أنها تشغل مصدر تهديد للغرب .



المصدر : الأمم المتحدة - سلام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠

البحر ينفلو عليها حربا ..

في المنطقة العربية نذر حرب واضحة ، بدأت بالعدوان العراقي على الكويت ، ولكن سرعان ما أخذت ضربة إضافية في الاتجاهات الأخرى ، وبدأ كان هناك حسابات دقيقة يراد لها التصفية ، أو مشروعات في الإبراج أخذت تطل في أيدي أصحابها ، في انتظار فرصة مواتية للتدخل السافر .

وليس يخاف أن المنطقة كلها هي تتركبها معاد أمم أطراف خارجية عدة ، فموقفها الاستراتيجي ومكانتها الطبيعية ومواردها البشريّة لا تزال تشكل أكبر المخاوف لقوى التريخ والانتفاض ، التي شجعت في وقت ما في زرع إسرائيل واعتبرتها نقطة وئوب وموطن تهديد أو ربح على الأقل ، فضلا عن أن تكون شاهلا ومما يستنزف القوى العربية .

وعلى المدى الطويل ظلت المنطقة تشهد حروباً واقتتالات داخلية وخارجية جعلتها بحق بؤرة الصراع الأول في العالم ، ولكن في زمن الوفق الحال ، والتغيرات السريعة في اتجاه المصالحات التريخية ، بدأ واضحا أن هناك مخططات تريد إعادة رسم خريطة المنطقة لتصبح أكثر توافقا مع مقاصد مصالح الجديدة ، وكان دور إسرائيل يلعبه جانبا هنا لإداء مهامه المتعددة في التآبيب والتخريب أو الرعب والتخويم ، إلى أن جاءه العراق مسندا سواء كان ذلك بظلة العظمى والقوى أو ضغط القوى الاقتصادي ، لكن من المؤكد أن الدماء على اقتصاص الكويت وبكل مع مصالح خلفه وربما فوقية تريد أن تستثمر مناخ الصراعات الدامية لتفرض مالا تستطيع أن تفرسه في الأحوال العادية من خطط ميكة للسلطة والتمك .

ومع سرعة الأحداث وملاجاتها تبدو التحركات العربية بسيطة وشبه عجزية ، والسبب الواضح لذلك قسمة وحدة الوفق بأمتلها شجلا لم يكن في الصمصان ، فضلا عن كثرةا النفسية وفي مصلحتها انهيار الثقة بنسبة كبيرة ، هذا إلى المعج المجهود الواضح في بدائل الحركة حتى أن توصيف الوفق نفسه لا يخلو من انكسار ظاهر ، فالمحدث لا يزال هن ، أحواء الأزمة أو تطويقها ، مع أن الحدث ذاته تجاوز الأزمة إلى حرب واجتياح واحتلال فعلي .

من المحقق أن العدوان العراقي على الكويت سيكون ممداً كان معه نقطة تحول جديدة في مستقبل التعامل والتعاون العربي ، ليأتي على امس أكثر واقعية ورسوخا وتقر على الحركة والتفاعل والنمو ، ولا يكون مجرد سراب أو قلاع رمال .



المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠

رأى

الغزو ... والأداة الإسلامية والعربية

هناك أدلة لا حصر لها حولها للغزو العراقي للكويت وهي أدلة تخرج من الجوانب الدولية والعربية والإسلامية التي تحتم احترام الشريعة والسيف والفرس على ضرورة حل الخلافات بالطرق والوسائل السلمية وترفض العدوان والإعتداء بمختلف صوره وأشكاله .

وتأتي أدلة مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في ختام اجتماعاته بالمقاهرة للغزو العراقي للكويت ومطالبة بالتصالح القوات العراقية من الأراضي الكويتية واحترام الشريعة في سبيل موجة الرضا الشاملة للعنوان العراقي والإحساس بمعية الأنهار النورية لمختلف الآراء السطحية التي لا تقتصر فقط على الكويت بل تمتد لتشمل مختلف الدول العربية والإسلامية .

وبعبر الإصرار على أدلة الغزو العراقي للكويت عن تعليم موشوخي وليس فقط مصلحيا وانسلفيا يقول بأن نهجيات الغزو بغلبة الخطورة على المصير العربي والإسلامي خاصة مايلجأ منه من أبواب التدخل الفلجسي بمختلف صوره وأشكاله وهو تدخل يذل العظم الإسلامي والعربي ، حولت طويته من الفضل لإيهام بجهه والتخلص من ديوله لما يحميه من انتقاص للسيادة والاستقلال وميله من فتح الأبراب أمام القوى الخارجية للوجود البليغ والصريح .

ويجوز من فلسفة الأدلة الإسلامية والعربية وعدم القول بشير الانسحاب الغوري للقوات العراقية والإصرار على عدم المساس بالشريعة المحكمة للكويت أن المنطق الإسلامي والعربي دفاعا عن الحقوق المقررة للمعصب للسلبي في الأرض المحتلة يتعرض للاعتزاز ويغلب الثقة في مصداقية إذا فشل المسلمون والعرب على أهله كمنته في خلافاتهم ونزعاتهم وبذلك فإن العدوان العراقي يحمل في طياته الأضرار التكاليل بحقوق العربية وفرتها على تهيئة الرأي العام والضمير العالمي ولعقبتها في سطحية المجتمع الدولي بالالتزام بالواقعي والمعادلات الدولية .



سيناريو الهلاك

إذا كان العراق قد بدأ بغزو الكويت في ثلاث ساعات فلن من المتوقع أن يعاني مصيب الخطر الشامل الذي لوّش عليه لمدة أشهر على الأقل . وهناك من يرى أن تجربة الحظر غير ملقطة عملياً لأنه تحدث فيها مسارب كثيرة ، وأن المفعول النهائي سيستقر في آخر الأمر على الخيار العسكري بعد فشل الجهود الدبلوماسية وتوقع فشل المفاوضات وأن هذا الخيار سيترجم على المدى الطويل إلى قوات من الأمم المتحدة تضطلع فيها القوات الأمريكية بنصيب كبير وبقرار آخر من مجلس الأمن يصدر في حينه . على أية حال يبدو السيناريو هكذا متكامل في توافر متلزمة الأزمة لأمد طويل لكنه يحدد خطوات العمل طبقاً لتطورات الموقف . فالانتقال إلى « الحل الاقتصادي » جاء مواكبا لعدم انصياع العراق لمطالب الانسحاب فوراً وعودة الشرعية والخيار العسكري الأجل مرهون بشروط أخرى هي امتداد العدوان العراقي إلى السعودية . أما الخيار العلوي والمزبون بذات الخطوة كره سريع - وهو أمريكي بنسبة ٩٠ في المئة فحونه عظيمات . إذ لا سبيل لإرسال قوات أمريكية تقطع ٩ آلاف ميل ولا سبيل لإطلاق القاذفات من القواعد القريبة من بغداد أو مراكز العراق الحساسة والآلاف الرماحون الأمريكيين محفزون فعلاً عن رمود الفعل العراقية التي أصبحت تدخل الآن في إطار غير المحسوب . لكن إذا كان هناك تسليم ما بأن العراق قد تصبب لهذا كله و « خطف » ضربه ، فلهذا لا بد أن يكون هناك تسليم مقليل بأن اعتراضاً كثيرة أن تدعه يفلت بنجيمته وبالأحرى فلنفا تعد العدة لتصيده حتى إذا رضى بالتوقف عند هذا الحد . إن استدراج العراق لشركة أخرى مصسوبة الزمان والمكان هو الذي يجري الآن تجهيزه سرا وعلانية . والخطر على الخطر أن تتمد الأطراف التي كانت تعد العدة أصلاً للقضاء على العراق وأتت أن كان مصدر مساندة للقوة العربية ، إلى ركوب موجة العنصرية المحلية لإضعافه وأنهك قواه بحجة الشرعية الدولية ، لم التدخل في الوقت المناسب لفرض عليه معركة النهاية مثل استدراجه بعملية إسرائيلية ، مدنية ، ضد الأردن بغزو الفلسطينيين إليه . وتعزيزهما عسكرياً بـ«كثف» الميكنة لخلق الوطن البديل دافعا وبالقوة للجبهة . فلذا تحرك العراق و«تقذرت تحت الضغوط الاقتصادية والعسكرية القديمة والجديدة أمن ضربه يستثنى القوة والجبروت وهو ليس في أحسن أحواله ؟



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٠

النشر والتدعيمات الصحفية والمعلومات



رأي

المظلة العربية .. والتدخل الخارجي

لا نقف في أن الفرض العراقي للكويت قد فتح الأبواب على مصراعها أمام التدخل الخارجي وعزز من ذلك الموقف العراقي القاطع لاختلاف جهود الوساطة العربية بالإضافة إلى حالة عدم الثقة في صحتها الفرض العراقي لأن تأكيداته وعوده السابقة بعدم الاعتداء المسلح والقبول بالتفاوض كأساس لحل المسائل للمشكلة حيث لكافة الأطراف عدم جديتها وعدم الالتزام بها مما أثار العمل العربي المشترك الكثير من مصداقيته وجدواه .

وعلى الرغم من كافة المخاطر والمخاطر التي تثار حول التدخل الخارجي إلا أن الاصرار العراقي على بقاء الفرض المسلح للكويت وإجراءاته لتفرض حكومة مزيفة والقضاء على الحكومة الشرعية يفتح أبواب التدخل الخارجي بغير حدود يهدد الدفاع عن المصالح الدولية للدول الكبرى والدفاع عن حقوق المجتمع الدولي والقرارات والآليات الدولية وفي مقدمتها قرارات مجلس الأمن في ضوء أهمية منطقة الخليج العربي باعتبارها أحد الثغرين الرئيسيتين لتوفير امدادات العالم البترولية .

ولهذا ليس الرئيس حسني مبارك بوضوح وصراحة هذه التقلبات في سياسته لصر والامة العربية حول الفرض العراقي للكويت وبالفرض إلى أن عزز الامة العربية من علاج المشكلة وادائها ورؤى العراق لانعام العلاج في إطار المظلة العربية يعطي انطباعا سديدا بمررات قوية تطلب التدخل الخارجي للمساعدة والعون . وفي ظل الحرص البالغ على المصالح العربية أو بالأصح الحد الأدنى منها قد جاءت مطالبة الرئيس حسني مبارك المعجولة بعد قمة عربية طارئة بمصر وهو شاء من التفسير والقلب ونداء قائم على حسابات الخطى والوقوع حتى تتجاوز الامة العربية محتلتها الزاخرة أو على الأقل تبدأ خطواته على طريق جديد شائق لأرباب صمود الشرق العربي والفتاح للعالم باستمران أملاكه الدول العربية لحد الأدنى من القدرة على مواجهة إزماتها الحادة والمختلطة .

ولاجدال في أن الطريق الأوحى والوحيد لتحقيق الحد الأدنى من الحفاظ العراقية والتكوينية والعربية يمكن أنتمه عن طريق الحرص على الصبر في إجراءات عاجلة وفعالة لإعادة الحياة إلى المسيرة العربية عن طريق القبول بالحلول اللازمة في ظل المظلة العربية لأنها البديل الذي لاخفى منه خلق التدخل الخارجي والفتاح مختلف الأطراف القصرية بفترة المظلة العربية في العمل الإيجابي المؤثر . وهي فرصة أخيرة أو فلتة لنفع العالم العربي والعراق والكويت منها الباطنة الذي يستحيل سداد فائزته خسائره ومطاعده الضرورة .



المصدر : الأهرام

١٩٩٠ أغسطس ١٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رأي

الأزهر الشريف .. وإدانة الإسلام للعدوان

يجب أن تلتزم الأمة العربية بكلمة الحق ونصرة المظلوم بينها ويجب أن تظف أمام كلمة صور العدوان والاعتداء لأنه بغیر ذلك لنضج الأمة وتتفرق أشتاتها معثرة وتفتح أبوابها على مصاريحها أمام كلمة قوى الضلخ وتتلفش قوامها وتحمز عن صامية مقدساتها وحرمتها وكرامة بيتها وشعوبها.

ويأتي نداء الأزهر الشريف للغة الإسلام الشاملة على أرض مصر معبرا عن جوهر العقيدة الإسلامية ودعوتها الواضحة الصريحة بعدم الاعتداء والعدوان على أخوة الدم والعقيدة بل حرمة بين المسلمين وفي حرمة نضج الدماء والأموال والأعراض وتسلم على المسلمين كلمة للعدوى للعدوان عليها بدفع المعتدي عن عدوانه واعتدائه ليس فقط لأنه ظلم لأخوته ولكن بحكم أنه ظلم لنفسه بالعدوى على حدود الله التي حددتها العقيدة الإسلامية بوضوح وجلاء.

ومن منظور إسلامي صريح حدد بين الأزهر الشريف مسؤولية المظالم والحقام والشعوب والمؤكد أن أي تجاوز في إنهاء الأزمة واحتلال السلام بين العرب هو لخلل بقوانين وشيئة للأمانة لأن التجاوز يعني تعريض الأرض والعرض والشعوب والائتمار في العلم العربي للأمن والضياع وفي حطوته تكشفها الوقوع والندى للفتنة وغيرها التي لا تحصى على أحد.

وأكد بيان الأزهر مسؤولية العالم العربي عن إنهاء الأزمة بالطريق السلمية وخلق المناخ المناسب لتحقيق التصالح المبررة لكافة الأطراف لأن الأبدان باقية الضور والخطر بما قلته من أبواب للضلخ الأجنبي وتآثيراتها السلبية على مصالح الشعوب العربية ومصالحها لأجيال طويلة قادمة في ظل مناخ المواجهة العسكرية والاقتصادية الذي يطغى على ربوع الوطن العربي بغير استئذان وبدون تفرقة.

وقد أكد البيان على جانب بالغ الأهمية ألا وهو ضرورة الاحتكام إلى العدل وتأييد البيان الذي أعلنه الرئيس حسني مبارك كخطوة نحو العمل بواجبة التفرقة الملتزمة التي تتعرض لها الأمة العربية بسبب تدخل العراق وعودته على دولة الكويت واحتلال أرضه وانتهاك حرمة.

وفي ظل الأدانة الشاملة والكاملة للغزو والاعتداء من كافة الأطراف العربية والإسلامية من منطلق الحرص على القوة العربية والإسلامية وفي مقدمتها قوة الكويت والعراق لا يبقى إلا سبيل واحد ووحيد لمواجهة التفرقة بامتثل في قبول العراق واستمته لقواعد الدين وشروطه التي يثقف معها ويمتدحها كلمة المواقف والقرارات الدولية والعربية لأن السبيل الآن يتحدد العراق في أمة وسلامته.



المصدر: **الأمان** - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ أغسطس ١٩٩٠

مصرع المصطلح !

من الأثر الجاثية المدمرة لسوان العراق على الكويت اختلاط المفاهيم والمصطلحات في الساحة العربية على نحو يؤدي بالضرورة إلى طيلة الأمان وجيرة الأجل ، فلفظ السافر من دولة عربية لدولة أخرى سمي مستندة . والحكم الشرعي أصبح كعصاة ، والمرفون من أصول عراقية هم الأوروبيون ، والاستيلاء على الحكم هو القرار بالشرعية الجديدة ، والشعب بالقوة أصبح وحدة اشمجية .

وقول ذلك أيضا هناك من المصيبت التي استحدثت فليخلط حتى القضايا القومية ، فما حدث هو اشتغافه كويكية ، أي يرد لنا أن نقرأها بالاشتغافه الفلسطينية . حتى الأوراني السياسية والحقوقية اخلت في أيدي الاشتغافه الأخيرة إذ وصلت عزى الكويت بأنه تحرير . وسقطت بذلك في كمين إسرائيل لأن إسرائيل ، التي تغزو الأرض الفلسطينية وتشن عوائلها عليها تصف إجراءاتها بأنها تحرير للأراضي الإسرائيلية القديمة ، فعلا عن وصلها الفلسطينيين المختلطين بينهم مشرقيون ومغربيون شعب ، وهو مايجري إطلاقه الآن من قبل السلطات العراقية وحكومة الدمية في الكويت على المقاومة الكويتية .

وينبغي ألا يستعين أحد بهذه التكتل الاصطناعية للفرض العراقي لأنها مع الأسف الشديد الصقي بالعقول وأبالي في الأمان ... كمال الخلاطيا ، حتى إذا شجعت الجهود العربية في إزالة أثر العدوان العراقي ، ولأنه إن شياع المصطلح أو تشكته عن معناه لوحد الأصل أو جمعه للتخلص من شاته إن بشر إلى أبعد مدى بمستقبل الكفاح العربي فعلا عن اختلال الرؤية نتيجة اختلاف معاني المصيبت حتى بين أبناء الوطن الواحد ، مما يؤازر بالضرورة سلها على مستقبلهم ومستقبل أوطانهم ، فيجعلهم ويجعلها في حالة تشرق من .

يفضال أن هذا الرصيد الجديد مأسفن أن اختط علينا في المحيط العربي من مفاهيم أخرى لإنجد لها أن الآن تصيرات واحدة ، مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان فعلا عن الخيالات والانزامية والتصورية وغيرها مما لغرس عليها وجهات نظر ضمنية الثبات والتناقض ، ولتضيع مزيدا من لفظة والتشتات الماضي والأناك الروحي وتورث اليأس والأجباط وتجعلنا موهولين في مستنقع خيبت



المصدر : الأمم المتحدة

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠

ولهم البقاء !

كل الاستعدادات الأجنبية والتدخلات المتصاعدة على منطقة الخليج على ان هناك خططا مبدئية لبقاء طويل ، سواء كان ذلك بهدف فرض الحصار الشامل على العراق وهل حركة او بهدف عملية التصالح البيروائية ، اي كليهما معا بالطبع . ويشكل هذا البقاء الاجنبي مشكلة حقيقية لانه مرجون بحلول العراق عن اية نوايا عدوانية اخرى ، وهو امر يصعب اثباته بالضرورة بعد الاستيلاء على الكويت والغزو منها ، ان هناك تداعيات غامضة لتفرد بين دول المنطقة بعملية الاصطفاء في الخليج لكن الاشارة الى الكويت ومحاولة انقلاصها لم تعد واريدة كما كانت في البداية . فلذا كان هناك تسليم ضمنى لدى هؤلاء بان الكويت لم تعد مطروحة في قلب الازمة ، فيما عدا الدعوات الشعبية بشروية الجلاء عنها وعودة الشرعية اليها ، فان هذه التمرجات الخفيفة كلها لاتصحح في الواقع ، وعند التحليل النهائي ، متعاسية مع الخطر لانزال غير منظورة بالقضية لتدول الخليج الاخرى .

فالحديث الأمريكي مثلا عن استعدادات لربح عدد القوات الأمريكية في السعودية الى ربيع مليون جندي قد يترك انطباعا ، فاعلا ، بان هذه قوة احتلال اكبر منها قوة عملية ، خاصة وان هناك قواعد جوية وبحرية قد تفتش عن الارسل الضخم الأمريكي . وهي قواعد تهيمة لحلف الاطلسي الذي يؤدي التدخل العسكري لحماية الاصطفاء . ثم ان هذه القوات الجارية قد تدفع العراق الى اجراءات تصعيدية على حدود السعودية وعلى حدود تركيا ، وهو ماحدث فعلا ، مما يرفع احتمالات الاشتباك خاصة في مناطق ملحم بتورات الحرب .

من هنا تبو أهمية القرار الصغرى عن اللغة العربية بالاستجابة لحلف السعودية ودول الخليج الاخرى بقتل قوات عربية ساعدت قواتها المسلحة لمخاض عن اراضيها وسلامتها الاقليمية ضد أي عوان خارجي والتحويل بذلك من شأنه تهجير اية ادوار خارجية ان لم تكن مشهورة فهي على الاقل تثير انكسافات بين

الاراء العلم العربي وتزيد المنطقة تمزقا واستقطابا .
وتزيد المخاوف بالطبع اذا ما كانت الخطط الاجنبية فوق هذا كله تشمل نذر استعراج العراق الى معركة خاصة يشرب فيها بلوة ، ويبيض اثابيد العربي للأسف ، ولو بالشاهر ، لانه في هذه الحالة ، سيكون من المؤكدة تحت وطأة الظروف في ظل التدخل العسكري الاجنبي لتحويل لتطبيق الصيغ السرية الجاهزة للتحكم في المعالم العربي وموارده وتنفيذ كافة الخطط لاجل السيطرة على مصادره وثرواته واوضاعه .



الأصل

التاريخ: ١٣١٤ سنة ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوات العربية .. والدفاع والمساعدة

[illegible]

من هذا الموقف العربي كان واضحا بديانة وطني للدول العربية
هل الكويت وما ترتب عليه من اجرامات في مقدمتها غم الكويت وارتبط بذلك
مساعدة الشريعة الكويتية في كل ملتحذه من اجرامات لتعريض ارضه وتخليق
سيادته باعتباري ذلك هو الاصل الذي يدعو اليه تلك القرارات الجامعة العربية
والاخوان الاسلاميين ومجلسي الاعلى والسفلى المتحد.

والمؤرخ الأسباني ميغيل أنش وافيي، وهو مؤلف اللغة العربية ومع التهديدات العراقية دول الخليج العربي من مؤلف اللغة العربية المطبوعة كان بالغ الوضوح في إدانة هذه التهديدات باعتبارها غير مقبولة في ظل ثقافة التقدير والقيم الدولية والعربية المسطرة في علاقات الدول ومصالحاتها والتي ترفض تماما استغلال التهديد والوعيد وسفاسطة القوة والتكوير واستخدامهما باعتبارهما أسلوبين غير حضاريين

والجاذب ان هذا التحديتات يلقاها الضخامة للامة العربية والكرين دور مقبل
لها في اطار النظام الدولي الجديد يطلعي توافر احسن من الاسواق العالمية
التي تملكها اقطار العربية بفضل الطفرة في قطاع الاسواق والمصرفي والجران باهتلي
من عصر السبعينات الوطنية على قلها الامتيازات الاخرى ما يحدد ان قدام
العلاقات على أسس واضحة من الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة في اطار
الكيان العربي الامم والائتمار بكل مبادئه ويتطلبه من دعم ومشورة سلاها
والرئيسي : تعميق التعاون والحوار وتبني الحنوان والائتاد بكافة صوره



المصدر : الأمم المتحدة - رام

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وما خفي كان أعظم !

تدل الشواهد على أن خصوم الموالف يلقون الآن في الخليج موقف الانتظار المسلح لكنه ليس فقط ترقباً لبدء العمليات والرد عليها ، ولكنه كذلك أربط حتى يؤدي بعض الأعمال الخفية الزمناً

لم يعد سراً بعد الحملة التي وجهها الرئيس صدام حسين لاثارة القلاقل في المعلم العربي أنه يقول على تخليق لمهامات تجعل لحسابه عن غلة أو عن عدم لقب الأوساخ والنظم في الدول التي صلتها في خفاة الأعداء ، متمسكا في ذلك ، بالعمل الإسلامي ، المشترك وما أسماء الجهاد ، وكلامها من دعوة للباطلة براء

ولم يعد خافيا أيضاً أن الولايات المتحدة تسعى مع بعض الدول الغربية المائلة لقب نظام صدام من خلال ثورة شعبية ضده ، مستفيدة من أجواء التردى التي فيها البلاد ، نتيجة الحصار السياسي والاقتصادي والعسكري الذي فرض عليها

هناك سباق خفي يجري بين الجانبين من أعمال القلب المشروع ، أي الذي يأتي من الداخل ليكون مصلاً للعمليات العسكرية التي ولدت الآن بعد هزئ الكويت واحتلالها على حالة المواجهة وفي حساب التغيرات فإن النخطة التي أمرها العراق أو فإن صدام أنه أمرها - وهي المكسب السريع بالاستيلاء بالنهب والسلب على ثروة الكويت الداخلية - كتابها نقطة أهم ستنقله في ، بدول زمني ، من فرحة المعالج إلى هم الأجل حين تظهر نتائج الحصار الذي يمكن أن يؤدي في نتائج المحسوبة إلى تفويض مكافئته كلية في الشارع العراقي تحت وطأة معاناته



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رأي

التضامن العربي .. واحاديث التدخل الأجنبي

تستدعي الأحداث حول التدخلات الخارجية ولقمة جادة من كافة الأطراف المستولة في العالم العربي لأن هؤلاء الذين يتدخلون عن صفات التدخل الأجنبي هم الذين خلقوا الظروف الموضوعية التي جعلت منه حلقة والعبة لتفرض نفسها على أطراف عربية عديدة بالرغم من كافة محاولات ومخاطره وتعارضه التام مع مسمى العالم العرب الدوب. والتحديث لسنوات طويلة لتعميق الاستقلال الوطني وتدهيم السيادة الوطنية بكافة صورها ومظاهرها

وعندما يطرح حديث حول طلب قوات خارجية للمقاومة عن سلامة الأرض والحقوق الخشونة للدول فإن الطرف للدم هو الذي قد الأحداث وفهرها في اتجاه لا يمكن معه الأطراف الأخرى إلا المضي للبقاء على كيانها الوطني بكافة الطرق والمسائل بعد أن أهدر كافة تقاليد التضامن العربي والعمل المشترك والفرع طامعهم المصالح الملوحة والضمير الواحد من كاشية مفاصلها ومغلتها الفكرية والمالية وبذلك نجبر: الحرف الذي مهد الطريق وفرشه أمام التدخل الخارجي وجعل منه منطقة لا تستجيبه الرأى العالم العربي ولا يرفض منطق الداعمين إليه والمعالين به ..

وقد نس الرئيس مسمى عيارك في خطابه أمام القمة العربية المطالبة هذه التفتة بمنتهى الصراحة والوضوح والجزم وبالبرهنة أن إن الأمة العربية كانت تملك الخيار بين هل عربي فعل يضمن المصالح العليا للأمة العربية ويحفظ لها العراق والتكوير مما على أساس المبادئ التي ارتضاها العالم العربي ليعمل بين المباح والمحرّم وبين الحق والباطل وإن فشل هذا الخيار كانت نتيجته الوحيدة فتح الأبواب للتدخل الخارجي

وحدد الرئيس مبارك حقائق موضوعية للتدخل الخارجي في ظل الطبيعة الدولية والعربية وهي حقائق تقول إن التدخل الخارجي لا قول لنا فيه ولا سيطرة لنا عليه ولا يمكن أن يكون لشركه إليه هو انعكاس على كيان العرب وحقوقهم بل أنه سوف يستمر به بالضرورة بأعدال القوى التي تستغل به وتستغله ..

من هذا جاءت مطالبة الرئيس مبارك الواضحة والصريحة بحتمية وضع حد عاجل للغزو العراقي للكويت ، واحترام سيادته وحكومته الشرعية حتى ينزع فشل التكوير من المنطقة ويمنح العرب بمعلم المشترك وتضامنهم تقام الأحوال من صباه إلى أسواقهم على قدرتهم أمام العالم في أحوال الأضرار ومعالجتها في نطاق الأسرة والمنطقة العربية بما يمنع عليها واقعا التدخل الخارجي ويبرز اسمهاية وميراثه لدى كافة الأطراف بما يؤكد أن الطريق الصحيح للفعل والملاحق يرتبط بإزالة مسبباته الإسلامية ويدها لزال كافة الآثار المترتبة عليه لأن مفاعله العراق ينذر بهمم الكيان العربي بكافة رموزه وهذا ملا يمنح السمكوت عليه أو التوقف عن مواجهته ولقمة للمبادرة العاجلة بإصلاح ما خدمه وإفره ..



المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

مبادرة الرئيس صدام

كان الهدف الاساسي من مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين ، التي اعلنها يوم الأحد الماضي ، محاولة ابراج اطراف دولية عديدة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية على ان تقوم بطهمة النظام العراقي أن لتنازع الدول الذي وقع فيه الإحتداء العراقي (مناخ اللوثاق) يفتك جذريا عن ذلك الذي وقع فيه الإحتداء الإسرائيلي (مناخ الإستقطاب)

من ناحية أخرى ، فإن المبادرة العراقية كان يربى من خلالها تحقيق أربع أهداف رئيسية :-

أولا : تخفيف حدة الخصم الاقتصادي الدولي على العراق ، ومن ثم يفتقر أن تصدر مبادرات عراقية جديدة مع تزايد تأثير المقاطعة الاقتصادية .

ثانيا : ذو الرصد في هيون للرأي العام العالمي يربط النزاع العراقي الكويتي بالنزاعات الإقليمية التاريخية بالمنطقة .

ثالثا : محاولة كسب تأييد للرأي العام العربي للعراق ، بقرينة بين حل النزاع العراقي الكويتي وحل الصراع العربي الإسرائيلي .

رابعا : مخالفة ود إيران بالحدوث عن تسوية منطقة الحدود بينها وبين العراق في إطار الصيغة الشاملة التي اعلنها المبادرة . جدير بالذكر أن المبادرة تتكلم وتوجهات طهران بضرورة اعطاء أولوية للتسليم العراقي من اراضي إيران قبل بحث قضايا النزاع الأخرى .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبادرة الزعيم !

يكد يكون من المطلق أن يشغل صدام حسين العظم بندايات وحملات ومقترحات تحمل كل يوم ما يريد أن يخطر به على العلم من حيل وكنايب والهدف الواضح هو شغل الناس في كل مكان بمواقفه و « مبرراته » على نحو يتيح له امرين : التوسيع في مازله الخاص ، ومحاولة استمالة المذبح والمفلين واصحاب الهوى والجمال الفرقات للحضرة .

في اطل مظهره الأخير الذي أراد به استهلاكها محليا قبل ان يكون سفاحيا عالمية اغل صدام كل حقائق الأزمة التي خلفها بمعداته الغشمة على الكويت ، واعتبر انتمائه منها آخر ما يمكن ان يأتي في قائمة مطلب جعلها في الوقت نفسه اشبه بالاستحيالات . بل انه جعل حتى انتمائه من الكويت ، رغم انه في نيل القلعة ، مفروغا بالاعتراف الدولي بحقه التريخي والشرعي في الكويت ، يعني في التهايا وضعا والمالها بالقوة ، واستطاع كل هويتها الاستقلالية على نحو ملحد !

ومن المضحك حقا ان يجعل صدام عملية التمهيد من الكويت بمثابة امر خيال عندما يجعلها رهينة سائر الانتماءات من المنطقة ، لسبب بسيط ، وهو ان الانتماء الاسرائيلي من الزاوية الفلسطينية الذي يدعو اليه ، والذي كان العرب يبدلون نفس طلائعهم من ليله ، حتى نجحوا القيميا وعليا في حملته ، إنما تكسر بالاحتلال العراقي للكويت ، وان اجل غير مسمى ، بل ان الاحتلال العراقي قد تجاوز لمسمى نفسه الى الاقتلاع التام ومسح الكويت من الخريطة شعبيا ورضا لك اسقط صدام بفعله للكرام كل الحجج التي يمكن ان يقدح بها العرب في مواجهة اسرائيل على الساحة الدولية ، بل انه قال ان حجر اسرائيل رصيدا ذهبيا من الحجج المضادة التي ستقضي طويلا وقد تهيم لها ابواب فتوحات جديدة . ومن المأسف ان حملاته الكاذبة ومبرراته المزعومة تؤدي فوق ذلك مهمة اخرى هي ترويض بلاده والشرع العربي في مزيد من الانزعات والمنازعات التي لاذلك الطلقات لمسبب بل وتوجيها بعيدا عن الاخطار المحلية



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي

الجامعة العربية .. والتصرفات غير المستوية

استؤنف طويلاً ضاع الجزء الأكبر من العمل العربي المشترك في مجالات عديدة حول الحواشي والهوامش حتى أصبحت المرة المشككت حركة تمرس عليها البعض وغلقوا في ممارستها

وفي إطار النهضة العراقية الشرسية على كافة صور ومجالات والمشاكل التضامنين والعمل العربي المشترك التي تؤدي في مجملها وتفاسيلها الى تمزيق الأمة العربية وتقطيع أوصالها واستباحتها لكافة قوى المعلن ترتع فيها وتصرح وتعمل مقتضاه .

في هذا الإطار بدأت العراق كثير فعلا جديداً من مخططاتها الدرامي الهزل بالحديث عن معارضتها لعودة مقر الجامعة العربية الى القاهرة وأنها ستطالب في اجتماعات مجلس الجامعة في سبتمبر القادم بتعديل القرار السابق اتفاده والإبقاء على المقر كما هو في عاصمة تونس .

ويجسد المؤلف العراقي المخطط للتكامل الإيماء التضامنين العربيين المشترك بأسرع ما يمكن وعن طريق شريك متلاحقة وسريعة بأصابعه على اسفل الدول العربية في دواية التوافه والصفار لأن مقر الجامعة قضية مصبومة لا تقبل فيها ولا اجتهد فميتال الجامعة العربية ينص بوضوح على أن القاهرة هي مقر الامانة العامة للجامعة وتلقاها من القاهرة في السابق قرار باتل في ظل نظام البعث على ما هو عليه بغير تعديل أو تبديل .

من هنا فإن ناكيد مصر على اسناد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية على ضرورة تخليه وزير خارجية العراق من رئاسة اللجنة العربية الشاسية المكلفة بوضع الترتيبات الخاصة بعودة الامانة العامة للجامعة الى مقرها الاصل بالقاهرة هو مطلب حتمي وضروري إن تعصرت .

الوزير العراقي بماتمله من عناصر ذرة وادعاءات كاذبة لاشكال ضرراً على مصر لأن مصر اكبر من جميع الاتهامات الرقيصة ولكن لانها شمل ضرراً هتلا على العمل العربي المشترك بما تلقاه من أبواب الاضطراب والخفلة في بنيانه المؤسسي الذي كان املاً ورجاء على الرغم من كل الاحداث من ضلعه وهماضيه الا وهو الجامعة العربية .

ولا يلبث في النهاية الا طرح تساؤل يرتبط بالمدرست العراقية ككل منذ غزوها لاراضي الكويت وهو تساؤل يرتبط بكلف من المخطط العراقي المعطى والجهات الدولية التي تستفيد منه وجني من رايته الازياح والمخاطم خاصة وان هذا المخطط تتوالى خسائره على الأمة العربية كل لحظة وبغير انقضاء مما يحتم أن يتكثف لتستور حتى يعرف الجميع من هو القاتل الحقيقي للوحدة والتضامنين العربيين



المصدر: الأمل - رام

التاريخ: 17 أيلول 1990

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضربة معلم !

في حركة مفاجئة سلم صدام حسين ومطالب إيران وخاصة حلبا في نصف شب
حرب ، التي رافضاها من قبل ، والتي أثار خروجها عليها طبقا لخصوس اتفاق
1975 عام 75 ، حربا شروسا استغرقت 8 سنوات وانتهت في خراب البليدين ،
بجدة قلم نسخ صدام موافقه الصافيه . وكأنه يقول ان هذه الحرب لم تكن في
الواقع ضرورية إذ كان يمكن بشكل أو بآخر التوصل الى حلول وسط ، أو بالأحرى
التسليم بمخلف المطلب الإيراني التي سلم بها الآن فجاء بعد أن كان يريد بقاءه
مورد الهلاك التام .

لكن السبب الحقيقي وراء هذا التوجه الى إيران هو معاوله الهائسة لتأمين
الجبهة الإيرانية التي تردد ان هناك مشودا عليها تحصينا بغاصراته . وذلك حتى
لا يتورط في توزيع قوته على حدود متعددة لتفكك شوكتها . كانه لانه لم يربحها في
ان يتقرب الى « الثورة الإسلامية » التي شكلها أو دهمي تمثيلها معدم هو
بالأحرى قد ارتضى ان يركض زورا : حيازة العين ويدعي انماة الجهاد في مساهمة
الحصنة للثبات الانتظار بعيدا عن غزو الوطن للتوحيث واستيلاء أموال المسلمين
وأراضيهم .

من المؤسف جدا ان الذهب الديمقراطي بهذا الزعيم المزعوم ان حد تلاعبه
حتى « يخلق » وطنه الذي استشهد الآلاف من أبنائه في حربه مع إيران دفاعا
عنها . انه يتنقل عنها تحت ضغط الظروف التي ربط نفسه فيها من جراء هوانه
الفاش على الكويت . وهذا المزاج الذي لم يكن له مبرر حقيقي من شأنه ان
يحدث صدمة عميقة لدى المواطنين العراقي العادي ويجعله يستنكر العزى
والثقل والصغار لأن ، قبحاته الحكمة ، انكساره وقتله وشجسته في حرب طويلة
بعد الان ، المقتدرات التي قدمتها ذات « القيادة الحكمة » بلا معنى ولاغنى : ان
هذا المواطن نفسه هو الذي لا يد سبعضه أيضا تحت وطأة هذه الصدمة بمعية
الغزو العراقي المظلم ، للكويت . قال جانب احصائه المصين بان هذا الغزو
لا يبرر له ، فضلا عن خروجه على كل ماعو طبيعي أو انساني أو هربي أو
اسلامي ، فإن لله يقطع بتضايف عندما يترد ان يتأسس على باطل سيحل باطلا
الى ان يضطر صدام أو من يخلقه الى المزاج عنه يوما بعد ان يكون لعراقي
فضلا عن الكويت . قد دليق في ذلك البهت الإنسان .



المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: ١٩ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى الأهرام

أخطار الانفلات !

تشهد شرارة واحدة أن تغير الموقف في منطقة الخليج ، خاصة وقد تحول بوجود الحشود وانفجار الحصار الدولي إلى حرب أعصاب . وإذا كان ، الحلفاء ، يواصلون الضغط بغير واضح من الانضباط والانتظام ، ولا يمتثلون للتفويض . فإن الظواهر تشهد بأن الانفلات سيأتي بالضرورة من جانب العراق .

ولا يزال المتطرفون ياملون في أن يكون هذا الانفلات إلى وراء أي تواجد من نقطة الزروة يبدأه قدر من المرونة ولو من وراء حجاب . ويتوقع هؤلاء أن الدلع الخارجي لسياسة العراق يتلمس طرقا جديدة للفرار من وعاء الأزمة ، منها أن يواصل تقديم سمحاته . وأن يزداد اليأس ، على عكس مباشرة الأولى ، ويصبحا وتحميدا وربما سارا .

لكن يقلل ذلك دائما خطر الانفلات إلى الإقليم ، بمعنى أنه كلما ازداد الضغط عظم اليأس ، والاحتمال ما يفتح مجالات أخرى للشهور والانفجار وإذا كانت خطوة عزو الكويت قد جاءت كما هو واضح بترتيب وشخطيب وحساب ، ولو إلى أجل قريب ، فلهذا يشي من أن تنبئها خطوة غير متوقعة ، أو خطوات . عندما تستحكم حلقة الحصار وتؤدي إلى انهيارات نفسية وتهدية إلى قادة العراق لتفهم أن يحوب الصعب بمخاضات التضحية ومستبوية

الامر لأن هو أن الموقف كله مقاسرة فترتين تتلجها بمدى قوة الاشراف على طرح الاوراق الصحيحة في الوقت المناسب . وفي هذا الشأن لابد أن تتوال الجهود الدولية لحولة نزع قبل الأزمة . إذ إن التوافق عند الإجراءات العقابية التي اتخذتها المجموعة الدولية وانتظار نتائجها من الممكن أن يؤدي إلى كارثة كما أوضحنا عندما تمسك الخيارات تحت ضغط الحلفاء إلى الاستسلام أو الانطلاق الجنوبي تحت وطئه . لابد هنا من أن تواصل الأمم المتحدة والهيئات الدولية والإقليمية والحكومات مساعيها الجانبية لإقناع العراق بالعودة إلى الحق والشرعية . إذ من المحقق أن يستجيب لذلك ، سواء في وجود صلح أو غير ذلك ، إذا ماؤازر الأوضاع جيدا ولاحت له فرصة التراجع مع حفظ ماء الوجه ، ولو قليلا .



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٩٩٠ سنة مارس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



دفع الردع

من المؤكد أن غلبة اجتياح العراق للكويت ستعلم للعرب - بعدما تنقلح - عدة دروس . شرط أن يخرجوا منها سلطين . إنزال مقراتهم في أيديهم . من هذه الدروس استكمال البيت الردع العربي . إذ لم يعد مقبولا ولا معقولا أن يستشعروا . أمنا واستقرارا وسلاما . دون أن تتوالى لهم قوات خاصة لحظي الأزمات بينهم عندما تستفحل الأمور ويستحمي الصلح . إضافة إلى أن تكون بحماية كتائب للأنذار المبكر ضد خصوم الأمة .

أما نرى التكتلات العربية والشرقية . وهي تكتلات اقتصادية وسياسية بالضرورة . قد جعلت لنفسها استقانا عسكرية من خلال حلفي الاطمنطي ووارسو . حقيقة أن التطورات الولايفية الحالية والتغيرات السياسية في المعسكر الشرقي قد خلقت الأبعاد العسكرية . فضلا عن معاهدات الانتشار النووي . وربما جعلت للحلطين والغلف جديدة أو أختت عن أحدهما أو كليهما لكن المحول في المقام الأول كان على التكتل العسكري في صيغة عملية لخدمة التجمع الاقتصادي والسياسي بما يناسب تطوره الحالي .

وفي الجامعة العربية توجد البيت للمفاوضات والمصالحة والوساطة ولكن لا توجد إلى الآن قوات عسكرية مكملة للردع الداخلي والخارجي . هناك صيغ طمعا لتتكون قوات . ولكنها دائما بطيئة الحركة فضلا عن أنها تكون في معظم الأحيان عاطلة عن التخليط . أن الأمر يحتاج إلى قوات عسكرية خاصة تكون قلعة ومحصنة دائمة للتدخل في الوقت المناسب . تعمل حتى بالصيغة الإسلامية المعروفة . وأن طفلان من المؤمنين انتكروا ...

إن دفع الردع هذه من شأنها أن تحقق عدة أمور : أولا أن وجودها في حد ذاتها يخلق قوة ومصدقية على القرارات العربية . ويجعل المعدي العربي باللات يتكسر قبل أن يبدأ . ثانيا أن قوامها المشترك يعطي هبة للجامعة ويؤكد جدتها في معالجة أي موقف متجاول فضلا عن أن يكون تحديرا ضمني لأى معاد خارجي . ثالثا أن كطائفة تحول دون استدعاء قوات اجنبية .

هذا وجه واحد للآفة من غير الآفة . وببشرة ظلمة . شرط ألا تكون قاصمة :





المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ ع ٦٩١ ط ١٩٩٠



صوت مصر

كل ساعة تمر على الموقف المتغير في الخليج تؤكد صدق الرئيس مبارك وبعد نظره وسلامه حكمه على الأمور وتقديره لحوادثها ، مما يفسر تصاعد التأييد الشعبي له في الشارع المصري والعربي .
فلا يزال الدعم كله ينحدر جيوده الخارقة منذ بداية الأزمة وفي أزمائها الأولى وتقلاته في العواصم العربية التي أسفرت عن لقاء جده ، كل هذا تحت مظلة عراقية ، من التشديد بمواقف مصر ، كما حدث في مؤتمرات وزراء الخارجية في تونس ، الذي اتسم بعمليات فريية ، مملوكة ، ضد مصر كانت بمثابة رابع السيلار عن مأساة موشوعة وطردية .

ورغم الطفل الذي كان مبيتا من جانب العراقي للقاء جده ، فقد ظل الرئيس صديق النية في محاولة تجنب الفتنية . تكثف صدام العراق بوعده لهولفن هجومه الفاسد - ولكن رئيس مصر ، الذي تملأج بوجهه يروج مصر الإصافة والحضارة ، أن أن يتلقى هذه الطمينة بكبرياء وثبات ، فلم يرد على الفخر ولكنه لحكم إلى اللغة العربية للعمل شيئا لقضية عربية وأيس أوقف خاص بين العراق ومصر . وحذر الزعماء قبل اجتماعهم من محاولات تحويل الخلافات في الرأي إلى حزازات وعداوت وتحويل الأمة لم السلمة العربية بعد ذلك في معاركه للسبب والالهام و ، تحريك للذباب ، . وكان بحق صديق البصيرة أن يشهد للنفس جميعا أن هذا هو بالضيض ملحدث .

ورغم التجهيز الاعلامي العراقي ضد مصر ورئيسها فإن الرجل أبي أن يستخرج له إلى مهاترات شخصية وحف عن مطاوعة اللسان ببداهة اللطف بل كثر بالحكمة والحبر وسداد المواقف والرأي فرفض أن تخرج منه كلمة لاتقبل بمكانة مصر وخلفها في حق رئيس آخر وقال أن اليوم يتحدى وبحل السلمي ويدهو إلى تجنب النتائج السيئة للحرب ، ويهيئ بالإصفاء والخضوع على السواء أن يلتزموا جانب الشكالي ، ويبتعدوا عن التهور ، ويبدى استعداده للمطابقة الدائمة في الجهود السلمية . ويتكلمه ، الظاهر ، العراق أن يعيدوا إلى الحق والعمل والشرعية ، مؤجدا أنهم سيلقون قوبلا عليا متى انشعبوا ورجعوا عن البطلان .

لذلك لم يكن غريبا أن يكون صوت مصر قويا وسموعا ومحترما في كافة الأوساط المحلية والإقليمية والدولية ، لأنه صوت المبادئ والحق ، صوت الحضارة والإنسانية ، صوت الطهارة والكمال ، وصوت السلام والبناء والاستقرار .
ولا مفرقة بين يولي وجهة نحو بغداد ، يستمع ويلاحظ ويراقب ا



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الترويكاف الأوروبية « : جدارة جديدة

قام وفد الترويكاف الأوروبية الذي يضم وزراء خارجية كل من إيطاليا وإيرلندا ولوكسمبورج بجولة في منطقة الشرق الأوسط . فقامت مصر والسعودية والأردن . وتستهدف هذه الزيارة في المقام الأول تأكيد الموقف الأوروبي الداعم للقوى العربية المتعددة بالإجتياح العراقي لدولة الكويت وغرض مساعدات عاجلة من المهمة لمساعدة الأردن على وقف تجارتها مع العراق .

على أن الجانب الأهم من هذه الزيارة ما أعلنته إيطاليا مؤخراً عن اعتزامها تزعم حملة دبلوماسية لطرح مبادرة أوروبية جديدة للمساعدة في حل المشكلة الفلسطينية . وسوف تطرح روما مباديتها رسمياً في سبتمبر القادم في مؤتمر يعقد في جنيف معوركا الإسبانية . وتتلخص أهمية تلك المبادرة بقتل إلى الجمود الذي أصاب القضية الفلسطينية بعد تفجر الأوضاع في الخليج وتوقف الحوار الأمريكي الفلسطيني في المرحلة الأخيرة .

والمعروف أن أكبر مساهمة لإيطاليا في جهود تسوية المسألة الفلسطينية كانت إعلان البندافية الذي صدر عن قمة الجماعة الأوروبية في عام ١٩٨٠ وأقرت بعض الشعب الفلسطيني في تقرير المصير . نجد أن الحملة الدبلوماسية الأوروبية الجديدة لتكتسب أبعاداً جديدة بفضل إلى الكيفية التي تربط بها بين المسألة الفلسطينية وإزمة الخليج على نحو يحترم القضية الأولى ولايسبب خيراً لها كما هو متوقع حكلياً . فقد كشف وزير الخارجية الإيطالي عن استراتيجية جديدة للرد على التفرق العراقي للكويت تتمثل في تجديد الجهود الرامية إلى حل المشكلة الفلسطينية الأمر الذي سوف يساعد بدوره على تقوية مواقف الدول العربية المحتلة والمعارضة للفرق العراقي .



المصدر : الأهرام

١٩٩٠ عشرين

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نداء أخير

في وضوح وجلاء وتكلمت نقلاً عن الحال والوجدان وجه الرئيس حسني مبارك نداء أخيراً إلى الرئيس العراقي صدام حسين يتلذذه فيه الرجوع إلى الحق والنحل والصواب بانسحاب القوات العراقية من الكويت لتعود الأوضاع إلى الشرعية.

لقد وجه الرئيس نداءه باسم كل شيء مقدس عند العرب ، باسم التراث والإسلام والأشياء والقيم ، باسم اللغة والأرض والحاضر والمستقبل ، باسم التضامن والترابط والمراحم والقيم والرسالات ، وباسم آلاف الشهداء وملايين المواطنين على الأرض العربية رجالاً ونساءً وأطفالاً ، وبالأحرى باسم كل حق تقدير واعتبار في نفس كل عربي من المحيط إلى الخليج وما يمكن أن يوظف حسيده ويؤيد وجدانه ويشعل قلبه ويستثير حماسه وهمة في الرجوع عن الباطل والعودة إلى جادة الصواب ، تجنباً لمسيرة هزلة وهرة ، وهرب مذمة.

لقد أراد الرئيس بهذه المقتضية التاريخية أن تكون لبعثاً بيناً في سماعت حرجية وحساسة ، أن تكون دعوة أخيرة لتخليب الحكمة والحال ، أن تكون تصحيحاً قاطعاً لمسار خاطيء ، وتنبهياً مخلصاً من غلظة توشك أن تكون إلى كارثة.

وقد باتي الرئيس هذا التوجه الأخير إلى الرئيس صدام على حدة حوامل انصرفت بها أمانة صورة الأمانة للراحة ، في ضوء تقديره لتعاقب كبريل عسكري وزعيم لاكثر دولة عربية ويذاع على رؤية علوية لكل ملجئ على السلطة الإقليمية والدولية وكذلك على ضوء إجماع الرأي للعالم العربي فيما يتعلق بغضبية المهملان وإسم أوضاع يمكن أن تتطور بين لحظة وأخرى ، ومع إيمانه بأن الساعات القادمة حاسمة وفاصلة في تاريخ الأمة العربية ، وحرصاً منه على شطب خطيئته والتمسك مع مواقفه السابقة في احتواء الأزمة ، وأخيراً عن ضمير لغة وسطاه وشعوب ولهفة أبناء وإشفاق أباد ، سبق الرئيس كلمة الحق ودعوة الحال واستندة الصواب ونداء الحكمة إلى الرئيس صدام كنهج أخير لانتقال الموقف كلمة والنقطة ومخاضة وأمانة تلتزم استجابة فورية وبشروط من العلم والقواعد العربية على السواء ، فلتكن بما فيها من صدق النية وسلامة القصد والخلص العمل حافزاً للعراق ولرئيسه على مراجعة الموقف والعودة إلى حلفاء الرشد والهدوء.



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٤٢٠١٠٠١٠٠١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

حالة حرب !

بعد احتجاز العراق للعراقيا الأجانب واعتزلهم ، رهائن حرب ، حلقه أخرى في حلق التصفيد العراقي الذي يبدو أن القيادة نفسها لا تدري الأم يتلقى ؟ ومن المؤسف أن ، السلطات الفلسطينية ، التي يقدم عليها صدام حسين قد أسسته أن لسانه لم تعد لعبة سياسية ، إذ أن اللعبة مبرهنة دائما ومبين ، حد لا يمكن تجاوزه وحد لا يمكن التراجع عنه ، وقد خلط ما بينهما تماما .

الحقد الذي لا يمكن تجاوزه هو دافع جميع الأطراف الخارجية إلى منبهة العراق ، بمبررات قانونية ودولية جماعية كلية ، أي أن بلاد ما يمكن أن يغوش مغفرة ما ، على أن يترك سبيل التصفيد فلا يبلله موما كانت الظروف ، إذا كان في بلوغه سقوله وماله .

للمحفوظات الاقتصادية التي فرضت على العراق لم تكن تدعيا عليه بل كانت مبرهنة بإنهاء غزوه للكويت وعردة الشرعية إليها ، وهو مطلب دول يستند إلى القانون ، لكن صدام حسين اعتبرها مبررات على العراق ، وكان المجموعة الدولية قد أقرت أن تتبع اموالها الخاصة لتتجه على العراق ، البريء ، وتجعله ضحية ، ومن ثم فإن الخطوة للقفلة التي يطوقها صدام ، من هذا الخطأ الضالعي ، هي احتجاز العراقيا الأجانب وتحويلهم إلى الكتل العسكرية في المراكز التي يتوقع ضربها لتكون دوما والية ، الأمر الذي لا تفره قوانين أو أعراف دولية وتتصلب عنه حتى الدول التي تقع في حالة حرب ، فكان صدام بهذا التصرف المهيض الذي بعيد ال الأهلان سياسات الذل والمهول إنما يؤكد أنه في حرب فعلية مع العالم ، دون أن يعلن العالم الحرب عليه ، ودون أن تتخذ المجموعة الدولية بعد غير مجلس الأمن ، أية عمليات عسكرية مستترة لفرض الحظر طبقا لجدلي الأمم المتحدة .

أما الحد الذي لا يمكن التراجع عنه فهو الحد الإنساني في التعامل الحرير ، الذي يشفي على المحتجزين غير الملتزمين حماية دولية خاصة . وقد تراجع صدام عن هذا الحد في تعديلات قواته المحتلة على الشعب الكويتي وأبناء وبنات الدول العربية والأجنبية فيه ، مما قد تنقله إلى أسفل لظلمة التبريق وأبشعها معجبة .



المصر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤ عيسى ١٩٩٠



... سؤال للحظيات الأخيرة !

يبين أن الرئيس العراقي صدام حسين غير مدرك للمخاطر الحقيقية التي سوف تترتب على سياسة العنف والمكبرة التي ينتهجها

أن الرئيس العراقي الذي يصير حتى هذه اللحظة على عدم الامتناع لكل ذنابات الخلل وكل أصوات السلام إنما يحفر قبره بيده ويغلي بضميه إلى التون تهلكة مدمرة . لأن العالم لم يعرف في تاريخه القديم والحديث ذلك الذي يستطيع أن يتحدى البشرية بأسرها ويتجاهل الشرائع والقوانين الدولية التي قبلت على الانظمة والحكومات الالتزام بها والعمل في إطارها . وإذا كانت المحاولة الأولى التي قام بها رئيس العراق لإنهاء انتقال المجتمع الدولي والشعب العربي عن الجريمة الأساسية وهي فرض الكويت بهتلل شجرة والرة زريعة حول الوجود الأجنبي في المنطقة قد فطلت في مهبها لأن المحاولة لم تفلح على أحد ولأن الكل يعرف بأن الفرق العراقي للكويت هو الذي أتى بالوجود الأجنبي بالمنطقة ، لأن رئيس العراق لجأ إلى أسلوب آخر هو أسلوب الضغط والإكراه باستخدام الرهائيا الأجانب الموجودين في العراق والكويت كرهائن للمسومة

ويؤيد أن تقول للرئيس العراقي أنه لخطأ هذه المرة أيضا في حساباته وتقديراته بنفس درجة الخطأ البليغة التي وقع فيها عندما لم يمحسب الحساب الصحيح بإقدامه على جريمة الخرق . أن ورقة الضغط والمسومة بالرهنان قد تكون ورقة مؤثرة ولكنها في نفس الوقت قد تكون المير للتحجيل بإقدام القوى الدولية على اللجوء للقوة المسلحة

وأيضا فإن القيام السياسي في استخدام ورقة الرهنان ومواصلة اللعبة إن ينجح عنهما لا مزيد من العزلة والحصر للنظام العراقي ومزيد من الاصرار الدولي على ضرورة تخليص العالم من شروخه الخطلة . بينما كان الأولى بالنظام العراقي وقد رأى حجم الأداة الدولية الشاملة لسلوكه أن يبتعد تماما عن اللجوء لورقة الرهنان وأن يسعى للظهور بمظهر النظام المتحضر الذي يمتثل لحقوق الإنسان . وأن يبتعد عن كل ما من شأنه أن يشمه في مصاف عصيات الأرهلي التي أثقل المجتمع الدولي على محاربتها

لقد كنا - وما زلنا - نتمنى أن يستمع الرئيس العراقي لأصوات العقل وأن يبتعد لمرسة النداء الذي وجهه إليه الرئيس مبارك مؤخرا لكي يجد منفذا للخروج بنفسه وبضميه من ذلك التلق المظلم المجهول . ولكن حتى هذه اللحظة لم تخرج من يداه أية الشارات توحى بوجوده وبعبة في المراجعة والتصحيح والعودة إلى الحق والصواب . ولقد دائما قال العرب أن الرجوع إلى الحق فضيلة . فهل يملك النظام العراقي شجاعة القدرة على الاعتراف بالخطأ والقبول بتصحيحه في إطار ما ارتكبه المجتمع الدولي من أسس وقواعد لهذا التصحيح ينسحب فورى وغير مشروعة للقوات العراقية من الكويت وعمرة السلطة الشرعية لممارسة مسؤوليتها . لم أن العناد سيطلق هذه العلول إلى ما لا نهاية . هذا هو السؤال الذي ينبغي الإجابة عنه من إبطاء . وهو سؤال الساعة . بل سؤال للحظيات الأخيرة !



المصدر : الأمم المتحدة - رام

التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل واستثمار الغزو العراقي

من أهم النتائج المترتبة على الغزو العراقي اتجاه القوى الكبرى إلى إعادة ترتيب أوضاعها والاتحاد السوفيتي الذي أصبح فيه شر صدام حسين بسبب أصراره على تحدي الشرعية الدولية ومنع الرعايا الأجانب - بما فيهم السوفييت - من مغادرة الأراضي الكويتية والعراقية ، أدى إلى إعلان موسكو على لسان الرئيس جورباتشوف ، الأسف والندم على أمداد العراق بالمسلاح ، وإن كان جورباتشوف لا حلول إيجاد الدعم لمساعدة بلاده في أمداد العراق بالمسلاح بالتأكيد على أن ذلك كان من أجل مساعدة العراق في الدفاع عن نفسه وليس العدوان على الآخرين واحتلال دولة مستقلة وذات سيادة .

وفي إطار هذه الأجواء نجحت إسرائيل في استغلال الموقف بنسج شبكة قوية من العلاقات الاقتصادية الحيوية مع الاتحاد السوفيتي تمثلت أخيراً في إبرام صفتين الأولى تتعلق بالمضخات على حق التخليص عن البترول في منطقة سيبيريا والثانية تقضي بمشاركة هيئة أركان الصناعة الجوية الإسرائيلية في مشروع خاص لصيالة ٣٠٠ طائرة مدنية سوفيتية وتبلغ قيمة الصفقة الثمانية نحو مليار دولار .

ومع ذلك في الوقت الذي يتسبب فيه صدام حسين في تشويه صورة العرب لدى الرأي العام العالمي وفي انتهاك الأمن القومي العربي ، تمكن إسرائيل من نسج شبكة قوية من العلاقات الاقتصادية التي سوف تمكنها في حرية الحركة السياسية لهذه الدول تجاه الصراع العربي الإسرائيلي .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي

الطريق إلى الحداوية ؟

مع تحقيق الخلق الاقتصادي على العراق ، تصارع « مخابرات » صدام لكنها تبني مجموعة للنسب ، لفرض مافو فيه من قوة جلبها على نفسه وعلى البلاد والشعب .

يريد صدام ليما يبدو ان يفعل المستحيل حتى يفلح للعالم في وضع الجني عليه . انه يساهم مثلا على الرهائن الاجانب ويطلب بالتسليم امرئيا وحلفائها من حصاره مكمل الافراج عنهم . وهو في هذا يكتسب امرين : ان الحكومات لم تتحرك اصلا ضد الا تكونه معتبرا على الكويت ، وان الشعوب لا يمكن ان تفلح له سوء معاملاته لايتنلها الايرباء . وفي الدول الديمقراطية التي لايعرف انفسها فان الحكومات تغير دائما ، بالمعنى ، من طابع الشعوب وتستجيب لارادتها . وكلا الامرين عندما يجتمعان فان التوجه شبه وقد مالتقرير ويقترب سيكون ضيفا ومضاعفا ومزيدا ومعتزما من الجميع .

ويبدو ان صدام في تحصيله يحاول ان يبنى له موقفا يعتمد على العواطف اكثر مما يعتمد على العقل . فهو ينصير مثلا ان حكاية الرهائن سقائه من الحرب ، دون ان يشترط اليه ان احدا لا يريد حتى الآن ان يحلوه ، لمسيبين : لولا ان الشريط الاقتصادي يلقى في هذه المرحلة خاصة عندما تنفذ السلع وتبدأ المعاناة الحقيقية عالميا ما سيسقط النظام بقوة جياع شعبية او بقلوب عسكري وطني او حتى بالتحليل فردي وثقافي ان العمل العسكري نفسه غير مأمون الحواشي ، فلا يريد احد ان يفتح لصدام فرصة ادماء « الاستبداد » مثلا او اطلاق مخزونه الكييميائي في حافة يأس على القوات المحاصرة . كما لعل في فترات من حربه مع ايران ، او ضد الاكراد في حاشية بشمال العراق .

ان صدام يقيم « استراتيجيته » للنسب ، ان جاز هذا القول ، على معصيات وايضا على فهو ينصير مثلا انه سيكتفي ضرويات مبدئية وعاجلة ومن ثم فهو يحاول الاثبات بتزويق الرهائن على الراوتر الصناعية والعسكرية لتكثيف الخيران . ويضيق الخلف من ان مجلس الامن قد التفت الى هذه التلميح الانسانية ويحث برسل للفرصة صدام فان الرجل يشغله اذا اعتاد انه اصبح بذلك في مركز قوة . انه لايريد ان يتصور ان الآخرين لايتجهون ضربه بل يسعون ببطء الى خلقه بالاجرامات الاقتصادية وحدها . اما « الحركة » نفسها فهي اتية ايضا لاربيب فيها . ولكن عندما تقتل لها العتمة من جانب . ويحدد لها وقت ومكان من جانب آخر . وهكذا هذه المرة . ليس اسقاط النظام ، فربما يكون قد سقط لعدا بالحصار



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



شرق أوسط .. معدل !

بال مؤشرات تتحدث من حرب وشيكة ، فلسطينية وقاسية ومهلكة ، بعد أن استقر الرأي في العواصم ذات الشأن على الخيار العسكري وعلى أنه لا سبيل لهدنة صدام ، لأنه يسير في طريق هتار وعلى أنه لا مجال أيضاً لتكرار خطأ الملقى ، مثلما حدث في فينتام أو في إزنة رهائن إيران عندما اختل القيد وتذبذب القرار بسبب صراعات العسكريين والسياسيين .

والإتجاه كله الآن إلى استكمال الحشد العسكري الذي يتلام مع ردع العراق زرعاً كلياً ، مع تقليل الخسائر في الجانب الآخر إلى أقصى حد إضافة إلى الاستعداد لأنواع أخرى من القتال ، مثل حرب المصائدات الإرهابية ، أو المعارك طويلة الأمد . هل أن يكون هذا كله يشغل أو يآخر تحت مظلة سياسية ، بوليتية ، أما هيروالتيقات العقلية بناء على طلب الدول صاحبة الشأن وهذا أمر لم ينفعل . وأما من خلال المجموعة الدولية عبر مجلس الأمن ، الأمر ، الذي يجري تحقيقه أيضاً ، انتقالاً من مرحلة تطبيق الحظر الاقتصادي إلى فرض الحظر بالمعاصر البحري وقوة السلاح .

والإتجاه أيضاً إلى حماية منابع البترول ومكثته من أن تضل من جانب صدام أو غيره وهو عصب الثروة حاضراً ومستقبلاً . حتى لو اضطر الأمر إلى إعادة تخطيط المنطقة ورسم حدودها من جديد طبقاً لخرائط جاهزة بالفعل في الإدراج . ومن هذه الخرائط تفتيت العراق إلى دويلات وهو قوامه من الوجود في هذا الضوء يستطيع كل عربي أن يدرك أبعد المأساة الوطنية والمهلكة المترتبة ، بالعراق والأوطان وبالأمة معاً . ويستطيع أن يقدر جهد المخلصين من أبناء العروبة ومحاولاتهم المستمرة أدرك الأخطار الزمنية المحرقة وأن يستوعب لماذا ذاء الرئيس مبارك في صدام وما وراءه من جهد خارق وإخلاص حقيقي في دفع النذر الخطيرة التي تجعل من الأرض العربية المحرقة الشور .



المصدر: "الأهرام" - ١٩٩٠

التاريخ: ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



عند الشرف العربي

أسقط صدام العراق الشرف العربي على مدى ٢٠ يوما تقريبا من تاريخ
خضائه، الفلاح، عندما خان الأخوة بقلبه المادة فجأة على الكويت في اجتماع
وزراء الخارجية في تونس. ثم بكتفه للوجود التي ساقها لزعماء العرب والعالم
بعد مهلة الكويت ثم بحضوره مؤثرا جدة وهو ينتظر أن توضع الكويت في
جيبه. ثم بطلته الكويت غارا، واجتياها الرضا وشعبا وملا وغرقات، ثم
بارتضائه - على نحو مبالغ فيه من طريقتي القدر - أن يصلي وراء درع من
«شباب العرب» واستغله، تعني لشجازه آلاف الرهائن.

وعلى مدى التاريخ العربي بعد امتياز الجاليات الأجنبية بدون وجه حق عملا
عالميا ينظر بالعرب، ويعطي حجة للأطراف المقصودة بالتدخل العسكري
(حملي لاينها وسعي لتحريرهم من الأسر، وقد ارتكب صدام هذا الخطأ الفاتل
وهو يظن أنه يضمن صعدا، مع أن إطلاق الرهائن كان يمكن أن يخدمه مرتين -
التدليل على أنه - فيما يتجلى للكويت - يتعامل مع، الغرياء، يشرف، مما يتيح
ثمة التور الأجنبي ويضج الجبال، ربما، لدعوات الانسحاب الأجنبي باعتبار
أن القضية الأصلية عربية عربية وبين أن حتى في حالة العرب، يسير على
مبادئ الكبرياء الوطني التي ترفع الدولة المحاربة بتزويل الرعايا الأجانب ولو
دون طلب ترحيلهم، ثم التأكيد أيضا على، حسن نيته، وحل له لاينوي الاضرار
بأحد من، خارج الأمطار العربي، ويغلبا يجري حل النزاع على المستوى العربي.
لما اصراره على احتجاز الرعايا كرهائن فهو كليل بأن يؤايب عليه بدل الطرف
الواحد أطرافا عدة، ويشكل جماعي، وبسبب شديدة العنف، واسلحة لا قبل
له بها.

يشعل إلى ذلك الأذى غير الجبر بالهائي سكرات الدول الأجنبية في الكويت،
الامر الذي رفضته هذه الدول، فإدماه على اقتحام هذه السفارات يمكن أن يلحق
على أنه انتهاك لرافعي هذه الدول - أي عزز لها - وهكذا يقدم حجة أخرى،
ومبررا قانونيا، لتحيق هذه الدول، التي تلف حل حالة القتل، أن تتحرك
وتضرب بكل صعب وجبوت.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تناقضات ما بعد الفنزو العراقي

تقول الأخبار أن الإيرانيين الذين يريدون مغادرة الكويت المحتلة يلقون كل معونة من سلطات المنزى العراقي الذين يساعدونهم في الوصول إلى البصرة ومنها إلى إيران . وفي الوقت نفسه ترد الأخبار بحصة يسوء معاملة العراقيين سواء في العراق أو في الكويت للمواطنين المصريين الراغبين في العودة إلى بلادهم مصر . وهكذا . شتان مابين الأمرين . الأول يعكس التطور الإيجابي الجديد بين أعداء الأسر . والثاني يكشف عن المدى السلبي الذي وصلت إليه العلاقات بين اشقاء الأسر واليوم وغدا بالرغم من كل شيء .

بعد حارب العراقيين الإيرانيين كمشية أهوام متصلة . اهدرت فيها ثلوايه والأنسى : وإذا في لحظة واحدة يتغير الحال ويصير الأعداء أصدقاء ويقدم أحدهم التسهيلات للآخر . أما المصريون الذين ذهبوا إلى جميع العراق إبان حربهم وبدلوا مواقفهم وأقنوا أسيادهم هناك لعملية جبهته كالدخيلة أثناء الحرب . وادفع عجلات مسانعه وأشاد زراعته وتقديم الخدمات لآيئله فهم لا يستحقون من السلطات العراقية كلمة شكر واحدة . بل ترجه لهم الإغاثات وسوء المعاملة . وتأخير المستشفيات إن لم يكن إضعافها كاملة . ولا يدرى المرء كيف يمر تلك التناقضات والمواقف البالغة الغرابة . والعاصمة الخرسانية لا تملك حدودها عند العراق وحده أو المصريين وحدهم بل كل أعمال واتجاهات الشجوب والتعاون بين الشعوب العربية بعضها وبعض . وإذا كان الإيرانيون أعداء الأسر يستحقون الرعاية وحسن المعاملة . فلم يكن من الأولى أن يحصل المصريون على بعض منها على الأقل لتضحياتهم ومقتلهم في سبيل العراق وشعبه ؟



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٩٩٠ ع ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« ورقة » الرهائن

مع تصاعد حدة التوتر في الخليج كبر مسألة الرهائن الغربيين واستمرار بقاءهم في المرافقة عليها كورقة رابحة وكندا أبرز المعطيات التي تجعل السيناريوهات الأكثر تشاؤماً لفكرة التخليق على المدى القريب والبعيد . وتشير التطورات الأخيرة إلى أن المخرج الممكنة بالطرق السلمية من الأزمة أصبحت مغلقة وإن النزاع الحالي أخذ في الخروج من صورته الأصلية بعد أن أصبحت مشكلة الرهائن جوهر الأزمة الحالية .

في بداية سعي العراق لاستخدام ورقة الرهائن الإيجابي المتحيزين لرفع الدول الغربية عن القيام بتوجيه أي ضربة عسكرية مباشرة ضد العراق لم تطور استخدام بقاءهم لهذه الورقة من خلال المساومة بالأفراج عن الرهائن الإيجابي مقابل انسحاب القوات الأمريكية . وأخيراً سعى الرئيس العراقي إلى توظيف الورقة ذاتها في محاولة لإحداث صدع داخل الإجماع الغربي

على أن الأمر الثلاث للنظر أن المبالغة في استخدام ورقة الرهائن صاحبها تطوّر في يدهد الفعل الأوروبي في اتجاه المزيد من التنسيق والتعاون المشترك والعزم على التصدي لكافة التهديدات العراقية بمنتهى القوة والتحسم . وتجسد ذلك الانجم من خلال اتجاه فرنسا مؤخراً نحو المزيد من التقاسد في مجال فرض إجراءات الحظر الاقتصادي ورجوعها عن التخلّي موقف كان يبدو أكثر اعتدالاً من المخطوّر العراقي في هذا الصدد . وتعلّق ذلك بالتنسيق المضطر الذي وصل إلى أعلى مستوياته في الأيام الأخيرة من خلال اتجاه معظم الدول الغربية نحو تكليف حجم أوائها في منطقة الخليج وموافقة مجلس الأمن على قرار يخلو للدول حق استخدام القوة العسكرية في فرض إجراءات الحظر الاقتصادي على العراق .



المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٤ نيسان ١٩٩٠



بعد القرار

جاء قرار مجلس الأمن الخامس بشأن أزمة الخليج ليغطي الشرعية الدولية على عمليات فرض الحصار البحري على العراق وشكّن الدول ذات الحدود في المنطقة من استخدام القوة متى رأت ذلك لاعتلاء الحصار.

والقرار في مجمله خلاصة للقرارات السابقة ودعوتها تكون الأخيرة أيضا إلى العراق للتصديق عليها ، لا سيما أنه يؤكد على ضرورة استخدام التدابير السياسية والديبلوماسية إلى أقصى حد ممكن . ولكنه يتوج هذا كله بتحويل الدول المتعاقبة مع الكويت والتي لها قوات بحرية في المنطقة ، فضلا ، مزيد ، من الإجراءات التي تتناسب مع الظروف المحددة لتطبيق الحظر على نحو صريح . وهذا كله يجري في إطار سلطة مجلس الأمن . وبعد هذه العبارة بدأ من واقع نص القرار على الدول التي امتنعت عن التصويت وعلى الذين شككوا في الجهة التي مستثف على العمليات والذين اعتبروا القرار شديد الغموض وعلى نحو لا يتيح في الحقيقة استخدام القوة المسلحة والمقاومة باسم الأمم المتحدة .

ثم إن القرار يدعو هذه الدول المعنية صراحة إلى ، تسليح أعمالها الرامية إلى تنفيذ مبادئه ، على أن تستخدم بالشكل المناسب أساليب لجنة الأركان العسكرية التابعة للمجلس ، وهو ما يبيّن تماما أن تجري عمليات التصرف والتفتيش في الحدود المخولة للجنة ، والتي سبق أن اجتمعت خلال الأزمة فيما عد في حينه ظاهرة كعاد تكون غريبة .

يصبح من المؤكد إذن أن الموقف بعد هذا القرار قد بلغ ذروته ، وإن كل الإنظار تدجّج الآن إلى قلب المنطقة ذاتها خاتمة سيحدث على الطبيعة . فالمحشود من الجانبين ، كعاد تكون مستكملة ، والمهام قد وضحت تماما بعد استنفاذ الجهد الأكبر سياسيا وديبلوماسيا واقتصاديا . ولم يبق إلا عمليات التصديق والفتيش بالمخولة في القرار . ومن هنا قد تتطير شرارات الصدام .

لكن الطريق لا يزال مملوحا للتراجع أمام العراق على أن يصنع في الانسحاب من أنكويت للعود الشرعية . لما استخدم المناورات وصفات اللطف والإخاء والتصميم والتضحية فلم يعد له مجال للاستفاد بل قد يكون حافزا للجانب الآخر إلى توجيه ضربات ساحقة وعظيمة .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مواقف متخاذة ومنافقة

بكل الصراحة والثقة ، ومن مواقع أحصلتة بالسفولية القريبية ، تحدث الرئيس حسني مبارك في مؤتمره الصحفي أمس كلميا بعض الأسرار التي انطوى عليها مؤخر السنة الطويلة بالقاهرة في أعقاب الاجتياح العراقي للكويت ، مؤكدا أصالة مصر وعدد من الدول العربية الطيبة في مواجهة الأزمة بصالح العزيمة والخلاص الشبه في الفعل ، ومشيراً إلى مواقف متخاذة ومنافقة ومعيبة لدول أخرى مما لا تزال محسوبة في الرصيد العربي .

لم يرد الرئيس أن يفصح عن كل الخلفيات والدقائق ، ولكنه أبدى استعدادة لذلك تحت دلع الجدل الدائر في المنطقة والتمدد بما يليق بمكانة مصر وخلفها أمام بعض التأثيرات والتمللات التي تريد أن تفل منها ، سيما أن أربع دول سعت من البداية إلى إيهام القبة بهدف محدد هو التشجيع على مصر . ويقال من خلف يلم عن ضمانة وصغار .

ومن الواضح أن الرئيس لم يشأ في هذه الظروف الحرجة ، التي يمكن أن تصل في مصر أمة ، إلا أن يظهر جزءاً من قمة جبل الثلج العظم ، راحياً بإيمان الأقوياء وصبر الإثداء أن يشعل في ضميره سخافات ومسيبات كثيرة جرت في حق مصر ، ومع انضباطه الصارم وإيمانه ألا يشفق في تجاه المواقف الرديئة واحكامه الدائم إلى الرشد والحكمة والعدل ، انظر الرئيس ، فثانته في كل المواقف الحسنية ، تعالياً واجبا على الثقافات والشجرات التي تصدر لأصناف عن بعض من يدعي الإنصاف ، وأعلن نفسه مصر بخط السلام ، وجهودها الحسنية في تجنب خلفة الحرب ، وحرصها المطلق على العراق وشعبه كخيرة لامة وقوة وسند للعروبة ، وهي جهود معلنة ومرئية ، مسبوقة ومروعة من رجل الشارح المصري والعربي والأجنبي في كل مكان ، تشيد بها الاتصالات الخفية والتقلات الخفية بين العواصم ، ولقربها الزيارات المتتالية والمراسل الخفية والبيانات والتصريحات والمخبرات ، دونما قنر أو ياس أو امتعاض ، رغم صعوبة الحركة في أجواء خلفة يثار البعض أن يزيدوها تسمما .

وسلام لك يا مصر مبارك .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رجل الخليج المريض

في الوقت الذي بات فيه صدام حسين يعتقد أنه رجل الخليج القوي فإن كل الشواهد تدل على أنه يفتل وحده في مخفية متزايدة مع ذاته ، على حين أن العراق قد أصبح في عهده ، وإن ظاهراً العظم ، رجل الخليج المريض فوكاه الجيوش أن تحقيق عليه من كل جانب لتزويده أربيا .

ويبدو صدام مقطوع الصلة بالواقع ، لا يحسبكم إلا تصوريته في التركة ، لإرضاع إلا نفسه والفقر السطحية الخاصة موضع التزويه والتكديس .

وإذا كان صدام يحاول أن يفرس جلوته على العراق ليطهره بذلك على صورته ، فإن العالم قد أصبح مؤلفاً من أنه لالفة من الحقائق منه . فصوره يكون بين عتلاء يقولون مبدأ الاقتناع والافتتاح ، ويكون بين خصوم شرفاء ، ويكون على مبادئ أهمها اجتلاء لوجه الحق وجوانب الصواب في الأخذ والخطأ لم يكون في أجواء مؤاتية تحفل فيها الأضواء عن عمل ما يشين . لكن الرقاب لما جرى على الساحة الإقليمية والعالمية على مدى الأسابيع الثلاثة الماضية لابد من مبداه أن مبادئ العقل ، التي حاولت مستلثة أن تشطب صدام ثم تجد صجيها ، لأنه ببساطة لا يوجد صجيها . فالحال عنه صدام ، كما يعرفه الناس فحسباً عن السلسلة والزعامة ، غلب أو غلب ولا يوجد مثله إلا لزعمات الصغيرة المظلمة ، وبوالمع الطوبى العموي ، ورغبات فرض الذات والتعالي يمشي على ذلك أجنته بعد سنوات عروبي الضيق ، ومن قبله فزق إيران المستعرة . ثم الانتصار عليها بعد ٨ سنوات صجالت ثم الاستعداد لها وإكل مطبقها مون قيد أو شرط . يمشي على ذلك فتكره القوم ، وغدرو بهم . إذا حدث كتاب وإذا وعد تخلف وإذا مباركه . يمشي على ذلك أعرافه عن مبادرات الاقتفاء ، ومقتضيات الرئيس على المأمول ، في الحركات العسكرية الزامعة . لا يولّد العراق كله ، يوزد قتله المريض !



المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: ٣٠ أغسطس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فاعلية الأمم المتحدة في العالم الجديد

أصدر مجلس الأمن الدولي عدة قرارات لمعالجة الأثر المتنامية من الاحتلال العراقي لدولة الكويت والتي تتضمن أدلته، وعدم الاعتراف بحملية الضم العسكري، ومخولة إلغاء شرعية الحكومة الكويتية وقد تطلعت هذه القرارات من حيث قوتها الإلزامية من قرار آخر بحسب شاعبيت الأمانة. ولكن أخطر القرارات الصادرة حتى الآن تمثلت في القرار رقم ٦٦١ الذي تضمن مجموعة من العقوبات والتدابير الاقتصادية القسرية، والتي تنطوي على حصار اقتصادي عالمي على العراق على نحو مالمحت في روبيسيا البيضاء، وجنوب أفريقيا من قبل، ولكن في ظل حزم ورقية مشددة لتفكير لها لمنع الخروج على هذا القرار، كما حدث في حالة جنوب أفريقيا.

ثم صدر القرار ٦٦٥ الذي يدعو المجلس فيه الدول الأعضاء التي تتعاون مع حكومة الكويت والتي لها قوات بحرية أن تتخذ من التدابير ميوكتاسب مع الظروف المحددة في إطار سلطة مجلس الأمن لإيقاف جميع عمليات الشحن البحري القادمة والمغادرة بغية تفتيش حولياتها ووجهاتها والتحقق منها وإخماد التهديدات الصارخ للأمن المتخلفة بهذا الشأن والتي جاء بها القرار ٦٦١.

ودعا المجلس أيضا الدول الأعضاء إلى التعاون حصيا لتفكيك الضرورة لضمان الإستقلال لأحكام القرار السابق مع استخدام التدابير السياسية والتبلوماسية إلى أقصى حد ممكن وهذا القرار الثاني الذي يطبق التدابير ذات الطابع العسكري الواردة بالبنك ١٢ الفصل السابع من الميثاق يمثل مرحلة هامة في تاريخ المنظمة، والتنظيم القانوني للعلاقات بين الدول. ولأنه في أن متبعية البحراء الدول والسياسي للقوى العظمى خارج مجلس الأمن، وإدخاله وأصايرها على أن تكون إدارة الأمانة في الخليج من خلال الأمم المتحدة. والثلاثين الدول يكثف من الأهمية المتزايدة في الجهود إلى قواعد القانون الدولي العام، والاحتكام إليها في حسم المنازعات الدولية، وحلقة الدول الكبرى إلى شرعية مقنة في قرارات مجلس الأمن. ولأنه في هذه الأمانة تطلب عن بعض مالمحت الدور الذي ستلعبه الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية في حل المنازعات بين وحدات النظام العالمي الجديد، بل والقوة الأخلاقية لقواعد ميثاق الأمم المتحدة في عالم يتغير على نحو سريع، ولم يشجع حتى الآن أن نلهمه أو نلهمه في عملياته.



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٣ أغسطس ١٩٩٠



مصر تجدد نداء السلام

يركز أن كل الشواهد تشير إلى أن الجهود الدبلوماسية المكثفة التي بذلتها أطراف عربية ودولية عديدة من أجل إنهاء أزمة الخليج قد وصلت إلى طريق مسدود. يسمي أصرار النظام العراقي على مواصلة سياسة العنف والتفكك ورفض الانسحاب للترعية الدوائية وإرادة المجتمع الدولي ..

وعلى الرغم من أن كل الدلائل توحى بأننا على أعقاب مواجهة عسكرية مدمرة من أجل تحرير العراق على الانسحاب من الكويت وإعادة الأمن والاستقرار إلى منطقة الخليج ..

يركز كل هذا وذلك لأن مصر مؤازرت لتصره بالقوى ملقة لديها في الاتجاه لتحقيق حل سلمي للأزمة من خلال عدة محاور وقنوات على كافة الجبهات بهدف تجنب المخطئ مغاطر حرب يمكن أن تكون مدمرة ..

والذين تلمعوا وقبض المؤتمر الصحفي العلني الذي عقده الرئيس مبارك قبل أيام في الاستكبرية فتركوا أن مصر لا تريد أن تقف الأمل في إمكانية الحل السلمي للمشكلة وإنما مصممة على مواصلة بلز جهودها ومسانعها مهما كان هذا الأمل خافتا وضعيفا ..

أن مصر - ويركز أن مكثفها من معلومات حول أصرار النظام العراقي على عدم تغيير موقفه - تقوم بجهود دولى جبار في اتجاه الحل السلمي والعمل على تقدي الحل العسكري من خلال رسائل خفية أو مبعوثين شخصيين إلى رؤساء دول عدم الانحياز وأعضاء المؤتمر الإسلامي ورؤساء الدول الأفريقية ورؤساء القوى الكبرى مثل الاتحاد السوفياتي الذي سعى إليه للتفكير عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فضلا رسالة من الرئيس مبارك إلى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف . وعلى فرنسا أيضا التي حمل الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية رسالة هامة إليها من الرئيس مبارك إلى الرئيس ميتران . ومصر أيضا - ويركز كل المحادثات والأحداث التالية - أكدت على إسان الرئيس مبارك في هذا المؤتمر الصحفي العلني أنها ليست من دعوة دعوة القوات الأجنبية للمنطقة ، ولكن لا ينبغي أن تسال تقسما عن الذين خلفوا الجورباتشوف حجة هذه القوات التي لم يكن لها أن تحيى أو أن تستقدم بطلب من أحد ولا جريمة القتل ولولا حق الدفاع الشرعي عن النفس ؟

ولعل أهم ما أوصفه الرئيس مبارك في مؤتمره الصحفي أنه على عكس ما روج البعض وادعى كتابا غاته هو الذي طالب من الرئيس الأمريكي جورج بوش الاستمرار في مساعي البحث عن حل سلمي وعدم اللجوء لاستخدام القوة . وأن الذين يروجون لمل هذه الأكاذيب والأحداث والمخاطبات حول موقف مصر هم أول من يتعلمون أن العالم يشهد أن يسعج مواصلة مصر على الخيار العسكري ولكن مصر رفضت مجرد مناقشة فكرة الحرب مع أحد لأننا في مصر نعرف معنى الحرب وما هي تكاليفها البائقة والمدمرة .

ويعاينا فإن موقف الرئيس مبارك على رأي وصمم من الجميع إنما هو بعلية نداء جديد من أجل السلام ومن أجل تجنب العراق وشعب العراق مخاطر المعاند وعدم التقدير الصحيح لخضبة الرأي العام العلني الذي لم يسبق له أن اجتمع على رأى واحد بشأن قضية ما مثما لاجتماع حول أدانة الغزو العراقي للكويت . ومن هنا فأننا نأمل أن يجد نداء الرئيس مبارك صدى إيجابيا لدى النظام العراقي . وأن يهزم الرئيس العراقي صدام حسين الليل على أنه ينتهي فولا فضلا لهذا التراب العربي الذي ينبغي أن تكون مسئولية حمايته من المخاطر والمهالك فوق كل الزعمات وفوق كل المظلمات لأن المنطقة على الوطن والقراب يجب أن يكون هذا اسمى وأبلى من كل الزعمات !



المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **١٩٩٠** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

« ! » ٦ ٦ ٦

رغم تعدد الجهود الدبلوماسية لحل أزمة الخليج ، فإن الشواهد تؤكد ذلك أنه سيأتي وقت قريب ، ربما بالغ القرب ، تقتضي فيه هذه الجهود بعد استنفاذها تماماً ليلجأ إلى حجة مجلس الأمن محاولة أخرى لاستصدار ما يمكن أن يسمى

بالقرارات الآزمة ، وهو القرار ٦٦٦ الذي قد يقضى بإنشاء قوات تابعة للأمم المتحدة - من الحضور الثالثة في المنطقة وما قد ينضم إليها - تقوض المعارك المحتملة تحت راية الخلافة ، وليس فقط بناء على المكافآت المالية أو تقليداً لواء القرار السابق بلخلاف الإجراءات اللازمة من جانب الدول المشاركة مع الكويت ، ذات الحقوق ، المرص لتطبيق الصلح الاقتصادي على نحو صارم ، وهو قرار وصفت البعض بأنه معي لأنه لم يشر إلى استخدام القوة العسكرية صراحة ، وإن كانت للحقيقة إنه جاء بمثابة حد أدنى في سلم التصعيد العسكري وربما يجري اتخاذ القرار الجديد ، ما لم تسببه الأحداث ..

يبدو الآن على أية حال مقصداً على الجانبين الشيعي والعسكري على نحو يشهد بأمرين : إنكزة الفرصة أمام استكمال الحضور العسكرية ، لا سيما من حيث الديبلات ، وهي أكثر ركن استكمالاً تحسباً لحرب صهيونية من أجل تحرير الكويت بلجأ فيها العراقي إلى ترسلته الهائلة من الديبلات ، ثم إنكزة الفرصة أيضاً أمام استئناف الجهود السياسية والدبلوماسية ، بحيث تقتضي هذه الجهود في النهاية مع الترتيبات العسكرية في قرار موحد ولخير ونافذ هو القرار ٦٦٦ ، مما يمكن أن يعد نهاية الخلل في انتظار البدء بإشاعة الاشتباك ..

وهناك من يرى أنه ليست هناك حاجة حقيقية لاستصدار مثل هذا القرار حيث إن المسرح قد ذهب بالفعل دبلوماسياً وعسكرياً للحرب ، وإن التحويل في القرار السابق يتيح لكل دولة فرصة تقديرية أكبر للحركة ، لكن لا يأس للمعتزين أو أراؤنا ذلك وإنما حصل الجهود السياسية بدورها إلى خط النهاية ..

وعلى حين أن المضمين الغربي يبدو تصميمياً على الجانبين لأن المضمين العراقي يتراوح بين التصعيد والتفويض على نحو متذبذب وقد يلقي بعضه بعضاً ، فتشدد مثلاً أنه في الوقت الذي يربح فيه صدام حسين بعد لقاء ناقش على قرارات مجلس الأمن بين دى كويار وعراق عزيز ، إذ به في ذات اليوم يصدر مرسوماً بتحويل الكويت بمرتها إلى محافظة عراقية يسميها الخلفاء ، أي يقضي مسبقاً بموضوع المحادثات ، تصمنا على الطريقة الإسرائيلية !!



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **1 سبتمبر 1990**

رأي

آخر فرصة دولية

عاشقة لغريب لسك صدام العراق بالدعوة الأخيرة التي وجهها دي كوير ، السكرتير العام للأمم المتحدة ، الى طارق عزيز وزير خارجية العراق ، لاجراء مفاوضات عاجلة لتناول حل الأزمة المتربكة على الاحتلال العراقي للكويت ، فاعلن قبولها على الفور وعقد الاجتماع في عمان . ومن الواضح ان الدعوة كانت بمثابة طوق نجاة اخير يلقي الى صدام لانقذاه من اللجة التي اغرق نفسه ومعه العراق فيها . لقد كانت الدعوة رسالة اخيرة موجهة اليه كتليكه بصراحة بالصير المحتوم الذي ينتظره . وكانت المذكرة مسفرا لامتثل له من السكرتير العام بان رفض هذه المعركة . بمن الكلمات سيؤدي الى نزاع مسلح لأن مجلس الأمن سيفضل الى استخدام القوة المسلحة لتطبيق العقوبات التي قررها ضد العراق . جاءت دعوة الوساطة من جانب دي كوير بصفة شخصية على حد قوله . لكنها تلمس تماماً عما أعلن مع روح قرارات مجلس الأمن وأن لم تات من المجلس مباشرة . وهذا صحيح إذ ان القرار الخامس الأخير الذي اتخذته المجلس بشأن الأزمة ، والذي يحول الدول المتحالوة مع الكويت ذات الشهود في المنطقة ، لاتخاذ التدابير التي تراها مناسبة لكل طرف من أجل تطبيق الصامم للقرار الحظر الاقتصادي السابق ، يتضمن ايضاً الدعوة الى استخدام الجهود السياسية والدبلوماسية الى أقصى حد ممكن . الأمر الذي يرى ان دي كوير استند اليه في تخاطبه مع العراق . تلاحظ ايضاً ان سرعة استجابة صدام جاءت من منطلق استنساخه بالقراب لماعة الصدام ، وجدية التوجه الحالي شده ، خاصة بعد تحذير موسكو الأخير الذي دعاه الى الانصياع قبل صدور القرار الأخير . ولكن من الواضح انه اذا كان العالم متفاج مع نفسه في الخطوات التي اتخذها الى الآن ازاء العراق ، فان هناك افرام مهلكا يوشك ان يقع فيه صدام اذا ظن ان فتح باب الحوار بين دي كوير وطارق عزيز يعني ان العكس مستعد لأن يسلم له ببعض التنازلات تجنبا للحرب - أي بان تبن ، فالحقيقة ان وساطة دي كوير تأتي في اطار قرارات الأمم المتحدة - وانه اذا كانت الدعوة للقاء تأتي في سياق استنفاد الجهود السياسية والدبلوماسية ، فان مادة المحادثات لا يمكن ان تخرج عن الاسس الواردة في القرارات وهي الانسحاب الفوري من الكويت وتأمين عودة الشرعية . وبين ذلك لاتزال الاسلحة الدولية مسطلة على رقبته ، والجحيم ينتظره .



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

أزمة الخليج : رد الفصل الدولي

أدركت الأزمة الخليجية الأهمية على الأطراف الدولية المختلفة والسياسات العربية ضرورة أن تتعامل معها نظراً لتأثيرها المباشر على أمن الخليج الذي ترتبط به بقوة المصالح العربية بصفة عامة والأوروبية على وجه التحديد. فمن ناحية فإن جوهر التصرفات العراقية التي شكلت محور الأزمة يعتبر تحدياً واضحاً وتجاهلاً صريحاً لمجمل التغييرات الجارية في النظام الدولي الجديد الذي يقوم على التوافق والتبني شعارات أبرزها الإعتدال والتسامح واحترام حقوق الإنسان والشرعية الدولية . ومن جانب فإن هذا بدأ واضحا أن الخلق العراقي للتكوين لا يمثل فقط رغبة في قلب موازين القوى في منطقة الشرق الأوسط فحسب وإنما العمل على فرض الأمر الواقع داخل الأراضي الكويتية فقط وإنما تهدد أيضاً رغبة في فرض أمر واقع داخل النظام الدولي نفسه .

وقد رأت الأطراف الدولية على اختلاف مظهرها خاصة تلك التي تتسلم في أرساء دعائم نظام دول جديد وهي على مقعراف القرن الواحد والعشرين أنها أزمات تحد سائر شعواء أن التسليم هو الأمر الواقع ، العراقي ، يعني علينا تفويض الامس التي تقوم عليها مفاوضات ، البيت الأبيض الجديد ، والاتن والتوافق المالي و ، التصرف الحملة من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٩٩٠ ديسمبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة بوش وجورباتشوف وأزمة الخليج

في غضون أيام قليلة سيجتمع الرئيسان بوش وجورباتشوف في لقاء قمة سيضمهم ليبحث سبل مواجهة وأجواء الأزمة المشحونة في الخليج . وفي الوقت الذي أعلن فيه من لقاء القمة هذا . كانت ميخائيل جبرينز دي كويل أمين عام الأمم المتحدة وطارقي عزيز وزير الخارجية العراقي قد انتهت بمعلن . دون أن تخرج بنتائج محددة . بل أن دي كويل أعلن عن خيبة أمله من المحادثات نظراً لأن العراق لم يعطه وعداً بالانضمام من التعميم كخطوة ضرورية على طريق تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي . وفي ظل هذا التعذر جاء الإعلان عن لقاء القمة بين الرئيسين بوش وجورباتشوف وهناك دلالات عديدة لهذا اللقاء . منها أن الرئيسين يحتاجان إلى التفاوض والتباحث المنظم من أجل القرار رؤية أكثر توحدا تجاه سبل مواجهة الأزمة في الخليج . وأن تلك الرؤية تفرضها ضرورات شعار سبل الحل السلمي والتفقت العراقي وعدم التجاوب مع تلك الجهود ولا سيما التي تقوم بها المنظمة الدولية .

و كما كان الاتحاد السوفياتي وبالرغم من انخراطه في عملية الإجماع الدولي المفروض لعملية لغزو وميكرتب عليها من نتائج فته يبدو الآن أكثر ميلا لعدم تحييد زيادة درجة الحشد العسكري الدولي في الخليج . وهو أمر جيد وأن يلزم بعض الملقى لدى الولايات المتحدة على وجه الخصوص . ومن هنا تعد القمة للقمة خطوة هامة في سبيل احكام الإجماع الدولي الراغب للغزو العراقي وأيضا في تمثيل فرصتي الجهود الدولية لحل الأزمة سلميا أو حوفا .



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٦ سبتمبر ١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أسرى الأوهام

أخطر ملهين أن يتصوره صدام وتلقاه أن كل يوم يمر يبعد بينهم وبين الصداقة والمحاسبة عما اقترأوه في حق الكويت ، وإن أعطاه الغنيمة هوية عراقية يجمعهم بالثلوث يجريهمهم .
العكس تماما هو الصحيح كل يوم يمر يارب للانسان من مصير محتوم منعهه يابدهم . أن كل ما يحدث في العالم الآخر ، ليس كاهلا ولا ترددا عن إجراء الكرم ، وليس فسخا لانقطاع الانفس ربما تجري تسوية خلافت على نحو ما قد يتصور حكام العراق ، الذين يرفعوا في رؤية الانبياء بما يدور حولهم . من مثاقير ذاتي محض ، وكأنها كلها لصالحهم . لما يجري بالفعل هو عملية تجميع لكل القوى الممكنة حتى تكون الضربة القاتلة ، رغم كل التمنيات بالالتحاق ، بملعة وملعة .

وليس هذا القوي عسكري فقط . هناك بالطبع عمليات إحتلال وكرباب وتنسيق تجري بين أعلى من دولة . وهناك أسلحة محددة يتعين نقلها بكثافة من أماكن بعيدة . وهناك شبكات ومعلومات وخطط انتشار يتعين أن تكون جاهزة في أية لحظة ، وأمد بعيد . لكن الجانب العسكري الذي أوشك على الاستكمال يبدو ليس هو كل الخطط الواجب . هناك مشاهد أخرى لابد من توافرها أهمها المسرح السياسي الدولي والرأي العام العالمي .

المسرح السياسي الدولي ، أو المنظومة الدولية ممثلة في الأمم المتحدة وغيرها ، لابد أن تكون جاهزة لأي إجراء عسكري فلكية الحكومات هنا متحدة لردع العراق بأكفرا المسلحة يجب أن تكون جماعية . قدر الإعلان على الأقل . وهذا موقف فريد أو مثاقير تاريخي لم يسبق له مثيل ، ويستحق محاولات ومسامحة مستمرة تستغرق بالضرورة بعض الوقت .

وهناك الرأي العام العالمي في رجل الشارع العادي في كل دولة . في الأنظمة الديمقراطية لابد أن يلتفت تماما بما يمكن أن يجري ولابد في العمل العسكرية بالذات أن تحظى بتأييد شعبي جارف . ممثلا في كافة التنظيمات المحلية من أممي الوحدات إلى أعلى السلطات . وهذا بدوره يتطلب حوارات ذاتية وجدلا مستمرا على مختلف المستويات . ولحظت وبيانات ومناقشات ، وربما تتم التنمية العلمية على نحو يجعل القرار الصادر بعد ذلك مقبولا بامتعة تأييد جماعي هائل من أوساط الناس . تمنني أن يقرأ صدام وتلقاه الصورة جيدا حتى لا تجرفهم الأوهام بعيدا معهم العراقي الشعب الشقيق . إلى هوية النصارى .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل والاستفادة من أزمة الخليج

يبدو أن أثار أزمة الخليج لن تقتصر فقط على تعميق التجزئة العربية مع ميلها ذلك من أثار سلبية على مجمل الاقتصادات العربية بل ستعكس وبالأخص على الاقتصاد الإسرائيلي وذلك على عدة محاور أساسية أهمها من وجه الاتصال جلب المزيد من الاستثمارات الغربية واليوروبية داخل أسواقها المحلية خاصة في ضوء الآثار المترتبة على الأزمة الزراعية ، والتي جعلت للسكنى الغربي يحجم بالأساس عن التوجه لهذا الأسواق نتيجة لفقدان الثقة والأمان بها . وقد استطاعت إسرائيل اللعب على هذا الوتر فبعت لهذا مؤخر عام من أوضاع الاقتصاد الإسرائيلي بشية التأكيد على الاستقرار والثقة بالداخل . وذلك فلم يكن عيباً أن تشير مجلة الدعوة للمؤثر إلى أن الأحداث الأخيرة في الخليج وكزت الانتباه على سواين هما إيران وإسرائيل . وخفيف الرسالة أن الدفق الثلاث للمهاجرين إلى سوق إسرائيل المختصة الفخو والتنشيطه الاقتصادي حمل ذلك فرصة هامة للمصدرين البريطانيين . ويقتال إعادة التقليل في استراتيجيتهم : ..

فإذا ما أضيفنا ذلك إلى التلجم من الأزمة ، على الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة ، من حيث فقدانها لأحد أهم مصادر التمويل والعمد بذلك تحويلات الفلسطينيين العاملين في الكويت والتي تمثل أكثر من ١٠ ٪ من الناتج القومي للأراضي المحتلة .

أي أن الإحتياج العراقي للكويت قد مثل إضافة إيجابية للاقتصاد الإسرائيلي ، وسامح في تعزيز العملية الإسرائيلية باعتبارها واحة الأمان والاستقرار بالمنطقة ، بينما كان خصما من الامكانات العربية لأقامة امن ودعمات المصالح فلسطينية مستقل بالسياسة الخارجية ، وفرة ومزالت الآثار ككوالى والكتلج مؤيدة حليفة استيعابية وهي مدى للخدمات الجبلية التي قدمت الحكومة العراقية للغرب وإسرائيل وذلك تحت شعار دعمهم الثعاف العربي .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي الأهرام

حسبل الشنق

هناك مؤشرات على أن الغرب أو الحلفاء الجدد من الغرب والشرق قد اتفقا على صدام العراق حبلًا سياسيًا طويلًا لينطبق به نفسه في النهاية . فمن جهة تتوالى قرارات مجلس الأمن دون أن تبلغ بعد سطحا للنهش وهو استخدام القوة العسكرية تحت راية الأمم المتحدة . ومع ذلك فإن آخر ما بلغته نحو تخويل الدول القائمة بحشودها في المنطقة لشكلا ما تراه منسبا في نقل الظروف المحيطة (من إجراءات عسكرية) لتطبيق قرار المجلس الاقتصادي تطبيقا لا تلتفت منه فالتة . هذا على حين أن القرار وما يحيط به من تفسيرات لم يتعرض لأحصائيات الفرق الجوي لقرار الحظر والقصر على الحصار البحري والبري . ربما لأن عمليات النقل الجوي للأمدادات مكلفة أصلا وربما لصعوبة تطبيق الاعتراض الجوي في حالة الإقلاق . لكننا رأينا أن فرنسا في نهاية الأسبوع الماضي شامت أن تتوجه إلى مجلس الأمن مطالبة باستصدار قرار خاص في هذا الشأن . ثم تأجل الأمر كله وسقط التعديت يتم مؤقتا فيما يبدو وعلى اعتبار أنه حلقة أخرى في التحليل المدور قد تأتي قرب النهاية إذ عندما تقرب بلا رجعة ساعة الصفر ومن جهة أخرى تطوع دى كويلر ، السكرتير العام للأمم المتحدة وبمفكرة شخصية للتخلى مع القرار الخاص لجلس الأمن . في اللقاء بطارق عزيز وزير خارجية العراق في عمان . وعلى حين حليجيت وإستين هذه الوسيلة إلا إنها لم تفرس عليها مما يؤكد أنها حليجيت شمتا بمواقف عامة من جانب الدول المعنية ورغم ضالة الأمر في نتائجها . ويقلل أعلن دى كويلر أنها لم تحقق أية نتائج في حمل للعراق على الانصياع لتفويض قرار الانصياع ورد الفريعة بالذات . وهو الذي تأسست عليه كل الأوضاع السياسية الحالية . الأمر الذي نتاج وقتا آخر للاستعدادات الحربية استغرق ثلاثة أيام .

لم يتجرى الإنفاق على اجتماع قمة بين بوش وجورجسوف في هلسنكي يوم الأحد القادم . ليحت موضوعات . منها : الخليج . وإذا كان قد تردد أن أمريكا مهدمة بخطة سوفييتية للنسوية فإن الواقع يذهب إلى محاولات إلقاء موسكو بعدم الاعتراض . أن لم يكن بالتشاور . في أية أعمال عسكرية قد تقع في النهاية . لكن إعلان الانصياع على أية حال يتبع كرملة أسبوع آخر من العمل الميسلي الظاهري والاستعدادات العسكرية المكثفة . والتي لا يزال مرصعا لها عدة أسابيع



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نحو فشل الحظر

بدأ الحديث يتورد عن امتيازات مستعدة ، ومتعددة الأطراف ، لقرار الحظر الاقتصادي الدولي المفروض على العراق والمفروض ، أنه محكم ، يفرضه قرار استخدام كل الوسائل المتاحة من جانب الدول ذات المشوكة ، حسب ما يقرأى لها طبقاً لكل طرف .

وقد تزايد الحديث طويلاً من قبل عن الأردن كسلف شبه وحيد لثلاث من قرار الحظر ، وحدث ما يشبه التسويات بين عمان وواشنطن على أعلى مستوى انتهت بإعلان التزام الأردن بالقرار مع تعويضه كتعويض من التطبيق . ثم عاد الحديث يتوالى عن توافر اختراق القرار عبر السفنات والمطارات التي لتتقلل يوماً وبأعداد كبيرة لاتتعدى تقطع شرقاً من الأردن . وتعدلت الخارجية الأمريكية لضمان رسمياً أن هذا ليس هو الخرق الوحيد . بل هناك مريب للتهريب أيضاً من سوريا وتركيا . وكذلك أوروبا الغربية . وإن السلع المهربة تشمل حتى المعدات العسكرية !

وهي التوال كان البعض يرى من بدايات الأزمة أنها ستكون «مأثورة» ، يوماً ما ، بمعنى أنها ستصبح في وقت ما سبلاً آمناً ، لفرض حظرها . في الدليل الحظي على فشل الحظر . تمهيداً للجوء إلى البند الثاني والرابعين من ميثاق الأمم المتحدة ، الذي لا يحظر بالمحصار البحري للسلح ، بل يشترط إنشاء قوات دفع هجومية تابعة للمنظمة لغرض الحرب من أجل تحقيق الأهداف المعلنة من قبل في قرارات مجلس الأمن . ولم يفلح تطبيقها .

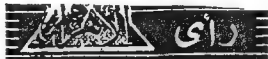
وإن جانب التدرج نحو إعلان الغلق النهائي للحظر آخر الأمر . فإن الليارات التي تصدر الآن ، ومن بعد في هذا الشأن ، تستهدف أمراً آخر هو جعل الدول التي لم تشارك في أعمال الحصار البحري ، معقبة بتطبيق الحظر من جانبها أو إعلان ذلك ، على المساهمة الفعلية في الحشود العسكرية ، ولو على نحو رمزي ، على أساس ضرورة ذلك من جانبها لإحكام الحصار وسد مثاق التهرب . وبذلك لتكمل صورة الجهود العربية على مر الأيام تمهيداً لتوزيع الأعباء والتأثير العسكرية عندما يحين الحين بشكل أكثر كثافة وجماعية .

وإذا كانت هذه خطوات لاتزال حول حظر إرسال السلع الغذائية والأدوية ، إذ يرفض بعض الدول الالتزام به . فإن الإشارة إلى تهريب المعدات العسكرية إلى العراق قد تكون مقدمة لإحداث فعالية لبعض الدول بتفرض الحظر . الأمر الذي يستدعي تشجيع العمل العسكري وجعله في بؤرة الاهتمام والتفكير . مع اتخاذ إجراءات جانبية ، بصفة غير رسمية ، ضد الدول المتشككة على سبيل العقاب .



المصدر : الأهرام - رام

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ص ١٩٩ بئش



أزمة الخليج .. والرهان الخاسر !

تشهد السلطة الدولية تحركات واسعة النطاق تستهدف احطاء أزمة الخليج بديبلوماسية قبل أن يصبح الخيار العسكري هو المخرج الوحيد من هذه الأزمة المتفجرة القريباً وبوليا .

ويجىء اجتماع القمة الأمريكية السوفيتية بعد غد - الأحد - في هلسنكي بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف في إطار هذه الجهود الدبلوماسية المصممة والتي تستهدف وضع النقاط فوق الحروف بعد أن مضى على جريمة الغزو العراقي للكويت خمسة أسابيع لم توضح خلالها أية توابيا ايجيلية من جانب النظام العراقي يمكن أن تساعد على تحقيق مطلب المجتمع الدولي في تصحيح الوضع وإعادة الأمور إلى مكلتت عليه يوم ٢ أغسطس بتحقيق الانسحاب الفوري غير المشروط للقوات العراقية وإعادة السلطة الشرعية لمؤسسة مسؤولياتها .

وإذا كانت قد ظهرت في الأونة الأخيرة دعوات لاصراح مزيد من الوقت أمام جهود الحل السلمي من نوع الدعوة السوفيتية لعقد مؤتمر دولي لسوية أزمة الغزو العراقي للكويت ، أو من نوع الاتجاه الفرنس الداهي للقرتير في استخدام القوة ، إلا أن ذلك لايجنى أن هدف النظام العراقي من محاولة كسب الوقت أو تجميع القضية قد تحقق . لأن المخالفين باستنفاد كل سبل ووسائل لحل السلمي يلقون في مائدة طلائع المجتمع الدولي التي تدين العدوان وترفض الغزو وكل مايرتب عليه من نتائج وتسعم في جهود الفصل المفروض على العراق طبقا لقرارات مجلس الأمن .

وأوضح بليل على ذلك أن وزير الخارجية السوفيتي . اندوار شيفرنديزه حرص على أن يؤكد وهو يعلن دعوته لعقد مؤتمر دولي على أن الاتحاد السوفيتي يؤيد تنفيذ العقوبات الاقتصادية التي فرضها المجتمع الدولي على العراق ويلتزم الاتحاد السوفيتي بتطبيقها من أرضية القناعة لدى موسكو بأن العراق دولة غاصبة وأن المجتمع الدولي لايمكن أن يسمح بظهور دول غاصبة ونظم تعتمد على الفرصة لأن ذلك سيؤدي - على حد تعبير شيفرنديزه - إلى تدهور القانون والنظام الدوليين ويزعزع العلاقات الدولية ، ولذلك فلن أي حل سلمي لهذه المشكلة يتطلى من وجهة نظر الاتحاد السوفيتي أن يجيء حلا يتضمن كل معنى الأربع للمعتدى .

ومعنى ذلك أن النظام العراقي مازال بسياسة العنف والمخاطرة بواصل اللعب بل رهان خاسر ويدفع الأمور دفعا إلى الاقتراب يوما بعد يوم من سلسة المواجهات دون ما أدراك لواقع النظام الدولي الجديد والذي النهى مغامرات اللعب على الحجاب بين القوتين العظميين بعد أن حل مناخ الوفائق وانتهى مناخ الاستقطاب والصراع .

ويبقى أن نأول أن قمة بوش وجورباتشوف سوف تشكل إلى حد بعيد ملامح وأبعاد التحرك الدولي في المرحلة القادمة لمواجهة جريمة الغزو وكيفية انتهائها بالقتل الذي يحلف للنظام العالمي الجديد فييته ويؤكد التصميم من جانب القوتين العظميين على عدم السماح لئل هذه النزاعات الاقليمية أن تخرب مناخ الوفائق الدولي .

فهل يدرك النظام العراقي ذلك قبل فوات الأوان .. هذا هو السؤال !



المصدر : الأمس - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠



عوامل الحسم العسكري

يكاد يكون بامكاننا ان ارتفاع درجة الحرارة في منطقة الخليج هو العامل المؤثر في تأخير الاجراءات العسكرية الجماعية لردع العراق وذلك بعد مالت من ان يفيض الصيف يثقل المعدات الإلكترونية التي تعتمد عليها القوات ويجمع العراقيون على ان العمل العسكري العام قد تأجل الى اسابيع قادمة لتحسن فيها الحرارة ويستكمل الجيوش تدريباتهم في البيئة الصحراوية وان هذا هو السبب الكامن وراء التأخر في القاهرة بضرورة استكمال المعدات العسكرية قبل بدء العمليات وكذلك ضرورة استنفاد كل الماسني السياسية والديبلوماسية حتى يأتي التنسيق العسكري على وفاق تام ويتأييد جماعي على العمل والذين يرون ان الضربة الحربية والقمة لاصالة وان تأخرت لاسباب تقنية لايتعدون من فراغ وجهتهم في هذا الشأن كثيرة مثلا ان هذه الظروف العسكرية التي لم يسبق لها مثيل لاستطيع البقاء ، الى الابد ، لكون ان يزدى وظيقتها لولا لان تكللتها بامثلة وثانيا لان بقاءها بهذه الاعداد الضخمة بعيدا عن بلادها قد يطفئها الحماس الشعبي الزائد حاليا بحيث تزداد في الانتشار مطلب استعانتها ثم ان هذه الظروف جات في فرصة لروحية البحث من داخل المنطقة لمحلية لصالح البيروقراطية الحالية بعد نجاح مبررة سابقة وهي من ثم تريد تحقيق مهمتها في القضاء على مواطن الخطر بأسرع ما يمكن وبالقيل ميلين وهي ليست مستعدة للتصاحب والعودة حتى اذا لمصعب العراق دون ان تقوم بعمليات الاستراتيجي الرئيس من وجودها وهو تعظيم النظام الذي تخدمت سوابقه ، في تلك الوعود هذا الى ان الواقع العالي يعترضه الجديد لا بد ان ، ينتج ، في اول اختبار او تحد حقيقي امامه متمثلا في اسرار العراق على الخروج عن الضربة الدولية ان لم يكن سياسيا وديبلوماسيا والاقتصاديا فمستريا بالضرورة لان اللات العراق هنا يوافق الدواعي التي تقوض هذا الواقع او تحمل له جوارحه الانقراض ومن جانب آخر هناك كلاك على الطرف النقيض ، صناعات السلاح ، الذين لايتخلطون على تعريفة فحسب بل يربطون تلك اخباره في الميدان حتى الامم الصناعية ووسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة وشبكات الملم وغير ذلك من فتوحات علمية هناك من يرغب بشدة في امتحانها على الطبيعة وفي اقصى درجات الاحتمال .

عوامل متعددة لاتزال تقرب للأخط صورة الحرب البهيمية اذا استمر الفرس بغداد الواحد في ركوب رأس الحملة والتهور .



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **4 سبتمبر 1990**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القيمة والدور السوفيتي

ثاني القمة السوفيتية الأمريكية التي تجرى وللمرة اليوم في هلسنكي في محاولة من جانب الاتحاد السوفيتي لانتقال ما يمكن انتقاده من بقايا وضع الاتحاد السوفيتي كنزعة عظمى

للملاحظة ان نفوذ الاتحاد السوفيتي تعرض للتقلص الشديد في معظم مجرى جيوستراتيجيا الذي ركز جهوده على التقارب مع الولايات المتحدة والتفرغ لاهلية البناء في الداخل وجاءت أزمة الخليج لتكرس هذا التقلص بعد ان انقضت الولايات المتحدة بإدارة الأزمة والد أدى ذلك الى انقسام داخل في الاتحاد السوفيتي حيث عارض القادة العسكريون الوجود العسكري الأمريكي المكثف في الخليج مؤكدين على ان هذا الوجود يمثل خطرا على الأمن القومي السوفيتي نتيجة تهديد الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي ولذلك حرصت القيادة السوفيتية على اعلان تحفظها على الحل العسكري للصراع حتى لا يتزايد النفوذ الأمريكي في المنطقة وان اطل الجهود السوفيتية في هذا المجال جاءت فقرة عقد مؤتمر دول لحل الصراع وهي الفكرة التي بدلت من أجندتها الخارجية السوفيتية جهودا مكثفة لتخلق نوع من الاجماع الاقليمي والدول بالحصول على موافقة الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية .

ولذلك سوف يكرس جيوستراتيجيا جهده في القناع الرئيس الأمريكي بقبول الفكرة ويتولى نجاح جيوستراتيجيا في ذلك على ما في جعبته من كمهات عراقية بالانسحاب من الكويت وعودة أسرة الصباح ذلك لان هذا يمثل الحد الأدنى المقبول لدى واشنطن وبدون ذلك لن تنسحب القمة سوى عن الرار سوفييتي يحق الولايات المتحدة في احكام الحصول على العراق مع الحرص على ان يكون الحل العسكري تحت علم الأمم المتحدة



المصدر : **الأهرام**

التاريخ : **١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



سيناريو القمة

ربما كان طبيعياً أن يجري اجتماع القمة بين يوش وجورجيتوف في ظل أزمة الخليج ، فعلى هذا الاجتماع يرس تقليداً جديداً يتخلل مع المصالحة العملية التي توافرت مؤخراً ، ويؤكد أن أي نزاع يتشبث في هذا العصر ، تكون له آثار القلبية وبولية فاحشة .

لا تتطوع الاتصالات بالقطيع بين زعماء الغرب في هذه الأزمة ، غير أن تلمذ اللقاء الأمريكي السوفيتي ، وهو أمر نادر نسبياً ، يعزى بالضرورة في هذه الأزمة إلى امرين : أنه يحكم الفضاء العالمي على الخطة ، بشرائه الاتحاد السوفيتي لما له من صلات خاصة وعلاقات حميدة بالنظام العراقي ، وأنه أيضاً يعزز الشعور الدولي بأن المشاورات التي تجري لتتكلّم كل القطب ، ذلك أن العهد لا يزال قريباً بالاتحاد السوفيتي كعديي الثقلين للعالميين .

لأنه لئن كانت هناك حشية القمة خلالات في وجهات النظر بين واشنطن وموسكو حول الأزمة ، ولكن هذه الخلالات لم ترق إلى حد الاعتراض أو استخدام القيد مثلاً في مجلس الأمن على تعدد قراراته ، إنما هي لتعصب في « شهورات » الحل السلمي كما تراءى موسكو ، في مقابل « استنفاد » الجهود السلمية ، كما تراءى واشنطن ، فالإتحاد السوفيتي يصر على مخرج سلمي من الأزمة ، بتعدد المحادثات والمقترحات ، وإشراكا مشروع هذه مؤلف دولي ، كما يرفض الخيار العسكري المطلق ، على حين أن واشنطن لاتصنع في طريق كل الخطة السلمية ، لكن أي حد ما ، وبعدها يترجّع الحوار العسكري ، حتى لا يصبح الوقت عملاً لتكريس الابتلاع . وربما كانت القمة ضرورية في هذه المرحلة وكانت لأنها لفظة ، أي لأن الطرفين فيها على وشك أن يعض كل منهما بسبيل ، فمن لول التلاقي والتكلم على أسلوب عمل موحد كانت هذه القمة ، حتى لاتحدث مشكلات تعرقل المسيرة أو مفاقم منها خاصة فيما يتعلق بالقرارات الجديدة « الملزمة » التي قد يتطلب الأمر استصدارها من مجلس الأمن ، أو فيما يتعلق بالخطوات العسكرية التي سيجري اتخاذها على نطاق الربب للجانبية ، في حالة الضرورة ويقضي الأمر بالتحريش والاتحاد السوفيتي عليها على الأقل أن لم يشارف فيها ولو بالبداء . وقد يلم هذا خلال جدول زمني يتحدد في القمة أو فيما بعدها من المصالحات ، ويحدد « مهلات » معينة لاستنفاد الخطوات السياسية والاقتصادية قبل المخول في الدائرة العسكرية .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١١ شباط ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي

خط النهاية والبداية

تفيد التقارير الدولية ان مرحلة تحصيل الفواتير ، التي يقوم بها وزير الخارجية والخزانة - الأميركيان - بعد من المواسم هي نهاية المطاف في البدء بشركات مضمونة لرفع العراق ومشاركة عالية .

فالأحداث لا بد ان الى حد التكليف المصرفية ، بمساعمتها شهرية يقع عليها الاكل من حول المواجهة ، وشماهم الدول الاكثر احتياجها الى بشور المنطقة في مساعدة الدول الاكثر تضررا ، كان امرا لازما قبل بدء العد للفلان حتى تستقيم معالجة الأزمة من كافة النواحي دون ثغرات ، لئلا ينجم ان الانقسام الاميركي لا يستطيع تحمل هذه الاعباء في وضعه الراهن . هذا الى ان توزيع الاعباء المالية حسب الضرورات القليلة هو امر معقول يقتضيه البشور في منطق الحرب ، وهي العيلة التي استخدمها الرئيس ميثران وصارت علما على تطور الأحداث . كما ان التعديل على محسن شهرية تتصلها الدول المعنية يؤكد ان هناك تحسبا لاحتمال ان تكون الأزمة او تمتد العمليات .

ومع ذلك فقد أعلن المسؤولون الأميركيون ان بعض الدول ، من التي تتلقف على خط المواجهة ، ومنها كوريا الجنوبية قدمت وعودا لخط في هذا الشأن ولم تقدم التزاما . لكن المعنى هنا يتضح فيما يبدو على عدم التقيد بمسعى معينة ، دون ان يعني امكان الشك بالوقوع فيما بعد . ومما كان من امر فائده ليس من الخوف ان تحدث اشكال كبيرة في التجميع الراسمالي للقطب بعد ان ظهرت وحدة المصالح بشكل ملحوظ ، لاسيما انه قد القيت على العائق الاميركي شيئا فشيئا زيادة المساعدات للاتحاد السوفياتي لشبكته من مساهمة الأوضاع المستجدة على نحو اكثر فعالية اذا ما ادت تطورات الموقف الى تحمله مزيدا من الثقل التي قد ترفع التصادم .

وإذا كانت الاعباء المالية وطرق انقسامها تشكل خطورة اخيرة في الاستعدادات القائمة لخوض الأزمة بقرق اكثر جرأة ، فان هناك تحسبا فيما يجري ايضا لمعالجة الموقف الذي قد ينجم من انتهائهما سواء سلما او حربا . وقد ظهر ذلك في المشروع الاميركي الذي أعلنه بيكر في خطوته العريضة ويشي بالقامة شيعة اسنية في المنطقة تتشارك فيها قوات اميركية لتكون مظلة لرفع اي نظام - صدام او مبعده او غيره - يقدر على الشرعية الاقتصادية والدولية . وهو مشروع يبدو الآن سابقا لأوانه ، وقد بالغت اعراضات كثيرة في حينه . لكن ايرواه حاليا يعني ان طوق ادارة الأزمة قد استكملت او كانت كل ابعادها ، حتى يخلط منها بالمستقبل غير البعيد او مرحلة ما بعد الأزمة .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رسالة خائبة !

جاء البيان الأخير لصدام حسين - الزوار في شكل رسالة وجهها إلى العراقيين بوش وجوريتشوف في اجتماع هلسنكي . بمثابة دعوة استغراقية أخرى قبل بصورة قاطعة على أنه لا يلوى أبدا للخلل عن « جاذبة » الكويت التي سماها عليها ، ولا يزال يظن أنه الفت بها ، رغم الأضرار لأصنافه بطلانه وتنكاسه في مثل هذه الخائبة . لقاء القمة ، كان ينبغي لصدام أن يظهر بغيرة سلمية ، أو يلوح ببعض الخرافات لكن سحاح بحداد غلب عن ، مقلته ، حتى هذا التقدير البسيط ، الذي كان في وسعه به أن يشغل الصليبين ببعض الجروح إلى السلام . لكن بدا كأنما الرجل مسير بأمواله إلى حافة الهلاك ، وبدلاً من أن يهدى جانب المهادنة واللائية باعتبار أنه هو الذي يفيد آثار التكال والعزلة لا به يعود إلى انقلابه وترهلاته لإنذا بجانب التمرد الباطل مؤزعا الهلوسة على الجميع ، مؤكدا ، ربما لنفسه فقط على سبيل الضمائم ، أن أية محاولة تقوم بها القوى العظمى لإجبار الجيش العراقي على الانسحاب من الكويت إن يكون وياضعا مطلق ، بل فوق ذلك مسؤولي أن تشرى القوي في المنطقة - وإعله يعنى بذلك قوشر التدمير ومن المصيب أن يدعو الرئيسين إلى تغيير وجههما الاستغراقية بجانب الحرب . فون أن ينكر نفسه بدوره اللوحى في جلبها على ياديه وعلى المنطقة بسلبه وهذا بأكمله ، ثم يترك الأصل إلى الفرع كملته فيزعم أن الوجود الأجنبي في السفوحية يعوق تحقيق الصبوة السلمية ممتيرا أن انقضاضه على الكويت ويحياها إلى أرضه كانتا خربة لمو من قبيل دعم الوجود للعربي !

هذا من مخططات المعهودة التي تلف على ساق عرجاء . لما صاغت وهي شيء ليس جديدا فيما يبدو . أو للفتال على الإصح محاولة استغلال الآخرين بشكل فج ، فهي في سعيه لنق تسليق بين بوش وجوريتشوف جندليده الزعيم السوفياتي من أن امريكا تريد أن تستأجر بلب القوة الوحيدة العظمى في العالم وكان واقع الأحداث منذ بدايات العام على الأقل يؤكد غير ذلك . أو كان الاتحاد السوفياتي الذي يشار سياسة جديدة بالفعل تامة من تسميره تقوم على توازن الصالح وليس توازن القوى في حاجة إلى تضحية من صدام كئيل له الطريق !

إن الرسالة الزوية تؤكد مرة أخرى أن الرجل يحكمه بالفعل غرور وانرجسية لا حد لها . تجاهلته يمارس المعلة القبيحة التي يزينها له مستطوره وكان لا أحد جنك إلا صوته وصوته و « ماله » وحكمته التي يجب أن يتصالح بها الآخرون بكل الانحياز والرضا والتخيل :



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

في انتظار الفوضى !

لم يتوقف بعد إرسال القوات الأمريكية ومعاندا التقدم إلى منطقة الخليج . بل هو مستمر بمعدلات أكبر وأسرع . كذلك لم يتوقف إرسال من جانب الدول المتحالفة في الأزمة ضد العراق . بل يزداد ويتواكب ويبدأ حتى من جانب دول لم تكن قد أرسلت شيئا من قبل . ورغم أن التخطيطات الإعلامية لهذه العمليات قد تراجعت نسبيا بعد الإعلام اللطاف الأول . وبما يعمل الاعتدال أو يعامل أسبقية الجهود السلمية على ما هو وارد في الساحة العقلية حاليا . فإن الإعلان المفاجيء كل حين عن الإمدادات التي وصلت إلى المنطقة يقلق بالإنعام طفرات تلك تكون مضاعفة .

أول بيان لغير الرئيس لجنة الشؤون العسكرية في مجلس النواب الأمريكي أن القوة العسكرية البشرية لا يزال أهمها إلى منتصف أكتوبر القادم حتى يرسو عندها هذه الملاشي ألف جندي أمريكي . وهو رقم لا يفكر يغني ليشما . ويحتاج لمراجعات أخرى خاصة إذا زاد العراق حشد قواته إلى ٤٠٠ ألف جندي أو إلى نصف مليون ! ولا يجدى هذا . كل مايقول رئيس اللجنة . الاعتماد على التفوق النوعي والكفاءة القتالية الأمريكية إذ لابد من استكمال العنصر البشري . ولايجوز ترك نسبة التفوق العددي للعراق اثنين أو ثلاثة أو واحد !

ومعنى هذا أن أمريكا . مع غيرها . ستواصل حشد مزيد من القوات كلما بلغ صدام العراق بمزيد من قواته إلى الجبهة . وقد يحول له هذا الصمغ البشري إلى مزيد التزوير . ولكن التحويل هنا فيما يبدو سيكون على عملية الحظر الاقتصادي وضمان احتكام المحاقلة من جرائه على النظام العراقي بمرور الوقت . مما يجعل خطر ارتداد حشوده عليه من الجبهة حاليا . حين تتكلم الإمدادات أو تتأخر . ومن الواضح أن لروءة الخطر ستكون هنا . إذ أن صدام العراق لن يتنكر حتى تحين هذه الساعة التي قد يتقلب فيها عليه جنوده . لاسيما أن تاريخ الامبراطوريات حافل بغير قادة علواً مخولين من الجبهات لأسباب داخلية فانقلبوا على زعاماتهم . وما لم يتراجع صدام في الفترة الحالية ويتنقل عن أحلامه المجنونة . فإن من الأرجح ألا يقعد في تريب حصار لك . تتلاقى فيه سبل الشفاعة أمامه يوما بعد يوم . فقد يقدم عندئذ على خطوة أو خطوات انتحارية بإرسال صواريخه في اتجاهات شتى مستغلا موجات الصناعات التي يرسلها في القلق المنطقة . وهي الجهد المزعوم . ليخلق حالة من « الفوضى »



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠



التاريخ لن يرحم صدام !

لم تكن تتصور أن النظام العراقي قد بلغ به الإفلاس إلى حد الإقدام على هذا النموذج الساذج للتلقي السياسي من نوع ما طرحه الرئيس صدام حسين قبل أيام باسم مبادرة تصدير البترول لدول العالم الثالث بغير مقابل .

لم تكن تتصور أن النظام العراقي قد رتب كل حساباته وتحركاته في السلمة الدولية على أساس منطق الرقوة الذي وجد له بعض المؤيدين في العالم العربي من حملة الحقلاب ودعاة الترويح لأفكار الزعيم المظم وطموحاته .

إن النظام العراقي لم يسلط في نظر الرأي العام العالمي بمثل ما سطع خلاليا يطرع مثل هذه لأبجدة الساذجة التي كسحت عن عقلية بلهاء لاتعرف كيف تتعامل مع الأمم والشعوب خصوصاً في دول العالم الثالث التي حسنت موقفها مبكراً من قضية الغزو العراقي للكويت في شكل أدانة صريحة ومباشرة انطلاقاً من مبدأها ومن حرصها أيضاً على مصالحها واستقلالها الذي يمكن أن يتهدد من مجرة الصمت على جوار استعمال القوة في تسوية النزاعات الإقليمية .

لقد كنا نتصور أن النظام العراقي سوف يأخذ من نتائج قمة فلسطين بين بوش وجورجيتشوف المنطلق الصحيح لمراجعة حساباته والاسراع بتصحيح أخطائه والعودة إلى صوت العمل والسلام جميلة لنفسه ولشعبه ولأنه من مخاطر الحقلاب الدول الذي أكتت همه العملاقين الكبيرين أن هناك تصميماً على إعماله إذا استنفدت كل وسائل الضغط والحصار والتأثير ولم تحقق هدف الإرادة الدولية في لجبار النظام العراقي على الانسحاب الفوري غير المشروط من الكويت وعودة السلطة الشرعية لحكومة مسئوليتها هناك .

ولكن يبدو أن النظام العراقي مازال يراهن - ويتشجع من بعض الفلكنين عن الوعي والحس القومي في السلمة العربية - على إمكانية الخاتمة والسوفي وكسب الوقت والعيش في ظلال الوهم بأن تأجيل الهجوم للخيار العسكري يعني أنه أصبح خياراً مستبعداً إلى ما لا نهاية .

إن النظام العراقي يحسن صنعا لو أنه اسرع بتداركه الموقف وأعلن قبوله التكاليف بكل ما صدر عن مجلس الأمن من قرارات وكلفه ما جناه على الأمة العربية من تمزيق لخماسنها ومن تضييع لأهم قضاياها . ومن تشجيع لكل الراجيين في العودة بالمنظمة إلى سنوات الوصفية والحملة . ولن يرحم التاريخ صدام حسين ونظامه إذا صمم على الخس في اللعبة الخطرة إلى النهاية .



رأى جيسل الثلج العائس !

بعد أن هدأت موجة التهليل الغربية لبين اللغة المصرية من اجتماع الرئيسين بوش وجورباتشوف في موسكو في الأسبوع الماضي فإن ثقافة الغمضة ومثابرة اللبناني تلك توحى بأنه أشبه بجبل الثلج للعائم . ليس أجزائه تلك التي تبدو في اللغة ، لكن ما خسر منه كان أعظم وربما لخسر .

وقد لاحظ البعض أن لغات البين كان تكون موزعة بالتساوي بين فترة لتجريب لوجهة النظر السوفياتية وأخرى تمثل وجهة النظر الأمريكية مع وجود فترة أو أكثر تلبس بمطلب الطرفين معاً ، أو لتحديد فيها في النقطة . ومن هذه الفترات والشدها وضوحاً ما نعه : أريد الجانبين حل الأزمة سلمياً (الموقف السوفياتي) ولكنه استمرار وفوقها معاً ضد الفرض العراقي ما دامت الأزمة مستمرة (الموقف الأمريكي الذي يؤكد على تواصل الجهود في جميع المجالات حتى لا يخطئه العراقي الفهم فيلأن أن الحل البشري معناه التفرغ من سائر الجهود) وأما الفترة التي يبدو فيها ، الحل الوسط ، في مجال الشعار العسكري فهي تلك التي تفسر على أنها ، عازمين على إنهاء هذه الأزمة مشيرين إلى أنها سوف يبعدان النظر في اتخاذ إجراءات إضافية تتضافر مع ميثاق الأمم المتحدة (والمعتقد أنها تشكل قوات تابعة للمنظمة) إذا ما فشلت الخطوات الحالية في إنهاء الأزمة ومع ذلك فإن فترة أخرى تؤكد أن الحوار العسكري ليس مطروحا وبخسيرة وذلك إذ نصت على أنه حالما أظهر الجانبان أنه في أن يفسر فيها فإن الرئيس سوف يوفدان وزيراً خارجيتهما لإجراء محادثات مع المسؤولين بحلول المظلة وبحول أخرى من أجل تطوير ميثاق الأمن الإقليمي والإجراءات التي تعزز السلام والاستقرار فيها ..

ويلاحظ أيضاً أن الطبع وبحل العسكري أو حتى الشعار الصريح فيه لم يرد إطلاقاً كما أن الإلحاح التي استندت في التصديق للفرض العراقي كانت أقل مما يتطلب الموقف مثل ، لا يمكن التصريح ، وضورية أن يبرهن على أن الفرض أن يفسر شيئاً ، هذا فضلاً عن التأكيد في لغتين متكلفتين على السماح بتحديد مواد إضافية للعراقي والكويت في ظل ظروف إنسانية شديداً لجهة المعلومات في توصيات جديدة لمجلس الأمن .

قنابل نووية عراقية

تريد في الفترة الأخيرة أن العراق أصبح يمتلك ست قنابل نووية من النوع البدائي بعد أن حصل في أوائل سبقة على اليورانيوم الخصب الضروري لصنعها من جهات مختلفة أهمها فرنسا والبرازيل . وإذا صحت الأنباء فإن ذلك يمثل اختراقاً خطيراً لنزول العالم المتحضر وثلث من مهمه مستقبل البشرية ولا نجد حلاً لهذه الإشكالية المثل من قرار دعوة الرئيس مبارك لزعم أسلحة الدمار الشامل من الشرق الأوسط وفي القعدة الأسلحة النووية والكيميائية التي تحملها إسرائيل والأسلحة الكيميائية والنووية . إن وجبت - التي تشككها أي دولة في المظلة - وهذه الدعوة التي انطلقت من مصر تؤكد على المسؤولية القليلة لصر عن أمن وسلامة شعوب المظلة بما فيها على الشعوب العربية والأمريكية . وبهذه المناسبة ومع انتهاء الحرب الباردة بين القوتين العظميين وبداي الشعاون الاقتصادي والسياسي وحتى التنسيق المصري بينها في بعض الحالات يحق لنا أن نتساءل : ألم يكن الوقت بعد كي يتفق العملاقان على التفرغ الشامل والنهائى لأسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها في إطار مبادرة عملية لزعم أسلحة الدمار الشامل من العالم كله حملة استتبل البشرية .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نظام جديد !

يرى الرئيس الأمريكي أننا مدفونون على حقبة تاريخية جديدة لتتسم بمزيد من التحول العالمي ، وأن الطريق إلى ذلك قد تفتح بسبب الأزمة العراقية . وهذا كلام من الواضح أنه لم يأت من فراغ ، وإعلانه في مثل تلبية بالتمهيدات ، أن مواقف المسئولية وإمام حشد برلماني أمريكي هو في حد ذاته حدث تاريخي نادر أيضا ، يؤكد أن ماتم في قمة هلسنكي مع الرئيس جوبالشفوف كان إيلاء أهمية وإعلاء تاريخية ، كذلك من مجرد البيان الذي صدر عنها .

وبخبرة أخرى يكاد يكون علينا أن الانطلاق قد تم على « خمسة » جديدة للوضوح العالمية لرحي الأحوال فيما بعد الأزمة ، وأن التوصل إلى خطوط عريضة في هذا الشأن لابد أن قد سبقه الاتفاق على وسائل إنهاء الأزمة ذاتها بكل الأساليب الممكنة ، وفي مقدمتها الخيار العسكري . لذا يأتي الخيار العسكري في مقدمتها ؟ لأن الحل السلمي لم يكن أصلا ، وبوسائله المحددة التي شكله فيها الاتحاد السوفياتي قبل الانحسار ، موضوع خلاف ، ولأنه إذا كان الخيار العسكري يلقى حظريا ، في آخر الأملويات ، فلهذا يأتي بالضرورة ، صليا ، على رأسها ، لا يتيسر أحد عدم إقدام صدام على خطوة عسكرية في أي وقت ، ولابد عندئذ من الرد عليه عسكريا ، ويشغل قوري .

وإذا كانت قد جرت إشارات في بيان هلسنكي وفي المؤتمرات الصحفية للتصديق أن دور الأمم المتحدة في علاج الأزمة العراقية وهجوم المفسر والده فلن الملاحظ أن عزله الرئيس بوش في الكونغرس قد سبق ترهيبه بفلس الضمان تقريبا على الصمت الزعماء في أولئك الحرب المالية الثقلية . وقد نصح النظام العالمي الجديد عندئذ في إنشاء الأمم المتحدة ذاتها وجعلها أداة لقرار السلام والأمن وحتى العدالة في أرجاء الأرض . ولكن هذه المخافة لم تفلح في أحوال كثيرة في تحقيق أهدافها ومنع الحروب أو رابع النظام ونشر الأمن وتحقيق العدالة في شعوبا الشعوب ، وذلك بسبب قسوة الحرب الباردة وصراعات الاستغلال العالمي وسقوط القيم في التعامل الدولي ، وشكلا أخلفت عصية الأمم أن خلق ملك من الأمن والعدالة بعد الحرب العالمية الأولى ، فإن كثيرين قد خطوا أن تلقى الأمم المتحدة ذات الحاضر في الجمود وربما الانقراض حتى رغم الوجود الفعلي . قد يمثل النظام العالمي الجديد لن أن اصلاح الخلفية والعقبة الطبيعية بالعقبات المولوية على نحو يرسى قواعد القيم المطلوبة . وقد يمثل في هيكل أخرى بما فيها النظم في أن يكون المعلم نادر صرامة وانضباطا .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دعوة عراقية يائسة

انظر اعلان الرئيس العراقي صدام حسين ، بإمكان بيع النفط العراقي لدول العالم الثالث ، التي لم تشارك فعلياً في معارضة الموقف العراقي من غزو الكويت بالبحرئ شلالات عديدة . للرئيس العراقي يحاول استغلال الثغرات المتعلقة بقرار مجلس الامن الذي يطالب بالحظر الاقتصادي على العراق . ويشغل عام . فإن المبادرة العراقية ترمي لتحقيق لغز من هدف على الصعيد الاقليمي . كمحاولة لحدث خلال داخل الاجتماع الدول المعرض لغزو العراق للكويت ، إذ ان من شأن المبادرة ان تذك دول من العالم الثالث مسؤولة للخط الاجراءات الدولية للمنظمة العراقية . وولج اجراءات الحظر الاقتصادي عن العراق ، او على الأقل شيعها . على ان الاقتراح العراقي ، رغم انه يحقق اعلاها من بعض التكاليف ، الا انه من غير المحتمل قبوله دولياً ، من الناحية السياسية والقانونية . سياسياً ، تأتي المبادرة العراقية في وقت مبكر من نشوب الازمة ، ومن ثم فإن هناك دولا عديدة لا يرجح ان تتراجع عن موقفها الذي عبرت عنه منذ بدء الغزو ، إضافة الى ان بعض الدول الكبرى ستلعب سطوحاً بكافة الوسائل على الدول التي قد تفر في الاستجابة لنداء العراق . اما من الناحية القانونية ، فإن قرار مجلس الامن الدولي المتعلق بحظر تصدير نفط العراق ، قرار لا يتسم بالروية لصالح العراق . كما يرى البعض ، إذ انه يصل في مداه لحد حظر شحن وتحميل النفط العراقي . كما ان القرار لم يجر في هذا الصدد إمكانية التصدير مجدداً او بغيره . لذلك كله لا يرجح ان تكون هناك استجابة اجابة صدام حسين . □



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مؤشرات هجومية

أكد رؤسائه لشؤون وزير الدفاع الأمريكي أمام الكونجرس أنه لم أعد خطه
لهزيمة الأهداف الاستراتيجية في العراق ، إذا ما صغر أمر يملكه من الرئيس
بوش . وهذا قول تصريح من فوه من كبير مسؤول أمريكي عن شؤون الدفاع
يتحدث فيه صراحة عن امكثات الهجوم ، في مقابل كل المواقف والبيانات السلبية
عن الوجود الأمريكي الدخلى في السعودية .

وقد أطلق هذا البيان مع خطاب بوش في الكونجرس حيث أعلن أن خمسة
أهداف للولايات المتحدة في الخليج تأتي ، ربما ترتيباً ، على النحو التالي :
انسحاب القوات العراقية من الكويت انسحاب كامل ولوريا وبدون شروط .
وعودة الحكومة الكويتية الشرعية ، وتأكيد أمن واستقرار الخليج ، وحماية
المواطنين الأمريكيين في الخارج ، والقمة نظام دول جديد منظم من الأرباب .
وواضح من هذا البيان أن الوثقة عنه انسحاب القوات العراقية وعودة
الشرعية إلى الكويت لا تزال تحكم السياسة الأمريكية الحالية ، وأنه إذا لم يتحقق
هذا الانسحاب الكامل والغوري وغير المشروط ، ولعود الشرعية ، من جراء أذهان
العراق لتقليل فينتهي ضمناً حمله على ذلك . وهو مليك أن الهجوم إلى صليبات
هجومية في هذا الإطار أمر واضح .

يعزز هذا الاتجاه أيضاً أن تحقيق الأهداف الثلاثة الأخرى يتوافق على تحقيق
الهدفين الأولين ، فلا يمكن تأكيد أمن واستقرار الخليج وحماية المواطنين
الأمريكيين في الخارج والقمة نظام دول جديد مع بقاء الأوضاع كما هي . أي مع
استمرار تسخّر الكويت من الوجود والكتلة بمصالح الأمريكيين وغيرهم في
العراق والكويت . بل أن بوش أكد في رسالته أن قيام نظام دول جديد غير ممكن
إذا كان في وسع الدول الكبيرة ابتلاع جيرانها الأصغر . وهذه كلها مؤشرات إلى أن
أمريناً لن تكتفي ببقاء الوضع الراهن أو تفرع في بقاء الأوضاع الجديدة متفائلة
من استمرار العدوان العراقي . ولا تقتصر مصداقيتها شاملاً ومزجت أهدافها

بفلسفها ووجهت منها الهجومية وهزلة
لقرب الأمر لأن من ، مبدلاً ، أمريكية حتى إذا قل صدام يتحلى الصدام في
مرحلة مبعث الضم ، والسبب واضح وهو أنه لا بد من ضرب صوائه الأصلي
واللهمة على لفظ مايلكنه ، حتى يمكن القمة عصر جديد من العدل والسلام



صاروخان !

أطلق الصهاينة الأمريكيون صاروخين سياسيين في اتجاه إسرائيل النجوى فوقها ، وقد تمت العملية تحت ستار أزمة الخليج وفي شبه صمت بالغ ، لكن الهزات الأرضية التي تجتعت عنهما لا تزال تتوالى على إسرائيل .

ثلاث مرات تقريبا ارتفع فيها صوت إسرائيل منذ بداية الأزمة ، لكنه في الضجيج للعالم لم يكن فوقها فيما يبدو أولم يتجاوز أرجاعها . في مرتين كان هناك تهديد ببيع العراق أو الرد عليه إذا ما استغل الأزمة وتوجه بالقصف نحو إسرائيل . وكان هناك تحذير من أن إسرائيل لديها في هذا الشأن أسلحة كالمية وإنها تطور أسلحة أخرى بنفسها . إما لئلا تثقل فكتات في أعقاب اجتماع

مجلس الوزراء ، وأعلنت فيها إسرائيل على لسان شلومو رافس الاقتراح السوفياتي بمقدار مؤتمر دول ليبحث أوضاع المنطقة ، ومنها القضية الفلسطينية . ولم يكن هذا للرئيس موجهة لجورباتشوف فقط بل أساسا ليعلم الرئيس الأمريكي بوش ، الذي سائر السوفييت لأول مرة في هذه الدعوة ، وإن كان على أن الوضع الراهن يقتضي الانتقالات فقط لأزمة الخليج .

كان هذا هو الصاروخ الأول ، الذي أخرج إسرائيل من حدود صمتها المألوف في الأزمة ، والذي كان من وحي سياساتها أو مطلوبها منها . إذ استثمرت خطرا سياسيا يقرب منها كلما ، رآه الاقارب ، من تسوية أزمة الخليج . فغالب الأمر الذي كتبت ولا تزال تنوذه أصبح الآن محل الشك لأنه فيه بين موسكو والشرق . في أعظم صفة كانت تكون عالية . ورغم أنها عقلت بعض أممها على أن الولايات المتحدة اضطرت إلى هذه التسوية وقد تصوف فيها فيما بعد ، إلا أن الصاروخ الثاني سرعان ما عجز صاروخا . هذا الصاروخ أطلقه جيمس بيكر عندما أعلن مؤخرا أن أمريكا مستعدة لقواتها البرية من المنطقة بعد انتهاء الأزمة لكنها ستعمل على ترتيبات أمنية على المدى البعيد لتشمل إسرائيل .

وهذه الترتيبات بالطبع قد تتكلم دولا عربية معينة ، تلك التي تتأفف غزو العراق للكويت أو أي غزو آخر من داخل المنطقة أو خارجها ، لكن هذه الدول التي ستأخذ على عاتقها عبء الدفاع عن نفسها لن ترضى باستثناء إسرائيل من أي عمل هجومي . كما أن إسرائيل قد تخشى أن يكون هذا التكتيك موجهة إليها بشكل أو بآخر . لذلك فإن الأزمة يعجز هذا إلى أن ترتيبات الأمن يجب أن تشمل إسرائيل ذات مغزى عميق . إذ أنه إذا كان لا مفر من مشاركة إسرائيل في هذه الترتيبات فلا بد أن تتم تسوية مشاكل احتلالها للأراضي العربية ، بما يتفق مع قرارات مجلس الأمن .



المصدر : **الأمم** - **رام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **التاريخ** : ١٩٩٠ - ١٩٩٠



حصار الموقت

بعد الاعتداء على أرض المصبرات الأجنبية ، من خلال التحلينا بالسلح ، ومن جانب جنود تنظيميين عملا عدائيا يستوجب إعلان الحرب في الإصراف الدولية . ولكن يبدو أن الدول المتحالفة ضد العراق ، تجمع المصاب ، لاصدام حتى يستكمل مآل الشروح على القانون والشرعية ، سواء بغزوه الكويت وضعا أو يسوء معاملة البرهقان وتجويعهم وجعلهم برؤءا بشرية ، أو مضايقة الدبلوماسيين أول حد اعتلالهم والاعتداء على مقرهم . واضمح ان الدول المتحالفة لا تريد أن الآن أن يستخرجها صدام بمحاملته المتواليه إلى عمليات عسكرية وفي لم الفرغ بعد من الملحد المطلوب . أن انهم صدام أسمية لا تزال للتراجع ولكنه يبددها في تصرفات يفلوانية يريد أن يدلل بها على قوته ، في حين تكتفئ الأطراف الأخرى بالصمغها كاثيرون يدروا ضيقاين بطول الأزمة رغم أن شؤاناتها البسيطة تسير في لتجاء الضرورة ، فلا هي حرب ولا هي سلام . ومع ذلك فإن هؤلاء يتفكرون أن هذا هو المطلوب بالضبط أي أن تزيد للوامة لتروبيها على العراق وينتقل الضيق إليه لا أحد بالطبع يتحمل الحرب ، لاصدام نفسه ، ولكن الخيارات تضييق يوما من يوم ، كما أن الحاصلات في هذه الضائقة قد تفضل وأن الآن فانه يبدو أن أهم العناصر التي تحرص عليها الجبهة المتحالفة هو محاصرة المواقف وليس محاصرة صدام فقط . أن محاصرة صدام قد لاتعني بالضرورة محاصرة المواقف ، فالمحاصر العسكري والاقتصادي ، المعنوي ، لا يضمن أبدا حصول المواقف على حين أن حصار المواقف أي الحكم كل للباقي التي تسير على الوضع كناية . تتضمن بضميرهم وفهمهم حصار صدام . وبعبارة أخرى فإن سد كل الخلل على الحالة حضرا أو مستقبلا - عمليا أو معنويا ، من خلال استكمال أو استمرار كل حوامل أزمة الجميع فروعها ومسرعاتها والفرها ، هو الذي يجري التخطيط والتنفيذ له . الآن ، بحيث ينتهي الأمر لايسقط صدام وحده ولكن ينتقل ثقلمه ذاته ، ومعها كل فرص بعه أو تجديده ، في العراق أو في غيره ، في القريب الظاهر أو على المدى البعيد .

مبلاق اقتصادي وقزم عسكري

اخيرا اعطت الحكومة الليبية عن زمها على تقديم ٤.٢ بليون دولار . كمساعدة منها في تدعيم القوة العسكرية الموجودة بالخليج ، ومساعدة للبلدان المتضررة من الأزمة للرامة . وقد جاء هذا الإعلان عقب المناقشات التي دارت بالمتوجرس الأمريكي ، وكانت ضرورية أن يسهم الحلفاء الغربيون في تمويل العملية . خلاصة وأن الاقتصاد الأمريكي يعاني من أوضاع اقتصادية سيئة أبرزها التزايد المستمر في الخزانة الفيدرالية وميزان العمليات الجارية بها . وبالتالي لم تعد قادرة على تقديم خدماتها للدعاية بالبلان . خلاصة وأن مساهمتها العسكرية أقل بكثير مما لو قامت تلك الأطراف بتطوير اقتصادها العسكرية الداخلية . ومن هنا تمكن طبيعة الأزمة بين تدور هيمنة الاقتصاد الأمريكي على الاقتصاد الدول والتلجم عن صعود الاقتصادات الرأسمالية الأخرى وهو مثير بشكل أساسي في الصعود النسبي لليابان والمخيا الغربية داخل مؤسسات التمويل الدولية وتقدم بها تجميدا مشدوق النقد والبنك الدوليين . وفي المؤسسات التي تشبه يرمز الأوضاع وتسير على مقابله الأمور داخل الاقتصاد العالمي . ومن هنا أصبح من الضروري أن نعي تلك البلدان أن الصعود الاقتصادي على قمة النظام الدولي يتطلب بالأساس إمكانات سياسية وعسكرية معونة لإيه من العمل على تدعيمها ، ولا سجل النظام الدولي الراهن يعنى من تلك المناقشات



المصدر: الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ م ٢٠٠٩ م



لغة الأقوياء

لا أحد في السلحة العربية أو في العلم ينكر أن مصر قوية ، كانت ولا تزال
وستظل كذلك ، قوية بحضارتها وموقعها وعلمها ومكانتها . وإذا كانت الظروف
القاسية قد ظلتها في بعض المراحل ، فإنما كان ذلك أساساً لإيقظها القيم والمثل ،
وتفصيلها الجدل والمطاءة وانتكار الذات من أجل الأخوة العربية ، على أشغال
مواقف متواصلة للمعوق المعانة والتضحية العجيلة ، مدفوعة للذين من قبل أو من
بعد . فمصر لا تغرب في احترامها لنفسها ، ولا تلكد إلا لحصلتها وضميرها ،
وشعبها الأبي لا يبيع ذاته مهما كانت المخاريق لأنه يبره بغيره أن أصقله لا تقهر
بلمن ، حتى وإن كان الزمن هو زمن التخاسين والمبيد .
ولأن مصر قوية بذلك كله ، ولأنها ذات أراث هريق من القيم والمثل ، فلحقها
لا تستخدم القوة إلا في موضعها ، وما أصبر ذلك حكا أن هو في دنيا التمثل
والخيالة والخبر كلشي على الصراط أو الجسر . وإن علم السياسة بفدات ، حيث
يستباح كل شيء أو يزعم المستبشرين ذلك ، تكلف مصر دائماً على أليات ميئلتها ،
وهو أن القوة الذاتية لا يمكن أن تبني لها العدوان أو النعدي ، وإلا صارت علما
على السطامة والذاتية وكلة الأصل ، وتكررت لكل حضارتها وفيها . وفكرت في
أصقله شعبيها ، وزجت به في متاعل وتلفات كوي بمخافه واستقلبه معا .
من هذا نستطيع أن نلهم ونفكر بين دور مصر وموقعها ورسالتها اليومية في
أزمة الخليج ، وبين الأصيل العراقي وثقورت صدايه ومحاللت لثقافته . العراقي
قوى أيضا وتتمنى أن يزداد قوة ، كما في الرئيس مبارك ، هل أن تكون قوة العدل
والانتمسار للحق ورفعة الشعب والأمة ، لا قوة الغر والشل والانتقاص على
الضائق الضعيف وليس القوى الباقى . فلكه قوة العتلة والطفلة من مسلمي
التاريخ وقلعة الشعوب . ومصيرهم نال من تعدد الأمثلة معروف مقدما .
إن الأقوياء الحاليين يتحدون دائما لغة الحق والمثل والعدل . ولا يفتقون
بشدهم أو أعضادهم أبداً مهما كان عيب الصغار أو استغراقهم ، لأنهم يتركون
تسلما أن ضبط النفس في ثوب وكبرياء هو من شيم الكبار والأقوياء ..



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ نيسان ١٩٩١

رأى

صيغة للنظام العراقي !

يبدو أن النظام العراقي قد اختار طريق النهاية بمحض إرادته ، وألا فكيف يصر لنا من تجاهله حتى الآن لكل تداعيات ومبغربات السلام سواء كانت عربية أو دولية .

كانت النظم العراقية افرق مؤخرًا - فيما يبدو - أنه انتهى نفسه يتلصص منذ اللحظة التي اتخذ فيها قرار الغزو الماثلسم لدولة مستقلة في عالم جديد يسوده نظام عالمي جديد يقوم على الوفاق الدولي ، وأنه إذا كان المعتد والتصلب يمثل مدخلًا حتميًا للنهضة فإن التراجع يمثل أيضًا نوعًا من الانحلال الذي سيؤدي إلى النهاية .

ونحن نعتقد أن النظام العراقي حقق في رؤيته إذا كان قد اقتنع بأن المعتد والتصلب هو نوع من السير على طريق النهاية ، ولكنه ليس محققًا بالرة في تصوره لأن التراجع ومحاولة تصحيح الجريمة يعني أيضًا بنوؤه نفس النهاية .

وإذا كان صحيحًا أن التراجع عن جريمة الغزو والقبول بشرعية المجتمع الدولي والاستقلال للقرارات مجلس الأمن بضرورة الانسحاب الفوري غير المشروط من الكويت وعودة السلطة الشرعية يمثل نوعًا من الهزيمة السياسية إلا أنها سوف تحسب للنظام العراقي على أنها نوع من الشجاعة والقدرة على مراجعة النفس والاعتراف بالخطأ .

وأما كان حجم الهزيمة السياسية التي سوف تصطب بالنظام العراقي إذا استجاب لوصوت العقل ولتداعيات السلام فلها سوف تكون الشرف بكثير من الهزيمة المنتظرة بعد كارثة كبرى تلحق بالشعب العراقي وتضر قواته المسلحة ومنشأته الاقتصادية وبنية الأساسية .

إن النظام العراقي يحسن صفاته لنفسه ولأمنه إذا ملك لشجاعة الاعتراف بالخطأ قبل قوات الأوان وسرع بالاستجابة لإرادة المجتمع الدولي لإنهاء الحصار المفروض على شعبه لأن أحدًا لا يستطيع أن يحارب العالم بأسره مهما بلغت قوته ومهما قبل عن جرائمه ومهما اتهم ضميره أو ملكت انسانيته .

وليس جديدًا على النظام العراقي أن يعترف بالخطأ أو أن يصحح الجرم فقد فعلها مؤخرًا وهدم وثيقة استسلام مثله لايران بعد حرب الـ ٨ سنوات وكان أول به أن يعترف بالخطأ وأن يصحح الجرم في الكويت أولاً .

نصيحة نقولها للنظام العراقي من أريحية التحرس على شعب العراق وبراء الرغبة في أن نجنيه مخاطر سياسة المعتد التي تحكم منطقة صناعة القرار في بغداد .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السوفييت والقوة المتعددة الجنسيات

جاءت أزمة الخليج لتؤكد حقيقة أجواء الوفاق الجديد ، الذي لم يقتصر على العلاقات الأمريكية السوفييتية وإنما امتد إلى علاقات السلاطين بالقوى الإقليمية التي كانت علاقاتها في ظل الحرب الباردة تسير في اتجاه واحد مع أحد المعاملين . وقد تأكد ذلك بعودة العلاقات السوفييتية السعودية الجديدة منذ عام ١٩٦٦ . ولم يقتصر الأمر على هذه العودة إنما تعداها إلى طلب الرياض مشاركة قوات سوفييتية في إطار القوات متعددة الجنسيات المرابطة على الأراضي السعودية وغيرها من بلدان الخليج .

وبالرغم من أن السوفييت لم يردوا على هذا الطلب بسرعة .. إلا أن القدامى للسعودية على ذلك له أكثر من مغزى ، فمن ناحية جاء هذا الطلب بعد عودة العلاقات مباشرة وبعد أن تأكد الانقراض الأمريكي - السوفييتي بصدد التغير التمسك في الخليج في أعقاب قمة هلسنكي . كما أنه جاء بعد أن وجهت واشنطن دعوة مشابهة بل وطلبت الاستعانة بسفن سوفييتية ضخمة لنقل البعثات الأمريكية والقوات السورية إلى الخليج . ومن ناحية ثانية فإنه يمكن تصور أن تكون واشنطن قد لعبت دوراً في إعادة العلاقات السعودية - السوفييتية لاسيما وأن موسكو تفضل إذا شاركت بلوات - وإذا ما أرادت - أن يكون ذلك بطلب صاحب الحق الأصلي أي الرياض وليس واشنطن وهو أمر لا يخفى من مغزى . ومن ناحية ثالثة فإن تطور العلاقات السعودية للسوفييتية سوف يؤدي إلى مزيد من التدهور في العلاقات السوفييتية العراقية حيث أن تردد بغداد في مواجهة ذلك التطور .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

الأيام

أفضل صدامية !

من « الفضل » صدام العراقي على الكويت لانه سلبها سلبا جديدا ، فهو في رايه لم يدمها كما يزعم العالم او يراها من الوجوه بل اصطفا خلقا اخر اعظم واغنى . ولوجد لها مكانا حقيقيا ومكانة فذة بعد ان عانت ذرة لا يشعر بها احد . لولا البترول ، ففائدة البترول عارية الاصل لقلية البشر . يلقب عليها الاجانب ، وذلك عندما لمعها في اصلها ووعدها بذلك عينا وما وجدوا ومجدا وعيا !! ولعله في هذا الاثر ليس خطته الديموقراطية الجديدة : لغارات الأرض لتدمر الحدود الغيت والموايد عادت الى ظهورها الاكبر لأن السكان كذلك يتعين ان ينتشروا في الهائل الاكبر . من هنا لقد طرغ الهواء الاصفر من شافليه : فتلطمهم الى الشمس العراقيين العراقيين ، وهجر منهم من اراد الهجرة الى السعودية او غيرها . واستزرح مكانهم اخوانا لهم - عراقيين ايضا . وبذلك سوى الكيان كله عراقيا واحدا عما كان في رايه وكما يجب ان يكون .

ولقد اراد طائفة العراقي بهذه الجريمة البشعة . التي لم يسبق لها مثيل في طمس الدول والجنسيات ، ان يحقق عدة اهداف : القضاء على شعب الكويت الاصل إن لم يكن قتلًا وتشريدًا خارج حدوده فلسطينا خارج حدود العراق . والاستعداد لاية دعوى تأتي من بعد باستنقاء الشعب الكويتي في تقرير مصيره ، وفي دعوى مطروحة على سلطات كثيرة في الوقت الحاضر . ومنها سلامة الأمم المتحدة ، كبعض حل الاوضاع ما بعد الأزمة . فتلطمجرون الى أرض الكويت من العراقيين ، سوى ، حالات بعضهم يهويات كويكية ليتلقوا عددا مع عدد ابناء الشعب الكويتي قبل الأزمة . ليحتكوا لانفسهم في اثن استنقاء فعدم الانضمام الى العراقي . ولتطمع جميعا من ابناء الجيش الشيعي العراقي الذي يهبط فيه الجنديين . اما الهدف الثالث فهو ان يجعل من العسير عمليات تحرير الكويت لمن يريد ذلك . سواء من ابناء المقاومة في الداخل او على الحدود . لو من القوات المختلفة : لانها ممتدة مبعدين ان تخوض حربا يريه ان تكون سهلة بعد الاستبدال السكاني . ولو ابقى الكويتيين في ارضهم لشكلوا من وجهة نظره حشدًا طبيعيًا خالصا ضد .

لكن سواء ادرك او لم يدرك صدام العراقي مقبعا ما يفعل . فإن هذه الاجراءات كلها تصب في الحقيقة في رصيده اسرائيل : إنه يسيطر بوسع لها بالقوة والتموج فيما يطمحه على استحياء من قبل ولما فكر في ان تملكه مستقبلا اسوة بما فعل بالكويت والكويتيين . ضم الأرض الفلسطينية وإتلاق شكلها من جاورهم قتلًا وتشريدا وتسلطا !



المصر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لغز الأقالمة

الثابت القلة الجنرال مايكل بوجان رئيس أركان حرب القوات الجوية الأمريكية حيرة بالغة في مختلف الأساطير العالوية بعد تصريحاته عن خطط أمريكية لتسديد ضربات جوية إلى العراق . وصفت رسمياً بأنها « سوء تقدير » .
مرد الحيرة أن إن هذه التصريحات ليست جديدة ، وأنه سبقه إليها مسئولون أمريكيون آخرون . بل لم يعد سرا أن هناك توجهاً أمريكياً استعسباً إلى شن مثل هذه الهجمات في حالة نشوب القتال أو حتى كإجراء بضرورات إقليمية . وقد اثبتت هذه الخطط في لبنان الكويتي ووسائل الإعلام وذلك أنها ستكون لقسماً مشتركاً أهم في أي سيناريو للمعركة .

من المدهش إذن أن يبرز ريتشارد تاجليني وزير الدفاع الأمريكي القلة الجنرال بوجان بقوله : أننا لا نتطابق عند الأهداف المحددة لخبرتنا الجوية . مع أن هذه الأهداف تولقت بالفعل علناً . هذا إلى أن تاجليني أكد أن القلة بوجان لاتعني أن المعلومات التي أوردها صحيحة . فلا تم تكن صحيحة حقاً فضلاً عن الأهل . مع أن الأمر كان يمكن اعتباره عندئذ تنويعاً وتعمية عسكرية تزيد من ارتباك الخصم إذا قل القلة العسكرية تصريحاته وتلقاها الوزير ؟

الأرجح أن يكون السبب الحقيقي للقلة هو ما كاده الجنرال الأمريكي من أن الهدف من بعض الضربات الجوية المباشرة هو صدام حسين بالتحديد . فهذه التفتت بالذات هي التي يمكن اعتبارها كخطأ لهدف عسكري يأتى من مسئول كبير . وسوء التقدير هنا أنه يجعل الرسالة الأمريكية للرصد رئيس دولة يمينه . مما يعطيه ولوداً لعمليات داخلية تستهدف التفاف الشعب حوله . يزعم التهديد الأمريكي لزعامته . على حين أن الرئيس الأمريكي بوش كان قد وجه رسالة تليغرافية إلى هذا الشعب أكد فيها أن أمريكا لاتقف ضده بل أنها ولقت مع العراق وقبضته في الحرب ضد إيران وإلى مجلس الأمن أن أن قام باحتلال الكويت ولكن القلة الجنرال أبشما قد تعطلت انشغالها لصدام بأن هناك خلاصات داخلية صعبة ليس بين الحلفاء من خصوم العراق كتحسين كما يزعم الرئيس العراقي للديمقراطية ولكن بين القيادة الرسمية الأمريكية ذاتها . الأمر الذي يشجعه على الخفى كما في شبه المؤكد للشعب العراقي أنه على صواب .
فهل للتصديق من القلة أن يلتقط صدام هذا الطعم بالذات ، ويملي عليه بعض المصير في حين أن الهجوم تطلعيه وأقرب ؟



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليابان تدفع الثمن

يبدو أن التكلفة الخلت في التصاعد تجاه الموقف الياباني من أزمة الخليج. فبعد الإجماع الياباني من التسلمة بجدية حتى ولو فعليا فقط في دعم عمل القوات الدولية في المنطقة، أو تعويض البلدان التي أخبرت من أزمة الخليج، وهو مدافع إلى هجوم واسع من قبل الكونجرس الأمريكي والمسؤولين الأمريكيين على هذا الموقف. خاصة أن اليابان هي البلد الأكثر اعتمادا على نفط المنطقة مقلداً بأوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية. لكن عدم الرغبة من موقف ياباني آخر قد أتى هذه المرة من المؤسسات العربية المصرفية العاملة في المنطقة وفي الخارج. ففي أغلب الفيز كالدراي مباشرة أخذت المصارف اليابانية بمسيسة مختلفة جدا تجاه هذه المصارف سواء لجهة دعمها للنفعية حاجتها للسيولة من العملات الصعبة التي تكثفت المخاطر من جراء التهربات المواطنين على تحويل المعاملات المحلية إلى عملات اجنبية، أو في تعاملات المصارف اليابانية المتعددة مع المصارف العربية في الخارج أو الفروع الخارجية. الأوف خور، الموجودة بالمنطقة لاسيما بالبحرين. وبعد بروز بعض الشك في موقف البنوك العربية يبدو أن البنوك اليابانية ستدفع ثمن ما أسماه المصرفيون العرب «بالتخلفات اليابانية»، إذ أن شكنا أكد عديد من المسؤولين المصرفيين، «هناك تعليمات صريحة بعدم التعامل مع المصارف اليابانية مهما يكن الإجراء من جانبها، ورغم صعوبة تجاهل وزن اليابان الاقتصادي ووزن مصارفها التي يوجد سبعة من بينها على رأس أكبر عشرة بنوك في العالم. فإن هذا الإجراء يعد من التخمية الرمزية لجراء، خاصة أنه يفيد في دفع اليابانيين بعيدا عن سياستهم التي تتسم بمحاولة كسبهم من الآخرين، دون القيام بأي دور لائقهم من أي فترة



المصدر : الأهرام

١٩٩٠ - ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تصعيد وتمديد !

صبح ما أعلنه رئيس اللجنة العسكرية بمجلس النواب الأمريكي من أن الولايات المتحدة ستعمل على تعزيز قواتها البرية بالخليج ، لأن تفوقها الجوي التكنولوجي لا يمكن أن يبرز تعرض مشائنها للشخ بسية لتفوق عراقي لتزاح

بين ١٠٠ ألف إلى ١٠٠ ألف جدي ، وهو رقم يعجز عن ما وصلت إليه القوات الأمريكية الآن ، وهو نحو ١٥٠ ألف جدي على حد ما أعلنه وزير الدفاع الأمريكي أخيراً .

هي لعبة تصعيدية إذن في حشد القوات العربية بإفلات ، حيث بدأت في أعقاب الفرز بطلان الوية الأمريكية بلغ عددها ٥٠ ألف جدي ، وكان واضحا عندئذ أن العراق قد أبرك التفوق الجوي والبحري الأمريكي وامكفاته فعد إلى محاولة تمويض ذلك بزيادة الدعم البري ، الذي يرى أنه وبقته الرابعة ولو إلى حين . وبذلك ظل يزيد من قواته في الكويت ويرفعها ليحفظ بذات نسبة التفوق وهي الضعف إلى ثلاثة ، التي بدت من البداية . فكان التصعيد الأول في قواته إلى ١٥٠ ألفاً ثم ١٧٠ ألفاً ملتي ألف ، فثلاث ، وكلما رأى الأمريكيون ذلك وافصوا حشدهم أيضاً ، حتى وصلت الأرقام إلى ماضي عليه اليوم ، لكن تلك محطلة بذات نسبة التفوق تقريباً .

ومعروف أن الحشد البري بإفلات هو الذي يستغرق وقتاً طويلاً . وفي التصعيد الأمريكي أن عدد القوات الأمريكية سيصل إلى ٢٠٠ ألف في منتصف أكتوبر ، لكن إذا ظل العراقي يزايد حشوده فإن أمريكا قد تضطر إلى المثل أيضاً بما يدفعه ، بشام ، وقت الاستعداد إلى نوفمبر . فلهذا يحدث لو واصل العراقي بدهه للقوات البرية على الجبهة ، خاصة وأن صدام له مليون جدي نظفي حده برلمهم في الحالات القصوى إلى خمسة ملايين !

ويقال في التحليل العسكري المطلق أن الخطأ الذي ارتكبه صدام هو أنه لم يواصل اندفاع قواته من البداية ليحفل الشريط الساحل في شرق السعودية ، ويكفل فإن تأخر أمريكا توجيه ضربتها خطاً مطابقاً ، لانه سيحطها أكثر ثوبها بيزيد من القوات ، على نحو تصاعدي مقابل تصعيد عراقي ليس له آخر . ومع ذلك فإن الرأي للغالب هو أنه لا ممدى عن الاستعداد التكلل لضلعن الفوق في معركة تحرير أرض الكويت بالذات ، التي لاغر منها آخر الأمر ، خاصة وأن العراق يعمل مثلهما أعلن صدام من قبل . ومثلهما أكدت التحركات العراقية الأخيرة في الكويت ، على حرب طويلة الأجل .



المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **٢٥ سبتمبر ١٩٩٠**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

الغلب على المتناقضات

سبق للسعودية ان كتبت بدورها انها ستطلب انسحاب القوات الاجنبية بعد انتهاء الأزمة ، كما سبق لأمريكا ان كتبت ايضاً انها ستتمثل لكل متطلباته السعودية في هذا الشأن ، بمعنى ان وجودها الكثيف مؤقت . ويبدو المرحس الأمريكي هنا ، لاسيما من جانب الرئيس بوش ووزير دفاعه ويتشارد تشيني ، وكأنه موجه بصلة خاصة آل بعض التسبب الأمريكي ايضاً . الذي تمثل في تصريحات مسئولين اخرين ، في مقدمتهم جيمس بيكر وزير الخارجية ، من الاتجاه الى اجراء ترتيبات أمنية جماعية في المنطقة طلب حل الأزمة ، فتلويها فيها اسرائيل . وتطوعت مصادر أمريكية اخرى بان الوجود الأمريكي سيبقى حتى بعد انتهاء الأزمة ، حتى لا تكرر وتفتقر القوا عن طلاء قوات برية في اطار ترتيبات الأمن المذكورة . الأمر الذي استغله العراق فيما يبدو في حملاته الدعاية للتأكيد على ان التلاء الاجنبي هو العدو الأول . لم جاءت قصة القلة رئيس اركان حرب القوات الجوية الأمريكية باعتباره متجهواً لسلطانه فيما اعلنه من تفاصيل خطط الغزوات الجوية ومواقفها . ومنها حفر او طلق صدام ، الأمر الذي ساعد الرئيس العراقي على الغلب مشاعر الشعب من جديد وواقع القيادة الأمريكية في حرج بالغ . ولعله بسبب هذه الاخطاء السياسية والعسكرية الأمريكية عليها خرج صدام حسين ببيانه الأخير الذي استعمل فيه لأول مرة حتى عن ذكر كلمة السلام ، وبلغ شعار المعركة ، وزعم انها ستكون ام المعارك تحرير البشرية كلها فضلاً عن القدس . وانها لذلك ستكون معركة الشرف والكرامة والبيعة لكل عراقي . وإن تشهد تراجعاً واحداً من كل المؤمنين حتى النهاية المشرفة . ومن المؤسف ان هذا البيان المزيج ، الذي يعد اخطر البيانات هنا منذ بداية الأزمة ، لم يلقى الأصداء الواجبة في « حلف الخصوم » بل ان المسئولين في العواصم الغربية استهجنوه واستهفوا به باعتباره لم يقدم شيئاً ! مع ان الجديد الذي يطرحه واضح وضوح الشمس وهو رفع الأزمة الى نورتها والهب مجلس الشعب العراقي ليزداد القلق حوله في مغرانه القليلة ، وتغماً بأن مغرانه الأول في ضم الكويت قد تجدد لانها كانت طبيعة المعركة الأم للقمة ، وإن الخصوم المزعومين ليس يومهم ان يفعلوا شيئاً لانهم عاجزون عن مواجهة الحق .. ومطغرون بتناقضات واخطاء وسوء حسب !



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى الأمم المتحدة

نظانج وموانع !!

يزداد التكتل العراقي بالكوييت وإمتهنا في الوقت الذي لم تعد فيه تدابير الاستعدادات الطارئة لتحريره تستمر بذات الشدة ، الأمر الذي جعل كثيرين يرون أنه في مقابل العدوان العراقي المتصاعد أصبح العالم في شبه استسلام عسكري ، برغم جشوده الظاهرة .

وهذا التقييم خطا بالطبع ، وهو انطباع أكثر منه استخلاص للتنتج . لكن أصبحنا من عامة الناس مضطربون لأن يرون الأيام تمر دون أن يحدث أي ربح كان موعودا للمعدي . على حين أنه يزاد بغيا وبطشا .

وعلى إعلان ضم الكوييت وأدماجها في العراق كان المعتقد أن المسألة قد انتهت ولم تعد هناك حاجة إلى مزيد من العنف العراقي . لاسيما أن البك قد نهبت ثمنها ، وهككت أراضيها ، وأحرقت مؤسساتها ، وخرّب منها الآلاف حتى تطهعت بهم السيل على الحدود . لكن الإنهاء التي تواتت بعد ذلك من استمرار الغنطلق ، وزيادة معدلاتها ودرجاتها ، جعلت الإنسان تتكلم لا أن تصعد حركة المقاومة فمسبب . ولكن كذلك ، وأسفاسا ، إلى أن الكوييت لا تزال وطنا حيا متفعلا يندش بالحركة والنم ، ويتسلط فيه الشهاد دون انتقام .

على أنه مايجد الناس الكوييت وهي فذلك بجهاها البيوس المتصاعد وأرضها للضم والإسماج فضلا عن مقاومتها للبيي والعدوان . فكم يجدون الجبهة المتحلفة ضد العراق يوشك أن يقربها الوهن . خاصة وأن الخلافات بين أعضائها بدأت تتكاثف وتقلج في وسط الإحلام . الإنجليز مثلا لا يلقون بالأمريكيين ، ولا يعترفون بطريق إدارتهم الآزمية ، ويرون أنهم متكورون ومنفعون . ويضمعون حدودا مشتركة لهم .

ويفضل كثير من الحلفاء أن تجرى العمليات العسكرية تحت راية الأمم المتحدة . والخلاف بين فرنسا وأمريكا في هذا الشأن منتشر ومعروف . على حين تعيب الولايات المتحدة كل حلفائها بطهم في تقديم المساعدات الجوية المطلوبة وتترفعهم بملل بشي لتطبيق مع الحلة الملحة التي يفرضها الوفاق . وفي الوقت نفسه فإن والحدثن على لسان الرئيس بوش تواصل التأكيد على الحل السياسي . وتبدو ضلطة التنتج الحصار الحال كثر الأمر . وهي لهذا تكثر من استبعادها الخيار العسكري . ولو في الرحلة الزاهية .

يرى البعض أن هذا كله تمويه . وأن الضربة قاسية لا محالة .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الأرهاب والحرب

بات حديث الإرهاب يلقى أمريكا فيما يبدو أكثر مما تلقاه تحركات القوات المسلحة في الكويت. إذ توارثت أخيراً تصريحات من المسؤولين الأمريكيين على مستويات شتى تؤكد أن قيام العراق بعمليات إرهابية ضد المصالح الأمريكية في الخارج أمر يلقى مضطجعاً والاشتباه، ليس بسيط هو أن فرص معارضة للأهداف المقصودة، والخطط المبيتة، على الصانع العالم أقل بكثير بالطبع من امكانات حشدها لعمليات الهجوم، المؤسسي، والتوقع من العراق في منطقة الخليج والواقع أن التعرض لعمليات إرهابية أمر كان محسوباً في الخطة الأمريكية، لكن على مستوى القوات في المنطقة، إذ بدأ تدريبها منذ وصولها على صد أية هجمات ضد السفنوية وغيرها، وفي الوقت نفسه على التصود في أية حرب طويلة، ثم على التصدي لأي عمليات إرهابية تجرى ضد هذه القوات أو ضد المنشآت التي تتولى حراستها. هذا إلى جانب التدريب طبعاً على شن حملات هجومية أو ضربات إرهابية.

لكن الجديد هو أن العمليات الإرهابية التي هددها العراق بشأنها يمكن أن تمتد إلى مصالح أمريكية في أنحاء مختلفة من العالم، الأمر الذي باتت واشنطن تحسب له كلف حساباً شديداً. الأول هو أنه يمكن أن يبرز الهممة الأمريكية أو توجهت بعض هذه العمليات، لا سيما وأن المعلومات المتوافرة تفيد أنها ستستند إلى بعض الجماعات الخارجة عن القانون ذات المواقف والسمعة السيئة في هذا الشأن مثل جماعات أبو نضال وكارلوس وأبو الحيس. أما السبب الثاني فهو أن هذه العمليات من شأنها أن تثير الشعب الأمريكي وتجعله يشعر بعدم الأمان، رغم أن حكومته تستند آلاف القوات في الخارج دون حرب حقيقية أو دون توجيه ضربات فعالة للمعشدين الذي يقوم بهذه العمليات. ومن العجيب هنا أن واشنطن التي تحرص على استمرار التحالف الشعب حول قيادته في قراراتها، قد تجد نفسها تحت ضغط داخلي، بأن تفعل شيئاً، في حين أنها قد ترى أن الوقيت غير مناسب من هنا تستطيع أن تفسر الجدية الخطقة التي تثار بها أمريكا حالياً لغضبة الإرهاب، فهي تدعها من المخاطر الكثيرة في الآونة، على نحو مفاد لإيذاء الرجل المعادي، الذي قد يعجب لاهتمام أمريكا بعمليات إرهابية لم تقع بعد ربما أكثر في هذه الآونة من اهتمامها بعمليات سطو لويشية كثيرة على دولة في المنطقة، وقعت دون أن تراه عليها بعد.

تبو هذه الجدية بالفعل فيما، اضطر، جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية إلى تشديد الأخير من أن واشنطن تثار أي قيام العراق بأي عمل إرهابي ضد المصالح الأمريكية على أنه حافة حرب بشأنها العراق ضد أمريكا.



المصدر : الأهرام

٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى الأهرام

العناد والجهل السياسي لصدام

يخطئه الرئيس العراقي خطأ فادحاً يتجاوز به كل مسلسل اضطهته السابقة إذا لم يفهم جيداً معنى ومغزى القرار الأخير لمجلس الأمن الدولي بتوسيع نطاق العقوبات الاقتصادية المفروضة ضد العراق لتشمل فريق الحصار الجوي عليها له على جريمة غزو الكويت التي أدانها المجتمع الدولي بوضوح.

يخطئه صدام حسين إذا أخفى رأسه في الرمال مثل النعام ولم يستوعب هذا التحذير الأخير من المجتمع الدولي له ، والذي قد يكون لمحاولة الأخيرة في التماسي الرامية لتجنب وقوع المواجهة العسكرية للمرة .

إن رئيس العراق يحسن صنعا لو أنه قبل بعثتي عن سياسة العناد التي تحكم كل توجهاته منذ أن تولى السلطة في العراق وكان من نتيجتها أن برز على السطح مدى جهله بقواعد الحساب السياسي وكلف العراق والأمة العربية كمذا باهظا نتيجة هذا الجهل للشوب بالعناد .

إننا نتمنى من أجل شعب العراق ومن أجل أممتنا العربية أن يتخلى صدام حسين عن عناده وعن جهله السياسي وأن يفهم معنى وأبعاد هذا الإجماع الدولي الرافض لكل ممارسته للثقلية مع أبسط قواعد الفريعة الدولية .

ولو عدنا لمسلسل الأخطاء الفادحة التي ارتكبتها صدام بسبب عناده والمتقاربه إلى أبسط قواعد الحساب السياسي لكنتنا هنا مجلدات كثيرة . وإذا تجلونا عن أخطاءه الممارسة في داخل العراق باعتبارها شامتا من الشئون الداخلية لنفكر شطرنج برغم أنه يعز علينا أن نعرف جميع ملامحته

هذا الشعب من قهر وكبت ، فإننا نستطيع أن نشير إلى سلسلة من الأخطاء الفادحة التي ارتكبتها صدام في حق عاله العربي وأمتة الإسلامية تحت مظلة العناد والجهل السياسي .

إن صدام بعناده وجهله رفض أن يحل مشكلة الأكراد حلا عادلا علم ١٩٧٥ ولجأ إلى الطريق الخلفي والقديم على توقيع اتفاقية تسد العرب مع

الشاه التي تتناول بمقتضاها عن حقوق تاريخية للعراق ، تحت وهم أن ذلك الاتفاق مع إيران سوف يتيح له فرصة القضاء على الأكراد . وكانت النتيجة أن الأكراد ازدادوا قوة .

ومرة أخرى وبسبب العناد والجهل بقواعد الحساب السياسي تصور صدام حسين أن الوضع في إيران يعد رحيل الشاه وسعيه الخميني بطريق على فرض إرادته على طهران فقام بحركة ثورية بتزويق اتفاقية عام ١٩٧٥

وشن حربا تصوريا ستنهي بختصاره خلال أيام قليلة فلما بها ثمة ٨ سنوات كاملة على حساب نماء وإموال الشعب العراقي . ثم اضطر في النهاية بعد توجيهه في غزو الكويت إلى العودة للاعتراف باتفاقية ١٩٧٥ .

وهناك اليوم يبدو وكأنه لم يفتد . وكأنه يتناهى بذرعه بين زعماء العالم يمتدح الحق وجهل فاضح بكل قواعد اللعبة الجديدة في التنظيم الدولي للجهيد ؟



رأى

نحو نهاية محتومة

رأى الحصار المعلن على العراق استحكاما بالقرار الجديد الذي أصدره مجلس الأمن بفرض الحظر الجوي الشامل . إلى جانب الحصار البري والبحري . وقد كانت ، النقالات الجوية ، هي القوة التي استعان بها صدام إلى ما قبل صدور القرار الجديد في التصرف على الأرض وحتى العدة العسكرية للهروب . صطلت ، لتضيق الشاطئ من حوله تدريجيا . وقد لوحظ أنه كلما هدد العالم ، بالتخطي خطوة جديدة في حصاره ، لذا لم يستجب للقرارات الصليقة ، ليزداد بأسا وباسا وتهديدا . حتى أنه انخر قبل القرار الأخير بطريق متابع البترول وحتى إسرائيل . رغم أنه يدرك تماما أن أي نصف من جانبه في هذين الاتجاهين . أو حتى غيرهما من مجمل الأهداف التي يتخيلها ، سيصعب بنهائيتها ونهايتها تطلعه . ولا تغفل نهاية بقاءه التي لا تلذ لها ولا لتسعيها في نكبتها به . وأمام الشبان العسكري الذي يبرز يوما بعد يوم . رفع صدام شعارا للثوار الرهائين مهاديا بتسديد ضربات ، غير رسمية ، إلى مصالح المجتمع الدولي من حيث لا يشعور . ويجعله طرد ظاهر جليا أنه كلما اقتربت الأزمة من نهايتها المحتومة ، أي اجتياز العراق على الانسحاب من الكويت امتقلا لقرارات المجلس وأعادة الشرعية . زادت حمى التمرد المجهنون اشتعالا في رأس . القاذق لهم . ولم يتكف بذلك يد شم غنيمته . بل أعان استعداده للحرب في سبيل ذلك الف علم . وهي مقولة لتضيق لوئله . لأن الذي يتخيلها بهذه الخرافة . هو أقرب للسلطة إذا اجتنب عليه العالم في مجرد يضع سماته . وهناك سبورات كثيرة لا تزال تطرح على الساحة الإقليمية والدولية . عملا بعيدا سياسي في التعامل هو أن ندع لخصمه دائما يبالغ إليه إنقاذ ماء وجهه لو شاء وتعامل آخر الأمر . لكن الملاحظ أن الرجل في خيله وجهه حتى بأبسط قواعد المعاشرة السياسية . لم يفلت أن هذه الإشارات المتوالية . ولم يحسن التقاطها ولم يأخذ أمداءها على الأقل ذريعة بأنها تمثل . أرضية لا بأس بها . استتيل الحل . يبعث بجله ولو ينعصما من أمل . ولو حتى على سبيل للمفارقة . أبعد ذلك حق ؟

العراق والأرهاب

وإفرغ من تلك الإرادة المدونة بالسلام من كل جهة للوليس العراقي صدام . إلا أنه لا يزال يصر على رفضه لكل الفرض السانحة أمامه . وثاني تصريحاته الأخيرة المؤكدة على الاستمرار في احتلال الكويت وهدم التآكل عليها . والاستعداد أن أسماء بالقتال في سبيل ذلك كذا الف علم . لتتلق أبواب الحل السلمي القائم على الشرعية الدولية . وتفتح بديورها أبوابا أخرى لا يحتم أحد مائة شقلى وزاعها من دمار وأهوال .

إلا أن الأثر لفترة للقلق هو تلك الأنباء المتزايدة حول استعدادات عراقية وبالتنسيق مع جماعات فلسطينية معينة للقيام بعمليات إرهابية ضد العديد من المصالح العربية والدولية معا . وتلك ببرها أحد البديل المخلعة أمام الرئيس العراقي . ولكنه يقول محذوف بمخاوف هائلة إذ أعيدته الرئيس يوش ميروا كاليا لا بداع الحرب .

لقد كان العراق من قبل واحدا من الدول المتحولة والأرهاب وفقا للمفاهيم الأمريكية . واستمر ذلك لفترة حتى منتصف الثمانينيات حين بدأت الصلات مع الولايات المتحدة عبر دول خليجية من بينها الكويت . والتي ألحقت في النهاية إلى رفع العراق من قائمة الدول الإرهابية . ولذا ما لم العراق على تهديته تلك . فهو في الواقع من ضيق جديدا إلى ذاته . لأنه يفتقر الكوكت وانتهاكه لحديده الشرعية الدولية كد وضع نفسه على قمة الدول الإرهابية ليس بالمفليس الأوروبية أو الأمريكية غضب . بل بمفليس المجتمع الدولي والعالم المتحضر بأسره



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

رأى

قرارات ومناورات

جاءت قرارات مجلس الجامعة العربية مؤكدة للقرارات السابقة وتؤكد عليها بشكل أوضح فيما يتعلق بنصوص الرعايا والمقيمين والتمويشات مما يؤكد أن المجلس لم يلق ، مطلقاً ، وانه أخذ في الاعتبار كل التطورات الأخيرة واتخذ منها الموقف الملائمة .

وقد صدرت القرارات بالأغلبية العديدة المأخوذة ١٣ عضواً وتم الاتفاق على إعطاء المجلس في حالة انعقاد دائم رئيساً ينفذ أية مشروعات من الدول العربية لحل أزمة الخليج ، بشرط مراعاة أن تكون هذه المشروعات قائمة على أساس القرارات التي اتخذت بتسليم العراق من الكويت وعودة الشرعية إليها ، وذلك حتى تتواءم فيها الجدية ومنعاً لأيه مناورات يراء بها تشجيع الوقت أو إخراج مؤسسة الجامعة وحل حركتها والفللها في دومة الشقق خاصة وأن مطرح في السلسلة العربية في شكل « مبادرات » عربية كان بمثابة قرعة أو حل الأزمات بالوقت اختيار أن لم يكن لتشتيت الأفكار والجهود ، إذ كانت هذه المبادرات تلاعباً بشئ الطريق بقرار الانسحاب القوي للقوات العراقية من الكويت بلا قيد أو شرط .

وإذا كان تواصل انعقاد المجلس وإصدار قراراته وفتح الباب أمام أية مشروعات جديدة يؤكد امتثال استسلام الحؤول إلى أماني عربي مدعي ، فإن موقف العراق الاسمي لا يزال بعيداً جداً عن تحقيق هذه الغاية . بل إن مجمل توجهه مؤخراً قد تجاوز الجامعة العربية بشكل يكاد يكون مخصصاً إلى المعالم الخارجية ممثلة في العواصم الغربية - التبادلات الخاصة بموضوع الرهائن .. وفي الأمم المتحدة - لقاء ديكويلر وطارق عزيز في عمان - الأمر الذي يؤكد أن العراق يريد بكل الطرق ، شوييل ، المشقة رغم تظاهره بالسمعي لحل عربي . بل أنه يتصور تضرب كل اتجاه حسب الظروف . فهو إذا اضطر عليه الضغط الدولي طالب بانسحاب القوات الأجنبية للمساح الطريق أمام حل عربي تلقى . وهو إذا طالبته الجامعة العربية من خلال مجلسها بالانسحاب أغلبها وسعى إلى مخاطبة العالم على إطلاقه وهو في كلتا الحالتين على أمل أن يلعب لعبة وشققاً بمرور الوقت في الجانب الغربي أو الجانب العربي فيتم له فرصة التناوب والاتلات ويعتقه الأول .



المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٠



إجماع خاص

شهد مجلس الأمن في جلسة القرار الحظر الجوي على العراق والكويت إجماعاً من نوع خاص من جانب الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على امتداد استخدام القوة العسكرية ، طبقاً ليثائق الأمم المتحدة ، لإنهاء احتلال العراق للكويت إذا لم تلتج في ذلك القرارات التي اتخذها المجلس حتى الآن . لقد كان ذلك الإجماع الخاص مطلباً جديداً للملاقات المتفائلة الجديدة بين موسكو وواشنطن ، وثلاثة أخرى لصدام العراقي بأنه يواجه جبهة حقيقية عسكرية إذا لم الأمر ، لحمله على التراجع ، وهو موقف بالغ الأهمية في هذه الظروف من الخطأ قراءة الإجماع السابق بين القطبين في فلسطين عندما لم يذكر أحد صراحة التوجه إلى الخيل العسكري وتركز التأكيد على الحد السياسي ، حتى الآن الرئيس يوش منذ هويته كان يتحدث دائماً عن «استخدام» الحل العسكري في هذه المرحلة باعتبار أن التسليمات المتصاعدة ، والمعمل المتكف ، سيحافظان لتوجيهها آخر الأمر .

ليرتال صدام العراقي غالياً من تلمع الظروف الجديدة التي هيأت في العلاقات الدولية منافعاً خاصة لاستهداف هدف تحسين الروابط بين الدول المختلفة الأنظمة ، أو حتى المتنازعة الأنظمة ، في عالم ما بعد انتهاء الحرب الباردة ، ولكنه كذلك ، وبالدرجة الأولى ، يرى قواعد انتماء معينة جديدة تحكم حضارة الأمم ومستقبلها معاً ، وتعلم على يد العدوان سويها كان ، وفي أي مكان وليس فقط الأنظمة ، بلغة ، أو تركه دولة أو أكثر تتعاضد بغيرها . إن الولفة الجماعية هنا يريد بها - من غير مقال سابق - حماية نظام دولي جديد يتخلو من كل ما يهدد البصرية ، والخطأ الأكبر الذي ارتكبه صدام هو أنه ألق عدوانه على حسابات قديمة لأن بها أنه يمكن أن يطرير هذا النظام الجديد في موده فلا يحاسبه على مغامرته ، على حين أن التحدي الذي تمثل في هذا العدوان هو بطلانه ، البيان العمل ، الذي يفتقر به العالم لقضاه الجديد . وهماي الشواهد كثر على أنه صمم على إصيانته وتعزيزه ، بل أن الخطوات التي جرت حتى الآن من جانب المجتمع الدولي هي ذاتها الخطوات التي يمكن اتخاذها من بعد في أية أزمة مشابهة . ومن لم فهي تحمل أن جانب ، اساليب الحل ، صيغ انذري وتحذير لاية انحرافات مماثلة في المستقبل . وليس يجدي صدام هنا أن يزيد من حشد جيوشه ، أو يتقلب على السوفييت أو سائر أصدقائه ، أو يتعاطب الشعب الأمريكي بلغة مصطنعة لم تعد توهم أحداً . لهذا إجماع حالي على ضرورة أنجاح النظام الدولي الجديد في أولى تجاربه .

مبادرة فرنسا

المبادرة التي طرحها الرئيس الفرنسي في خطابه الأخير أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة تشير إلى الحرص على الظاهر لكل وزن سياسي معين لدور فرنسا على الساحة الدولية في إطار التحالف الغربي مع الإهتمام في الوقت ذاته بتأكيد الالتزام بالوقوف الدولي والعربي للتحفظ والحزم إزاء العراق . ومن جانب فإن تؤكد المبادرة الجمعية والتي من المتصور أن يعالجها الإعلان عن عبارة أخرى فرنسية - عربية - في الأيام القليلة القادمة - تؤكد أن شمة الاختلاف واضحة بين درجة وطبيعة اعتماد الدول الأوروبية العربية . بالتشاكل العربية الكبرى .. فيالحادرفية فرنسية واضحة في اكتساب جاذبية خاصة من المنظور العربي بحيث تحمل على الظاهر موقف يميزها عن بقية الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية . ويتضح إجماع ذلك بالتفكير إلى التلاوة الآتية التي استندت عليها المبادرة .

أولاً : تأكيد الإهتمام بالوصول إلى حلول سلمية للأزمة .. ثانياً : الدعوة إلى إيجاد صلة بين تسوية أزمة الخليج في إطار تسوية شاملة لاختلاف القضايا العربية الأخرى وعلى رأسها قضية الصراع العربي / الإسرائيلي وهو مطلب عربي من الرواية العربية . وثالثاً : تأكيد محادثات وفاقية الدول المنوط بالجامعة العربية الأخلاء في إطار الأزمة الحالية .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الوصية المزعومة

أو صحت لنهاية الوصية التي أودعها صدام العراق لدى مجلس قيادة الثورة ،
لبناتها بعد وفاته ، فكانت أداة أخرى لبعض الفوائد العربية التي تكوهم للرب
أفرادها بأحكام وطول مكثها فيه بغية حساب أن في وسعها توجيه أقدار بلادها
أيضا من وراء القبر .

يبدو صدام في هذه الوصية إلى مواصلة سياسته الدمية الهمجية حتى بعد
رحيله ، أنه يوصي بشن هجمات شديدة ثائرة ضد أمريكا وإسرائيل والسموية
وكل حقل للثبوت إلى الشرق الأوسط . وبالجملة فانه يريد أن تظل المنطقة
وتشعوبها ومواردها كثرية الخراب التي لايزال يقضي أن يثأر بها في حياته ؛
وأن اعتد للعالم في مراحل التاريخ أن يسير الخلف على هدى السلف أن كانوا
قد قدموا له هدى . أي سياسة حكيمه وأشد نفعاهم وتبلغ بلادهم . أما الأباطرة
المتكلمون . وهم فئة اختلوا على العالم ، فإن أصداء منهم لم يجرؤ على مثل هذه
الوصية إلا في عهود الفتوحات التتارية الفاصية . حتى في هذه العهود كان القصد
هو استكمال أطراف الإمبراطورية وتأمينها إلى أقصى حدود يمكن أن تصل إليها .
أما أن يوصي قائد دولة صغيرة بتخريب المنطقة التي تقع فيها بلاده بعد وفاته ،
دون أن يحفل شيئا . فذلك عيب جنوني ليس له مثل قديما أو حديثا .
والحقيقة أن توجيهات صدام العراق . وسيرة حياته . وأهدافه الداخلية
الطائفية . ليست في حجة إلى مثل هذه الوصية لتؤكد شطائها . لمحي أو لم
توجد مثل هذه الوصية . فإن ، أعماله التاريخية ، تصبح تماما من مكنون ملويد .
حيا وميتا ، وعلى هذه الشخصية السيكوباتية . أو المريضة بالإجرام . تحمل دائما
بان في وسعها نسف العالم في حالة دمراها الشخصي . لكنها لا تترك . أن من وراءها
يمكن أن يكونوا . علاوة ، إذ أن مثلي يابنها أنهم جميعا على شاكلتها .
كذلك صدام . أنه من تقديسه لنفسه يعتقد أن وصيته أو حتى سياسته ستظل
مقدسة في حياته وبعد رحيله . دون أن يطوف به أن من سيخلفونه . أو يخلصوا
منه حيا أو أعين بعد وفاته . قد يعمدون بأذى الأثر إلى انقلاب أنفسهم وتسميمهم
وبلادهم من أحطار الحصار والشرب . ويلبسون به في مزلة التاريخ .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٠ ١٣ ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

مصاب قوم

لم يعد سرا أن دولاً كثيرة تحاول الإطاحة من أزمة الخليج عبر استعانتها بـ وليس هذه الدول هي المضرورة بالضرورة ، والتي ينبغي أن تتطرق كل أيديب التعميش ، ولكنها دول أخرى على اتساع العالم وجدت في ، القضية ، الأزمة متفاد كثيرة للمصعب

ولا خير فيها في ذلك ، لا أنها لم تخلق هذه الأزمة ، بل وجدت ، في حبرها ، فجاء ومعهما فرض مشكلة للاستقلال ، فلا بأس من لها في الوقت الذي تعمل فيه ، أو تكلّمه فيه ، فمن جهود حلها أن تسعى أيضا لتحقيق أكبر مصالح منها

ويقال أن الولايات المتحدة نفسها تستفيد من طول الأزمة ، حقيقة أنها تتحمل كثيرا من الأثقال ، فإن مصفها مدحج بمشاركة السعودية والكويت والإمارات والمملكة وعمّوريا الجنوبية واليابان ، إضافة إلى مساعدة دول كثيرة بولوات مسئلة ومساعدة خلف بعض الأجيال الصينية من والطنان ، ثم ما هي ذي صفات سلاح تاريخية تحدد على عماش الأزمة ، فالسعودية وحدها ، ومعهما حتى بطبيع ، مطلب أسلمة أمريكية بنحو ٢٢ مليار دولار يعترض التولجيس عليها ، فلتقسيمها الحكومة إلى شعرتين لتقدم بأمدعها مصلحتها لتسهيل التشرير

وهناك دول ترى أن من حسن الفن ، سياسيا ، أن تتحقق لنفسها أكبر عائد ممكن قبل أن يتدخل القتال ويعد الغراب ، وإن العجز عن استمساك الموقف الحالي هو تسليم بالعجز عن مباشرة الفعل السياسي الحاسم ، فضلا عن أنه سيصبح عجزا مشاهدا وربما تخطا أديدا إذا نشبت الحرب ، وفي هذه الدول أن الفرض لا تكون متعلمة بالضرورة عبر الشرق الأوسط ، مثل شرق العراق أو الحصار على العراق بأساليب سرية ، قدر ما هي متعلمة حقا عبر الأساليب ، وتبادل للخروج العلنية ، وربما أيضا تغيير المواقف ، أو التمسك بأوضاع غير متعلمة في مظفر عينية مثل التفويض من ، مراكز قوة ، سواء كانت هذه المراكز متمثلة في مظفر عينية مثل القوات والصلح والخدمات ، أو معنوية مثل المبادئ الشعبية والسياسات المرجعية ، وبالجملة فإن العناصر التي تملكها الدولة يمكن أن يكون لها دور في صواب متعلمة أو على الأقل درة مشرفة ، عملية أو أجرة ، بما يحقق خطأ سياسيا مبرورا هو أن الدولة القوية ليست هي التي تغير الأزمات لفظ أو على الأقل تمليها أن كانت قريبة منها أو بعيدة عنها ، ولكنها تأتي لتخرج منها أكثر قوة بما تفيده من كل قرونها أو كتحلمه وتبثثه من دوسها .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦-٢٩ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى الراية والمظلة

الغرب، الخلاف الذي ظهر منذ بداية أزمة الخليج بين أمريكا وحلفائها من نهيلته ، بما يشي بالانقسام كما في حركات الجسم بين الجبهة المتنافسة لاصدام وبين العراق

ورغم الاتفاق الظاهر بين الحلفاء على ٩٠ في المئة من خطوات إدارة الأزمة ، فقد ظلت النسبة الباقية تتكلم عن تضييق وثيقة وثيقة في جديدهم . وعامل تشجيع العراق على التخلي عن موقفه ، أما سوى الخلاف فلم يكن يلائم حول إمكان استخدام القوة العسكرية في نفس لشبكة آخر الأمر ، بل كان حول الوجهة التي يمكن أن يجري من خلالها استخدام هذه القوة

عوض غير من . العمل معقول أمريكا الأنفraz بمعالجة الأوضاع عسكرياً ، ورأى أن ذلك يتناقض مع أجواء التوافق الحالي والنظام الدولي الجديد . حيث ينبغي لتخط كل خطوة في إطار شرعية جماعية تكون قوة تشكل ما بعد الأزمة . وتأكيده صريحاً بالبقاء الدولي بعد الانقسام للمصريين في سلك واحد ، دون تفويض الفردي من جانب دولة يهيء لها أن تقوم وحدها بدور الشرطي في أي مكان . ولذلك كان الرأي ، أو القسم المشترك الأعم ، بين الحلفاء ، وبمهم الاتحاد السوفياتي ، هو ألا يتم لتخط أي شريك عسكري إلا تحت راية الأمم المتحدة . بمعنى استخدام قرار صريح من مجلس الأمن ، طبقاً للمادة ٤٢ من ميثاق المنظمة . بإنشاء قوة ضاربة متعددة الجنسيات من الدول الأعضاء لتتولى التدخل اللازم تحت العلم الدولي على حين تستست الولايات المتحدة بأن يجري التحرك كله . وليس العسكري بالضرورة ، تحت مظلة الأمم المتحدة أي باستصدار قرارات منها في حدود العمل السياسي والدبلوماسي والحضار الجوي والبحري والبري ، دون الاضطرار إلى اللجوء ، لحدة القوة ، المذكورة . لأن الميثاق نفسه يلحح على الصالح للشرعي عن النفس ويطلب قوات مساعدة من أطراف أخرى . انتهى هذا الخلاف مؤثراً بتأييد الاتحاد السوفياتي ، في خطى دبلوماسية بالجمعية العامة ، على استبداده للباشرة في عمليات عسكرية تحت لواء المنظمة ضد العراق . وهو أول دعم من نوعه . ثم اعتنق سنشتر الأمن القومي أن الولايات المتحدة قد تطلب من الأمم المتحدة إصدار قرار باستخدام الوسائل العسكرية لإنهاء الاحتلال للعراق الكويت



المصدر : الأمم - رام

التاريخ : ١٩٩٠ - ١٩ - ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



روح أكتوبر .. وحلم التضامن !

ليس في التاريخ العربي الحديث شيء يستحق الجهد والفضل أكثر من أكتوبر المجيد الذي تحقّق عام ١٩٧٣ وراح هامتنا إلى منان السماء بانجاز العبيد العظيم وسقوط كل الأساطير والأوهام قبل سقوطه خط بارليف .

إن يوم السادس من أكتوبر سوف يظل علامة من علامات القدرة والإبداع التي يمتلكها شعبنا والتي هي دائما القوى من كل قوى الظلم والظلم والعدوان . لأنها ليست مجرد ذرات مخفية فحسب وإنما هي ذرات تستند إلى قوة روحية وعظيمة وطنية .

في مثل هذا اليوم منذ ١٧ عاما انطلق الثوار المصري معصما لكل الحواجز والعقبات مغبرا لكل القواعد والاستراتيجيات مؤكدا أن قوة الإرادة وصلاية التصميم وعظيمة القتال تسبق في أهميتها لدى المقاتلين كل أنواع السلاح . لأنها السلاح الأنقى والأصح .

وإذا كان من أهم وذكر اليوم ونحن نعيش أزمة الخليج التي صنعها غيب الرؤية السليمة لنظام الحكم العراقي وقت أن من النظام العربي باكورة فإن ملامح في أكتوبر ١٩٧٣ كان هو النقطة لسان لأن أكتوبر كان التجسيد لعمل لأول تضامن عربي حقيقي لتكلم تحت مظلة إرادة الضارع مع قرارات الحكام من أجل هدف واحد هو رد الاعتبار واستعادة الأرض والكرامة العربية .

إننا في هذا اليوم نذكر بكل العرفان والأجل صاحب قرار العبور الرئيس الراحل محمد أنور السادات ونذكر بكل التقدير رجال القوات المسلحة الذين حولوا القرار إلى واقع عمل وصنّفوا بدمائهم وتضحياتهم كل ما تعنيه اليوم من أحاسيس الجهد والمخاض .

ولا ننك في هذا اليوم إلا أن ندعو الله أن يمكن الأمة العربية من أن تجتاز محنتها الراهنة وأن تمكن من استعادة روح أكتوبر العظيم لكي تكرر محاولة أعقة البيئة للتضامن العربي الذي أصابته جراح وظلمات الفكر العراقي بجريرة غزو الكويت .



المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ أكتوبر ١٩٩٠



مازن التحالف

لا يزال المأمول في الدوائر العراقية، لا سيما الدائرة الأمريكية، أن يشطر صدام العراق، مع تزايد الضغوط والشوش والحتم على، أن تخيير موقفه من الكويت كغيرها تماما، فيقرر الانسحاب وعودة الشرعية ويدع كل شيء للثقلين وعمره هذا التخلل إلى أن صدام قد اضطر بعد غزو الكويت إلى التخلي عن مواقفه ١٨٠ درجة من إيران حيث سلم لها بكل ما كانت تطالب به بين يوم وأيلة، وذلك حتى يتجنب في عزلة أمة متاهب معها ويخلص بها لخرة من الحصار ويستعيد باقواته على حدودها في مواجهات مستمرة أخرى.

لكن صدام لم يكن في الواقع يريد بذلك تأمين جانبه من إيران لخط في الوقت الحاضر، بل كان يريد فوق ذلك لرساء قاعدة إمكان التحالف معها مستغلا ضد دول الخليج ويقال أنه لوح لها بالفعل بأن القسام ضد العرب الذي ارتقى به معها، يمكن أن يكون بكرة لاقتسام دول الخليج من بعد بينهما؛ وقد زاد هذا الاحتمال من حياء الناس في المنطقة في الجانب الآخر لعل الأزمة، إذ أن الحجة الخاصة للعراق لم يصحح عليها مجرد إنهاء الاحتلال وإعادة الشرعية في المناطق القريبة، بل فوق ذلك الشجب لاية تطورات بعيدة.

ولعله قد نشأت من هذا الخللان دعوى أبعاد تحالف في المنطقة للامتناع مستقبلا من أية تدخلات خارجية أو يمنية. ورغم أن صبح هذا التحالف لا يزال هلاكية، ويحدها مثل الصيغة الأمريكية، لا يزال في مرحلة بطون الاختيار، فإن هناك يقينا سندا بأن وجود هذا التحالف من دول الخليج خاصة لابد أن يلوم في اعقاب الأزمة ربما بشركات أخرى، بحيث يتجاوز مفهوم مجلس التعاون الخليجي القاصر.

ولكن هل فرض إمكان التحالف على معارضة إسرائيل لكل هذا التحالف وإرسالها يشغل ما أو حتى إشراكها بصورة لطيفة بعد حل قضايا احتلالها للاراضي العربية المحتلة وعقد معاهدات سلام، وهو أمر غير متصور في المستقبل غير البعيد، لأنه يبقى مازن آخر أهم هو أين يكون العراق من هذا التحالف، هل يدخله، بعد تأسيس أورشامه، واعتباره، دولة خليجية، من خلال مناد ضد العرب، وهذا قد يثير إيران، أم هل يمتد إلى حلف شرق اوسطي تدخله إيران أيضا؟ أم هل يظل العراق وإيران مستعدين، مما يشجعهما على عقد تحالف حقيقي ضد، يمكن أن يثير قلقا اشد وانكى؟



المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ سبتمبر ١٩٩٠



لغة الأزمة

لا يفتقر الرئيس الأمريكي بوش إلى بصيرته فيما قرع من التقليل والجنوح إلى السلم حتى تظفر الأجواء حول العالم فيصبح هناك انطباع أكثر إلى إمكان طلبة السلام وتكيفهم لسناريو البترول... إلا في العراق ..

ولأن هناك التأكيد أن يرجع إلى خريطة البيانات الأمريكية منذ الأزمة .. كل حديث عن السلام يقلله تهديد عراقي أو مزيد من التسلح .. فلذا انظر الرئيس الأمريكي احتمال الهجوم إلى التفكير العسكري أكثر الأمر لتقليل المخاطر العراقية ، بعمليات فعلية ضد ، بوليا ، الكويت أو التسلحات أو الإرهاب الأجنبي . لكن إذا عدل بوش إلى الحديث عن نجاح فرض السلام ، فإن الرئيس العراقي لا يري العمل كما هو معروف ، بل يلجأ إلى فعل العسري أكثر هو زيادة القوات على حالة الجبهة .

لكن ذلك لأمر أيضاً عندما تحدث بوش إلى الصحفيين عقب خطابه في الجمعية العامة فأبدي تفللاً لم يسبق له مثيل منذ بداية الأزمة على أساس معلومات مشجعة وبت من العراقي بأن صدام بدأ بمرحلة عركته وبأن المعلومات الدولية بدأت تأتي ثمرها . فكان إلى العراقي المبالغ متفانيا تصميماً ، مع درجة التخفيف التي ظهرت في بيان بوش ، وبلغ صدام قواته على الجبهة من ٣٦٠ ألف جندي .. نشر أحصاء لها هناك منذ أسبوعين ، إلى ما يقرب من نصف مليون ،

وهو حين يتخشب العراقي مع واشنطن ودمشق وبريطانيا أيضاً بلجنة التفتت إلى الأفعال والأقوال مهما كان تصميماً له ، فإنه يفسر فرنسا بمواقف أكثر وداً كما بدا من ، عزله ، في ميفرلها الأخيرة ، رغم كل تحفظاته عليها ، الأمر الذي جعل وزير الخارجية الفرنسية يضع النقط فوق الحروف فيؤكد أن أصحاب العراق اللطم من الكويت وعودة الحكومة الشرعية ممثلة في الشيخ جابر بركات هما من أهداف المبادرة . ولكنه لفتج الطريق أمام تسوية شاملة في الشرق الأوسط ، حتى لا يطبق صدام قراراتها ، لا كان لفته أن فرنسا مستقلة بوسع منه بالانسحاب لتواصل تحركها من أجل حل يرضي بعض توازنه ، وهو أمر الذي يعرض البلية وأدى بالرئيس الأمريكي إلى الاعتراض على المبادرة ، والتأكيد على أخرى على أن أية تسوية وأو صورية بجانب من مطلب صدام ستكون بمثابة جائزة له لا يزال صدام يأمل في أحداث هائل في الجبهة الغربية المختلفة مستغلاً بعض الاتفاقيات في علاقات دولها .. ولابد لهذه الجبهة من أن تخلق في وجهه أي فكرة مغلوبة ، وإن ذلك دوماً توحيدها في المطلب الإسلامي الثوار في قرارات مجلس الأمن ، متى توحيدها في إجراءات الفصل .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مزايا الضغط العسكري

تشهد المرحلة الحالية من الأزمة الخليجية حالة من الجمود المؤقت . واللمح الرئيسي الذي يمكن الإشارة اليه بصفة خاصة لتلك المرحلة هو استمرار تلازم الاتجاهين رئيسيين : الاتجاه الأول يكمن في خط التصعيد العسكري الفعلي الذي تقوم به الدول العربية بالإضافة الى التمسك في فرض العقوبات الاقتصادية على العراق اما الاتجاه الثاني فيعكس رغبة والحكمة لتلك الدول العربية في إيجاد حل سلمي للأزمة وعدم التدخل في مواجهة عسكرية قد تؤول الى الأضرار الداخلية في أوروبا الغربية وأمريكا خاصة مع القرباء موجد الانفجارات في يعضها .

والحقيقة ان تلازم هذين الاتجاهين لا ينعكس بالضرورة تناقضا في الأهداف او الطرائق العربية في مجال احتواء الأزمة حيث تدرك القوى الغربية ان الضغط العسكري المكثف الذي تباعثه يجب ان يستمر في المرحلة الحالية بدون هبوط حتى يجعل الحل السلمي مرجوا فيه أكثر من جانب هؤلاء الذين يرايون فيه . وفي الوقت ذاته يجعل الحرب باهظة أكثر من جانب الطرف العراقي والدول المؤيدة له . ولأنك ان الاحتمالات المستقبلية سوف تتوقف على قدرة البلدان الغربية على تحقيق تلك المهمة المسندة واعطاء معنى لوجودها العسكري من خلال الاستمرار في طرح مبادرات مناسبة على الساحة السياسية الإقليمية وتسلط بالدرجة الأولى على قرارات مجلس الأمن الدولي .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٩٩٠ ق٩٠ : تاريخ



أسلة وإنشاز !

في العراق أسلحة متطورة سوفيتية وأمريكية . كانت قد تسلمت عليه نتيجة المعاهدة السوفيتية العراقية من جانب . وتشبه تسليح أمريكا العراقي في حربها مع إيران من جانب آخر . والمفروض أن تشتريه هذه الأسلحة في معربة الأسلحة الأمريكية والسوفيتية . لو انشعلت الحرب واتفق السوفيت على إرسال قوات إلى الخليج لحارب تحت علم الأمم المتحدة في حالة استصدار قرار نهائي من مجلس الأمن !

والآن من ذلك أنه لا يزال في العراق عدد كبير من المستشرقين السوفيت . وهم غير الخبراء . فالمتشككون يحملون في الجيش ويشرفون على الأسلحة ويشككون في التخطيط . ومن الممكن أن يساعموها في الحرب ذاتها في حالة الضرورة . والسؤال هو كيف يتسنى في حالة اندلاع القتال . أن يصحب المستشرقون السوفيت بشكل أو بآخر . أو أن تحارب الأسلحة السوفيتية التي يشرفون عليها على الأقل . قوة عسكرية سوفيتية خارجية أو على الأقل أيضا أسلحة سوفيتية ؟ وكيف تسمح أمريكا بأن تحارب أيضا أسلحة أمريكية من داخل العراق أسلحة أمريكية خارجها . كيف تسمح لقواتها في الخليج بأن تعرض لتيران أسلحة أمريكية . فضلا عن أن تسمح للأسلحة الأمريكية من خارج العراق . وكذلك القوات الإيرانية بأن تحارب المرفئين الأمريكيين داخل العراق ؟ !

هذه بعض توجيهات الأسئلة التي لا تجعل من الأرجح أن تتشب الحرب قريبا . على الأقل قبل سحب المستشرقين السوفيت أو إطلاق سراح الرهائن !

وما دام هؤلاء أولئك موجودين داخل العراق . دون أية سماح جديدة لمصنعيه أو إطلاقهم . فهذا ممتنع أن أمريكا وروسيا معا لا أرتضعا حقة الاسترخاء العسكري في الوقت الحاضر على الأقل . يزيد ذلك تأكيد الجانبين باستمرار على إمكان الاحتذاء بفعل السلمي وجود عتاق في التبريلتين بشأن القيام بعمليات عسكرية . ففي مجلس السوفيت الأعلى تطالب مجموعة برلمانية كبيرة بالتخليق بين شيونغتزه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي أشاد فيه إلى احتمال إرسال قوات سوفيتية للخليج . وفي الكونغرس يواصل الرئيس بوش لقاءاته مع الأعضاء لافتانهم بأن الحل العسكري لا يزال فرضية بعيدة . لأن تيسيقن أيضا من امكثات ثابتة في حقة الحرب . خاصة وبينهما مواجهات خطيرة حول الميزانية !



المصدر: **الأمم - حرام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ أكتوبر ١٩٩٠

مصير الوساطة السوفيتية

منذ بداية الأزمة في الخليج وموسكو تحاول لعب دور وساطة لتجنب المنطقة ويلات الحرب التي سيترتب عليها بالتأكيد تزايد النفوذ الأمريكي في المنطقة وقد استمرت موسكو في محاولات الوساطة بالرغم من الأسلوب العراقي اللا مستوول في معالجة موسكو والذي وصل في تنبيه إلى التهام وزير الخارجية السوفيتي إدوارد شيفاردينازي بالرشوة وهو المصروف عنه الطيارة والصديق في مسقط رأسه . ومؤخراً تمخضت الحملات الانقلاب بالجبهة المستوول السوفيتي بريمنكوف وإنادت الأمل بمد التصريحات التي أدلى بها بريمنكوف ووزير خارجيته شيفاردينازي من أن زيارته حلفت نتائج هامة سوف يطلع عليها الرئيس بوش وتم نشر معلومات حول موافقة العراق على خطة للاتسحاب الجزئي من الكويت إلا أن هذه الأمل سرعان ما انهارت وشهدت بالتكامل بالتصريح الذي أدلىه وزير الاعلام العراقي ونجلي فيه هذه المعلومات مؤتمراً على استخدام العراق لخوض حرب طويلة جداً في سبيل الاحتفاظ بالكويت وهكذا فإن المجتمع الدولي بات يدره أن المراهنة على الوساطة الدبلوماسية لأفغان صدام حسين هو أمل صعب ثقيل ومن ثم بدأ الحديث عن الخيار العسكري بجهود تدريجياً . وبدلت موسكو ثمنين تخليها عن لعب دور الوساطة والؤكد على عدم قدرتها على معارضة الخيار العسكري إذا تم اللجوء إليه بل واستعدادها لتسهر في ركبه إذا ما تم عن طريق الأمم المتحدة قبل بمرق قاعة بغداد مغزى ذلك ويجيبون المنطقة ويلات الدمار والتشريد ... شامل في ذلك !



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تأملات !

كشفت تصريحات جون سونو مساعد الرئيس الأمريكي بوش - من تلال شاميته ، وتراجع التأييد الذي لقيه بإيدي الأبرياء أزمة الخليج ، لكن الحصول الأمريكي قل أن هذا كان أمراً متوقفاً ، بمرور الوقت ، وأن الرئيس بوش يترك ذلك جيداً ، لكنه لا يزال ملتزماً بإبدائه الأريفة المعلقة مهما حل الوقت ، وهي انتمسح العراق من الكارث وعودة السلطة الشرعية والحفاظ عن الرهائن المحتجزين وحماية جميع الرعايا الأمريكيين والأجانب .

ويبدو تلال الشاميته قلما في مرده إلى تلال الخوف الأمريكي في الظفره .

فلاستعدادات العسكرية التي التفت إليها للحسم كسلة من خلال نوال إصدار قرارات المصالح من مجلس الأمن قد اكتشفت ، هناك ٢٠٠ ألف جندي أمريكي الآن في السعودية غير ترسلتهم الخدمة وما وراهم من تميزات الطيران والبحرية ، لكن وزير الدفاع الأمريكي ألج مؤخرا أن أن هذا العدد ربما لا يكون كافيا لهم استمرار المشهود العراقيه ، مما يدعو إلى الاعتقاد بأن هناك مزيداً في الطريق !

وسع استعداد القرار الأخير من مجلس الأمن ، طبقا للعدة التصعيدية ٢٢ من الحيلقي ، يرفض الحصار الجوي أيضا ثم بعد ذلك ألا جعل واحد للحركة من بعد ، وهو إصدار قرار القوة طبقا للعدة ٥١ بقتضاه قوة هجومية متعددة الجنسيات تقاتل الحرب لتنفيذ القرارات . وهو أمر لا يزال أمريكا تلتف دونه كطائرة بالانوار التي يتبعها التعامل الثنائي بين الدول المعنية وبين أمريكا وحلفائها طبقا لسن الدفاع عن النفس . وهو حق يستوجب الاستعانة بالجميع لمره الاخطر المحلة طبقا للميلاني أيضا .

لكن مع تسليم أطراف التحالف بضرورة استنفاد كل فرص وامكانات الصلاح ، بدأ الموقف الأمريكي يركز أكثر على الحل السلمي ، رغم خضول فرصه الظفورة .

ويباعد بينه أكثر وبين الحل العسكري ، فكل حين يكسر الحديث في الجانب الأمريكي ، ويبدو مشككا أو متشككا مع مواقف دول أخرى حول « اليقين » بنجاح جهود الحصار دون الدخول في معارك إلا في حالة الاستنزاف الصريح ، لأن الحديث يتشاكل ، ولا يكون إلا قلما ، وطبقا لاحتياجات الموقف حول « امكان » اللجوء أخيرا إلى الشيف العسكري . وهذا فيما يبدو هو الذي يثير احساسا لدى رجل الشارع ايا كان ، وحتى رجل الشارع الأمريكي . يتأكل أو تفتت موقف بلاده ، وبالأحرى تراخيه بعد بدايات حملية صامتة ولقا كافيلا بالي به . فواشنطن تريد أن تفسد بزمام الوضع العسكري العام أو تقوده إلى أجل غير مسمى ، ولا تسلمه للامم المتحدة ، ولذا مع ذلك من أية حركة عسكرية فاعلة ، مقلقة أن تنتظر ، حتى يأتي الفرج ، من داخل العراق !

ولكن يقل في النهاية أن هذا اليوم الظاهري مقصود . وأن الاسترخاء العام هو عملية تدويه لتكون الضربة طليعة ومشرقة . أيضا حتى لا يفسد بوش وحزبه الجمهوري أمام صناديق الاقتراع في التجديد النضبي القريب للكونجرس ، من تواصل تلال شاميته بسبب طول الانتظار !



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٣ - ١٩٩٠



نظر بريماكوف !

طاف ييجيني بريماكوف ، مبعوث الرئيس السوفياتي جورباتشوف الى صدام حسين ، بمدد من العواصم الغربية والذي يزعمها ، ومنهم الرئيس الاسرائيلي يوش ، مما يعطي انطباعا قويا بأنه يعمل في اعطافه شيئا بالغ الأهمية نتيجة محادثاته في بغداد .

لم يتسبب إلا القليل من ذلك ، وتلفت دول كثيرة رسائل بغوى المحادثات دون الانصاح الكائن من مضمونها . لكن بدأ واضحا من تصريحات المبعوث القليلة أن « صدام » مستعد للتفاوض ، وأنه طرح بعض المقترحات ، منها مثلا اعلان انسحابه جزئيا من الكويت في مقابل تأمين بلاده من أي هجوم . الأمر الذي رفضته أمريكا علنا ، ومنها كذلك ضرورة الربط بين التسوية وبين حل القضية الفلسطينية . وهو امر مطروح لقرنه فواخر الأحداث .

ويبدو لأول وهلة أن « صدام » قد نجح في استئثار الخلافات الغربية من جانب حول أساليب معالجة الأزمة وأولوياتها ، والتوجه المتزايد علنيا من جانب آخر نحو الحلول السلمية بما يبعد شبح الانفجارات المستترة . لكن درجة الفلكل للفترة المتفاوض في سلمة الجبهة المتأخرة كان كفيلا بأن يبرز هذه الجبهة ضده ، لأن الهدف من ذلك كما لا يخفى هو زيجاتها انتقاما ..

لا ينس بالتحالف قطعا ، فهو الفاتح الأساسية للتوصل الى تسويات لاضع المشاكل ، لكن المشكلة الأساسية في هذا الطرح من جانب صدام هي التوافق . والتوقيت هنا من ناحيتين : فهو يلوح بالتفاوض في وقت كثرة بالمحرمات المفروضة ، مما يجعل على الاعتقاد بأنه لايزال يراوغ علنيا خلفا في الخفاء ، ثم هو يقترح هذا الأسلوب (الأمل بالفضل لحل المشكلات) قبل أن يستجيب للقرارات مجلس الأمن بالانسحاب ، فورا ، وإعادة الشرعية ، ولو تمكن من ذلك لضرب هذه القرارات في صميمها ، إذ أن معنى قبول الأطراف الأخرى لمفاوضاته قبل لتسوية هو التسليم له ، بمرز قوة ، انتصه من الغزو وعلى أساسه يفوض .

لما ياتنا إذا كان الاقتراح للتفاوض هذا مشروطا بشروط ، هي استيلاءه على الجزء الكويتي من حقل الرميلة البترول - هي الحدود - ولكنه لم يبرز رغبة ويوبيان في شمال الخليج ، مما يجعل العراق الى جانب منذ نشط العرب دولة خليجية بالفعل لا بد من وضعها في أية حسابات قائمة !!

مناورة عراقية مكثوفة

في خطوة استعمارية اعلان للعراق على لسان وزيره لثقل صدام الجنيبي استبعاد بلاده لبيع النفط الى جميع الشركات والأطراف بما فيها الولايات المتحدة . يمسر ٢١ دولارا للبرميل . وهو السعر الذي سبق ان التفت عليه منظمة الأوبك قبل اندلاع أزمة الخليج ، وتخضع العرض ايضا موافقة العراق على عدم تحويل لمن النفط الى العراق في الوقت الحالي ، على أن يتم ايداعه وفق ترتيبات خاصة ولا يحصل عليه العراق إلا بعد انقراض الأزمة .

وبإني العرض العراقي ليدل على أن العراق يلتزمه في جزم الحصار الاقتصادي ويسمي بكل الطرق الى ايجاد الخلف البديلة وغير البديلة لتسريع هذا الحصار ، كما أنه يحاول أن يبين في مواقف الدولة الحريصة على المصالح الاقتصادية الدولية ، وأنه في الوقت الذي يقارن فيه سعر برميل النفط ١٠ دولارا ، فإن العراق يقبل بمعه بنصف قيمته . كما يستهدف العراق ايضا إزالة المخاوف الغربية بشأن النفط .

والخير أن هذا العرض كسيفه الخشن يبيع النفط مجازا الى دول العالم الثالث لم يجد أذنا صاغية من أي طرف ، والخير أن هذا العرض يتناقض تماما مع دعوى العراق الخاصة بحفاظه على الثروة العربية القومية ، ولا يخرج عن كونه مثلا : مكثوفة .



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٧٧ - ١٩٩٧ : للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رأي وموقف

كثرت التصريحات والبيانات الخاصة بالأوضاع في الخليج من مختلف الأطراف ، ولا تزال تتراوح بين امكانات الخيار السلمي او العسكري ، لكنها في خطوطها البيانية لكل حالة تختلف هذه التبع من تناقضات صريحة او تضاربات في اللوالب ، مما يمكن ان نخرج معه انه لا تعد في المعادلة يستطيع علينا ان يحدد في اي اتجاه تسير الرجع .

وهذا امر مألوف من التلمذة الإنسانية ، بمعنى انه ليس في وسع احد ان يتكهن حقيقة - او يتنبأ - هل لدى ملاحقة من معلومات بما يمكن ان تصبح اليه الأمور ، لكنه ليس مألوفاً من الناحية السياسية ، فكلية التصريحات وتباينها يمكن ان يحدث من البلبلة والخلط ما يسهل الى الانحطاس والوقوف مما .

ولعل الرئيس مبارك في تصريحه عن الموقف وكما يكون مثلاً فريداً على الاحساس بدستورية الكلمة ، ومن يتتبع خطه البياني منذ الأزمة يلمس فيه على الغنى لكافة دساتر تنبيه عن بلوغ خطورة الموقف دون الانسياق وراء تعديرات زائلة او الجزم بحاصل دون آخر . ان الرئيس لم يكف عن التحذير ، من خطر اندلاع القتال لكنه لم يؤكد ايدياً - على سبيل العلم والاحتياط التامة - بان الحرب القادمة لا سيطرة . بل هو يضيف نفسه دائماً عند خط التمني والعمل معاً من اجل الحل السلمي ، موجهاً في كل تصريح انه نداء ، لفر ، الى صدام حسين بالاستجابة لدواعي السلام ، موضعاً انه اذا لفت الزمام لأي سبب وتلبثت الحرب فلنأبى ستكون كلفة على الجميع ، ومؤكداً ان أي تراجع عن اسباب التصعيد هو قرار شعاع وحكيم لصلحة العراق أولاً ، الذي تحرص مصر عليه باداً عربياً وشعبياً وموارء ، ولصطفية للشعلة قاتياً .

وليس ذلك بغريب على الرئيس القليل ، فهو يلمح الى الاصلحة الشعبية المصرية ، يلف تنقيتها مع ابتداء خطه في صف ليدري ، مهما بلغت حدة الازمات وهو لهذا ايمانه بكل الانصاف الا ان يري تماماً كل توجه الى السلام العادل الذي يوضئ فيه ميده وانتدبه فيه قوته ، حتى القتال اذا لم يكن منه يد فليكن دائماً اعلاماً لملاحقة ، او دفاعاً عن الحق الواضح في مواجهة الباطل الصريح .



المصدر : **الأمم** - **مروم**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ سبتمبر ١٩٩٠



مباراة الرهائن

منذ نشبت أزمة الرهائن المحتجزين في العراق والكويت ، وصدام العراقي يستغلها في الدلائل الجبينة الخارجية المتوافرة لتكفله واسلحيه . وقد استغل الى الآن كثيرا من الجمهوريين من مختلف الدول ، الى جانب عدد من الشخصيات العامة ووفود الجمعيات ، لكنه في معظم المرات يتراجع عن وعوده لها او لهم ، ويتكهن عن اطلاق سراح الرهائن . دون ان يدفع العالم الخارجي الى مطلق اليأس ، وذلك بالافراج بين حين وآخر عن عدد محسوب منهم .

وقد مارس صدام هذه اللعبة طويلا ، وهو يدرك تماما ان الافراج الاخرى مضطرة الى الصبر والتحمل ، لأنها تقتضي ان يظل تقاس الكيان الفردي لكل انسان . وقد ذهب في ملهاته بمضطر الرهائن الى حد ان صلتهم ، مستويات ، هباتك المرفى والسكنون والنساء والأطفال ، هؤلاء يمكن ان ، يتفوض ، عليهم ويستقبل الشخصيات التي تتوسط لهم في جو تليفزيوني ، ويصحبها رسائل الى مولها مجعلا ، انسانيته ، في التعامل مقابل مقابله من عنت الآخرين غير المحصرات . ثم هناك ايضا الرجال الذين يضمهم - مضطرا كما يزعم - كسواتي بشرية في المراكز العسكرية والصناعية مؤكدا انه لاثنين لهم فيما يحدث ، وانما هو ذنب بالانتماء التي تريد تركهم هكذا وقودا للحرب عندما تنتهي .

وقد وضع تماما ان صدام ان يفرط في هذه الورقة بسهولة ، ولنه يريد ان يستغل الى أقصى حد قتلة الرهائن وهي الوحدة التي تسفه الآن بعلمهم الخارجي ، خاصة انه لايجاد فيها فقط وسيلة لارغام خصومه على المجيء اليه . بل كذلك لاجراهم امام شعوبهم ، هذا الى مايجده فوق ذلك - كشخصية مريضة - من متعة اللعب باعصاب الرهائن ومن وراهم معا ، والتشظى في معتقلهم ، والفسادة في عجزهم .

وتلاحظ ان الافراج عن الرهائن ، هو أحد الأهداف المعلقة التي اطلقت عليها دول العالم في شروط تعاملها مع صدام ونظامه ، الى جانب استحيائه من الكويت وعودة الشرعية . لكن يبدو ان هذه الشرط بالقضية لتصوم العراقي . هو اشدها وطأة عليهم ، وبالقضية لصدام ، اصعرا على التحقيق ، على الأقل دون لمن ميز . فهو يتصور مثلا ان الجبهة المتوافرة له قد ، تنحلي ، بمرور الوقت عن قضيتي الانسحاب والشرعية . او على الأقل تجعلها موضع تنازلات . لكنها لايمكن ان تسلم في مسألة الرهائن ، لانهم ابتلوا أصلا ، وانذك فله تلاعب بهذه القضية من مطلق الشقوق على أمل ان تكون يوما لنما لكاتب بحرهما في القسيتين الآخرين .



المصدر: **الأهرام - حرام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

التليفزيون الأمريكي يتعمد عدم ترجمة شتم صدام ضد الرئيس مبارك وامير الكويت

واشنطن - مكتب الأهرام - شن الرئيس العراقي صدام حسين هجوما وخيما على الرئيس حسني مبارك في حديث إذاعته ليلة أمس الأول محطة التليفزيون الأمريكية ايه بي سي. وقد تحدثت المحطة عدم ترجمة الكلمات المبتذلة التي استخدمها الرئيس العراقي عند حديثه عن الرئيس حسني مبارك. ول نفس الحديث شن صدام حسين هجوما شخصيا حاداً على أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وقال إنه ليس الشخص الذي يجب أن يدافع عنه الرئيس الأمريكي جورج بوش ويطلب بعودته الى حكم الكويت.

الأهرام - حرام

ليس يوسع ديكتاتور العراق أن يسمع حجم الشتم والفتات التي يصيحها ملايين الناس عليه كل يوم ليس فقط بسبب الكثرة التي انزلها بالعلم العربي ولكن أيضاً بسبب الجرائم التي ارتكبها والآلاف التي اعدمها أو قلها غداً أو بالقذات السمائية... لصدام العراق قد احاط نفسه بسياج منيع يحجب عنه ضوء الحقيقة ويصم أذنيه عن سماع النعيحة. وحين ينهل صدام الى معبره المعلوم سوف يسجل التاريخ أن غلة اللسان واغلاص الضمير التي حكمت تصرفات الرئيس مبارك وسبائله هي التي بات به عن الرد على حملات السباب والشتم الرخيصة التي لم يتورع حاكم العراق عن إذاعتها في جميع انحاء العالم.. وحين تأتي الحذرة من تلمس - كما يقول الشاعر العربي القديم - فهي شهادة بكتلار الخلق على كل حال



المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **٣٠ نوفمبر ١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الخيال .. !

انفجرت مهمة بريمنكوف - مبعوث الرئيس السوفيتي جورباتشوف في أزمة الخليج ، وهي الجو كمنبروخ أخفا مساره . فقد أعلن المبعوث ، غير متحدث بلسانه في الرياض ، فشل مهمته لدى صدام حسين ، وأكد القتل المصير السوفيتي في بغداد . على حين ان جورباتشوف كان يعلن في مؤتمره الصحفي ببافريس انه لا يزال هناك هناك بعض الامم ا ويبدو من تتبع خط سير المبعوث ، الذي بدأ بزيارة بغداد ، ثم تنقل عبر عواصم عدة والقي برزعاها بول مختلفة ، انه حصل من صدام العراقي على بعض المؤشرات التي فتحت باب الامل والتفائل في حل سلمي . ثم طاف بها على الدول المعنية وعرضها على الزعماء ، وربما حصل في القليل على آراء ووجهات نظر في ذات الاتجاه . رأى معها التوجه مرة اخرى الى بغداد ، لكن عند عرضها على صدام فوجيء بالرفض والخذلان .. او هكذا كان .

تلاحف ان عائلته الاستبدادي التي اطلقت بالقدر الاول من رحلة بريمنكوف انعكست على تصريحات كبار المسؤولين ، وحتى على اسواق النفط واليورصات . كما ان هناك من الزعماء من تلخ فيها بالفعل وصورها على انها ، خاتمة مطلب ، او نهاية سعيدة على وشك ان تتحقق للامة واصبحت عبارة الحل السلمي هي الاقلب حتى استبعد البعض الخيار العسكري تماما . وان كفت اجراءات القصور لا تزال مستمرة . ثم فجأة انهار هذا كله باعلان القتل رسميا من جانب الصحف السوفيتية ، وسرعان متواتر تأكيدات ذلك ، وبدأت الامور تتأثر مرة اخرى بين يوم وليلة على كل المستويات وعلت شغمة استخدام القوة . وهذا الاضطراب الى الاسواق . وكان عجيبا ان الاتحاد السوفيتي ، صاحب مبادرة المبعوث واول من تحمس لها ثم اول من شجعها ، هو الذي اصبح يعارض علنا ، ويهجه لم يسبق لها مثل اقدام على اي حل عسكري . وللتفسير لهذا التغير إلا ان جورباتشوف ، الذي أعلن هذه المعارضة في باريس ، أراد ان ، فاعمل ، أي اشفاع امريكي لو شوه الى الخيار العسكري ، خشية انفراد امريكا بمهمة الموفق ، ولكي يطمأئنا يملأ احد فراغ الفجوة التي نجمت عن فشل بريمنكوف ، بدليل انه ، أي جورباتشوف ، طلب - في مؤتمره الصحفي نفسه - العرب بالقدوم بمبادرة جديدة ، رغم صعوبة ذلك الى حد التمسح . ولا هذا آخر العرب الى الان من مثل هذه المبادرة لو كانت في الامكان !!



المصدر: **الألم** - **رام**

التاريخ: **٤ نوفمبر ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هاوية بلا قرار

من المؤشرات التي قد تدل على قرب حسم الأوضاع في الخليج سلما أو حربا ، زيادة التصعيد الإسرائيلي ضد الفلسطينيين . لما منطلق ذلك فهو ان « فراف » المقيم من معقبة أزمة الخليج سيميد القضية الفلسطينية الى المصادرة ، هذه المرة من موقف جماعي متاويده لاسرائيل .

وكعادة اسرائيل في « لجهلش » أية توجهات معارضة قبل ان تستكمل ، فلانها تريد القيد الان بالفلسطينيين ، الفلسطينيين ، في الداخل حتى لا يرتفع لهم صوت عندما يبدأ المعلق في بحث قضيتهم . من هنا جاءت المراسلة للتصعيد بدما ومذبحة القدس وممرورا بترويج السلاح بين المواطنين الإسرائيليين وانتهاء الى ما لايزال مجهولا بعد مما هو بالشكورة الخطر واعظم .

ولكن ان بدايات السماح بتسليح المدنيين كانت على عهد ببيجين من منطلق حق الافراد في الدفاع عن النفس وفي احوال الضرورة . ثم تصاعدت الى تسليح الجماعات ثم الى السماح لها باعصال الانتفاضة المشتتة . ثم توسع الامر الى حد القصة كتكتيكات ارمينية والتلقية والتلقاض من صليتها في تقديم بعض الفوائد الى ممتلكات صورية . واخيرا وصلت الاحوال - كما هي في هذه الايام - الى السماح المطلق ، دون حرج او مساعلة ، لأي اسرائيلي باطلاق النار على أي فلسطيني لمجرد الظهيرة في كفة من فلاق الاحجار . وبمعنى اخر اعطاء تصريح رسمي بالقتل تحت أية ذريعة ، او بالأحرى دون أية ذريعة ، حتى أصبحت تجارة السلاح الآن من أروج التجارات في اسرائيل .

ما يبعثنا احران : الأول ان هذا كله على التصعيد المتوازي لاصال القمع والمقاومة ، وبدى القوي الأمنية التي يعنى ان يتعرض لها المواق على اتساع الشدة وازفة . ان لاينتظر احد ان يسكت الفلسطينيين على هذه الاستفزازات الجديدة ، خاصة ان هناك انتهاء تحدث عن ان قياداتهم قد سمحت لهم اخيرا باستخدام الاسلحة النارية بعد مرحلة الاحجار والدمى والزجاجات الحارقة . وبطبيعة فان لحد مصادرهم سيكون الاضيقاء مع المستوطنين للاستيلاء على اسلحتهم ، كما حدث من قبل في كل فترات التحرير .

اما الامر الثاني فهو ان السلطات لينا يبيو لم تعد تعارض في تبني القتل كاعد اركان ميستها . ان اسرائيل تفتي فعلا ان يكون ضحايا مذبحه المسجد الاقصى ٣٣ قتيلا واكثر من الف جريح ، كما راج في حينه ، واتضح ذلك بانهم ١٩ قتيلا و ١٤٠ جريحا فقط . فلا لاحظنا ان هؤلاء هم ضحايا معركة واحدة فانه يبيو لنا عندئذ وكأن اسرائيل تقول ان لمحدث ليس مجزاة كما يشاع ولكنه مجرد مذبحه ١١



المصدر : الأهرام - ١٢

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



.. والحجة واحدة !

من الثوابد التي تنطبق على المنطقة ان صدام العراقي قد يوحى لآهوائه باستكان
اطلاق أزمة الخليج الى مالا نهاية حتى يسيطر آخر جنود امريكي من لقلقه نفسه .
مصادمت خنسلر الامريكيين بيلت حتى الآن في حواش القرية ٤٢ ، فليلا ١
لكن ليس كل الذين يريسون حقا في ان تحول الأزمة على هذا القدر من السخوية .
لهؤلاء يعرفون بالتأكيد ان الحرب ليست مزحة ولا زهرة . وإنما هم يعلمون ان ان
يتلصق هذه الأزمة بالقدريج مع مرور الوقت ، وان تظهر بعض القيود التي
يمكن ، بالجهود المشتركة ، غزائها في حل سلمى .
ورغم انه لا يمكن بلوغ بخصيص من الضوء في حمة الموقف حتى يطفئه صدام ،
فان هؤلاء يرون انه سيستمر في النهاية الى الركوع عندما تشتد وطأة الحصار عليه .
وتظهر للرد ، وسيستمر حلفاء الى قبول مسبق رفضه ، وهو في هذا له سيطرة
التراجع امل ايران الى اول القط . وإذا كان يوصف بأنه حبيب على التخليق في
خطواته ، فان هذا بيلات هو ما يحدث على التخليق ولكن صوله عن كل مواقف
الدبلوماسية مرة واحدة ، او بين ساعة ولحرة .
وحجة هؤلاء انه بعد إتمام الحصار واستكمال المعطوف فلا داعي للتصديق
بالحرب صدام في الامكان تحقيق النتائج المرجوة لآخر الأمر بغيرها . إلا ان من
لدهش حقا ان دعاء التصديق بالشرقيات للهلكة يستخدمون ذات الحجة ، وهي
انه مدار الحصار والمضغوط له ، بلغت لرواها لثاني من طرق الحديد وهو سلكين .
ودعواهم هذا ان اطلاق اللوك في انتظار ، ركوع ، صدام قد يحفز من باب اليأس
على الانسحاب المسبق ، مما يحرمهم فرصة الضربة الاولى ويكبدهم خسائر فادحة .
فلسا من ترك الاولوية لصدام في اختيار ميادين المعركة او سبلات التصويب .
واضح من هذا السياق ان الاتحاد السوفياتي مثلا من اول الدول التي تدعو الى
مواصلة طرق الابواب السلمية دون ياس . وهو هنا له عذره لانه يفتي بالتاكيد
الى الحرب المندوة على حدوده الجنوبية في وقت تستغل فيه أزمته الداخلية
حتى يهلك نظامه كله على مشارق الشرق . هذا ان انه لا يريد ، لا شرين ، ان يتقربوا
ياي شياح عسكري ، مهما بلغت خسائرهم في الحرب ، لأن معني ذلك ان يتقربوا
ايضا بتقرير مصير المنطقة . وهو يفتي بالامريكيين بالحكم .
من وجهة نظر واضعنا لان الدعاية السلفية يمكن ان تكون كما يلي : ان صدام
قد يوحى لاستشاريه بملكان اعادة الجنود الامريكيين الى بلادهم او القنع الشخص
الامريكي بان خسائرهم في الحرب ستفوق خسائرهم الحقيقية في وقت السلم !



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٠



العمل الثالث !

لا تزال أمام مجلس الأمن مهمة كبيرة لإجراء مزيد من « مناورات السلام » عبر عدة قرارات أخرى . بل إن المرة لا يكتف بخفي في تصريحات المجلس نوعاً من المماطلة والتسويف . مثلاً قرار « التحويلات » التي تحمل للدول المخيرة من أموال العراق . جرى « تخصيصه » إلى شطرين بعد أن كان المفروض تقديمه في مشروع واحد . وذلك بتأثير معارضة الاتحاد السوفيتي الذي راد « شيكدا » في ظروف كانت تؤهل لبعض النتائج السلمية . إذ كان للبعوث بريمكوف لم يستكمل بعد مهمته في بغداد . وهي المهمة التي أعلن بعد ذلك فشلها .

وفي المشروع الأول الذي اقترحه المجلس إرضاء للسوفييت (حتى لا يستخدموا الطين) طلب المجلس كل الدول بتقديم قوائم تكت فيها شمسارها المالية الناجمة عن الحرب العراقي . دون إشارة مباشرة إلى إمكان تحويلها . إذ تأجلت هذه الخطوة إلى مشروع آخر . كذلك فإن المشروع الأول دعا إلى إنهاء احتجاز جميع الرهائن وتزويد الرعايا الأجانب والسفارات بالقنوات والمستلزمات الأساسية . وهذا الجزء هو الذي يجري تفصيله الآن في مشروع آخر أو أكثر يتناول طرق ووسائل هذا « التزويد » .

لكن أمام هذا « التخطيط » في إجراءات الودع السلمي من جانب المجلس . فإن هناك « تفسيراً » مقابلاً في الخطوط الموازية التي تشكل إجراءات الودع العسكري . ليس بمعنى القصور ولكن بمعنى التقريب والتخفيف والمشد . حتى أصبحت في الأذهان قرب إلى التطبيق وتسرع في الأثر من الإجراءات السلمية تطويلة . وهذا ما يبدو إلى الاعتقاد بأن « الحل النهائي » سيكون خليطاً من هفتين . ويعني آخر فإن الضربة العسكرية ستأتي عندما تشمل إجراءات الودع السلمي إلى نقطة بداية انهيار النظام العراقي من الداخل . وهذا الاستكراه يخلف تأويلين للسلاطين : وهذا الانتظار الطويل ربما يسطع صدام بتأثير العقوبات السلمية . ومن المحالة إلى إطلاق النار . أو التجهيل باستقله عسكرياً دون المحلة إلى انتظار اثر هذه العقوبات .

وما يعنى فلا لهذا الاستكراه أن الرئيس يوشك ذلك مؤخرًا أنه سيسمى إلى كبح القوة العسكرية العراقية حتى لو انصب صدام من الكويت . وهذا يعنى الانتطاع بأن الضربة لينة لا محالة .



المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **٨ نوفمبر ١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبادرة من العالم الثالث

بعد الرضخ العراقي المستمر والتعلت الشديد في مواجهة كل محاولات الوساطة التي قامت بها القوى الكبرى لاسيما الاتحاد السوفيتي لفتح العراق بسحب قواته من الكويت - أعلنت أربع من دول العالم الثالث - اجتماع مجلس الأمن - وهي كولومبيا وكوبا ومليزيا واليمن المبادرة الى إعداد مشروع قرار لمجلس الأمن ينص على الانسحاب العراقي الفلقل من الأراضي الكويتية وعودة القرية وتكوين قوة أمن عربية للتحرف على الانسحاب وعودة القرية ثم التبعث بعد ذلك في اسباب الشلل

ويترجم من الشكوك التي تديم بإعلان الدول العراقية لهذه المبادرة - ألا أن الفرصة ملائت سلطة امام صدام حسين لكي يجنب للسلطة والحكم ويلاذت الحرب - وتأمل دول العالم الثالث - ومن قبلها البلدان العربية - ان يصفي صدام حسين الى صوت المثل ويعود الى وطنه ويشطذ القرار الذي ينتظره منه العالم أجمع بسحب قواته من الكويت - ويمكن ان يستغل صدام حسين كون المبادرة من بلدان العالم الثالث - التي يعان تعامله معها وتسلطه لها - ويشطذ قرار الانسحاب - بالمبادرة تأتي هذه المرة من البلدان التي يزعم انه يدافع عن مصالحها واعان تقديم بقوله حجة لها ...

هذه المبادرة تمثل خطوة جديدة لاتخاذ ما يشاء صدام حسين كما انشأ لخلق فرصة لاتعرض لاتخاذ قرار الانسحاب في وقت تكلف فيه الدبلوماسية الامريكية جهودها لتحديد ملامح الخيارات العسكري الذي سيتم اللجوء اليه اذا ما سطر صدام في عنقه وتمتعه



المصدر: الأمم المتحدة - حرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

مهمة « فيلي برايت »

يصادق الأوساط الأوروبية جدولاً هاماً بشأن البعثات غير الرسمية التي تقوم بها الشخصيات الأوروبية لإطلاق الرهائن المحتجزين في العراق والكويت . ويرتبط ذلك الجدول بمهمة خاصة بمهمة البعثة التي يرأسها فيلي برايت زعيم الاقترابية الدولية . فيرى المعارضون وعلى رأسهم بريجنيا أنها تتناقض مع القرار الذي اتخذته دول الجماعة الأوروبية في روما مؤخراً والذي يعارض أية مبادرة منفردة من قبل الحكومات أو الأفراد . كما أنها تفتح الباب أمام المصالحة مع العراق وهو الأمر الذي يلحق الضرر بمصداقية الالتزام الأوروبي الرسمي للوحدة إزاء مشكلة الرهائن . ومن ناحية ثانية يرى مؤيدو إرسال هذه البعثة أنها تلتزم بقرارات المجلس الأوروبي من حيث أنها تهدف إلى الأتراج عن جميع الرهائن دون تمييز كما أنها تتفوق للجانب الانساني من الأزمة ولا تهدف إلى التفاوض مع العراق أو المصالحة في هذا الشأن .

والحقيقة أنه إذا كانت جميع الحكومات الأوروبية عاجزة عن الاتصال بالعراق على المستوى الرسمي خاصة فيما يتعلق بمشكلة الرهائن . فإن مهمة هذه البعثة قد تساهم في ملء هذا الفراغ والاستجابة إلى المطالبة الملحة لاتساع الرهائن الغربيين باعتناء حكوماتهم بمصالحهم في المرحلة الحالية . ولأنه إن اجتاحت وزراء خارجية أوروبا المزمع عقدته خلال هذا الأسبوع يسمح بإمكان الصلح على المزايا التي توفرها تلك البعثة لحكومات الدول الأوروبية وفي الوقت ذاته إمكان احتواء الأثر السلبي لهذه البعثات على مصداقية الموقف الغربي الرسمي للوحدة إزاء العراق .



المصدر: الأمم المتحدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ يونيو ١٩٩٠

هل تمضي بغداد الدرس ؟

أعلن بزميكوف المبعوث الخاص للرئيس السوفيتي لكثيرا أن بلاده ستؤيد استخدام القوة في الخليج كحل أخير لأرقام القوات العراقية على الانسحاب من الكويت . وقد أثر هذا الإعلان عمودا حول الموقف السوفيتي حيث سبق للرئيس السوفيتي أن أعلن أثناء زيارته لفرنسا أن استخدام القوة ضد العراق أمر لا يمكن قبوله . وعلى أي حال فإنه إذا كتلت موسكو له حيرت موقفاها باتجاه تأكيد الحل العسكري في الخليج كحل أخير فإن توليت الشروع في هذا الحل بالنسبة للسوفيت مثل غير محدد . ويعتقد أن الموقف السوفيتي الأخير هو واحد من الآثارات الحاسمة لبغداد يلزمها أن تجد الجملة من الاتحاد السوفيتي إذا لم تشجع من الكويت . ولأن الاتحاد السوفيتي أن يخرج على الإجماع الدولي ضد العراق والذي يطلقه بالانسحاب من الكويت خاصة أن السوفيت في حاجة شديدة لتوثيق علاقات التعاون الاقتصادي مع الغرب ويقول العالم عامة في المرحلة الحرجة الحالية من تاريخهم والتي تتم فيها تغيرات جوهرية في السياسة والاقتصاد والأيديولوجيا . ورغم أن الاتحاد السوفيتي طرح ضرورة التوصل لاتفاق حول مشكلة الحدود بين العراق والكويت فإنه الشرط للتحديث والاتفاق حول هذا الأمر أن ينسحب العراق من الكويت مسبقا . فهل تعني بغداد الانذار السوفيتي الهديء وتحجب الشعب العراقي والشرق العربي وبات حرب أن تبقى وأن تدر بالانسحاب من الكويت ثم التحدث بعد ذلك حول المشاكل المتعلقة بين البلدين ؟ يأمل ذلك لصالح العراق والكويت ومستقبل الطرق العربية والآلة العربية .



المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ١٢ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

رأى

وضع الهجوم !

كان قرار الرئيس الأمريكي بتحويل القوات الأمريكية في السعودية من وضع الدفاع إلى وضع الهجوم بمثابة خطوة جديدة في مسلسل الضغط على العراق واعصاب رئيسه صدام ، فطقت نصف لأسلحة الصيغة التي لا تزال باقية على الحرب.

لكن تبقى هذه الخطوة في حاجة إلى تحليل . فمتى بدء التحرك العسكري الأمريكي إلى الخارج في السلس من المسلس الماضي ، أي بعد الخسائر العراقية لتكوين باربعة أيام ، كانت الصيغة السياسية التي انتقلت بها هذه القوات هي الدفاع عن السعودية . ومن ثم كان الوارد دائما على الأعداء أو كما صطلحت للصراعات من مختلف القيادات الأمريكية ، أن هذه القوات لن تتحرك إلا إذا تعرضت السعودية لعدوان أو تعرضت هي ذاتها لاستفزاز جسيم . وكان معنى ذلك أن الحرب لن تقع مالم يبدأ بها العراق . وهذا قبل العمل ثلاثة أشهر ، أي أن لظلم هذا التحول ، مما يعني أن الحرب ، بصفة أمريكية ، أصبحت مطروحة شعرا .

وهناك أدلة أخرى مستترة ، كثيرا ما اليد في حشد قوات أخرى تلك تشمل في العدد القوات الأمريكية التي أرسلت إلى الآن ، وقيل أن هذه القوة لازمة لتلبية الصفة الهجومية للمشهد القائم . ثم هناك الانتقالات الأخيرة بين واشنطن وموسكو على استخدام الخيار العسكري آخر الأمر إذا ما فشلت جهود التسوية . وهناك جولة يوش للكمية في أوروبا والمخطة ، وهي لوعي بأنها ستكون لتتوجها لجهود بيكر في استخلاص التوافقات والتزبيلات النهائية لإعلاء الإبقاء العسكري في حينه . ثم هناك مشروع القرار المزمع طرحه على مجلس الأمن لاستخلاص موافقة الاسم المتحدة على شن الحرب ، وهو ما لا إليه الانطلاق الأمريكي السوفياتي مؤخرا . هذا إلى أن من الواضح أن إعلان الخطوة الأخيرة لابد له سبله تأييد لها في المحادثات التي جرت بين يوش والتكوتجس

وتلحق أيضا أن وزير الدفاع الأمريكي أعلن عقب قرار إرسال ٢٠٠ ألف جندي أمريكي آخرين إلى الخليج أنه ليس هناك حد أقصى لعدد القوات التي يجب أن توجد هناك . ومعنى ذلك استمرار الاستعداد بإرسال المخطو إذا زاد صدام قواته على الجبهة ، فضلا عن إمكان توليد حرب طويلة نسبيا نقل فيها القوات تدفق . وهو احتمال قائم لم تطلعه القيادة الأمريكية ربما استغادا إلى تجربة فيتنام .



المصدر : الأهرام

١٢ نوفمبر ١٩٩٠

التاريخ :

النشر والذخات الصحفية والمعلومات

الخطأ الشرقي

تتشبث الدبلوماسية الأمريكية في الوقت الراهن من أجل توفير الخطأ الشرقي للعمل العسكري ضد العراق لأجبيته على سحب قواته من الكويت ، ويقال لهم من تأكيد الولايات المتحدة عدم حاجتها للقرار الجديد من مجلس الأمن يشل للقوات الدولية الموجودة في الخليج اللجوء إلى القوة لإنهاء احتلال الكويت ، وهو ما أكده بيكر وزير الخارجية الأمريكي من أن لدى القوات الدولية الموجودة الخطأ الشرقي وطا للمادة ٥١ ، من ميثاق الأمم المتحدة ، وهو ما أيدته سكرتير عام الأمم المتحدة بييرز دي تويران ، فإن الولايات المتحدة تسمى استصدار هذا القرار لضمان بشركة الاتحاد السوفييتي في العمل العسكري أو على الأقل ضمان عدم تحفظه على هذا العمل وهو ما يذهب من تأكيد وزير الخارجية الأمريكية بيكر بقوله أن هناك أسبعا سياسية تجعل المضي إلى استصدار هذا القرار مفيدا وساعدا ويقصد بذلك ضمان المضيبة السوفييتة أو حل الإلزامي السوفييتي ، ومن هنا نجد أن الولايات المتحدة تشبث في الوقت الحالي من أجل توفير الخطأ الشرقي ، القوي للقيام بالعمل العسكري لإنهاء احتلال القوات العراقية للكويت ، الأمر الذي يضع المنطقة العربية في مواجهة احتمال اندلاع العمليات العسكرية في وقت مازالت فيه الفرصة سانحة ، وإن كانت الفرصة الأخيرة ، أمام صدام حسين لاتخاذ القرار الذي ظل ينتظره ألا وهو قرار الانسحاب الكامل والتفعل حتى تتجنب المنطقة العربية كارثة ستأتي على الأخضر واليابس ... تأمل في أن يستغل صدام حسين هذه الفرصة التي مازالت سانحة وتحفظ له عام الوجه .



التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٠

مسیحا علی الرہائن

[illegible]

لاحظنا أن أسعار السلع الآتية بالآلاف بالدينار العراقي، معروضها لهذا الغرض كانت تجري من دون وجود فرق بين المتقدمين من جانب السوق التي جمعها المصلحون ومنهم من لم يفرق بين رافق ذلك أو لا

ومن أن المستعدين من الأقاليم في السابق من جانب الدول المتحدة على أراضيها من العراق والكويت كانت في بعض مثل ما وراء الكافة أو ما وراءها، بمعنى أنها قد دخلت في ميدانها كشؤون أخرى قريبة، بل إننا في تقريرنا للكويت والكويت استركت هنا في بعض من تلك التي تبذل أو استعانة بالكويتيين هناك دون أن تحزن من استن ثوبها في سلوك الاقتصاد العراقي في الخروج من الفترات المظلمة، أرواح إنسانا لها لديها من أجل كل شيء



الأهرام
المصدر:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ ذو قيس ١٩٩٠



حرب أصصاب

من المحدث أن يجري تصعيد في الصلوات المضادة بين الولايات المتحدة والعراق قبل الجيوس سوبا ، وحتى أثناء اللقاءات ، إذ هناك المراه علم من الجانبين بأنهما هل وشك خوس ، معركة ، سمية لايد أن يكون الاستعداد لها وخلفتها قويا حتى لايفان أي طرف فيها ولو للحظة أن في وسعه ، للتهم ، الآخر لخسلا عن ضرورات الثبات والمظهر القوة والسطوة أمام انظار المجتمع الدول . بدأت " العلاقات الجديدة ، بين واشنطن وبغداد بتجموعة واحدة : طرح مطلب بلجراء محادثات وسط النشر للذهمة لقله ترحيب يتم عن أورايح كبير . ثم سرعان ماوثالت ، الصدمات الكهربائية ، فأنشر بيكر لأول مرة ، ويشكل سطر لاهوض فيه . باستخدام القوة ضد العراق بطريقة ملوحة وعظفة وحسنة مقام ينسحب . ويعلن قرارات مجلس الأمن . ورد صدام بالتحديد على الربط بين قضايا المنطقة . وتوال إرسال الحشود من الجانبين . ثم لك يوش أن الانراج عن الزهقان أن يغير من الوضع شيئا . وأنه بالعكس قد يقرب فرص القتال لانتقام ه الموجز البشرية . ورد النظام العراقي عبر اعلامه بأن العراق لن ينسحب وإن قرر هوية الكويت إلى ه أعطاها الجانبين ، لدرجة فيه . وعندما تكتسب واشنطن من مناورات صدام وتلاميذ بمواعيد اللقاءات المقترحة . ورفقته في التصويب يتجلب لقله مع بيكر إلى أواخر أيام انتهاء المهلة التي الرها مجلس الأمن ، أنش وزير الخارجية الأمريكي بأنه لايد من التعامل مع القوة العسكرية العراقية بشغل أو باخر حتى لو انسحب صدام من الكويت . أما إذا احتفظ بجزء منها ، إشارة إلى تلميحات صدام بإمكان استبقاء حقل الرميعة البترول وجزيرتي وربة ويويبان ، فإن أمريكا ، هكذا قل بيكر ، أن تتردد في التقييم بدورها ضده لأنه لايمكن مكافأة المحدث .

هناك حرب أصصاب لايشعلها أحد تجرى بالفعل بين الجانبين في محاولات ليس لفظ ليس النفي وحجم العود بل كذالك لفرض السيطرة على اجزاء المخاضات الزلزلية وكسب الجولات حتى قبل اجرائها . وإذا كانت هذه هي سمة المفاوضات القوية في الأوقات ، وإذا كانت تبدو أحيانا كسماط ضرورية تغطي نوايا تتطلع وتسمى بلفعل إلى الحلول السلمية . قلنا في هذه الأزمنة بقذات تبدو حيلة أخرى في سلسلة الحرب التي اعتلت بالفعل منذ بدء الاستيلاء العراقي على الكويت ، الأمر الذي يخرجها من إطار الصلوات الدفائية ويخلفها في سياق المعارك الفعلية ، خاصة مع استمرار الإمد القاتل لبدء استخدام القوة .



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموقف الأوروبي وحسم الأزمة

يكتسب الموقف الأوروبي أهمية فطقة في تحديد مسار الأخير لأزمة الخليج . فمن ناحية تواصل بريطانيا موازنة واشنطن في مجال تصعيد الحرب العالمية ضد العراق والتهديد بشن عمل عسكري هجومي لاجباره على الانسحاب من الكويت . ومن ناحية أخرى ظهرت عدة بوادر دبلوماسية من اطراف لاروپية أخرى أهمها فرنسا تؤكد على أهمية التوصل إلى حلول سلمية للأزمة في إطار عربي والتأكد راجعتها الواضحة في استبعاد الخيار العسكري . ويتفق والموقف الفرنسي موقف نول الجماعة الأوروبية المشتركة من الأزمة والتي تسعى حاليا للتشسيق مع الدول الأعضاء في التحذ المخرط العربي لأجراء المصالحات مع السلطات العراقية بهدف التوصل إلى حل سلمي .

ويكتسب الموقف الفرنسي خصوصية وأهمية في المرحلة الحالية . فهو يستهدف في المقام الأول الحصول على تأييد من وجهة النظر العربية من خلال الترحيب بمبادرة الملك الحسن الثاني لعقد لقاء قمة عربية خلال الأيام القادمة ومع ذلك فإنه من المرجح موافقة فرنسا على مشاركة الدول العربية الحالية في حلقة حديث مواجهة عسكرية واطهان القدر الأدنى من التباين مع تلك الدول في مجال التحرك داخل مجلس الأمن للحصول على تفويض باستخدام القوة العسكرية لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت .

وهكذا يبدو الموقف الأوروبي أحد المداخل الرئيسية لحسم الموقف في الخليج سلميا أو حربيا .



المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ١٦ نوفمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

صدام .. وخطأ المراهنة على الوقت !

يخطئ الرئيس العراقي صدام حسين خطأ فادحاً إذا تصور أن على الوقت يلعب لصالحه وأن هناك إمكانية لحدوث شرخ في جدار التحالف العالمي ضده يمكنه من تمويل جريمة غزو الكويت إلى آخره .
أن الذي يجب أن يعيه الرئيس صدام جيداً هو أن كل يوم يمر دون التوصل إلى حل للزمة على أساس قرارات مجلس الأمن معناه الانقراض من العمر الافتراضي للحل السلمي وزيادة عمر الجنين الذي يمكن أن يؤدي في أي لحظة باسم الخيار العسكري .

والذي يجب ألا يغيب عن ذهن الرئيس العراقي هو أن أية شرخاً مهماً ظهر على السطح وتحس وجود تباين في وجهات النظر بين التحالفات المتعارضة حول وسائل وتوقيتات معالجة الأزمة . ليس معناه أن هناك خلافاً جوهرياً حول النقطة الرئيسية التي يلتقي حولها الإجماع الدولي وهي ضرورة اجتناب العراق على الانسحاب من الكويت سلمياً أو حربياً .
ومن هذا المنطلق لفئتنا نتمنى على الرئيس العراقي أن يبتعد عن المراهنة على مواصلة سياسة العنف أن يكون لها من نتيجة سوى تعزيز شعبيته وجيشه لخاضع لا حدود لها وتعرض وطنه لإحتمالات لانقراضها كخسوفه أنه أول من يعلم أن هناك من لهم في الدراب العراقي أصنام ومطابخ وأن يضيقوا الفرصة إذا سمحت لهم !

من هذا المنطلق نطالب بعض الذين يمدون يد العون والمساندة للرئيس العراقي لتشجيعه على المخي في هذه اللعبة الخطرة ، أن يدركوا أن التاريخ أن يرحمهم لأن مسؤوليتهم في بلوغ هذه الكفولة المحملة لن تنقل عن مسئولية صدام حسين نفسه .

والذي يدعوننا إلى القول بذلك مرة أخرى هو الحرص على شعب العراق وعلى جيش العراق اللذين يؤلفان جزءاً أساسياً من رصيد القوة الشاملة للأمة العربية . ومن الظلم أن نسمح بتبديد هذا الرصيد كخروجنا من مقابر الآمور في هذا البلد الشقيق رهن لارادة ومصلحة فرد واحد هو الرئيس صدام حسين الذي تثبت كل خطواته أنه لا يهتم أمن وسلامة العراق ولا يهتمه بمصلحة أو مستقبل الأمة العربية بقدر ما يهتم بحلم صناعته الجند الشخصيين لنفسه .. ولينته يدرك أنه بذلك لا يضمن مجداً وإنما يخاطر بنفسه الحرة في مدافع التاريخ .

وليكن واضحاً أن الوقت يمر وأن الذي يمكن أن نخلقه اليوم قد يتضح مستحيلاً غداً !!



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بحر الزيف

من أهم ما كده قبل برانت ، المستشار الألماني الأسبق ورئيس الدولة الاشتراكية -عاب لفته بصدام حسين في بغداد - أن القيادة العراقية لا تترك لعماد مدى الميزة الدولية التي توليها بسبب هزو الكويت . ومعنى ذلك أن تقدير القيادة - وهي هنا صدام - للمواقف لا يزال متخففاً عن مسيرة حقبة الإرضاع ، سواء كان ذلك لأن ، المستشارين ، العراقيين لا يتكلمون إلى الزعيم الأوجد الصورة الصحيحة للمستجدات المستمرة على الساحة الدولية ، ويريدون له موقفه ، لعلها له أو خولا من بطشه . ثم كان ذلك لأنهم يدركون الحقائق ولكن يصغرونها ويستغيثون بها ، ويرون أن قتلهم الملم في وسعهم بتجريبه أصغرهم أن يثقل الجبهات ويحبذ الخطط والمشروعات ويسبق خصوصه

زأ ما هو ات ؟
ويعا كان هذا واضحا في تحركات صدام السياسية منذ بداية الأزمة ، فهو يشاطب الدول التي اجتمعت عليه فرادى فيما بينهم بالذات ، دون غيرها ، ويحاول شراء الحكومات بمختلف المصطلحات ، ويسعى خفية للتأليب بعضها على بعض ، ويوجه رسائل مختلفة إلى الشعوب وبشهادات متضادة تتراوح بين الدعوة إلى الثورة وبين النظام ، وهو يقطع صرعه أجهزة الإخبارية في مهام مستمرة ، ويهدد ويذل أطرافا ويأمن ويتعامل مع أطراف أخرى ، وبالمجملاته فإنه يتصرف وكأنه تلكه الحيلولة لزام المواقف يوجهه ويوجه العالم معه كيف يشاء ولما يشاء .

ومن الواضح أن الفسحة التي انقضت على الآن على الفزق قد شجعت صدام على التمدد في سلوكه المتجرب بعد أن دخل في روعه أنه قادرات قد مرت ثلاثة أشهر على الفزق دون وقوع صدام رغم الحضور القواصة ، لأن هذا معناه نجاح سياسته ومن ثم فهو يدفعها إلى مزيد من النجاح ، دون أن يتصور طبعاً أنه يمكن أن يقع ، ويوقع بكائه كالأب ، ضحية سوء تقديره وخفا أفراسه تتشاور الأحداث وإبشاره الصورة المزيفة التي يساعده هو نفسه بتصرفاته في إضفاء مزيد من الزيف عليها لتقارب أحواله وتدفق مطعنه واستقيم مع خيالاته الكريهة . ولا يزال سلوك صدام يدل على أنه يقترب كل يوم من هذا الزيف ، ويوم به على شعبيه المتكوب بالياديه ، بأنه يخوض به إلى النصر سريكة الحق والعدل والسمود أمام العدوان الأجنبي ، الذي يشرق البلاد . وقد لا يتقبل هذا التشايل للأسف إلا عندما يلقي الشعب العراقي بالفلل بركات النصر الصدامي في شكلها الحقيقى وهو ديلات الهالك جوعاً أو تقيلاً .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحية والمعلومات



أصدقاء ذرية

لم يكن صميحاً أن إسرائيل قد ابتعدت أو لزمت الابتعاد عن أزمة الخليج ، برضاها أو رها عنها . وتركت ، للعالم ، كله يخوض فيها وهي حطرت من أن يزعج بها أحد فيها . لم يكن صميحاً ذلك لأن أبسط الصحيح تقول أنها عادت في المنطقة ، لمصلحة الأوضاع بكل ما يجري فيها ، فليد أن يكون لها ضلع ما ، شامت أو لم تقا .

وقد راج منذ بدايات الأزمة أن من مصلحة إسرائيل ألا تتدخل في شيء ما ولا حتى بالقرى أو التعلقي من جانب لسكوليين عادات الأمور قد تفسحت بين الدول العربية إلى هذا الحد . فكل ما ينشع الانقسام ويثير الأحقاد والعداوات بين العرب يلعب دائما في صف إسرائيل ، فما بالك لو كان الأمر قد وصل إلى أن عزز وبالأح من دولة عربية لأخرى ، أكثر سلطة العالم وتلكه على العراق إلى حد يشر بعصر ، فخلا من أنه الله العرب مصدر قلقهم في منطقة العالم الخارجي بشأن قضائهم .

وعندما هدد صدام بإطلاق الصواريخ على إسرائيل ، وكان قبل الأزمة قد هدد بالعراق نفسها ، فقد به السكوليين الإسرائيليون بتحديثات مماثلة لتكلم القزوا المصمت بعد نحو ثلاثة أو أربعة موافق من هذا النوع . الأمر الذي راج معه أن أمريكا قد طلبت من إسرائيل أن تلتزم بسيط النفس على الدوام مع استمرارها في مراقبة المواقف من كتب وثقافة الاستعدادات الطبيعية التي تزاما أزمة داخل حدودها خوفاً لاحتماالات خطر الحرب ، لاسيما الكيميائية .

لم فجأة اتخذ الرئيس الأمريكي بوش قرار إرسال ٢٠٠ ألف جندي لقرون إلى السعودية لتحويل مواقف التجشود هناك من التلميذة الدفاعية إلى التلميذة الهجومية . وقد أثار هذا القرار ولا يزال جدلاً واسماً في العالم الغربي ، بل حتى في الكونجرس الأمريكي ، لما اعتبره الجميع خطوة تراجعية في انتهاء الحرب لتعجلاً أكبر . حتى أنسهر بوش تحت الضغوط إلى تأكيد أنه لم يسلخ بعد قرار الحرب رغم كل هذه الشواهد التي وصلها بأنها ذاتي في نسق صحت الضبط المكثف على صدام العراق .

وفي هذا الإطار جاء ، التسريب ، الإسرائيلي الرسمي بأن إسرائيل تمتلك أسلحة ذرية رغم الإنكار الرسمي أيضاً الذي استمر طويلاً . وهذه أول إشارة ذات شأن من جانب آل أبيب بأنها تشارك في تقدير المواقف وتؤكد بطريق لا يمتنع أن سيكون لها في الحرب دور أو تعرضت لأي هجوم ، وربما جاء ذلك بالتسنيق مع خطوة التصعيد الأمريكية .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٩ من شهر فبراير ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



وحدة الإرادة الدولية

انهارت الدعوة الى وحدة عربية طارئة ، خلال اسبوع ، على ما اقترحت المغرب لمحاولة لنقل الموقف في الخليج وتجنب الحرب . لأنها لم تبدأ من حيث انتهى العالم من ضرورة انسحاب العراق من الكويت فوراً وعودة الشرعية . ومن المؤسف أن الرد العنيف الذي لاقى به العراق هذه الدعوة - واجهها به في الوقت الذي كانت اصدائها فيه لا تزال لتزيد - تضمن الاحتجاج ، على أن توجيهها لم يسهل استمارة العراق ، صلبة الشان في الامر كله . ومن المفارقات الثلاثة للنظر أن هذه مقولة حتى يراى بها باطل فساد العراق لم يستشر . ولم يعرف رده المباشر على مدى استعداده لقبول الاساسيين الدوليين للبدء في حل المشكلة . فكيف يمكن عقد القمة؟ ليست هذه هي العقدة التي عانتها بعض المؤتمرات العربية السابقة؟

والحقيقة أنه مالم يبدأ العراق فعلاً في سحب قواته ، في إطار بيان معين ومسبق بأنه سيفجر الكويت كلها وبسرعة بما يتيح إعادة الشرعية . فلا فائدة لرجى لأن هذه اجتماعات عربية او اجراء معادلات ثنائية او جماعية على المستوى الاقليمي أو الدولي ولا جدوى من الحديث أو العمل في بؤرة حل سلس . لأن أي اجراء دون ذلك هو بمنزلة اعتراف بمفارقة المعنى الجديدة واوضاعه للتقسيم التي يراى التفاوض بشأنها . أو بالأحرى هو عكافاة له على عذراته . الامر الذي تراء مراراً وتكراراً . وعلى الخلا ، من الجميع .

كذلك تسقط كل الدعاوى القائمة على امكان ، للتفاهم ، مع العراق على حل ما يحفظ ماء وجهه ، ورئيسه صدام . إذا كانت تطالب قطع يان ، بضمود ، النظام العراقي ببدء الانسحاب مقابل البدء في التفاوض . وهي صيغة سبق أن طرحت - على حين أن الذين يطرحونها يقولون انها تتعارض مع تصوص قرارات مجلس الأمن - التي حثت عليها ارادة المجتمع الدولي . بضرورة انسحاب العراق طويلاً من الكويت انسحاباً كاملاً غير مشروط .

أما ، انباء ، الطول التي تخرج من العراق بين حين وآخر . ومنها الانسحاب الجزئي أو انتزاع منطقة الجزء أو القطر الكويتي من حقل الرميثة البترول ، فهي مجرد بلاونات اختيار لوحدة الإرادة العالمية لم تعد تخضع لها .





المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عودة الوساطة السوفيتية

بعد أن فشل المبعوث السوفياتي الخاص يفغيني بريماكوف على مدى جولتين زار خلالها منطقة الخليج ويعيش بلدان الشرق الأوسط ، كان الحديث من تصاعد وزن الخيار العسكري لإنهاء أزمة الخليج وجيش القوات العراقية على الخروج من الكويت . وكثرت التحليلات التي تؤكد قرب انفجار الموقف . وفي خضم هذه الداعيات ، عادت موسكو للحاول مرة ثانية لمط دور الوساطة مع استبدال بريماكوف بيمغولون ينسلان فيما بينهما وهما الكسندر يولونوجوف وتلنسل منطقة عمله اليمن ومصر والسعودية وبنوالة الإمارات ، والتدبير بنروسكي وتلنسل منطقة عمله المغرب العربي . وهكذا يعود الاتحاد السوفياتي من جديد لمحاولة إرجاء اقدام الولايات المتحدة على الهجوم إلى الخيار العسكري في وقت كان فيه الحديث عن قرب اللجوء إلى هذا الخيار لمسم للموقف بعد التأكد من التمكن والاصرار العراقيين .

وثاني الوساطة السوفيتية الجديدة في وقت تتعدد فيه محاولات الوساطة من اطراف عديدة عربية وغير عربية هي ان يتمكن أحد الأطراف التي تلعب دور الوساطة من التنازع العراقي بالانضمام قبل ان يلفد المجتمع الدولي الإل الاخير في حل المشكلة سلميا ومن ثم يصبح اللجوء إلى الخيار العسكري قدرا لاخر منه لاسيما وان الولايات المتحدة على وفاء استكمل التلنسلات الهجومية لغواتها في منطقة الخليج . تامل ان تقدم القيادة العراقية على اتخاذ قرار الانضمام تحت ضغط محاولات الوساطة العربية وغير العربية التي علت للشباب مؤخرا ...



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٠

رأى

مناورة الصمت

جاء عرض العراق الأخير بالأفراج عن الرهائن على مدى ثلاثة أشهر بمثابة ورقة بالون في وجه صاحبه ، وهو يظن أنه سيجعله إلى أعلى الألقاب وهذا العرض جاء في وقت ظن فيه صدام أن الأطراف الخارجية تتلطف لديه على الحل السلمي شاملاً لرجوع أبنائها إلى بلادهم في مواسم الأميعة ورأس السنة . فصور له خياله القاصر أنه يمكن أن يزيد الضغط الشعبي الخارجي لصالحه لو أنه لوح بإمكان إعادة الرهائن على الأقل في هذا الوقت ، مع أن أبسط منطق يدركه طلق يدعو إلى الأفراج عنهم جميعاً لو كان صادقا في توجهه ونواياه . فهو بذلك يتخذ أحد قرارات مجلس الأمن من جانب ويفكر ، جانبه الإنساني ، من جانب آخر على نحو يمكن أن يثير بعض التعاطف لتخفيفه .. ثم هو يستطیع بذلك لو كان ، ناصحاً ، جلا أن يجرد الجبهة المتحاربة شدة من أحد الأسباب الكبرى التي يمكن أن تكتبح بها أمام شعوبها لبدء القتال . وهو تحرير الرهائن ! والذين كانوا يحسبون الكف ، صدام ، والذين انخدعوا في قدرته على التلاعب بالوئاف والحكومات لصالحه . واضفوا عليه حجة أكبر من والده . عليهم جميعاً إذا لم يكونوا قد اقتنعوا بعد بتصرفاته السابقة أن يعينوا النظر في تقديراتهم له على ضوء هذا العرض بالذات . فهو لا يتم عن سذاجة وحمل نقد أو عن شرور بإمكان ، استغلال ، العالم جميعاً . بل كذلك عن قصور رهيب في إمكان إثبات التصرف للتلأم الذي يقدم الهدف الحقيقي ، وهو تجنّب الحرب صديقا وليس تلاعباً .

ومما يفتضح بظلال التوجه الصدامي وزيده ، وإن المسألة فقهية له لاتحدو لهوراً بمصالح شعبية ومصالح الأجانب في دياره ، أنه ، حسبها ، ضاماً ولأن أن خصومه لا يهملون مثله في حسابات الحركة : فهو قد امهلهم ٣ أشهر بالذات لاطلاق سراح الرهائن ، وهي الأهم التي يتردد الحديث بين الخبراء على أنها أفضل شهور الهجوم ، ثم تأتي بعد ذلك ، شهور هجاء ، مع بدايات شهر رمضان ثم موسم الحر ثم الحج وهكذا إلى آخر العام القادم . بما يضمن له فرصة طويلة تلاحظ أن رجود الفعل لعرض صدام لم تكف برغبته أو حتى استهجانه ولكنها تميزت شخياً لأنه كان بمثابة أهلة للعمل والشعور .



المصدر : **الأهرام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩٩**



في انتظار التضيعة !

لم يكن مستبعداً مع النظام العراقي الذي احتلج الزعماء الأجانب ووزعهم على مراكزه الحساسة ليكونوا أول وفود الحبيب ، أن يطبق ، السلطة ، الزعماء أيضاً في مواضع أخرى ، مؤكداً لكل من يرى ويسمع ويؤمن استقرار الأمور والحكم عليها أن الفرصة على أقل تقدير هي محور سيستة أو لعمري وسداها .

آخر تصريح لسكوت عراقي يوضح فيه هذه الحقيقة دون وعي أو دون قصد هو ما أعلنه سمعون مهدي صالح رئيس البرلمان العراقي في الجزائر من أنه حتى استعاد الفلسطينيون أرضهم وألموا دولتهم المستقلة وإستريت سوريا مرتلمات الجولان المحتلة وإنلئت الأزمة الليبية ، فإنه في هذه الحالة فقط يمكن للعراق أن يقدم تضحية ، فيستعبد من الكويت !

وهذا الكلام الغريب معناه ببساطة أن العراق ، يحتفظ ، الكويت واتقدها رهينة ريثما تتحقق هذه الأمور . فإذا لم تتحقق فإنه سيذهبها ! وإذا تحققت فإنه سيذهبها ، بعملية معها ويطلق سراهاها ! ولا كان العراق يدرك أن هذه الأمور بعيدة التحقيق نسبياً فهو كانما يقول بلغتنا الدارجة أنه سيذهب ، في المشمش ، أو بلغتنا الفصحى ، أبهى بطول سلامة يا عزيز !

لكن الخط الواضح هنا بالطبع هو أن النظام العراقي يريد أن يدخل في روح العالم أن الكويت ، رهينة ، لاتزال حية وإن لم صحة وأحسن حال ، مع أنه قد سلك دوماً وصفاً بعد أن إنتهكها كاسوا ما يفعل المنصرم بشخصية . وليس هذا منطق ، قرصان ، يستغل السطو لخصب ، بل تصرف جزاء أو سلاح بالمصلحة .

مواقع يتطلع لوصول شخصيته والتعاطيل بها بعد سلبها ونهبها وهناك عرشها . لو أحسن ، نصحاء ، النظام العراقي صنفاً لطبوا منه أن يلزم الصمت وعلى فضائح !



المصدر: الأمم المتحدة - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ نوفمبر ١٩٩٠

قرار العرب والقوى الدولية

تخيم على الأجواء الدولية سحب الحرب، ومما زالت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا كبدان جهودا مضنية بفرض القناع الصين وفرنسا والاتحاد السوفياتي للمواظفة على صدور قرار من مجلس الأمن - يدعو لاعتماد استخدام القوة المسلحة ضد العراق، نظرا أنه لم يلتزم بتنفيذ قرارات المجلس. وبالجميع فإن كل طرف من هذه الأطراف، يتنكر لهذه القضية من خلال رؤية خاصة به.

فالولايات المتحدة - تشتركها في ذلك بريطانيا - لا ترغبان مطلقا في إيؤ أي قوة التسمية كبرى بالمنطقة تهدد الاستقرار والأمن بها، ولا تميزان أن يمر العنوان بكون عاقبة.

أما الصين، فهي تتلقى للقضية من منظور الثغرة الدولية، باعتبارها دولة ذات فرائد قوى، ولقدرة لدول العالم الثالث، وبالنسبة لفرنسا، فتتلقى للقضية من منظور ضرورة إهتمام التشريعية الدولية، وتجنب حل النزاعات بالقوة.

والإتحاد السوفياتي، يرى أن القيام بأي عمل عسكري في هذه المنطقة ربما يلحق بالمنطقة أذى بها، كما أنه يخلق من قيام أعمال عسكرية - غير معروفات - انطلاقا - قرب حدوده الجنوبية.

وبالرغم من هذه الخلافات فهذه القواسم مشتركة بين الجميع تبدأ باحترام الشرعية الدولية وتصر على عدم تغيير الوضع بالقوة العسكرية، وفي القواسم التي كانت وستظل وراء هذا المبدأ الدولي المناهض للتعددية العراقية والتفتت إزاء كل سبيل التسوية السلمية المحتملة والمطلقة بالقول.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٠

رأي الأهرام

اتحاد العراق !

ظهور اتحاد جديد في أزمة الخليج يدعو إلى التوافق بالعراق ، حتى في أسوأ الظروف التي قد تتطلب القتال ، والتصحب من ضميره كلية . لأن ، كاركته ، الحقيقية هي في كلفه وفي كلفه وليس في جيشه أو شعبه . ومن ثم فإن أي عمل أو أية عملية ينبغي أن تستهدف أولاً اتفاق العراقيين من مصلحته .

وكان مبدأ هذا الاتجاه في الدعوة إلى مباشرة الحلول السلمية التي لم يدرى

ممكن لتجنب تخريب أرض العراق أو موارده . وقد قطع المجتمع العالمي في ذلك

الاتجاه شوطاً بعيداً من منطلق قرارات مجلس الأمن ، ولا يزال نقر من الطلبة

يؤمنون بجديهم في استخلاص هذه الحلول .

لم تبلور هذا الاتجاه كذلك في ضرورة العمل على التخلص من « البقعة »

العراقية دون تأثر القواعد ، سواء كان ذلك باستطاعتها أو القضاء عليها دون حرب

أو كان ذلك بضغوطات مضمومة للمراكز العسكرية الحيوية للانضمار بها بقية البلاد .

ولكن المعضلة في الخيار الأخير هي أنه غير مضمون . إذ أنه قد يمكن التحكم في

بدايات القتال لكن معساره . - أو حتى غايته . لا يخضع لتقديرات مسبقة .

ولا يستطيع أحد إلى اليوم ، حتى من القادة العسكريين أن يقطع بإمكان تحقيق

الحرب أو تحقيق شقتها أو تحديد زمنها . بل أنه يبدو من توالى تدفق قوات

الجائتين على الجبهة - وادعائها للعراق أخيراً برجع مليون جندي آخرين أو

أعلن ذلك . وأمريكا بـ ٢٠٠ ألف أيضاً فوق نحو ٢٤٠ ألفاً قاتلين - إن كلا الطرفين

يخضع لحرب طويلة لا يد منها من استمرار انسيابية الضغوط . والعراق في ذلك

تجربته مع إيران التي استمرت من أسابيع كما كان مقفراً إلى ثمانين سنوات .

وللولايات المتحدة تجربتها في فيتنام التي استمرت أيضاً من تقديرات خليفة إلى

سبع سنوات تضاعف خلالها عدد القوات الأمريكية من بضعة آلاف في شكل

مستشارين ، إلى إرسالهم منذ عام ١٩٥٠ وتضاعف على مدى سنوات إلى ٣ ملايين

جندي في ذروة الحرب . وهو الرقم الذي أعلنت القادة العراقية أنها تتوقع أن

يصل إليه عدد القوات الأمريكية في السعودية ، كواجبة . المعاهد العراقية

المتكاتف بنسبة ٣ إلى ١ على الأقل طبقاً لما تقضي به نظريات الهجوم في الحرب .

يشكك إلى ذلك تقديرات الخمسات التي تشرح بها كل حين دراسات أمريكية قادت

أفهامها إلى الانتصار الأمريكي سيحتاج إلى ثلاثة أشهر يبلغ فيها ضحايا الأمريكيين

١٠ آلاف قتيل و ٣٥ ألف مصاب والك مغرور !!



المصدر : الأمل - بغداد

التاريخ : ٩.٧ ذو حِجِج ١٤٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حانة الموصي ..

الحبيب عنصر جديد الى عناصر ترجيح استخدام القوة لفض أزمة الخليج فيما اعلته الرئيس بوش ومن قبله جيمس بيكر من ضرورة ، ربح العراق لعدم تمكنه من التسلح النووي . سبق هذه البعد الجديد بأساليب مختلفة من جانب المسؤولين الأمريكيين خاصة بعدما سربت المخابرات الاسريكية تقريرا الى المصحف وان امام العراقي شعورين لفظ لتطويع قضية نووية . ثم شعن ذلك ، رغم دلي العراق ، بتقرير اشرى بريطانية واسرائيلية بان العراق لديه ادرات عسكرية تمكنه من البدء في تصنيع ترسانة صافية من الصواريخ والقنابل والمظائف النووية خلال فترة تتراوح بين خمس وعشر سنوات . اي ان المستهدف لم يعد يخص صدام بل ثلثاه كلية . ومن ثم يصيح الطيار المصري انظر ترجيحنا بمرور الوقت لان نوال الايام يلرب العراق من هدفه في الوقت الذي يظهر الى حد كبير قوة فعالية الحصار .

وتأتي مساعي استصدار قرار جديد من مجلس الأمن بالثقل القوة في هذا الإطار ، ليكون بمثابة المذاق جديد الى صدام العراق بضرورة التخل من موقفه المعتاد بسرعة ، فوق الانذار الأمريكي الضمني بتحويل وضع القوات في السعودية من الدفاع الى الهجوم - إضافة الى ان هناك اتجاها يمكن توجيهه ، انذار نهائي . الى صدام بعد ذلك كله ليتحقق من جدية الجبهة المناهضة له في تطبيق قرارات المجلس وتحقيق الانسحاب واعادة الشرعية بالقوة المجردة . ولا جدال مع هذه التطورات في ان العالم يقترب من السير على حافة الموصي اذ لا احد يستطيع ان يقطع بما يمكن ان يتحول اليه موقف حاكم العراق تحت هذه الذكر الخشنة : هل يقرر بعد يوم ويلة الاستجابة لهذه الضغوط دون أية شروط ام يقرر ، البدء ، بشن الحرب ، في جميع الاتجاهات ، تحت تأثير اليأس ، الذين يرجحون الخيار الاول، يرون الاستجابة ممكنة نسبة الى سيطرة التعامل مع ايران . لكن يعيب هذا التوقع ان تحول صدام لاسترضاء ايران لم يكن يضغط مواجعة منها كما هو الحال الآن مع الجبهة المناهضة . والذين يرجحون الخيار الثاني يضيفون ان ذلك ان صدام لم يستجب لضغوط الحصار بل جعلته يستلبيدها ؟ قبل وهو في هذه الحالة يمكن ان يذعن للالازات ؟!



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠

إيران تعظم مكاسبها من الأزمة

بينما يحاول العالم جاهدا أن يتلاى الخسائر الناجمة عن أزمة الخليج ، تأتي الأحداث بين الصين والآخر لتظهر أن هناك محاولات مستمرة من قبل بعض الأطراف لتحاول أن تبيع من الأزمة سواء في المدى القصير ، أو المدى البعيد المرتبط بالسيئتيويات المختلفة لحل الأزمة . وتكشف سوق النفط هنا عن لوائح ماثلة بين مواقف الأطراف المختلفة في هذه السوق . فبينما كتبت السعودية والأمارات وهنريلا منذ بداية الأزمة اصطلاحا ببيع أكبر في مجال الإمداد بالنفط وذلك بالانتاج في الحدود القصوى للانتاج . بهدف أساسي هو منع حدوث أي نقص في الإمداد يؤثر على تشغيل موانئ الانتاج في البلدان المستهدفة ، ويدفع نحو زيادة أسعار النفط إلى مستويات لكيفة غير مسبوقة فقد أعلن مؤخرا عن قيام إيران بتخزين حوالى ثلاثين مليون برميل من النفط في حاملات البترول لجوب بحار العالم وذلك بناء على ترجيح إيران لسيئتيوي الحل العسكري وما سيعقبه من ارتفاع في الأسعار إلى مستوى يزيد على ٦٠ دولارا للبرميل حسب توقعات البنك الدولي . وهذه في الواقع سياسة نفطية إيرانية تجرى عكس التيار ، فعملي تخزين هذا الكم الهائل من النفط . إن إيران قد خلقت صغراتها الفعلية الآن تولعا لكاسب أكبر في المستقبل . بل وربما يكون هذا الموقف في حد ذاته دافعا لزيادة الأسعار في سوق النفط العصيبة في الوقت الحاضر . . بينما هناك بلدان أخرى داخل المنطقة دفعت بالفعل لثمة غالبا نتيجة لاستمرار الأزمة . ومن المرجح أنها ستدفع لثمة في المستقبل في حال نشوب الحرب في الخليج .



المصدر: **الأمم - رام**

التاريخ: **٢٩ نوفمبر ١٩٩٠**

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احتمالات الحسم بالقوة

يجتمع مجلس الأمن اليوم لاستجابة لدعوة الولايات المتحدة للتفكير في مشروع القرار المقدم منها للمجلس من أجل السماح باستخدام القوة لإنهاء الاحتلال العراقي للكويت. ويلاحظ من مقابلة المتحررات الدبلوماسية الاميركية - قبل التقدم بمشروع القرار - ان الولايات المتحدة استطلعت تكوين مجموعة مستعدة للموافقة على القرار تلحق العدد المطلوب لاصدار القرار وهو ٩ دول شريطة الا تعترض اى من الدول الخمس الدائمة العضوية ويعلن الصين انها قد توافق على القرار يتضح لنا عدم وجود دولة دائمة العضوية يمكن ان تعترض على صدور القرار. وسوف تلعب الاجتماعات لاصحاب المواقف الذين يمثلونها التي تتراوح ما بين الاعتراض والامتناع عن التصويت وذلك بعد ان حسم المواقف الكويين بالاعتراض علنًا لرفض كوبا الاندماج في النظام الدولي الجديد وليس لوقف من الازمة بشكل واضح. ومن هنا فان صدور هذا القرار - وكما قال جيس بيكر وزير الخارجية الاميركي - سوف يفتح الاساس السياسي للاستخدام المحتمل للقوة العسكرية ضد العراق.

وحرصا المشروع المقدم على اعطاء العراق فرصة اخيرة لتجنب المنطقة ويلات حرب دموية وذلك بالسماح له ببجولة للانسحاب لتتراجع ما بين بداية العام - كما نص المشروع الاميركي - ومعتصم يتغير المقل - كما يرى الجانب السوفياتي - لايسمنا سوى ان تدعو الله ان يستجيب للرئيس العراقي صدام حسين لنداء العقل ويتخذ القراره بسحب قواته من الكويت والتفويض بعد ذلك على مختلف النماذج المختلفة بينه وبين الكويت. وليجنب العراق المنطقة مضطرب في شتى عتيا.



المصدر : الأهرام

٣١ نوفمبر ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

في اتجاه الحرب

أصبحت الولايات المتحدة ، بإقرارها وتحركاتها الأخيرة ، قلب توسين أو اثنين من الحرب . لكن تحت شعار أيزنل مرفوعا رغم أنه كان يبل من كثرة استهلاكه . وهو ضرورية استنفاد فرض السلام أولا .

هناك تمييزان طرا على الموقف الأمريكي في اتجاه الحرب ، وكنا بمنزلة المتطرفة بمقدار ١٨٠ درجة : التغيير الأول هو التحرير المطلق لوضع القوات الأمريكية في السعودية من الدفاع إلى الهجوم . بعد ثلاثة أشهر من الأصرار على الوجود بالعصية الدفاعية المطلقة . وقد أدت هذه المقلقة إلى قرار بإرسال ٢٠٠ ألف جندي آخرين ، أي مضاعفة العدد هناك . فضلا عن استدعاء مزيد من الاحتياط . وبدءية مناورات الإنزال الحظي في أجواء مواتية .

أما التغيير الثاني فهو سياسي الطابع ، إذ أصبحت الولايات المتحدة ، على نقض ماسبي ، هي قائدة المسيرة الدولية الآن إلى استصدار قرار . لغير ، من مجلس الأمن باستخدام القوة ، وقد كانت والشنن إلى وقت قريب تكاد تكاف وحدهما ضد المجتمع الدولي في مطلقه بالا يكون هناك أي تحرر عسكري في اتجاه مجموعي إلا إذا كان تحت راية الأمم المتحدة أي بإقرار صريح من المجلس . وكانت واشنطن ترى أنها في غنى عن التعليلات القارية التي قد تنجم عن هذا القرار لأنها في تحريكها إلى السعودية قد جاءت يطلب منها إصلا لحقها في الدفاع عن النفس باستدعاء من تشاء . وهو حق مكفول في ميثاق المنظمة يتسبب أيضا على أمريكا ويطلع لها الهجوم إذا تعرضت لعدوان استثنائي . أي أن أمريكا تريد أن تكون الحرب إذا نظمت تحت المظلة السياسية للأمم المتحدة .

ومن الواضح أن الولايات المتحدة قد جعلت مشكل كثيرة كانت تعوق بطلن حركتها نحو الأخذ باتجاه الحرب . فوالها مشكلة توزيع القيادة ، ولآخرها مشكلة الإجماع في استصدار القرار الهجومي من جانب المجلس ، وقد كانت المشكلات ، وما بينهما . محور رحلات ، بيكر ، ومخاضاته حول العالم ، في الأسابيع الماضية وال اليوم ..



رأى الأهرام

المجازق النووية العراقية

أصبح واضحاً أن الردع التقليدي والرقابي للعراق لم يعد يتناسب مع شخص مدام ، وإنما أراد به التخلص من القدرات العسكرية المنتظم العراقية ، التي جمعت إلى جانب الصواريخ الملتزمة الأسلحة الكيميائية والتي تنطوي على صنع قنابل وريوس نووية في وقت ما .

آخر الذين انقسموا إلى حملة التدمير بالقنابل النووية العراقية وزير الدفاع الأمريكي الذي أكد في حديث إلى الشعب أن العراق لديه بالفعل من القنابل النووية ما يتيح له صنع قنبلة خلال ستة أو ثلث سنوات ، ويلاحظ أن تقرير السجدة ، في مستقبل حواصم الحرب ، عن الأسلحة النووية العراقية ، يأتي في قمة ، المصير ، المخوف على العراق و ، لغرض ، منه ألا يتسكن من تصنيع قنبلة ذرية بل ، مما يؤكد أمرين أو أحدهما : أنه تم التأكيد أن العراق قد استعد قبل الحصار على أسلحة نووية ، وأنه لابد هذا من ضربه قبل أن يتمكن بالفعل من السلاح النووي وأما الأمر الثالث فهو أن التهديد النووي ، بعد التقييم ، الذي يخطئه العراق لم يعد من الجلائز ويحتمل بقاء صدام أو ذعليه ، فهذا التهديد هو الآن في صميم الاعتقادات العسكرية ، والقضاء عليه يعني ضرورة القضاء عليها بغض النظر من الأشخاص في من شكل الحكم .

إن ، بقاء القوة العسكرية العراقية دون ردع يفتح مجالات استغلالها أو حتى التوظيف بها من جانب أي نظام قد يلي حكم صدام ، أو حتى يأتي بعده بعض سنوات ، في سبيل تحقيق مكاسب سيكولوجية أو توسعية لا تقتلها المصلحة بما فيها من موازين مقلقة ، على كل طرقت ، فربما فيها من قضايا مزمنة لا تزال تنطوي على قدر للشعور .

ومن المأسف أن صدام العراقي يسلكه العنوازي المتكرر هو الذي وضع البلاد في هذا المأزق الخطير ، إذ أن تدمير العراق عسكرياً لا يمكن أن يكون في صالح العرب أو قضائهم لأن العراق ذا الوجه العربي الأصيل ، الذي طمس الفساح هو بالضرورة ، أرضاً وجيشاً وشعباً وصناعة وموارد ، رصيدها للتشغيل العربي البعيد المدى في خطواته الطويلة لآليات الحق والوجود والاحترام العربي .

لا يزال كل عربي يشعر أن فشل صدام بالهوان من نفسه على الشخصية ووطنه قبل أن تحين الساعة ، عندما قد يفسح ذلك الطريق أمام حاكم آخر يرضى بالانضمام إلى المذموم المآل يجعل الطريق الأوسط منطقة مجردة من الأسلحة النووية ، وسعيها لتأمين المستقبل ولجميعه من شروب الفناء والهلاك .



المصدر: الأهرام - ١٩٨٠

التاريخ: ١٩٨٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مهلة أخيرة

عادت التساؤلات المختلفة بخصوص احتمال انفجار الحرب في منطقة الخليج بقوة الى واجهة الأحداث بعد فشل المحاولات العديدة الاقليمية والدولية التي سعت لتعديل المواقف المتعددة الأطراف الرئيسية المنخرطة في الأزمة . ويتباطأ ذلك التوقيع مباشرة بإطلاق الدول للضغوط الكثيرة دائمة المشغولة في مجلس الأمن على استصدار قرار يسمح باستخدام القوة العسكرية ضد العراق اذا لم يتسحب من الكويت .

ومن ناحية ثانية التفتت الدول المعنية على ترك المجال مرة أخرى للمتفوض الدولي لتقرير المهلة التي ستعطى للعراق للاستعاب من الكويت . ويخشى النظر عن الأمد الذي سويل تستغرقه تلك المهلة فإن الانتقال بشأنها يعني في حد ذاته منح مهلة إضافية إسماعي الحل السلمي في الوقت الذي تواصل فيه جبهة التحالف الدولي إطلاق الضربات متعددة أكثر قوة وخطورة لتجديد من مشية الإستمرار في تجاهل تلك المساعي .

وتكتسب تلك المهلة الأخيرة أهمية من حيث أنها تأتي في الوقت الذي انتهت فيه الدول الكبرى التي تتحكم بالقرار الدولي من استكمال متطلبات الهجوم سواء على مستوى الأعداد العسكرية أو على مستوى الترتيبات اللوجستية الدولية اللازمة .



المصدر : **الأمم** - **رام**

التاريخ : **٣٠ ديسمبر ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المبادرة الأمريكية

بعد أقل من ٢٤ ساعة على صدور قرار مجلس الأمن ، ٦٧٨ ، الذي يخول القوات الدولية الموجودة في منطقة الخليج حتى استخدام القوة لإجبار العراق على الانسحاب من الكويت ، فلجأ الرئيس الأمريكي المعقم بمبكرته . ولكن المفاجأة تؤول إذا عرفنا أن الرئيس بوش حرص على عدم طرح ميفرات على العراق إلا بعد وقفه على أرض صلبة ، كذلك تؤول هذه المفاجأة تقاراً لأن المبادرة تأتي ضمن ما نصحت عليه إحدى فقرات القرار وهي الفقرة التي تخول العراق مهلة حتى منتصف شهر يناير المقبل لاتمام الانسحاب ، وإلا فاللجوء إلى القوة لحسم الموقف سيصبح أمراً واقعاً .

ومن هنا جاءت ميفرة بوش باستعداده لاستقبال طارق عزيز وإرسال جيمس بيكر إلى بغداد . والولايات المتحدة في موقف أفضل لأنها تستند إلى قرار شرعي يشكلها اللجوء إلى القوة بعد التاريخ المحدد . ويأمل بوش في أن يقتنع الرئيس العراقي - تمت ضغط الإشاع الاقتصادية الخارجية في بلاده وسفط المجتمع الدولي - بالإيجابية للإنارة الدولية واتخاذ قرار الانسحاب . هذا وتدخل المبادرة من محاولة لحسم الرأي العام الأمريكي في بعض قطاعات المعارضة للجوء إلى القوة العسكرية . وكذلك الرأي المالي يتأكد أن اللجوء إلى القوة - بعد ١٥ يناير ١٩٩١ - إنما هو امر قد يجيء بعد أن تم استنفاد الوسائل الدبلوماسية بالكامل ومن ثم فإن القوات الدولية - ومعها قرار شرعي من المنظمة الدولية - ليس أمامها سوى حسم الموقف بالقوة العسكرية .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رأي لغز المهلة

رغم حرص المشاركين في جلسة مجلس الأمن الأخيرة على تأكيد أن القرار المتخذ هو حلقة أخرى من حلقات الضغط على صدام العراقي لعله على الحدود من موقفه المتحيز والتقارير الانحياز من الكويت وعودة الشرعية إليها فقد ساء الحكم مناخ مكلون راج فيه الشعور بأن المهلة المطروحة هي آخر فرصة زمنية تفصل بين السلام والحرب .

هناك انطباع عام بأن العد التنازلي قد بدأ ، وإن الأيام القادمة ألي نهلة المهلة ستشهد تصعيداً مستمراً في الاستعداد للحرب وتوقع تنويعها معاً بين لهفة وأخرى . وكلما اقترب اليوم المحدد للمهلة زاد معه الإحساس بآرب ، بداية النهاية ،

وله أكد كثير من أعضاء الوفود أن تحديد موعد للمهلة لايعني أن الحرب ستنتهي في اليوم التالي مباشرة . ومع ذلك فإن التساؤل الذي يمكن أن يدور في عقل رجل الشارع في أي مكان هو : ولماذا إذن كانت هناك مهلة من الأصل إذا لم تكن مستعسر في نهلتها عن ، شيء آخر ، وكيف يفرض المجتمع الدولي في مواجهة صدام بأن يظهر في مثل هذه ، فبعد ، ضمناً على الأقل بأن هناك تصرفاً آخر ينتظر العراق بعد انتهاء المهلة . ثم لايفعل شيئاً . أين ستذهب هيئته ومن ذا سيصده بعد ذلك ؟ وليس هذا كله سيكون في مصلحة صدام ؟

هناك شبهة كبيرة الآن في أن هذه الجمجمة ستلترط طعناً ، وإن ، بواهي الأمن ، هي التي تتطلب من الذين اتخذوا هذا القرار أن يظفروا من نهجتهم . وإن يمدوا للمعدى حيل الأمل والانتظار ثم يفلجلوه بالردع لأن الحرب خدعة . غير أن هذا في حد ذاته تخطيط سلاح إذا لايعمل أحد أن يفعل صدام عن أن تكون المهلة المحددة في إنذاراً نهائياً حقيقياً ، وأن يتخذ حيلته لذلك . كيف ؟ هل بالتراجع خلال الادة بدأ يكمل التعلق وحقن الدماء . وقبول قرارات المجلس وأرادة المجتمع الدولي . أم بشلن ضربات وقائية على نحو مايفرض الانجليز مثلاً . وهل تكون هذه ، ضربات ، فعلاً أم تكون صيد ضربة واحدة تستمد لها الجبهة المتضاربة وقد يمكنها إجهادها في المرحلة الزمنية الضليلة بين شئنا وواقعها ؟

ربما يكون هذا هو السيناريو للعد فعلاً . لا يمكن حساب مثل هذه الضربة الجبهضة بأنها بداية الهجوم . أي يكون صدام هو الذي بدأ وعندئذ تفلج عليه أبواب الجميع من كل جانب تحت بند الدفاع عن النفس ، حتى قبل أن تبدأ بالفعل عمليات التحرير بموجب القرارات الدولية .



المصدر: الأهرام - رام

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤ ديسمبر ١٩٩٠



دعوة أمريكية

يمكن القول ان الاقتراح الذي طرحه الرئيس بوش في اعقاب قرار مجلس الامن الذي يبيح استخدام القوة هو مبادرة محض امريكية . وان كانت اصدورها توحى بأنها تكتفي قبولاً وترجيحاً عالياً .

ليس هناك صلة مباشرة بين الاقتراح والقرار سوى التوقيت . ودعوة طارق عزيز الى واشنطن او الاستعداد لايك جيمس بيكر الى بغداد متى تكتفي دعوة بذلك . كلاهما لا يجيئان في اعطاف القرار ولتكنها محاولة امريكية . هيومية ، لاثاء الكرة في فناء العراق وانتظار رد الفعل . فلما قبولاً تأخذ الولايات المتحدة الفضل فيه . ولما رفضاً تبريء به لعلها وتنتل به رضا العالم وتأييده او لتنت الامور بحرب . مع ملاحظة ان التبول والرفض هنا ينصبان على مستوى المحادثات وليس على مجرد اجرائها . وهو ما سيظهر من بعد . ولا تهدف هذه الدعوة بالطبع الى مجرد ابلاغ العراق بقرار الأخير لمجلس الامن رسمياً . فلم تجر العادة في القرارات العشرة السابقة على ايك مبعوث الى العراق او استعداد احد مستواهيه لهذا الغرض بل كان يكتفي بالابلاغ بالعقري الديبلوماسية . لكن حتى على فرض ان القرار الأخير هو ثروة القرارات وأنه يشكل في حد ذاته فيصلاً قطعاً بين السلم والحرب . فإن صدوره عن الامم المتحدة يجعل مهمة تلقه رسمياً الى الحكومة العراقية منوطاً بالستراتيجي العالم او بأحد معاونيه . خفصة وان دى كويلر ابدي استعداده في ذات الوقت تكريباً للذهاب الى بغداد او نهلية العالم من اجل ضمان حل سلمي يجتث العلم حرباً رهيبة .

وبالجمله فإن الاقتراح الأمريكي يرمي الى اقناع فرقة الخيرة لاعداء مع . حفلة ماء وجهه . يقول رغبته في الحديث على مستوى معقول . رغم انه سبق للرئيس الأمريكي ان رفض المبادرة الأخيرة وأكد ان ملهم امريكا والمجتمع الدولي هو تطبيق المبادئ والمطالب التي اقراها مجلس الامن وليس حفلة ماء وجه احد . يلاحظ ان النضر الأول من الاقتراح الأمريكي يستغرق اسبوعاً من ديسمبر . والنضر الثاني . وهو ذهبي بيكر الى بغداد . له فصحة قبول مقدمة من منتصف الشهر الحال الى منتصف يناير . أي إلى آخر يوم من المهلة التي اقراها مجلس الامن . وهذا وحده يوحي بأن امريكا . ومعها المجتمع الدولي . لا تزال تعمل على ارجاع عراقي لآخر لحظة .



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٨ ديسمبر ١٩٩٠** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أخطار المبادرة

بعد التعبئة القصوى - العسكرية والمدنية والعنوية - من جانب المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد العراق ، شجرة المبادرة الأمريكية بالاجتماع مع القيادات العراقية وكانت تسمع وأصبح للمواقف السلبية ، أدبيا على الأقل ، كما يجبره ترحيب العالم بهذه الخطوة وكأنه ، وليس النظام العراقي ، ينتخب بقلعة للخروج من مأزق الحرب المحتملة .

هناك من يشكون أن يكون هذا الاستقرار هو الذي انتهى اليه ، المستشارون العراقيون الفجائية ، لينزاد به تكريا من الرئيس العراقي ، وليؤكد له فيزادو فيها بنفسه وأمثال ، أن تكون حصيلته التي ادعى الآخرين أنها خلطة هي الصحيحة دائما !

مجمال القول أن الرسالة التي يرثي بها يوش أن صدام غير الاقتراحه بلغسل الزيارات بين وزيرى خارجية البلدين ربما يساهم لهما تماما في بغداد ، ويلفن انها أمريكية جديدة ، تثير خوف العالم الغربي من خوض الحرب ، وهناك من يخاف بالمثل من أن يهتك صدام أن الاقتراح الأمريكي يحصل بملامح مهادنة أكيدة ، كمهادنة لتشيرويين مع عسكر التي شجعت على مزيد من التمدد في الخوف والعصف بكل الملل والمعاهدات والأوضاع ، لكن الخوف أن يفلن صدام ، أن في وسعه أمام المهادنة الجديدة أن يكلفي بإتلاف الكويت دون غزو سائر دول الخليج !

الخطر المثلل لأن أن يضر صدام العراق ، بشدية ، مع العالم ، وبانه يلف موقفا متكاملا مع جميع القوى لاحتشدة ، وهو ما يرضى غرويه ويدلعه الى مزيد من الغرور ، ويعطى فله طلب أن يشهد القاءات - سواء في واشنطن او بغداد - ممثلو أطراف يحددها ، تماما على قدم المساواة مع الرئيس الأمريكي الذي طلب اشراك سفراء دول الخليج في لقائه مع طارق عزيز !

ومن هنا فإن من المتوقع أن يكون في ذمته إدارة القامتين من منطق « الحقوق » العراقية معلما يريد الجانب الأمريكي أن يثير لهما حقوق المجتمع الدول ، وهذه الحقوق لا تتناول الشؤون الجغرافية فقط ، أي « حله » في الكويت ، بل كذلك « حله » في زعامة المنطقة والمتمدد بسلطانها من خلال ربط زامة الخليج بسلطان الفصائل الإقليمية ، أي يطيئ ابتلاع الكويت بملابيت هذه الفصائل الزامة - وإذا كان الرئيس يوش قد قدم المبادرة وعينه أكثر على الكونجوس والرأي العام الأمريكي - أي أنه مستعد للذهاب إلى أقصى حد قبل التوجه للحرب - فإن تخلف صدام بهذه المبادرة قد يعنى احتمال تراجعها بقر مايعنى أنه يجدها فرصة لمزيد من الماطلة على أمل إنسلاوة والامالات !



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المشى على الصراط

حتى يمين موعد بدء اللقاءات الأمريكية العراقية فإن واشنطن مستعد لتسليم تحت شروط مستمرة للتأكد أنها لن تلتزم بالتسويات العراقية من أجل التفاوض على شيء. بل الجزء ببيان وزارة الدفاع الأمريكية في طلباته العراق بتفويض قرارات مجلس الأمن. وما هذا كله إن يكون إلا مجرد استمراء الحديث الجانب العراقي في شئ ما يريد إثباته من موضوعات دون أدنى التزام.

لكن إذا كان هذا هو المقصود فهو يشكك فيها لم يكن له محل - فقرار مجلس الأمن الأخير وحده يعبر بالتفويض عن هذه الوثيقة المتعلقة بالوعدة. والهيئة ذاتها تتحدث عن تسليها بأنها إنذار نهائي للعراق لا يوجب معه التوقيع أو بيان - كما أن عملية الاستمراء، الدعوى العراقية لا تقتضي هذا المستوى العالي من التكيف.

بل إن تضلع الكيانات والوساطات المحلية بها. ومن ثم فإن المحصلة كلها هي إهمال. لغمان العراق مما يعد في صميمه نوعاً من التنازل أو الرضوخ لمطالب العراق بفتح باب حوار على مستوى مسئول. الأمر الذي كان مطروحا وبرفوها من قبل لأنه لابد أن يسبقه الاستقلال للتسليم. بلا قيد أو شرط. فالتضام الجالس مع العراق قبل شروعه في تنفيذ أي مطلب من المطالب التي انعقدت عليها أرادة المجتمع الدولي هو بمثابة تسليم بشرط من شروط.

وهناك من يرى - مثل ضري كيسنجر - خطا الميمنة الأمريكية في كونها تفتح الطريق أمام الدول المختلفة الأخرى لأجراء الاتصالات منفردة مع العراق. لكن هذا التقييم غير صحيح لأن هذه الدول قدمت على هذه الاتصالات لغايات من قبل لضمان الاتفاق من الرهائن المتكثفين إليها. وهذا في حد ذاته قد يشير إحصائياً بأن يكون التنازل الأمريكي للعراقي هو بدوره محاولة من واشنطن لتكملة حلقها.

وحتى لا تخلق سراج رهانتها - أو أن هذا هو على الأقل هدف غير محقق من وراء اللقاء. خاصة وأن صدام العراقي مثقف فيما يبدو على أيداء بادرة ما نحو أمريكا يكسب بها على الأقل رايها العام في محاولة لفتحها بمزيد من الضغط على حكومة بوش حتى لا تتأخر.

لكن يبقى دائما أن الميمنة الأمريكية، وإن بنت حسنة القصد - إلا أن طريقها قد لا يكون سهلاً. ليس فقط بما قد تكثرت في نفس صدام من نزاع الحروب والأصنام على المطالب أو التمسك بمذاهب الكواكب. ولكن أيضاً - وربما في المقام الأول - بما تفرقه من مصدرة وفقد على أي تحرك أمريكي ولتحت أنظار العالم الغربي.



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ٢٠ جويلية ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتصال مع العراق واحتمال الحل السياسي

لا شك ان مبادرة الرئيس بوش الاخيرة باستعداده لبدء الحوار مع العراق تعني دخول الازمة الخليجية مرحلة جديدة تميزها عن المراحل السابقة . و اذا كان من المتصور في المراحل السابقة ايجاد حلول والحكمة لازمة فان الخيار المطروح الآن بوضوح هو اما التفاوض او الحرب . وحتى المبادرة الاميركية الاخيرة لم يبد أي من الاطراف المشاركة في التحالف الدولي المتألف للعراق أي اهتمام بترجيح الحل التفاوضي وتحقيق تسوية وعلى الاخص الولايات المتحدة . غير انه من اللافت للنظر ان دعوة الرئيس الاميركي لبدء الحوار مع العراق قد لاتعني بالضرورة فتح الباب امام الحل التفاوضي وهو الامر الذي اكثته واشتغل حواجا . ولكن من جانب آخر قد يؤدي الى حل سياسي اذا ما قبل العراق الاتساع الكامل من الكويت وهو الهدف السياسي الرئيس لاي حوار مع العراق وهو الامر الذي ترفضه بغداد حتى هذه اللحظة وهكذا تكما القويت الامكانات العملية لتفكيك الخطة العسكرية التي تضعها القيادة الاميركية اصبح لزاما في المرحلة الحالية الحرص على عدم الخلط بين امكانية التفاوض مع العراق والدعوة الى حوار . معه . مع التاكيد على ان الخطوة الرئيسية الواجبة هي التزام العراق بتطبيق القرارات الدولية دون مسؤومية عليها .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٨ ديسبر ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



اشكاليات في الطريق

من المحدث أن يستحوذ كثيرون من غير الأمريكيين على آذان المفوض الأمريكي مع العراق قبل اللقاءات القادمة بواشنطن وبيداد . فهذه كثير من القضايا المتعلقة التي يتعين معرفة مواقف العراقي منها ، في مستقبلها على سبيل المثال مدى ملاحق بالكوييت من خسران لا يمكن توقيضها بصل . فهل يمكن أن يفتي الأمر بمجرد انسحاب العراقي من الكويت ؟ أم أن الواجب السياسي يقضي بأن يتعذر المحدث حتى بعد الانسحاب لمعوقات ومقروم ما ، تردده على الآل عن المعودة بالثل وتفرع من الطرف الأخر رغبة طبيعية في الانتقام شعباً لاستقرار الأحوال فيما بعد .

هذه إحدى المشاكل الكبرى التي تعترض طريق هذه المحادثات . إذ إن الدعوة إلى تعريض العراقي لأشوع من المطلب حتى بعد انسحابه ، وهو أمر قد يبدو مشروعا تماما حتى لا يتكرر لثقل ، تصادم عقبة أن المطلب لا يتزل إلا بالمجزؤ . أو هكذا يمكن أن يكون المطلب العراقي ، أما والعراقي قد قبل الانسحاب طوعية أمثالا للقرارات مجلس الأمن . لو حدث ذلك ، فلا محل لمعاقبة . وقد بدت يواس مثل هذه الاشكاليات فيما أعلنه جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية . من أن ، مكافأة العراقي عن انسحابه ستكون عدم تعرضه للهجوم العسكري . وفي كلمة لها تداعيات قليلة ، أو هي جاءت في غير موضعها . فالإجماع السائد كان على أساس ، عدم مكافأة المحدث على هوانه . وإثارة هذه الكلمة في ظروف التوتر الحالية قد تكون على سبيل التهمك بالاستعارة من قلموس الأئمة ، إلا أن وقعها غير سار بلا شك ، والتوفيق فيها قد حان صحتها . ومن الاشكاليات القديمة أيضا مسؤوف يحدث لذا ما انسحب العراقي وعادت الشرعية إلى الكويت . ونعني بذلك ، الترتيبات الأمنية ، التي بدأ الحديث يدور حولها بالفعل ، وليس المتلوضات التي يمكن أن تجرى بين العراق والكويت لتسوية مدينتها من جذور الأزمة . لعل هذه الترتيبات التي يسود فيها الإتياء إلى أن تكون أساسا من حول المنطقة قد يصعب أو حتى يتعذر ضبطها مع وجود هذا التنافر الشديد في القوى القائمة . وإلا كيف يمكن أن تقوم ترتيبات ، أمن وثامين ، مع وجود سائلة العدوان وبقاء النظام صحتها في العراق ؟ وهل يمكن بالفعل حتى إذا تراجع المحدث وضع أسس مبدية لاستقبال المنطقة في نقل التوجس والرغبة وانعدام الثقة ، فضلا عما في لبواش من مشاعر الظل والسمسط والرغبة في الانتقام أو على الأقل الرغبة في تسوية مواقف وتصحية حسابات ؟ لا شك أن الاجتماعات الأمريكية العراقية في هذا الضوء ستكون بعقبة أس الجمر !



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى الأهرام

حسابات صدام

يبدو ان تشديد الفجوة الأمريكية مع العراق قد اضر بعض النتائج . فقد اعلن صدام العراق الانسحاب من الرهائن الأجانب في الوقت الذي كان فيه جيمس بيكر وزير الخارجية يترأس أول مرة باستخدام القوة ضد العراق بشكل مطلق ومختلف وحاسم اذا رفض الانسحاب من الكويت وإطلاق سراح كل الرهائن بغير شروط . ونجى خطوة الانسحاب عن الرهائن في وقت بلغ الحرج لتحقق أحد لخطاب الأربعة للمجتمع الدولي معقولة في قرارات مجلس الأمن . ومن خلالها يتأكد ان صدام العراقي يلعب مع الحالم مجازاة في الشر والازعاج . وأنه لنفكر الموقف الحالي لهذه الخطوة ليدلنا للمعلم على ان في وسعه الشاعة ، الانسحاب . في الموقف المتوتر في أي وقت يشاء . ومن ثم ليؤكد ان مصائر الأمور والقدر للمجتمع الدولي هي أصلاً في يده وستظل كذلك .

يلقد صدام للعراق بذلك إحدى أدوات اللعب . لكنه يعمل بالتدريج على ان خطوته سيكون لها به عمل أكبر في المنصب . وأعله رأى ان الانسحاب عن الرهائن قبل إجراء المحادثات المرتكبة مع الولايات المتحدة هو بمثابة . لفئة كريمة . قبل على حسن النية . وإنما من ثم رد . ملخص . على الثقافة الأمريكية بإيجاز الحواش مع ذلك . ولذلك فلها تشويق إلى « رصيده » لدى شعوب الدول المعنية وإطلاق قواها في الضغوط على حكوماتها لتجنب الحرب . هذا ان هذه الخطوة قد تجعل الجبهة المأخوكة بسودها تنمو بأنه صدام العراقي قد لاين لأحد المطالب . فهي وسعه ان يلبي مطالبها في الوقت المناسب . على التمتع له الهواء مواتية . لكن اذا كانت هذه حسابات صدام . فمن الممكن الا تكون هي نفسها حسابات الجبهة المعارضة . فالانسحاب عن الرهائن . وإن كان سيجري مثلاً طيباً ويشير أصلاً هريشة في إمكان تجنب الحرب . لاينفي بقلة شياض الجبهة لأن صدام قد استخدم الرهائن وهم يشر من لحم ودم . في مسؤولة قدره . وأنه كان في وسعه من البداية إطلاق سراحهم لتخفيف حدة الأزمة على الأقل . لكنه فضل تهريضهم لكل ألوان الشر والظلم . بهم دون مير طويات الاحتجاز والتجريب والتعذيب والتعذيب الكسب والترويع إلى حد وشعبهم . اعدافاً بشرية . في مقدمة المراتز العسكرية والصناعية للمعدة بالظرب في حالة الحرب . ثم ان به فجأة يقرر الانسحاب عنهم وكانهم مجرد بيلقي في لعبة استراتيج جريد ان يكسب . أحد اشلواها .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ أيلول ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي

بين شقي الرعي

هناك ثلثة ظلال بدأت تنتشر في المصدر المثوى لعماد بأنه سيحل الانسحاب من الكويت وعودة الشرعية إليها في وقت قريب ، أو هل الأصح بعد أن تراجع حسانيته في ضوء القرار الأخير لمجلس الأمن الذي يبيح استخدام القوة ضده وفي أعقاب تأكيدات جيمس بيكر بأن العراق سينهض لاجراءات عسكرية

مطلحة وكليمة وخسمة ما لم ينسحب . وبالجملة فإن الشعور السائد هو أن التدابير التي اتخذها المجلس الدولي منذ بداية الأزمة قد أثارت على غلبتها ، وإن صدام قد وصلته رسالة الجدية التي أنشدها عليها للمزمع في مواجهته ، ولم تعد أمامه فرص أخرى للمثورة ، لا سيما بعد اضطرابه ، أو قرار الأفرار من الزمائن قبل المحادثات مع واشنطن . وقد لوحظ أن الجهة المثورة لعماد قد بدأت تتحدث في الوقت نفسه عن ضعف الأمن ، في إمكان أن تأتي العقوبات الاقتصادية بأثرها في حل صدام على الانسحاب ، وأنه لا يمكن تحمل الانتظار عما أخر حتى تتحقق نتائج هي إلى الآن مشكوك فيها ، فإذا الحيف إلى ذلك الجهة التي اتبعت لعماد حتى منتصف يناير أمكن القول بأن صدام قد وقع الآن بين شقي الرعي لما إن يستجيب وأما يعدم دوماً على نحو ماكان يتردد .

لم يشترك أحد من خصوم العراق في توجيه مثل هذا « الإنذار الأخير » إلى صدام ، لكن أحداً لم يعترض عليه أيضاً مما يدل على أن هناك اتجاهاً ضمنياً لتكبيره . كذلك فإن « تفويض » واشنطن ، بغضار مع العراق مع ترحيب العواصم الأخرى يشير إلى أن الولايات المتحدة قد ألحقت في النهاية في أن تكون « اوركنشتر » الجهة دون تشار ينكر . وإن في وسعها أن تتحدى وبسم المجتمع الدولي في اللقائات القادمة مع بغداد .

وإذا كان هذا كله يزيد إمكانات استجابة العراق ، بعد تبين حقائق الأوضاع على الطبيعة من خلال المحادثات المباشرة وليس من خلال التقارير الخفية ، فإنه لا يبعد في الوقت نفسه ، احتمال انهيار الموقف لمصير أو آخر ، لا سيما وأن الحشود مستعدة والمتمثلة من الجانبين على أن هم وسبق ، بمعنى أن المحادثات لا تجري في إطار هدنة متفق عليها بل في إطار استعدادات لتواصل وكافة . وهذا قد زاد من انعكاس في شكل توتر مع اللقائات نفسها ، وقد يجعلها شاقة وصعبة وربما غير قابلة للوفاء لأنها تجري ليس فقط في خلال التهديد باستخدام القوة بل كذلك وكل من الطرفين يضع يده على ذلك سلامته وهو يعتقد أنه يملك قوة الإقليم .



المصدر : الأهرام - حرام

١٣ ديسمبر ١٩٩٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

سؤال محير

رغم الترحيب الأمريكي والمليي بقرار العراق الإفراج عن الزملاء الأجانب ، لايزال هذا القرار يمثل لغزاً لمن يحاول أن يلمح مجريات الأمور . بداية فإن العراق لم يكن يملك هذا القرار في هذا الوقت بالذات ، أي وقت طرح المفكرة الأمريكية بعدد للقاءات مع المسؤولين العراقيين في واشنطن ويبدو ، كان يملك للعراق مجرة القول المفكرة والترحيب بها ، وهذا منطقي بالطبع ، دون أن يفهم ، في هذه المرحلة في رسميد الزملاء ، إذ لا شك أنه كان يمتلكه كسند في المحادثات ، فضلاً عن أنه لو رعى عن سيرها لكان بإمكانه متأكد أن يعلن قراره ليكون له وقع أكبر ودوى اعظم ، لأنه قد يدل متأكد على نجاح المحادثات فضلاً عن أنه يعبر الفصل تعبير عن تغير المسود العراقي إلى حسن نية . وهو أمر لا يثير شكاً بل يد أن جرى ومعه على امتداد العالم بأنه غير واثق من وسوء قصد ، مما كان يمكن أن يؤدي بدوره إلى كسب رجل الشارع العربي إلى صف العراق ، ولو مرحلياً ، خاصة أن عمليات الإفراج ستصنف حتى في كل هذا التعبير الإيجابي وأحياناً للبلاد ورأس السنة .

لذا يفهم العراق لأن يهذه الولاية ويهذه السبيلة ، هل خطرها ، دون حلقة مباشرة منه إلى ذلك في هذا الوقت بالذات . قبل معرفة اتجاه الريح في المحادثات ... هذا هو جزء من اللغز ، خاصة وأن الإفراج عن الزملاء قبل انجلاء الموقف يفسح الطريق أمام أية تدابير عسكرية ضد العراق .

ويلاحظ أن الأجندات الأمريكية العراقية ستستند الجهة المتوجهة من جانب مجلس الأمن أي متصاف يتغير . ويبدو إذا لم يذعن العراق لتكيز حرية استخدام القوة ، كما أن هناك مساعي عراقية ليكون لقاء بينه وبين صدام في بغداد قبل انصرام المهلة بثلاثة أيام . وهذا جزء آخر من اللغز ، لأنه بحلول هذا الموعد يكون قد تم ترجيل الزملاء ، وبعدهم نحو ٦ آلاف ، ولم الحلق السفارة الأمريكية مما يفسر قرار الحرب الكار لول لم يحدث الخلق .

هذه المفارقات كلها قد توحى بأن هناك ، نظاماً ، مسبقاً على العمل السطحي عبر خطوات تدرجية بدأت فعلاً و ، تحفظ ماء وجهه ، الطرفين معاً .



المصدر: الأمانة العامة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ أيلول ١٩٩٠



ما بعد الانسحاب

وصلت بالفعل إلى العراق اشارات أمريكية وغيرها بأنه لا ملاح من اجراء مفاوضات بينه وبين الكويت لكن بعد الانسحاب ، وذلك لتسوية القضايا المتعلقة او عرضها على التحكيم .

وقد صلب هذه الاشارات نكلى مشتركة من جانب الدول العربية المعنية ، الكويت والسعودية خاصة ، للقول للولايات في المرحلة اللاحقة ، وذلك بما على ملاح في بعض الاوساط الاعلامية القريبة من وجود خطط واستعدادات للمساومة ، لما كان لا ملاح من المفاوضات بعد الانسحاب وعودة الشرعية فلا مجال الا ان لا تسليم بطيه او حتى طرح أي اقتراح لان هذا يكون من قبل منظمة المعادي ويعني آخر لا كلام ولا سلاح قبل تحقيق مطالب المجتمع الدولي .

ويبدو ان مصدر الترويج للعراق بإمكانية المفاوضات مع الكويت بعد الانسحاب هو احسن مشترك ، مبني بالضرورة على تقديرات لا يأس بها ، بإمكان تراجيع عدم من موافقه في نشر لثانية من نشر دافقه قبل بدء التفاوض اذا ما اقرن ان انه لا ملاح . وهذا التحصيص هو الذي يتلصق في مختلف النوازل عمليات ارسال بقوات الخيال للعراق لتتلمس فيه جوانب القبول بعيدا عن التهديد والوعيد ، او على الاصح عبر قنوات اخرى موازية لانتذارات الحرب .

ولكن النقطة التي تبرز هنا هي ان العراق قد اجري داخل الكويت تغييرات كبرى في المعالم البشرية والطبيعية ، فقامت تسويرات جدارية واجرى التقاطعات ارضية وانشأ خطا حدوديا جديدا . وهذا ان يكون معناه في الواقع العملي ان تكون مفاوضات ما بعد الانسحاب عميرة فحسب ، بل اجراءات الانسحاب نفسها كذلك . ويبدو ان صدام لا يزال يميل على ، تفهيم ، مشكلة انسحابه حتى تستقر املوات ممكن ، على امل ان يحدث شيء او انتهاء في صفه في الفترة معين اعلان نية انسحابه وانضم هذا الانسحاب بالفعل ، وقد يكون حسابه لهذه الفترة اشهر او طويلا او ربما سنوات تتداعي فيها مشاكل جديدة على المنطقة او خلافات متفرقة الجبهة المتنازلة وتذهب لاعتبارها ، وفي كل هذه الاحوال فانه يقيم تقديراته على ان كويت النهائية ، ان تكون ابدأ ملاحا كانت ، بل القرب اليه مما كانت ا



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٧ ديسمبر ١٩٩٠

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آثار الأزمة في الواقع الفعلي

يبدو أن الوقت قد حان لتأخير العمل لائزمة الخليج من الاقتصادات والمجتمعات العربية فبينما انصرفت الأيام الأول على تغيير كل طرف لمقدار خسائره أو مكاسبه من الأزمة فإن الطول الشبهي لامتداد الأزمة والقرب نهاية العام بدأ في التفرز الحقيقي لهذه الآثار في الواقع العملي . فاعطت الإمارات أن موازنتها لعام ١٩٩٠ قد تقلص فيها العجز أو نحو ذلك ما كان عليه في عام ١٩٨٩ . وذلك بصورة أساسية بسبب زيادة الإيرادات نتيجة لارتفاع أسعار وكميات الصادرات النفطية وفي الوقت ذاته فقد أمان أن الموازنة الأرمينية تعاني من مصاعب مالية في أبعادها نظراً لأن الموازنة كانت تعتمد إلى حد بعيد على العوكلات الخليجية للاردن التي كانت تصنف بأعلىها إيرادات . وفي حين فإن الأزمة ومضاعفاتها من نقص حجم النقد الإقليمي المتاح . وزيادة أعداد العاملين المعلنين من بعض البلاد العربية قد أدت إلى تغير اضطرابات في محافظة ليبيا الجنوبية في منتصف الشهر الماضي وذلك بسبب نقص السلع الأساسية وخاصة من اللح . وفي ثلثاء فبراير الاضطراب العمالي الكبير الذي تشهده البلاد هذه الأيام ومتربط عليه من سقوط الضحايا يمكن أن حد كبير نسبته ولو بشكل غير مباشر إلى آثار الأزمة الخليجية . فبالنسبة أن خطط القطاع العام من يد الدولة أو القطاع الخاص ومتربط عليها من مشكلات عمالية ليست الظروف الحالية مناسبة على الإطلاق للعشر فيها . وخاصة أن الطلبة العاملة المغربية تطالب بزيادة أجورها نتيجة لزيادة المستوى العام للأسعار وأما عن المشكلات الاقتصادية التي تواجهها كلا من الشعبين الكويتي والعراقي فحدث ولا حرج .



المصدر: **الأمم** - **رام**

التاريخ: ١٥ ديسمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

بيت

عندما طرح الرئيس بوش مبادرته بموقف ثقلات امريكية عراقية ، وابدى العراق ترحيبه بالمبادرة ، شغل الاحساس العالمي العام بخوف من امتكان تدمير هذه المحطات ، لأن كلا من السيلبيين وهم اليهود الظالمين يدخلها وهو في لغة الطليان .

وقد كان من رأى الذين عارضوا المبادرة ، باعتبار أنه لا معنى لاجتماع العراقيين بالوقوف الموحد للمعلم مادام قد عرفه بالفعل ، ان الحظر الاساسي الذي تلتوى عليه هو ما يمكن ان يعقدده صدام بسببها من ان المبادرة ليست في الحقيقة نشر من حركة اضطرابية امام اصراع العراقي على الوفوف بشده في مواجهة اى تهديد او وعيد او حتى اجراءات عقابية وانه لو سبب قليلا ايضا وابدى قوة الياس والاشكية في مسألة اللقائات المقترحة لاستبعد ، بعد نجاحه في لفته ، الدخالية ،

الباستلة اسمع العالم ، وشما مجوسيا يظل له التفتيرات اخرى كالتقوى من الذين احسوا فهم نفسية صدام ولوا ذلك في حيله وهماي الايام تصديق قولهم لقد بدا تماما ان صدام يريد ان يدخل على المبادرة فقول ، الفرسان الفلتحين ، فهو يريد ان يدخل في كل لحظة على انه قد للمعلم مملا في امريكا لايشبهه غالب ، وهذه عنكويات موروثة فقير عن حقيقة الخلفية الدخالية التي يعاير بها صدام سياساته انه يريد ان يثبت أساسا قوته لنفسه ، والمعلم ليست مبادرات حكم مسلول عن يد وشعب ، يريد بها التيقن اولا واخيرا من لحقيقته في التلقوق والزهو ويشجع بها حمية نهمة مستمرة الى الاعتراف بالوجود والقدرة على التأثير فيما حوله ومن حوله الى آخر الليل .

ليس في وسع عالم ان يجمع من مواعيد اللقائات المقترحة معطلة غير قليلة للعمل ، ففصر لمدة الثلثة عبر المهلة المتوقعة من جانب مجلس الامن الى متلصف يتاجر يجعل الخيال ضيقا وقبرا للاتفاق للسيل فلقوم هو المحطات اولا واخيرا وان صدام لايد ان يعقد الوفوف من اوله ليظهر انه يستطيع التحكم وانه ليس من السهل ان يهزته احد ولو في جدول مواعيد



المصدر : الأمم المتحدة - رام

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستهتار العراقي

يرافق العراق التجاوب مع مبادرة الرئيس الامريكى يوش حول الاتصال المباشر بين البلدين ، وتحميد مواعيد منسبة لزيارة الوزير الامريكى بيكر الى بغداد وهكذا تصبح المسئولية الاولى والاخيرة في المساء تلك الفرصة - والتي تبدو انها الاخيرة قبل القرار لخييار العسكري بصفة شبه نهائية - معلقة على العراق لقد علم العالم ان العراق قد يستجيب لزيادة للضغط الدولي ويعمل على السماح المجال اوسع للحل السلمي الوحيد عن مخاطر المواجهة العسكرية و من هذا ربح العالم اجمع بمبادرة الرئيس يوش في حينها وعلمنا عبر للضغط الدول عن ترحيبه بالمبادرة فانه الان يعبر عن استيائه واحباطه من جراء انسكاف العراقي الاخير للرئيس تحميد مواعيد منسبة لزيارة بيكر الى بغداد والذي تلاه بتعليق زيارة طارق عزيز الى واشنطن .

ان القرار العراقي يزدى في الواقع ان تعليم احتمالات المواجهة العسكرية ويضرب بعرض الحائط كل الجهود الدبلوماسية الساعية الى الحل السلمي ، ويهزس في نفس الوقت المصالح العربية و في مقدمتها المصالح العراقية ذاتها الى خطر المواجهة العسكرية والتدمير والتآكل ، وهو امر لن يلف بآثاره عند حدود العراق او المنطقة العربية وحسب ، بل سيعد بحكم ثقته وداخل جوانب الازمة الخارجية الى كلفة الصعده السياسية والاقتصادية الدولية . وهكذا يبدو ان مدى ينظر العراق باستهتار بالغ الى مصالحة اللذانية جنباً الى جنب مع المصالح العربية والدولية .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



فتح الباب واغلاقه !

يبدو ان التخليد العراقي بالنسبة للقائدات مع امريكا بقلي بتاجيلها لأكبر وقت مستطاع ، في اطار المهمة المنددة من مجلس الأمن . ثم يقول المواهيد « متأخرة ، حتى اذا انصرفت المهمة في منتصف يناير كانت « المصادقات » لاتزال جارية ومن ثم تأجلت بدورها لفة مشروعات لاستخدام القوة .

يبدو هذا واضحاً من تكميل العراق في تجديد المواهيد النهائية الى حد اللقاء الذي كان متزامناً قبله يوم اول اثنى بين طارق عزيز والرئيس بوش في واشنطن ، يدعو ان واشنطن هي التي تقرر تحديد موعد مناسب لاجتماع عدم حسم وجيمس بيكر في بغداد ، ومن الدش ان اللقاء الاول كان قد تم الاتفاق عليه بلا مشاكل ، وكان من الممكن ان يؤدي هذه الى تفسير تحديد موعد اللقاء الثاني بعد الصعوبات التي تعرض لها : لكن العراق سارع بإغلاق الباب فأنشئ اللقاء الاول بحجة انهم في يوافيق : على ما عرفت ١٠ موعدا لهذا اللقاء الثاني ولكن اذا كانت واشنطن قد قدمت كما أعلنت ١٠ موعدا لهذا اللقاء الثاني رفضها العراق ، فكيف يمكن تحقيق هذا الاتفاق والعراق يصغر على موعد واحد ، ترفضه امريكا لاقتربا من نهاية المهمة ، هو ١٢ يناير .

يرى العراق انه اذا كانت امريكا قد حددت موعد للقاء الاول الذي يستقبل فيه الرئيس بوش طارق عزيز ، فمن من حق العراق وحده ان يحدد موعد اللقاء الثاني بين صدام وبيكر . حسن ولا يأس .. لكن العراق لا يطرح في ذات الوقت (لا موعداً واحداً لهذا اللقاء الثاني وهو ١٢ يناير يدعو ان الرئيس العراقي مشغول قبل ذلك ، وارى امريكا ان هذه الحجة غير مقبولة لانه سبق للرئيس العراقي ان استقبل كثيراً من الزائرين الاجانب في مسائل محددة مثل اطلاق بعض الرهائن ..

كثيف ، يشغل ، عن مقابلة بيكر وقد جاء يتحدث اليه في كل المسائل ويسمى المقام مجلس الدول ان العراق يلعب لعبة مكشوفة يحاول ان يجعل العالم خالها حبيس تصرفاته او رهينة كلمة تخرج من فمه ولو كانت مجرد تحديد موعد للقاء فما بالك بسفارت القضايا عقدا يحين موعد بحثها !!

ان قبول العراق للمبادرة الامريكية وقبته يلي المصنلات لم اغلاقه قبل بحثها ، هو شواذج اختورات يامل ان يلجأ اليها الى ما لانهاية



المصدر : الأهرام - ١٩٩٠

التاريخ : ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

هل فات الأوان ؟

ويقرب المؤلف صديقياً من ثورة الأمانة ، واصبح الرمان الآن على الصغار
 الخافيء أو الانقراض الخافيء . فلا يزال هناك من يرى ان صلاحية صدام حسين قد
 جرى امتحانها من قبل مع ايران عندما تحولت بين يوم وليلة الى لين واستسلام .
 وان الرجل رغم عقوائه وبطشه يعرف كيف يعنى راسه للفرج في الوقت المناسب .
 ليس لأن يده وشيمه في خطر ، بل لأن نظامه وشخصه على شفا الهويوة .
 لكن الذين يشعرون اسههم اكثر على رجحان نشوب الحرب يرون ان حتى هذه
 الفرصة ، التي قد يعتقد صدام انها ستظل معه الى اخر لحظة ، قد فات اوانها في
 الحقيقة . وان مقدمات الالام الخمسة والاربعين من اول ديسمبر ، اى منذ قرار
 مجلس الأمن بوجوب استخدام القوة ، الى ١٥ يناير موعد انتهاء المهلة المتوقعة
 لصدام ، قد حملت مؤشرات ذلك بالفعل . فمساومات صدام في تحديد مواعيد
 اللقاءات بين المسؤولين العراقيين والأمريكيين ، ومواصلته لهجة القسوة
 والتمجيدية في خطابه المجتمع الدولي ، واستمراره في تشكيل حشوده ودعم
 تصميماته بالكويت ، كل هذا لا يعنى انشغافاً كافياً لحسب بأنه قد يعمل عن
 موافقه في اخر لحظة ، بل يؤكد للجهة المتوافقة بذلك انه حتى اذا تحول من المعيد
 الى الجدي في نهاية الامر واقع عن الاعية فان يكون هذا باعلا على الامتثال اليه
 مرة أخرى . وان يكون ضمناً بأنه لن يعيد الكرة مستقبلاً إذا ترك في حالة
 ان نول الجبهة تلح على صدام بالخير ان يتسحب ، وتكرية ، وضغوطات ، لعدم
 تعرضه للصف في هذه الحالة . لكن مع مرور الوقت وتراخي الاستجابة بل وظهور
 معالم متزايدة على تصاعد حدة التفتت والتفيرة والاضراب على تحدى العالم بدا
 الشعور بظالم بان اللقيل لابد ان يكون مرساً رادعاً لابد يريد حكمه ان يظهور
 المنطق وربما العالم ان كثره ، هنا تسلط الحواجز بين نظام صدام وشخصه
 وبين العراق كاتية ومثل ، وتصبح الجبهة عند اللأف . هي جبهة
 ، الخلاس من شر مائل ، ويصبح شعارها الآن ولا يكون الوقت قد فات .



المصدر : **الأهرام** - **رام**

التاريخ : ٢٠٢٠ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الواقع والخيال

يهم أن نكتب الآثار الصحافية الغربية امكاناتها الفلكية في تصوير كل مستثمر مربع من الاهداف المرسومة في العراق والكويت ، اكد الرئيس الاميركي بوش ضرورة لتسليم القوات العراقية من كل بؤسة مريمة من الارض المسكة ، او من كل مستثمر مربع !

ومعنى هذا ببساطة ان القوات الملاحقة تستطيع ان ترقب اية خطوة انسحابية للقوات العراقية ، مهما بلغ سمكها او قلت كثافتها وسماكتها وقد جاء هذا التأكيد مواتيا لما اعلنه جيس بيجر وزير الخارجية الامريكية من ان العراق قد يبدأ انسحابا جزئيا في منتصف يناير - موعد انتهاء المهلة المقررة من مجلس الأمن - في محله ياتسدة لبث الفرقة والتشاحن في صفوف التحالف المتكويين ، فوق ذلك اكد الاجتماع الوزاري لحلف الأطلسي ضرورة الانسحاب الكامل ، وليس الجزئي ، من الكويت ، وبذلك شابت كل فرص الرئيس العراقي في امكان اللعب على تناقضات الحلفاء ، وببساطة شديدة يمكن حتى أرجل الشارع العادي ان يخضع هذه المخابرات لقولة شائعة ، ان لا يمكن ان تضغط على كل العالم طول الوقت ، حتى إذا نجحت في خداعه بعض الوقت .

يبقى انه من الأمية البالغة ان تتفكك هذه الرسائل المتفرقة بهذا البرها الى الرئيس العراقي في مكنهه حتى يستطيع ان يلهم مغزاه بعيدا عن تخيل الآخرين من اهل الثقة وتحريفاتهم في نقل الصورة كما هي اليه ، حتى لو كانت هذه التحريفات نتيجة قصور في التحرير او مبالغة اليه .

لكن بطل هذه دائما الفرضية له مما سبق ما يليه ، وهو ان الرئيس العراقي قد يتجاوز ما يفهمه الى ما يريد ، او ما يمكن ان يظن ، الى ما ، يطمحه ، ولو كان في ذلك كله غير مكتورة من الواقع الى الخيال . إن المشقة الواضحة ، والتي لا تزال قلقة ، بالنسبة الى صدام حسين هي انه من هذه الشخصيات الباهرة التي تفسر كل ما يقع حولها من منطلقاتها الخاصة ، ومن ثم فهي قد تلتذذ بكل ما هو قائم ضدها على انه شهمة لها !

فالعضلة القلابة واختصار هي التعامل مع شخصية غير سوية اصلا وجبت طريقها الى عالم السياسة في غلظة من الزمن ، ففرضت عقدها عليه في انتظار من يمتلئها ولو بصحة كهربائية !



أشارات متضاربة

منذ بدأت أزمة الخليج بدأت معها ظاهرة أو شبه ظاهرة لائقة . هي أنه كلما اشتدت حدة الخطب وتجمعت ثلر الوعيد والتهديد من جانب الساسة . ظهرت « تكذيبات » عسكرية مصحوبة بتصريحات للجنرالات تلبد ان الاستعدادات لخوض الحرب لم تستكمل بعد !

ويؤكد ذلك ايضاً مزيد من الحشود الى الجبهة . من جانب العراقيين . حتى انقلب الوضع في بعض التصورات . الى « مزاجيات » عسكرية . وتطور الأمر في بعض المراحل الى لجوء بعض المسؤولين العسكريين . الأمريكيين بالذات . الى كشف سيناريوهات القصف او بعض خطط الضرب ثم رحيلهم عن مناصبهم . الأمر الذي بدأ معه وكان هناك . سيناريو . أهل يجري تنقيده سياسياً لتخويف العراقي وحمله على التراجع باعتبار ان مايتكلم من خطط يعمل في تفاصيله ماسى مروعة تنتظره . وان ملخفي بالضرورة سيكون اعظم .

آخر حلقة في هذه الظاهرة ما اكده الرئيس بوش من أن البند المتنازع قد بدأ ولكن في الوقت الذي جرى فيه إرسال هذه الإشارات التي تدفع الى الحرب وأكد فيه المتحدث باسم وزارة الدفاع - لايزال التأكيد هنا على الناحية السياسية - ان القوات الأمريكية في الخليج ستكون مستعدة لطره القوات العراقية من الكويت اعتباراً من منتصف يناير . موعد انتهاء مهلة مجلس الأمن . لتبري الجنرال كلين والي . نائب قائد القوات . ليعان في الرياض ان رجائه ان يكونوا مستعدين للقتال فور انتهاء المهلة . وان فترة الاستعداد قد تمتد الى ١٥ فبراير وحتى اذا تلقى امراً من الرئيس بوش او وزير الدفاع ببدء القتال لانه ان يستطيع ذلك فوراً !! والمكوف في المعركة الدبلوماسية التي تحتاج الى « توازن » في الحملات السياسية والبيانات العسكرية ان يكون الساسة هم الذين يضعون الضوابط على السلوك العسكري ويحكمون جراح أي الدفاع في هذا الاتجاه باعتبار انهم هم الذين يملكون سلطة القرار الأعلى . لما في أزمة الخليج فيبدو ان الأتوار قد تطورت . على الأقل هذا مايتحكم به المظهر .. لكن ملخفي كيرال فيما يبدو في جملة اصحاب القرار !!



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٨ ديسمبر ١٩٩٠

للتشر والخدمات الصحفية والاعلومات

رأى ما وراء الظاهر

على الميزان في انتهاء الحرب بعد ان كانت عتامة متماثلتين ، ولا تزال صورة صدام ماثلة في الالهام وهو يتحدث الى التلفزيون الفرنسي منذ اسبوعين معلنا على العرض الأمريكي بإجراء محادثات مشتركة بان فرض الحرب وقرص السلام قد أصبحت خمسين في المائة لكل منهما .

اليوم وقد تعرقلت اللقاءات واشتدت اللهجات وتواتت التحذيرات والتهديدات ازادت تولعات الحرب حتى اعان الرئيس الأمريكي نفسه انه وصل في تقديراته الى ثلاثة الملاعودة بالنسبة لقرار القتل . ولما عدا الموقف السوفيتي الذي اعتقله الجمهور بسبب الأزمة السياسية القائمة لأن عواصم الدول التي تشكل الجبهة الحاقوة لصدام قد سلمها للتوحيش من قرب الحرب .

وفي بغداد بدأت عمليات الاجلاء مع التحديد على رفض الانسحاب في حدود المحلة المختارة من مجلس الأمن الى متكليف يناير . لكن في الوقت نفسه مع طلب الحوار مع واشنطن . وهو ذات ما تحرس عليه أمريكا رغم التصعيد من جانبها وكان آخر ما في جعبتها انها ، فحقت ، مهلة للقاء مع صدام قدرها ١٥ يوما ابتداء من ٢٠ ديسمبر يختار منها ما يحلو له دون تحديد يوم معين .

مجمال القول ان هناك - اصوارا - على الحوار ان يتبعن الموقف وراء ظاهره - الاصرار على القتال . وإن الموقف سيقتل معلقا الى الأبد يوم من المهلة يمرس فيه الجانبان صراع القوى او اختيار القوى على الاصبح . حتى الذين يتكلمون اوشاح بغداد يرون ان رفض انسحابها في المهلة المحددة لا يعني رفضها الانسحاب بعدها . وان تلويح أمريكا بالحرب لا يعني انها مستعربة فعلا متى انتهت المهلة . فهذا على الأقل يلفها عنصر المفاجأة الذي اعلنت عنه كثيرا .

لا يهيئ ان الا احتمال نشوب الحرب بطريق الخطأ او بطريق الصحيح من اجل المفاجأة والشذاع . ولو كان ذلك قبل نهاية المهلة بيوم . لكن الاحتمال اثار اكثر . ان الجانبين يبحثان عن منطقة الفلاس . لكن كلا منهما يريد من الآخر ان يكون اليكدي حتى يربح في الاذهان انه تراجع بشكل ما . واشتد فرى انها ادت هذا الدور بعرض اللقاء . وبغداد لا تزال ترى انها في حاجة الى ضمانات فعلية . عتية . ومعدة حتى لا تضرب بعد الانسحاب .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٩ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أعراض عراقية

وسط التهديدات التي يلوح بها صدام حسين ، والتي قزدا حدة مع قرب انتهاء مجلة مجلس الأمن في منتصف يناير ، ينظر الرئيس العراقي فجأة بشرب تل أبيب .. في حالة اندلاع الحرب .. وهو أذا لم يكره بهذا الاتجاه من قبل ، خاصة وهو يؤكد أن نصف إسرائيل سيتم سواء شاركت في القتل أو لم تشارك ؛ وقد سبق لصدام أن تسامح في أحد أحاديثه الإعلامية ، التي كثرت هذه الأيام ، عما سيكون عليه شعور العالم إذا هزم أمريكا ؟! قتل للتقارير الخارجية تسلم بأن النصر سيكون للامريكيين وحلفائهم ، لكن ماذا لو حدث العكس ؟!

ويؤكد جهاز الدعاية لصاحب لصادم ، والذي يميل إلى الجانب المظنمين الكاذب جويلز وكرهاته ، أن العرب جميعا سيحاربون بجانب العراق عندما تبدأ المعارك ، وعلى حين لم يرد أحد من العرب المواليين لصدام يقول هذه الدعوة ، الكريمة ، فإن هاتئ الحسن ، المستنشر السياسي لعرفات ، أشرى في بغداد يؤكد أن المنطقة مستحلبة إلى جانب العراق .. كيف ، لا أحد يدري ، فلسطينيون في أرضهم المحتلة مشغولون بمقاومة التصعيد الإسرائيلي ، أما قوات المنظمة في العراق فهي أشبه بالأسرى في قبضة امبراطور العرب يسيرها كيف يشاء بغير ارادة منها !

ويلاحظ في هذه الدعاوى جميعا خيبة واحد يربطها هو محاولة يائسة من صدام لاستنثار أية قوى عربية في صفه متى جد الجدد ، وليس تهديده بضرب إسرائيل إلا جهدا فارغا لاستمالة الوجدان الشمالي العربي ودفعه مواطني الشباب الذين لم يجربوا حروبا قريبة ، ولا تزال مستهويهم صيحات بظفها بعض تجار الحرب من مكسبتهم التي يعيشون فيها مطمئنين ويريدون أن يشدهوا بها حتى مواطنيهم ، بإمكان احراز بطولات وهمية .

وفي صفحات التاريخ أن حكاما مستبدين سبوا جيوشا للفوجات كاذبة فكانت نهايتهم بايدي قادة هذه الجيوش عندما هدوا مدحورين ، وليس بعيدا إذا وقعت الحرب أن يار نصف الجيش العراقي على الأقل إلى سلطة انقوائهم العرب الذين يدعونه صدام إلى نصرته !!



رأي الأمم المتحدة

محاذير مطلوبة !

لم يتأخر إعلان الدوحة - قمة دول التعاون الخليجي - الى ترتيبات أمنية محددة تحفظ للمنظمة سلامتها وتعمل دون أي عوان عليها بعد انسحاب العراق من التكوين مسلحا او حربيا . وإن كان التأكيد قد انصب على ضرورة استكمال وضع هذه الترتيبات لحماية الأمن القومي والاقليمي . وقد لوحظ في البيان المشترك ان إيران تنوعت في طريقتين : الأولى تناولت الترحيب بقرينها في تمسين وتطوير علاقاتها مع دول المجلس وضرورة العمل بجدية وواقعية ، لحل الخلافات المعلقة بين إيران والدول الاعضاء . والثانية تناولت رغبة دول المجلس في إقامة علاقات متميزة ، مع إيران على أساس حسن الجوار وعدم التدخل واحترام السيادة والاستقلال والاعماش .

وقد رحبت إيران الرسمية بهذا الموقف وأعلنت استعدادها لبحث إجراءات أمن مشتركة مع المجلس لضمان أمن الخليج بعيدا عن تلوذ ووجود القوى الأجنبية ، ولكن الصحيفة الرسمية دعت في المقابل الى ضرورة حل مجلس التعاون للحان أولا يدعو الى انه كان أصلا مؤامرة ضد إيران ثم تكوين تحالف جديد إيراني خليجي تكون اليد العليا فيه لإيران برمسها القوة المهيمنة .

وهذا تشريع غريب بلير الربوب ، الذي يجب ألا يسيء لحد في هذا المقام انه وإن كانت إيران دولة خليجية تقع على الساحل الشرقي للخليج ولحد بهذا المقاييس أكثر خليجية من العراق مثلا ، المعلوم أنفلا تقريبا على الخليج إلا من خلال نصيب ، شط العرب لقها أي إيران لم تخط على مختلف المعهود مقامها في المنطقة حتى كانت فيما مضى تعتبر الخليج فارسيا وليس عربيا . ويبدو من ردود الفعل الأولى ان إيران تريد المضي على التعاون مع دول الخليج من مركز قوة وليس من وضع متكلاء على الأقل وهو منطقته نظام ديمشي فعل لاسيما في مرحلته الأولى التي يجب ان تتبدد فيها كل مخاوف والشكوك .

إما في الدائرة الأخرى الصاعا فإن مثل هذه الصيغة من التحالف التي تطرحها إيران لابد ان تثير بالضرورة متعاقب مع العراق - حتى فيما بعد صدام - وهم صلحه المتجاني والقلق مع إيران - ألا يدري انه الحق بالانضمام عربيا على الأقل وخليجيا إذا أسطرت الأوضاع عن نوع من التسوية . هذا عدا إسرائيل التي قد ترى في ذلك كله خطرا مستقبليا عليها .



المصدر: الأهرام - ٢٠ أيلول ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ أيلول ١٩٩٠

أوروبا والمواجهة المرتقبة

يشهد إن تطورات الأزمة الخليجية في المرحلة الرابعة تشير بوضوح إلى تدهول احتمالات المواجهة العسكرية المرتقبة لهذا فصل بغداد وواشنطن في تحديد مواعيد خبثرة الحوار الذي تقدمت به الولايات المتحدة والأخيرة تواصل توجيه الاتهامات المتكررة إلى العراق من ناحية وإحباط إجراءات الحشد العسكري المكثف من ناحية ثانية . ومن جانبها تواصل بغداد تأكيد استمرارها على عدم الانسحاب من الكويت والتشديد على حقها في ربط أزمة الخليج بالقضية الفلسطينية .

وسط هذا التنازع الذي أورسل الأمر إلى توجع مسودد عمقه جمود مواقف الأطراف الرئيسية في الأزمة يسود الهدوء الأساطير الأوروبية الغربية مع استمرار إجراءات التمهيد للمعسكر الغربي والمخوف أن الدول الأوروبية دأبت منذ بداية الأزمة على السعي إلى استغلال مختلف الميول القطبية كلما اقتربت الاستقالات العملية الغربية لتوجيه ضربة عسكرية إلى العراق وقد ألقت الهدوء الأوروبي السائل بإعلان الدول الإعضاء في الجماعة الأوروبية عن إلغاء موعد زيارة طريق عزيز لروما تأكيداً لتضامنها مع الموقف العربي ... وسط كل هذه التطورات يبدو واضحاً أنفاق الدول الغربية بشأن حل الأزمة عسكرياً على أن الجانب الذي يسوده للمشاورات يتزايد بشكل وبمناخية الأهداف العسكرية التي تم الاتفاق بشأنها من قبل الدول الغربية خاصة أن هناك تجاذبات كبيرة في مدى مساهمة الأطراف الأوروبية في عملية الحشد العسكري في الخليج .



قبل أن تدق طبول الحرب ؟

في الوقت الذي يواصل فيه النظام العراقي رفض كل المحاولات والتساعي السلمية ببرنامج تزييد لثمة الإصرار على عدم الانسحاب من الكويت يتوالى تدفق الحشد العسكري للقوات الدولية متعددة الجنسيات على منطقة الخليج ، ويتواصل أيضا جهد سياسي عربي ودولي محموم من أجل محاولة الإنسحاب بالفرصة الأخيرة لتفادي خيار الحرب قبل حلول موعد المهلة التي حددها مجلس الأمن في الخامس عشر من يناير القادم .

ومع أن ثمة إشارات تسري في الآونة الأخيرة عن طريق بعض الأنظمة العربية المشايمة للنظام العراقي تتحدث عن قرب حدوث انفراج في الأزمة يساعد على تجنب الحرب ، فإن كل مصادر عن بغداد حتى الآن لا يؤيد هذه الإشارات والتمسكات وإنما على العكس يشير إلى مزيد من التصلب والعمدة .

والذا كان هناك من يقول أن المرونة العراقية المطلوبة تنوكل الآن على خطوة من جانب مجلس الأمن الدولي تحمل معنى الترضية لصدام والحفاظ على ماء وجهه بإصدار قرار من المجلس ينص صراحة على عقد مؤتمر دولي للسلام بشأن القضية الفلسطينية ، فإن ذلك شيء لا يمكن أن يسمى إلا بأنه نوع من الهزل في وقت لا يحتمل إلا الجد .

إن محاولة الربط بين أزمة الخليج والقضية الفلسطينية محاولة لا تستهدف مصلحة أي من القسيتين وإنما تستهدف في المقام الأول إطفاء أمد الإحتلال العراقي للكويت وتزسيح جذور الإحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة وتجميع القسيتين اللتين لا يوجد بينهما أي رباط عضوي ، فضلا عن أن هذا الربط لا يستند إلى أية أسس قانونية أو سياسية .

إن النظام العراقي يحسن صنعا لو أنه أدرك أن انسحابه الفوري غير المشروط من الكويت هو الفضل عمل يمكن أن يقوم به لكي يجنب المنطقة مخاطر دمار رهيب فضلا عن أنه بهذا الانسحاب يمكن أن يقدم خدمة جليلة للقضية الفلسطينية التي سوف تفرح نفسها على أولويات الاهتمام العالمي بعد انتهاء أزمة الخليج . وإن يكون هناك هناك أمام المجتمع الدولي سوى إعمال نفس الأسس والقواعد التي طبقت على أزمة الخليج بالنسبة للقضية الفلسطينية .

وبينما أن نقول أنه على الرغم من أننا نشعر بأن الوقت يمضي وأن طبول الحرب توشك أن تدق إلا أننا ماكننا نأمل أن يعيد النظام العراقي النظر في كل حساباته بشأن الأزمة . وأن يترك أبعاد المخاطر التي يمكن أن تترتب على استمرار التمسك بموقف يعارضه العالم أجمع .. وهو شيء فوق طاقة العراق ولحق طاعة الأمة العربية بأسرها .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

رأى

بدايات الهزيمة

ربما جرت في بعض الأذهان حسابات خاصة بأن المهلة التي منحها مجلس الأمن بموجب استخدام القوة للجهة المخولة لصداد في أزمة الخليج ستنته مرة أخرى بعد ١٥ يناير .

لكن الذين يراهنون على ذلك هم حكام العراق بالطبع . ونصف منهم هذا من قبل الشبكات والنصف الآخر على أساس قراءة ذاتية للموقف . لا يستبعدون معها أن يقرر مجلس الأمن مع المهلة دعوة من أمريكا حتى يتسنى لها عقد الاجتماعات المقترحة بين واشنطن وبغداد .

وقد ذهب هذا الرأي إلى أن في تصريحات وزير الدفاع الأمريكي ما يزيد ، فقد أعلن تشيبي أن القوات الأمريكية لن تكون مستعدة للقتال قبل أواخر فبراير . وسيله إلى مثل ذلك نائب قائد هذه القوات الذي قل منذ عشرة أيام أنه ليس في وسعه أن يحارب إذا صدر إليه الأمر بذلك الآن ولغوا . فلو أنه لن تصبح متاهية لتنام القتل قبل منتصف فبراير ؟

لكن الذين يرون في هذا كله ما يساند تدبيراتهم يتفكرون عن أمر هام هو أنه في العلم العسكري تبدأ خسارة الحرب قبل ولعها استناداً إلى حسابات القوى والغوى المضادة . لكن العمل الإنساني الحقيقي في ثدي ذلك هو بداية اعتماد طرف على تكتيكاته . الخاصة في محاولة الإحاطة بسلوك الآخر . إذ أن هذه التكتيكات ستدخل فيها بالضرورة عناصر ذاتية وغير موضوعية .

تلاحظ أن صدام العراق حاول هذه اللعبة في البداية وربما إلى ما بعد فترة من نزوه للكویت . فقد قل التموض يسيط بصبرلانه ولعل العالم في حيرة من معرفة أي الأوراق بالسياسة سيلعب . خاصة في مسألة الرهائن . ولعله لم يدرك أن هذا هو السر في تباطؤ الحلفاء عن ضربه إذ أنهم كانوا ينتظرون لحظة الاستيطان لعلها ليس فقط مما سيعلنون بل أساساً مما سيفعله .

أما الآن فقد تحددت حركته تماماً وانتقلت إلى جوفرها . وبالم الجزآن إلى الناحية الأخرى فاصبح صدام ولغيفه هم الذين يبيدون . الضيق ، من سلوك الآخرين وإجلاء غموضه ولو كان ذلك بالتكتيكات . لكن الجانب الآخر . وقد لمس منهم أن يزيدهم تمويها عبر تشاير التصريحات وموايد الاستعدادات . وذلك بدايات الهزيمة لن يحسن قراءة الموقف .



إيران والاستقرار في الخليج

من الأمور التي تشغل بال جميع الأطراف الأكاديمية والدولية موضوع مستقبل الأمن والاستقرار في منطقة الخليج بعد امتواء الأزمة الخليجية الراهنة . والملاحظ أن جميع الأطراف تعالج هذا الموضوع بحذر شديد . وقد كانت القمة الخليجية الأخيرة واحدة من الفرص التي طرحت ولثارت هذا الموضوع على نطاق البحث ويبدو أن العدوان العراقي قد أدى إلى بلورة فتاعة مؤدعا ضرورة توسيع دائرة العلاقات مع كل الأطراف في المنطقة وعلى رأسها إيران خاصة وأن إيران قد وفقت ضد العدوان العراقي وتتهم بمستقبل المنطقة سياسيا وأمنيا . وفي حالة الحرب التي تبدو وشيكة إلى حد كبير ، فإن العراق مؤهل للظفر جزء كبير من قواته ، ومن التفرش لخصائل غلامه ، والحرب عموما ستعرض المنطقة لهزة أمنية . ومن هنا كان حرص دول الخليج على توجيه خطاب إلى إيران للعب دورا مسليا في الحفاظ على استقرار المنطقة حاضرا ومستقبلا . والتخلي عن بعض الدعوات التي أثيرت في وقت الحرب العراقية الإيرانية . أن إيران كدولة مسلمة ومحاولة تظل على الخليج تستطيع القيام بدور فعال في حفظ الاستقرار في المنطقة نظرا لثقافتها السياسي وحجمها وإمكاناتها ، ومواقفها . وتأمل في أن تثل هذه الدعوة العربية الإهتمام الإيراني المطلوب لصالح جميع الأطراف .



المصدر: الأهرام

التاريخ: عينا ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

نذر الحرب

ازدادت حدة التهديدات المتبادلة بين أطراف أزمة الخليج مع حلول العام الجديد وتقارب انتهاء مهلة مجلس الأمن . وأصبح كل يوم يمر يحمل معه مزيداً من التوتر والقلق وتوقع الانفجار .

وبمسألة جديدة شغل العراق أي رجاء في احتمال انفراج الأزمة قبل ١٥ يناير أو حتى بعده . وذلك فيما أعلنه وزير الإعلام . ومجلس القيادة الحاشية من أن العراق لن يتسبب أبداً من الكويت لأقل المدة ولا بعدها ولا حتى بعد ضم مستويات بعد أن أصبحت الكويت هي المحافظة الأبدية التاسعة عشرة للعراق .

وقد لوحظ أن البيانات العلنية التي يتبادلها الجانبان تتسارع في انتهاء الحرب بحيث الخلفت تماماً فكرة الحلول السلمية وحلت محلها مرفعات أو « إرادات » أو « تصميقات » على غرض العمليات الحربية تسكفاً من كل طرف بمطغية وسياسته . وبذلك سبقت تحت الأجنحة الثابتة فيما يبدو مشروعات الحكومات الأمريكية / العراقية للشرطة وجهود المجتمع الدولي بهيئته وتنظيماته ووسائله التصفية ذات النفوذ ولم يبق في الأفق إلا نذر الخطر والدمار تقرب . حتى الدول الأوروبية التي ظلت مترددة يبدو أنها قد اجتمعت أمراً واحداً وأقرت إرسال قوات من حلف الأطلسي . لإسما المطرقات الحربية . إلى تركيا للفتح جبهة ثانية في الشمال العراقي .

ومع أن ١٥ يناير أصبح يوماً عصبياً في تاريخ العالم . ورغم ما أعلنه الرئيس بوش من عزيمته على بدء العمل العسكري في ذلك التوقيت دون أي أرجاء . ومهما كانت التكتل . لأن تحديد هذا اليوم بقلات يقوض مبدأ سبيل إعلانه على البعثة المستوليين الأمريكيين هو استخدام القوة على نحو مكثف ومطاحير وخاسم . وهذا ما يعزز الاعتقاد بأن العمليات قد تبدأ قبل ذلك أحراراً للمسبق وتشعباً مع تكتيك الدخاخ والتوبيخ . لكن فوق ذلك انسياقاً مع حمى الحرب التي يبدو أنها استحدثت بالجميع دون أن تفلح معها التهديدات .

ولنر يدعة في تكتيك الدخاخ ما أعلنه بوش من أن لديه احساساً بامكانها بأن صدام سيتسبب رغم كل شيء حتى لو أفقده ذلك حكم للعراق ! فهذا كلام يفرى صدام أكثر على البقاء حتى يكون لطيفه الأروبي وحده تحديد ساعة ترحيله بالقوة



المصدر: الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠١٩



محاولة أخيرة

من المثير أن تشهد السلطة السياسية الدولية جهوداً مصمومة لإزاحة حدة
بمعز الأيمان أن منتصف الظهر، في محاولات مستميتة لكسر التوجه القاتم إلى
الحرب.

وفي الوقت الذي بدت فيه دول المجموعة الأوروبية سعي جديداً للفتح باب
التسوية، بدأت المشاورات على الجانبين تدور كالتأني من الأراضي العراقية إلى
الأراضي السورية، بحيث أصبح أي حدث ينجم حتى عن طريق الخطأ مسبباً
لعارضة تاريخية مروعة.

لذلك أن السعي الأوروبي جاء متأخراً، خاصة أن العراق أغلق منذ فترة باب
الإصلاح في عقد للقاءات حل مستوى عال مع الولايات المتحدة. ورغم أن أوروبا
كانت قد رفضت من قبل أن يمر بها طارق عزيز وزير خارجية العراق قبل أن يجتمع
بباريس بوش، إلا أنها عادت لتطلب لقاءه بجهد أخير لوقف عاصف الزين قبل أن
تتطابق على ساعة الصفر.

لكن من الواضح أيضاً أن هذا السعي الطيب بدوره عفا، إذ لا بد أولاً من
إغلاق وزارة خارجية دول المجموعة الأوروبية في اجتماعهم غداً على خط واحد،
يلعبها توجيه الدعوة لم عرضها على العراق في صورة، صفة بالجملة، أي
محايلته بتحقيق الانسحاب وتخليد كل قرارات مجلس الأمن على أن تبدأ بعد ذلك،
وليس قبله أو بعده، محادثات موسعة حول مهمل قضايا الشرق الأوسط، وهي
المنظمة الفلسطينية وتأمين الحدود وتحديد مستويات التسليح، والقائمة بغير
أمن الليبي واستثمار قوات كلمة للأمم المتحدة. وفي قضايا، لا نهاية، كما
هو ظاهر من رؤوس موضوعاتها يمكن أن يستغرق بعضها سنوات وسنوات، هذا
إذا استطاع، كل المعنيين، أولاً تذليل عقبة الاعتراف الذي ستجري فيه هذه
المحادثات وأجراءات تنظيمها.

ليس في هذا المشروع جديد يمكن أن يفرى صدام بسرعة قبوله إذ أنه لا يحقق
مطلبه في أن تجري مناقشة القضايا كلها، بما فيها قضية الخليج في وقت واحد.
وليس بعد الانسحاب من جانبه. لكن حتى إذا قبل العرض ميدانياً فإنه من المعين
أن يستلزم دعائياً ويظل على مطالبته بإبراز أزمة الخليج في جدول أعمال
المحادثات المقترحة. وسيكون ذلك بمثابة متوالية تسويق أخرى تتلوه من سيف
الخامس عشر من يناير.

رأى

المتصايحون ضد خيار الحرب !

عجيب أمر أولئك الذين يصبحون في العالم العربي قتلين ... لا للحرب دون أن يكلف أدمهم نفسه شجاعة الإعلان الواضح الصريح بمن يعتقدون أنه المسئول عن دفع الأمور إلى تلك الحالة الخطيرة على أعتاب الحرب والمواجهة المدمرة .

هل نحن الذين فزيد الحرب أم هو ذلك الطغاة الذي يدير دفة الحكم في بغداد ولا يريد أن يسمع نصحا أو أن يحكم عقلا وإنما يحاول دفعه الشاعور وتشغيل البسطاء ول الحقائق وخط الأوراق ؟

لماذا لا يوجه هؤلاء المتصايحون صرخاتهم في وجه حكم العراق ويطالبونه بالرجوع إلى الحق أن كانوا فعلا حريصين على تجنب المنطقة سقاط الصدام المنتظر ؟

هل الرغبة في تفادي كارثة الحرب يدفعنا لتحويلها إلى حقيقة فعلية بمجرد إطلاق الشعارات أم أن المسئولية الوعائية والقومية تحتم على من يريدون أن يتصدوا لمثل هذه القضايا الخطيرة أن يكونوا أمانة مع أنفسهم ومع الحقيقة وأن يمتلكوا شجاعة التوجه إلى سبب الكارثة ومصدر البلاء فيطالبوه بالتوقف عن سياسة العنف والمراوغة والتقدير الأمور تقديرا صحيحا ، حتى يفيق من تلك الخيبوية التي يعيشها يعمل مستشاري السوء

المحسرين بالذنب والذين يصورون له الأمور على غير حقيقتها . أن العالم العربي قد سئم هذه الأساليب الخثوية التي يحاول بها البعض إخفاء حقيقة كونهم بالانكفاف حول بعض شعارات حقبة الهياج المعاشي كستار يدلون به سقوط المنهج البائس الذي أدركوا به مآلهم تجاه الأزمة سندا للمعوان ودعما للظلم وطعنا في الشرعية ..

إن أحدا لم يعد يصدق أنهم طلاب حل يتشددون سعيًا لأنهم لو كانوا كذلك لوقفوا مع الحق ضد الباطل وعملوا على إشعال حاكم بغداد بأنه سوف يفل وحده معزولا ، إذا لم يفتح لاسلم ويلهم طيبة اللغة التي يتعامل بها الآن ويدرك أن انضمامه من الكويت هو المصير الوحيد ولا شيء سواه لتفادي كارثة الحرب .

والذين يحاولون اليوم ارتداء ثياب الحرس على أمن المنطقة وسلامتها هم أول من سيجعلهم التاريخ مسئولية مفيقتن أن يحدث هذا ، لأنهم بمآلهم المألوفة منذ البداية ، وبأفروحاتهم البالية من نوع إثارة الجمل حول سميات الحل ، هم الذين شجعوا صدام حسين على الاستمرار والسقوط في بحر الأوهام .

وإذا كان صدام حسين هو المسئول الأول عن كارثة الفرو التي وقعت قبل خمسة شهور ، وعن كارثة الصدام التي يتوالى بعد التنازل شوحها ، فإن الذين شجعوه سواء بالهصمت عن فعلته أو بالتقدير لجرمهم هم أيضا مسئولون أن يرجعهم للتاريخ ، وأن نذكرهم أممنا العربية بأي خير حافظوا أو مستغابلا !



المصدر : **الأهرام**

التاريخ : **٥ يناير ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

طيور على أشكلها !

في الوقت الذي اتفق فيه العراق شعبا عربيا من جنوده في الكويت لتسليم إسرائيل شعبا يهوديا من المقاتلين في رافعتها للصمود والمثاقفة ، طمعا على حساب شعب عربي آخر . وهكذا يخلق العراق وإسرائيل للأوطان في « نهاية الخلف » وهو الظاهر كل بأسلوبه على شعب عربي . لكن لندعني هو تلقى التبرير . فبيضا فهو إسرائيل . مشكلة ومثلثة مع نفسها في استغلال اليهود من أطراف العلم لتأسيس ودعم الشعب إسرائيل ولو أدى الأمر إلى التوسع على حساب العرب . لذا يعرف صدام بخلاف كل منطق ولهم بزعمه أن استيلائه على الكويت وتزويد شعبها غلاته التوسع على حساب الكيانات العربية الصغيرة من أجل تحرير العرب من إسرائيل !!

ويطرس صدام في الكويت وحشية إسرائيل في الأرض المحتلة . وربما الحق . ويرفض قرارات الأمم المتحدة مطالبا إسرائيل . ويهدد بحرب مطلقا تهدد . وإن كان كل منهما يتنكر بذلك تحت زعم الدفاع أمام التهديدات الخارجية ضده . وعلى حين يدعو إسرائيل « كغاية » على طول الخط في أزمة الخليج أو من جرائمها يفسر للعراق إلى آخر رفق إذا لم يتحول صدام عن موقفه يرشاد والانتحار . وبالجملة فإن مواقف كل من الدولتين في القضايا العرب والسلم تتشبه في أقرط ذاتيتها وبعدمها عن الموضوعية . وتتسلها بشدة المصلحية وبمشارع الاستعلاء ونهجة العنف خير الغير في الخطأ . فضلا عن تكميم أصوات القوة على ديبلوماسية الحوار وحسن الجوار .

وإذا طالب العلم إسرائيل لوقت طويل بأن تشره معه ومع الفلسطينيين جسورا للثقة من خلال امتلاكها للقرارات الدولية التي تفرض عليها التزامات محددة بوصفها دولة محتلة لأراضي الغير . لكنها لم تقدم بعد هذه الإثبات على قيامها بمسؤولياتها الإقليمية والدولية . نفس الوضع يقتضيه للعراق . الذي لم يشجع إلى الآن إلا في اكتساف شكوه للعالم وريسته في سلوكه كعولة مسبوكة من خرق كل القوانين والأعراف الدولية في المنطقة .

إن « قانون التشبهات » يشجع إسرائيل والعراق للثبات في سلة واحدة - فالحسنة واحدة وإن اختلفت الظروف . لكن المظلة الكبرى بالهنيئ هي أن كلا منهما يتنكر الآخر بالهشرب والأعلاك أويما لأن المنطقة الواحدة لا تتسع للمصريين من نفس النوع !

رأى

مشاكل التسوية السلمية

من المحقق ان نعلم كله سينبرا من صدام والحقه وينقلب عليه لثما اذا لم يستجب بيشل ما للخدمات والمعلومات والمساكن الجارية لاثاقه بتخليب علفية السلام على نوازع الحرب وفرائض القايى بالقوة والجبروت .
تتشرك أوروبا والولايات المتحدة هذه المرة ، كل على حدة ، في حملة السلام . ولكن المؤشرات كلها تؤكد ان « المحادثات » هي مجرد تكتير موافق وبين الاثار الرسمية للحرب لو نشبت والمواقف الحميدة لاية خطوة في اتجاه المصالحة . إلا انه ليس من المتكافئ في هذه الحالة إلا ان يقدم صدام بتقوير مواقف ايضا . وبهذا تنتهى العملية عند هذه المرحلة الاستثنائية بلحظة كل طرف بوضع الآخر .

لو حدث ذلك فلن للدائرة مستقل مغلقة بالشورى . ومن ثم فلن هناك مايرجح ان تمتد هذه المحادثات الى تحسس مواء المواقف الظاهرة . ويمكن لأوروبا هذا ان تقوم بدور « كاشحورا » من الدور الأمريكى القيد باعتبارات كثيرة . وإذا ظهر نوع من التقدم في هذه الحالة ، كان يبدى صدام مرونة ما تميز البناء عليها . فالأرجح ان يتم الاتفاق الضمني على حد المدة المقررة ان مايجد متعصب يتغير لفتح مزيد من النوافذ وتهيئة فرص اكبر لتوسيع إطار التفاهم .
لكن تبقى المشكلة الاساسية في كل الأحوال وهي الانسحاب .. كيف يتم . وبكى جدول زمنى . واية واقية يمكن ان تقوم عليه التناك من جديد . ومذا يحدث للاراضى الحرة ، وكيف يمكن التصرف في ادارتها . واية احكام يمكن تطبيقها اذا حدث تضام في تطبيق الجدول او جدت ظروف خارجية عن الإرادة او وقعت أحداث داخلية لم تكن متوقعة . ومذا يكون عليه في كل هذه الأحوال مواقف القوات المرافقة على الجانب الآخر . وهل يتم تشايلها بما يتناسب مع درجات التخلف من الاحتلال أم تبقى الى حين انتماء الانسحاب النهائي . ثم ماكن ضمانات حدة عودة اللغات العرفية الى ارتكاب ذات للعدوان او عنوان معاق مستقبلا .. وهكذا .
ملكت المشاكل والتصورات يمكن ان تطرا على لوكف والامان الذين يملحجون بحيث قد يبدى قرار التسوية السلمية اسر بكثير من الاستجابة ادواعى الحرب ؟



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يناير ١٩٩١

رأي الأهرام

.. بما فيه ينفع !

لم يعد خافيا ان صدام العراقي لا يريد حلا يتقادم ويتقادم ويقتل ويقتل من الدمار على الوقت الذي تنفق فيه كل القوى الخارجية على مصير العراق وفواصل مطوّراتها القومية وماذا عبر للقائدات البشرية والاتصالات الدبلوماسية والهاكية بهذا عن مخرج لانقاذ الشعب العراقي من جنون حكمه . يواصل صدام معاملة خيالاته ومن الواضح ان صدام شخصية تهورى الغش على حافة الاخطار لتكتل لنفسها جدارتها . ويدل خطه البياني . حيث مارس الجريمة منذ الخامسة عشرة . على انه يأخذ ارتفاعه في المنصب مؤهلا لارتكابه في مدارج الاجرام . بمعنى ان الصبر الذي استخدمه من هو اكبر منه سنا ومقاما في عملية اغتيال سياسي لمين . به بعد ان اصبحت حكما للبلاد ان يستخدم سلطانه على الجميع في ارتكاب مذابح جدامية على نحو ملفتني . سواء لشاكين حكمه في الداخل او لتأكيد سطوته في الجوار ملما فعل مع ايران والتكوين

ورجل مثل هذا . لم تكن القليلة السياسية والعسكرية في بلاد من اية مؤامرات الا التبرع في عمليات تصفية الخصوم . يبدو مستحيلا عليه بالجميع ان يتكلم اصول الممارسات السياسية والعسكرية . وان يدرك معنى لسلطانية التي تقع على كاهله لزام شعبيه وباده . ان كل مايلفهم ويحارسه هو . حله الطبيعي . في ان يرتكب من الجرائم مقيتاه دون مسامحة بعد ان ظن انه اصبح ملكا للعراق . ومن ثم فان ملكه لا يمكن ان يعجز ان يعرف لغة الحوار الراقي وعقباته . ولا يمكن ان يصفي لاصوات الحق والحقبة والسلوانة والضمير . ويكفل ان يذامته وشتاقته سواء جرت على لسانه او على لسان ابواله . لا يمكن اعتبارها خروجاً عن مألوف ممارسته . بل هي بالضرورة علم عليه وعلى لاصرفاته . هذا رجل لايعيش في عصره وهو منقطع الصلة تماما بكل مايجري في العالم وميجري عليه انعمام ومن المأسف انه اثبت بالقجربة انه لا يوجد حيل يمكن ان يصفه بالمعلم الا ربما لاح السيلط



المصدر : الألمانية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٧ يناير ١٩٩١

دلائل المناورات الإيرانية

منذ بدأت أزمة الخليج وإيران لم تبد أي استعداد للمشاركة مع القوات الدولية لمحاربة المدحرجين العراقي في أي أعمال عسكرية ، ويبدو أن التكتل العراقي قد اساء لهم هذا الموقف واعتقد أن إيران تؤيد موقفه . فسعى إلى مهلة طهران والحق عليها الحصار ، وسحب قواته من الحدود العراقية الإيرانية لكي يستفيد في الاتجاهات الأخرى ، إلا أن أهمية ، من وجهة نظره ، وأخيرا قررت إيران حشد مايزيد على نصف مليون جندي من القوات النظامية والأحتياطية تحت زعم إخراج مناورات عسكرية لمدة شهر كامل بداية من ١١ يناير الحال ومخاطبه من يلقن أن إيران ستقف مكتوفة الأيدي إذا اندلعت الحرب بعد ١٥ يناير فهذه مايزيد على ١٥ مؤلفا إيرانيا تحت السيطرة العراقية حتى الآن كما أن إيران لا تريد أن يمتد أثر الحرب إليها إذا حاولت مجموعات كردية الانفلاق من الأراضي الإيرانية لهزيمة إيران . وهناك مشكلات تعلق إيرانية تقع بالقرب من الحدود ، وهم حاميها يرفضها للخطر . في حين تتنقل إيران بالقل إلى حوالي ٦٠٠ ألف لاجيء عراقي لندية ومعتصم من الثارين على القتل ولا يعلم بعد ماذا سيكون موقفهم إذا اندلعت الحرب . ولحق كل هذا فإن حكومة طهران لا تريد أن تخرج من الضيقة صفر اليدين وإذا ماالتحمت تركيا الحدود العراقية ، فإن إيران ستقدم بكل تأكيد على خطوة مشابهة تحت دجوى صافية تلحق الضحية المأساة على الشرف وكريلاء وغيرهما . وبالإضافة إلى هذا فإن اندلاع الحرب سيؤدي إلى نزوح مئات الآلاف من اللاجئين إلى إيران مما سيسبب مشاكل كثيرة لها ويضيق العمل على وقف ذلك يقال المصل أن الرئيس صدام حسين وضع الخطة بأسرها على لوحة بريكن وندمو الله من اعتقل قلوبنا أن يطلب أن ندمه .



المصدر : الأهرام - ١١/١١/١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١١/١١/١٩٩١



وراء الستار

هذا تبدأ المصالحات العراقية بين جيمس بيكر وعطرق عزيز ، وبعدها يكلف الستار عن « آخر » فوج في المنطقة « للحرب أو للسلام .
الطواهر تقول إن الاجتماع الأمريكي العراقي سيكون مقصودا على إيفاج وجهات النظر : بيكر يطرح عزيز على خطورة الحرب على العراق مقام يتناسب وعزيز يدرك من بيكر مدى استعداد أمريكا لإقرار السلام أي بقبول مناقشة القضايا المزمعة ضمن القائمة التي تشمل الخليج ، وليس من المتوقع بالطبع مع هذه « الأقوال للعلوية » أن ينتهي الأمر إلى شيء إلا ليست هناك في الحقيقة حاجة إلى عقد الاجتماع أصلا إذا اقتصر على ذلك لأن المواقف معلنة وجري تأكيدها ملأ مرة ولا حاجة لمزيد لأن كل طرف يعرف حقائقها لدى الطرف الآخر إلى أقصى التفاصيل .

أما الآن يجب أن نذكر مسألة الضمانات لهدم برتيف عراق من أماكن شديدة أثناء الانسحاب أو حتى بعده بظهور أو بسلوات . وقد تمهيد أمريكا - في رسالة من بوش يعملها بيكر - بعض الضمانات لحين اكتمال الانسحاب إن صحت فيه لكنها لا تؤكد إن تمهيد شيئا يتأمنه إلى الأبد على بيلش فهي لا تأمن أصلا سلوكه إلا أثناء الانسحاب ولا بعده كما لم تأمنه قبله .

وهذا قد يلعب صدام بأوراقه الأوروبية محاولا الحصول على مزيد من الضمانات عبر أوروبا ، بشطبها على الولايات المتحدة من جانب وفرنسا وألمانيا على سلوكها وبسعيها من جانب آخر للتصليب ، وللنقطة الدولية في المحادثات الخاصة التي يطبقها صدام لكل المشاكل هناك قد أبدى موافقته على الانسحاب وشرع فيه .

كل هذه يلتقي إذا يمكن أحرار تقدم فيه انعقاد مجلس الأمن من جديد لإزالة كل عهد المجلس في قراره الجديد إلى السكرتير العام بزيارة بغداد للتحقق من إصدار جدول زمني معقول وجد الانسحاب .

لكن يبقى الخطر الحائل في أن يدرك العرب أن صدام لا يسعى من محادثاته هذا وهناك ألا لضرب أطراف الجبهة المناوئة بعضها ببعض حتى يفلت على الأقل من إهانة المثرة . ويجعل العالم يبدأ حوله من جديد مع التأكيد أيضا على رفاهته في الانسحاب إذا حصل على ضمانات كافية ١



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حوار الكراهية

التهبت لغة المبادرات بين الولايات المتحدة والعراق مطية لتمام جنيف ،
وتختلف الآراء في هذا التصعيد الجديد فهو إما أن يكون خطاء للشعوب على
المحادثات من مركز قوة ، على الأقل فيما يبدو للعالم ، وأما أن يكون معبراً عن
مواقف راسخة لا أمل معها في التزحزح لكنه في كل الأحوال لا تتناسب مطقة مع
البهجة الرجوة من اللقاء نفسه وهي فتح نافذة على آفاق الحل
بعد فشل محاولته السابقة حتى أعلن العراق الفبول لجنيف في ولستين علامات
الشلل والامل لأن سرعان ما اكتمل الجو عندما أكتبت الإدارة الأمريكية أنه
لا تلوّش ولا مسؤوميات ، فرد العراق برفض الانسحاب والتسليم والتسليم والتسليم
وهي كراهية ليست سيئة قط بمعنى اختلاف الفكر إلى الأمور جديراً ، ولكنها
اختلعت بالمعاملة أيضاً حيث أصبح كل جانب مقتنعا بأن الآخر قد أوعده إلى
شوة خطر لم يكن مصحوباً أو مقفراً ومثل هذه الكراهية شديدة الخطر إلا ينبغي
فيها التعامل أو جانب منه في سماعات الطمحة وتحويل إلى شحنة متغيرة جيسى
الاحتلاق والظهور على ، سبب البلى ، أو محاولة ذلك ، فضلاً عن الاحتسار
الصحيح بضرورة الاندفاع خارج حصار المازق المسافة إلى قضية التعرض للمخاطر
تلاحمة من جانب لآخر أن الأمر قد استغرق وقتاً طويلاً لإقناع صدام منذ بداية
استيلائه على الكويت بأنه لن يمتدح الاقلاق بعينيه وأن دون ذلك طوفات راحة
لرويتها للتكميم . وحتى هذه اللحظة كان المحاولات من هذا النوع لا تزال جارية كما
كانت منذ أشهر رغم أنها لا تحتاج إلى تكبد بل أنه أحيماً عليهم أن ، هذه ،
صدام هي هذا الأمر من الجبهة المتناوكة على اللغة ، الأمر الذي يمكن أن يؤدي
إلى نتائج عكسية ، أي استمرار أيضاً على الموقف من جانب صدام مقام غير
مصحوب برواد عاكية وسريعة الردود . وليس على غرار العقوبات الاقتصادية
وإذا كانت الإجراءات المتسقة التي اتخذتها للجبهة المتناوكة منذ بداية الأزمة
وصعدتها تدريجياً تشكل نموذجا قسوسا التي يمكن اتباعها مستقبلاً مع أي
معد فإن نجاح النموذج لا يزال يرتان بفعل التمهلي لهذه الأ



المصرية الألفية

كل التواضع فذلك أن رسالة يوش لمدام كانت بمنزلة انذار لغاي صريح .
وهذه خطوة أخرى - وربما كانت الأخيرة في مسيرة الألف ميل التي اضطلعها
يوش - منذ بداية الأزمة - وفي تلك الحرس والانتظار على اتباع الطريق
التقليدي ، للحرب من بداية الاحتجاج ، مروراً بتجميع قواي وحشد الانصار
والقوة المعنوية إلى وجه الممتهدى - المعويات - والتفويض له بكل ضمن سلام
ومهادنة ممكنة . إلى توجيه انذار رسمي له بالحرب بعدم تسليمها ، ثم بدفع
القتل اذا لم يتراجع ارنذاك في غضون مدة تتراوح - كما في حروب سابقة - بين
يومين أو ثلاثة بوجين أسبوع .

لكن الحرب قدسها اذا ولصحت يستجري بشرق أو اسبيل أو تسلمة
غير تقليدية . أي كإقامة الهدنة ، فلماذا العرس على اتباع ديبلوماسية الحرب
التقليدية بهذا القدر؟ الشبح والحق يطعن هو ان يوش يتخطى بغير اذنه
مدام فقط ، بل الشعب الأمريكي أساساً ، لا يقتضي الكلام الديمقراطي ان تكون
الألفية أيضاً في صف كراي إعلان الحرب على وجب اتخاذه .
وخلال الفترة الماضية التي استمرت فيها عصى الحرب ، سكتت من الانحاز
والشطوط لهما فكرة الانتقال إلى المعويات الاقتصادية التي استقرت لفرنسا على
العراق ولتأطروا . مع ان هذه المعويات كانت ولا تزال مرحلة فعلية من مراحل
احتلال الحرب . لكنها فيما يبدو ايت يورما كجزء من حملة الاستعداد والضموم .
التي تسيطر على عمليات الانتقال من مرحلة إلى أخرى في الحرب .
وبدعني أشر الآن حرب الطلوع نشيط بالمثل منذ الاجتياح العراقي للكويت .
ويلاحظ الآن برهنتها الجسمة أو معرقتها الأخيرة بعد استنفاد المراحل السابقة
لأغراضها . كما أنها أم الضمت في جانب الجهة المتوقعة بأنها كانت
موسميو متفائلة . في كل خطواتها إلى لحظة الألف وربما البدء . بل ولأنه ان
التفكير يستعمل عملياتها أيضاً في حالة وقوعها . بل أنه سيحدث في الجانب المعوي
تلك إلى ما بعد انتهائها . أي إلى المعويات الذي يمكن ان يحول دون وقوع مكابا
مستقبلا .

هذا التحرس المعالي يقع على متفائلة الأزمة منذ بدايتها منذ تلك الدقة وهذا
الانتظام أو هذا النظام . يستعمل على الفور في اللذان بالغواشي التي جبرها مدام
من اول الطريق . ويؤكد بها ان يسود المنطقة ويهيمن لصالح للمول ... مهادنة



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يناير ١٩٩١



حرب أم سلام ؟

لاحد يستطيع حتى هذه اللحظة ان يحزم بما سينتهي اليه سيناريو أزمة الخليج وهل سيتم تجنب كارثة الحرب ام ان المواجهة أصبحت قدرا مضمونا لا يمكن التفكك منه
ان الأيام الأربعة الماضية على نهاية ليلة التي جدها مجلس الأمن الدولي لانسحاب العراق من الكويت سوف تكون من اصعب وأطول الأيام في عام ١٩٩١ . لأنها هي التي ستحدد الخط الفاصل بين الحرب والسلام . وإذا كانت كل المؤشرات تشير الى ان محادثات بيكر وعزيز في جنيف لم تسفر حتى الآن عن وجود بادرة أمل في حدوث انفراج حقيقي في الأزمة . الا ان المجتمع الدولي لم يقدّر الأمل بعد في امكان تراجع النظام العراقي عن موقفه المتشدد . وهذا يفسر تلك الجهود والمسامحة المصونة التي تقوم بها عناصر نشيطة في المجموعة الأوروبية خلال الساعات الأخيرة . واعلان الرئيس ميثران استعداداه للذهاب الى بغداد لمحاولة انقاذ الموقف . فضلا عن سلسلة الاتصالات المكثفة التي اجراها بيريز دي كويار السكرتير العام للأمم المتحدة على مدى الأيام القليلة الماضية . ولعل أكبر خطأ يمكن ان يقع فيه النظام العراقي هو ان يتصور ان هذه الجهود الدولية لتفادي الحرب تعني امكان ان يقلل العالم بالامر الواقع لعدا للجنح الحرب . ذلك لأن المجتمع الدولي يتحرك صوب هدف معين هو تحرير الكويت . فإذا تحقق الهدف سلما كان ذلك افضل . اما اذا لم تتحج المسامحة السلمية فإن خيار الحرب هو الخيار الوحيد امام المجتمع الدولي .

ومن هنا يمكن ان نفهم سر الاعلان المفاجيء في واشنطن بينما محادثات بيكر وعزيز في جنيف قائمة . وهو ان الرئيس الأمريكي جورج بوش قد اصدر امرا تنفيذيا يوضع مختلف المواد الغذائية والعلقة في قائمة الأولوية لاحتياجات القوات المسلحة الأمريكية . بما يعني ان واشنطن قد اتخذت ترتيبات اقتصاد الحرب التي تكون دائما بمثابة الإشارة الأخيرة قبل اعلان قرار الحرب .

والامر المؤكد ان هذا الاعلان الأمريكي المفاجيء عن ميثاء اقتصاد الحرب قد قصد به ابلاغ رسالة للنظام العراقي بأنه لا مجال للمساومة او التفاوض في محادثات بيكر وعزيز . وانه ينبغي على النظام العراقي ان يخذم الفرصة وان يتجاوب مع ارادة المجتمع الدولي قبل ان يمر الوقت وتخضع فرصة السلام ويصبح خيار الحرب امرا لا رجوع فيه . وكما قلنا في البداية ان احدا لا يستطيع حتى هذه اللحظة ان يحزم بما ستنتهي اليه الامور فلننا نقول ونكرر ان الامر بيد النظام العراقي وان بإمكانه ان يجنب نفسه ويجنب الأمة والنطقة بأسرها مخاطر الحرب وشعور الدمار .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رأي الموجة

استولت حمى التغيير على كثير من العقول والحكام في منطقة الشرق الأوسط مع اندلاع أزمة الخليج . والتعرف كثيرون في ثياب ركوب موجة العرب أو التجديد بها . ومعروف انه في لمحات الاضطراب يسمى كثيرون ان ان ينفقوا من خلال الغرض ما هم يستطيعوا تحقيقه في حالة النظام والانتظام . يسرى ذلك على الأفراد والأسم معاً أو بعضها على الأقل ومن يغودها حكام غير مؤهلين . إذ يصعب على هؤلاء ان ينجحوا اهدافهم لالتحاق تماماً في حالات السلم وبشرايع اصول المعايير . فيعمدوا الى الطرق الملتوية لبلوغ مآربهم . وغالباً ما تكون بالعمليات السوية . مثل المؤامرات والاضغالات . أو بالعمليات العنيفة العسكرية . أي العدوان والحرب المباشرة .

تلاحظ ان هؤلاء في مثل هذه الاحوال يكون دافعهم الأساسي اليأس من درتهم على تحرير الامور . اما ليجز شخصي عن ادراك طبيع الأشياء في عالم المعاصرة السياسية . أو لتلاطل الى المعرفة المتهوجة باصول الشمال للعمل والدول . وأما لوجود قوى اكبر لا يستطيعون مواجعتها أو تحديها . ول كل هذه الاحوال يلتزم هؤلاء القليلة الحاقيلية لوجودهم واليات مكلفتهم . فينطلقون الى المشاورات اذا لاحت فرصاً على اساس لنها طريق مختصر وباصول لتحقيق الاهداف . أو لغلبا الحاسم المندوبة .

ونظرة لخصصة الى خريطة الشرق الأوسط . مع متعة جيدة لغنى المواقف منذ بداية الأزمة التي اطلعتها صدام العراقي فشلتا بالتفكير على عدد من هذه الشخصيات الحاكمة التي رأت فيما حدث . فرصة ذهبية لإجراء تغييرات بنطاق اموالها ولتجديتها الكبيرة . على أجواء الغرض أو التدوير أو الحروب السافرة . بمعنى تحقيق المآرب المتنوعة والاستيلاء على ما يبدو في غير هذا الوقت صعباً . من أرض أو ملك أو ممتلك مادية أو معنوية . ومن الأسف ان هؤلاء محصورين على الجانب العربي . وهم في العالمين الكثرة هذه يشعرون التمسك طوما . ويأبسون عنوة . في خندق واحد مع اسرائيل . التي تتلقى بدورها الى ان تتلذذ من التمكن من التمكن بقى متصل اليه يداهما .



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ما بعد الخامس عشر

أخيرا أوضح الرئيس بوش نكل الذين كانوا يتوقعون بدء العمليات العسكرية فور إنتهاء الخامس عشر من يناير . أي مع الدليقة الأولى للصباح التالي . إن هذا الموعد ليس مضمنا لهذه الهجمات ولكنه آخر يوم يمكن فيه لصدام العراقي أن يحتفل بين السلام والحرب .

وبمضي آخر سبيل صدام ، هو التصرف الأوحى في مصير المنطقة الى يوم بعد غد . وهذا في حد ذاته ما يرضى غريزه . فاستقصيته المفرطة بالتصليب معها تماما أن تغلق الأمور محقة بها لأخر لحظة . وصاحب هذه الاستقصية غلبا ما يقتره ويظهره أكثر أن يرضى نفسه والعالم معه في تون لحظة مفصلة بالأخطار من نظر تصيب أو خسارة . وهو ما أثبت تصرف صدام مع إيران إذ ضحي بلمرة حرب استمرت ٨ سنوات في لحظة واحدة من أجل أن يفوض مفكرة أخرى . مع العالم . في الكويت .

ويمكن أن نستقي من تصريح بوش أن مساعي السلام ستضرب تماما في محاولة التوجه للحرب وإذا كان متصفا بتغير يميز استخدام القوة فإنه أيضا يتبع بطل أقصى الجهود للوصول الى حل سلمي . إلا أن الجهود السلمية هذه المرة ستكون أكثر حتمية وجدية من الطرفين في ظل إرهاب الموقف ورهيبته .

وسيلفد العراقي وركلة أخرى كان يرتكن إليها في تحركاته وشكواته . فتمديد مهلة ١٥ يناير في حد ذاته كان يعنيه هاضم أمن للعراق حتى تلك الحين . أما بعد انصرام المهلة فإن كل تصرف يأتبه سيكون مشوبا بظن من الانهيار والتفكك والخوف لأنه سيقع دائما في ظل إمكان ضربه في أية لحظة . وهذه انحصالية الخفاصة إذ تدلله في الوقت نفسه الى الخطأ وسوء التكدير . وقد كثرية بشأن ضربة أولي يظنها ولثانية ستكون بداية هلاكه .

وفي ساعات الغروب هذه التي قد تطول أو تقصر . قد تحدث مفاوضات جديدة كذلك التي دعت إليها فرنسا بمشاركة عربية . وقد يحدث ما لم يكن متوقعا مثل لقاء مطايع بين بوش وصدام . أو ما هو أقل من ذلك . لكن حمي السعي للحل السلمي ستظل مرفوعة بقدرة الطرفين على التحكم في زئاد الحرب . وتلك الآن حمي الخزي ١



صدقات القتلى

لما تشكلت مهلة مجلس الأمن للعراق - وقد صدم كثيرون في اجتماع جنيف بين بيكر وعزيز - وكانت الصدمة من عدة وجوه: الأول أن الاجتماع كان كما هو مفترض لتسليم رسالة بوش التي تضمنت إنذاراً، دولياً، للعراق بالانصياع قبل انتهاء المهلة وإلا جاز عليه استخدام القوة. لكن الرسالة التي سلمت إلى عزيز، طرغ بلخنها وفراحتها ورفضها مع أنها موجهة إلى صدام - وهو صعل - غير دبلوماسية، لم يسبق له مثيل. وكان من المفروض عندئذ لمن الجلسة، كرسماً أن السفير العراقي في واشنطن رايش أيضاً تسلم الرسالة، بناء على تعليمات حكومته بالطبع. وهذا موقف بريء، يساويك كاريكية في مشاهد التوتير، التي أعلن الحرب.

لكن الملاحظات، استمرت مع ذلك سبع ساعات على ثلاث جلسات! ومع أن مواقف كل من الجانبين سبق إعلانها، ثم كان الاجتماع لإحاطة كل منهما الآخر بموقفه رسمياً، إلا أن المحادثات طالت على نحو لا يمكن معه أن تكون قد انقضت على ذلك. بل لابد أنها قد عرضت لأشياء وأسماء، وللأسف فإن هذا وحده أخل بفرضية اللقاء لاجرم. إيضاح المواقف أو إبلاغها رسمياً، ونشر في الأجواء شوكها بأن هناك مخاوف، وهو ما سبق رافقه، بل أن شغل المائدة وجود أعضاء وقود ومساعدي الوزيرين أعطى انطباعاً بأن هناك حواراً يجري على مستوى التندية في القضية لتحمل الأذى والرد والخطأ والصواب. وقد تضمنت الاقتراح والمناقش من أي من الجانبين للأخر. وهذا كله غير متطابق حقائق الأمور.

وقد استطاع العراق أن يتلاعب بأصصلي العالم عندما بدأ طريق عزيز معيسما وبيكر مظهرًا يكاد يأنث منقطاً القلبي. ومع أن هذه الصورة وحدها تزداد، لانسؤولية، العراق وحرص أمريكا على تحمل أية أسامة في سبيل الظفر بمنطق على السلام إلا أن ولعها كان شديداً للآسف لأنها أظهرت لبعض المشجعين على الأقل غريب صدام وكأنه هو الذي يتحدث من مركز قوة. وهذا إلى حد ذاته مكان يريده العراق من البداية: أن يضع أمريكا التي تتحدث باسم العالم في موقف اتنيه بقلوس! لكن يبدو أن واشنطن لم تر في ذلك بأساً حتى يشهد العالم على أن صدام يستحق ميعكن إن يائيه!!



المصدر: **الأمن - إرام**

التاريخ : ١٤ سنايم ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجهود الأخيرة للسلام

على الرغم من موجة التشاؤم المنتشرة في العالم أجمع هذه الأيام، بعد فشل الماء، بيكر - عزيزي، في التوصل لصيغة مناسبة لحل الأزمة، إلا أن جهود السلام مازالت مستمرة، بل وأخذت في التطور يوماً بعد آخر، خاصة مع قرب انتهاء المحلة التي جدها قرار الأمم المتحدة.

وهذا السليق تأتي ويؤثره الأمين العام للأمم المتحدة، ويريد دي كويو أن يحدد باعتباره هامة السليمة الأخيرة، خاصة وأن يذهب إلى بغداد كمشي للمجتمع الدولي بامره، وليس فقط لهذه الجماعة أو تلك. ويستطيع - بهذه الصلة - تقديم التمسكات التالية بعد هذه الجماعة العراقية بعد الانسحاب - مع تكوين قوة مراقبين من الأمم المتحدة لأشرف على هذه العملية - مع الإشارة إلى ضرورة عدم ملأش من أن الشرق الأوسط بعد الانسحاب، ولها أمور مقبولة من الطرفين.

ولذلك قد رحبت الأوساط الدبلوماسية كلها بهذه الزيارة باعتبارها طوق النجاة
الآخر لانتشال المنطقة من حرب دمرة. ويبيح التوصل إلى الموقف العراقي من
هذه المتطلبات والذي يناء عليه سيحدث، إما حل الأزمة، ولتجنب ويأت حرب
دمرة. تطفي عن البلية المالية من الأزمة العربية، وإما أن يستمر في التفتت
والرفض مطلباً بذلك الانشائية الطورية. عن مصالح الأمة العربية.. سؤال نقل
اجابه في بغداد، وما علمنا إلا الانتظار !!



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١



بعد القرار

بعد مرحلة طويلة من التجالب أصدر الكونجرس اثر جعل طويل عدة قرارات كان أهمها تكليف الرئيس الأمريكي حق استخدام القوة ضد العراق اذا لم ينسحب حتى منتصف الليلة من الكويت . ويمكن القول ان الرئيس بوش ، خفف حرجا ، داخلية للحصول على هذا التفويض ، ولم يكن ذلك بأغلبية كبيرة لكنه دلالة على اصول الممارسة الديمقراطية حتى في اصرح الظروف من اجل إصدار القرارات التاريخية الصحيحة . فضلا عن ان القرار متى صدر يأخذ حتى المعارضين بقبوله وتأييده لبا وقايا ، وهذه سمة أخرى من سمات العمل الديمقراطي السليم .

والد لو حظ ان بوش في مؤتمره الصحفي كان يجيل السائلين الى هذا القرار مما يؤكد انه يعتقد به على المستوى الحزبي والقيومي . فضلا عن المستوى العالمي ايضا باعتباره سندا أكيدا له في تحركاته القادمة بشأن الأزمة . وقد أعلن ذلك بنفسه عندما قال ان القرار يعد آخر رسالة أمريكية الى صدام العراق .

ويمكن ان نتوقع في المرحلة القادمة تصيرلات أكثر قوة من الجانب الأمريكي ، ويظهرنا هنا بوجه خاص ملتزم به الرئيس الأمريكي في مؤتمره الصحفي من ان أية عملية إرهابية ضد رعيا بلاده أو قول الاثلاث المفاوضين سيجرى التحمل معها على أسس ان صدام هو المسؤول شخصيا عنها . فمن الواضح ان هذه تيرة جديدة وبغلة الشدة ، في الخطاب الأمريكي للعراق ، وهي تؤكد ان تفويض الكونجرس لبوش كان آخر حلقة في احكام القفصة الأمريكية على زمام الأمور ، وإن الشئ نتيجة الى اتساع كل الاجراءات الثقيلة بعدم اللات صدام . ليس فقط ببعض شتمته في الكويت ، بل كذلك من الجانب الراجع عن أية عملية إرهابية في أي مكان على اتساع العالم ضد رعيا دول التحالف .

ويمكن القول دون مجازلة ان عملية مطاردة صدام ، كمنسول من كللة الفرو الكبرى ومكاد يعقبها ، من جرائم أصغر ، انه يدان وسنضم الى علقها .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ أيار ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ما وراء الرافد

تحصن صدام العراق مرة أخرى وراء جدار الرافد لكل المبادرات التي تلقاها
وكه لوحده ان صدام في مفاوضات مع العالم يسلك اسلوباً واحداً هو تجمد الامانة
والاستقرا في غير الممر . فهو مع امريكا مثلاً تارة يرفض اللقاء وتارة يقبله ، ثم
يرسل في اللقاء كلاماً طويلاً يستغرق سبع ساعات لكنه لا يجيد قيد الكلمة عما اعلنه
من قبل ، بل ويحتشئ واذير خارجيه طوال هذه الساعات الانتظار الى الكويت
بالاسم الامر الذي يثير من طائفة مختلفة على المناقرة والمراوغة والشكسة بلا
جدوى . اتبعها مع كل من زارد بدءاً من تقديم وانتهاء بدى كويار .
وقد سبق لصدام ان رفض الاجتماع مع وزير خارجية لوكسمبورج ، مثلاً
للمجموعة الأوروبية ، واتهم بولها بأنها عميلة لأمريكا ، ثم جلس مع وزير
خارجية امريكا : وماهو ذا يقول دى كويار الذي نقل اليه مبادرة المجموعة
الأوروبية لرفضها معه مثلاً رفضها قبل ملامته .
وليس هناك تفسير لهذه السلوك المشين كله الا ان حرص الرجل على . الدليل ،
للمجتمع الدولي اقوى عنده من حرصه على سلامة بلده وشعبه . ولو كان جديداً
لاستنح على الأقل عن امانة الآخرين . سواء قايده ، او لم يقابلوه ، واحترق
الدارهم ومليهمون اليه من مبادرات وتصلح .
وفيما على هذه التصرفات كلها وبالعقبات من بداية الأزمة . وانقسم به من
صلف وغرور واستعلاء ، ورسوخ غريبة في وضع الآخرين . من اجل الاقدار
والسلوكيات . ومن اسئلته وكلمته دون اي معنى حقيقي الا اشباع شهوة التلاعب
بمصير المنطقة والعالم . فقد تمكن ان يحرك صدام . طبقاً لمعايير علم النفس
الاجتماعي . هو حازن القنطرة الرضوية . فالمقابل الشخص ليس هو الذي يسعى الى
الكنس والفساد بل هو الذي تستلزمه بالضرورة لذة المخاطرة و . حصص .
الآخرين حتى لو كان ذلك بالكذب والتعمية والهداج . وهو الذي يوهن من امله بان
معه كل الأوراق الراجعة من ان يملك منها شيئاً . ويعيش لحظات عمره الحقيقية
عندما يعتقد ان حصصات من حوله قد فُضلت من معرفة حقيقة وزنه وحجمه
ونواياه .



المصدر : الأهرام - رام :

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوة العراقية والقوة الدولية

يصدور ثلويش الكونجرس بمجلسيه للرئيس الأمريكي باستخدام القوة ضد العراق تكون آخر العنقبات التي تواجه الإدارة الأمريكية على الصعيد الداخلي قد زالت ويصبح الطريق ممهدا أمام الحشد الدول الذي تكزعه الولايات المتحدة لتنفيذ القرارات الدولية وأخرها القرار ٦٧٨ ، وإذا أخذنا في اعتنا ما مثقلته السوفييت الذين كانوا يمثلون الموييد الرئيس والأسس للسلاح العراقي وكيف أن الصواريخ التي يهد بها قديمة وغير دقيقة وأن القوات الجوية العراقية غير قادرة على خوض المعركة بكفاءة إضافة إلى أن استخدام العراق للغارات الحربية أن يكون في صالحه ، تفتيح امامنا الصورة بجلاء حشد كبير متكوني يتمتع بأحدث أنواع الأسلحة والمعدات يدافع عن قضية عادلة أمام جيش متواضع أسلحته متناهلة وامكانياته محدودة ولكن قيادته نابي الا أن نرج به في معركة سيكون الخاسر فيها بكل تأكيد .

أن العراق بإمكانه أن يظل بقرائه وطاقاته عونا للإمة العربية التي تعاني من مشاكل كثيرة ، ونجاح القيادة العراقية في ابراز أبهى المواقف بجلاء والتصرف بحكمة يساعدنا على الوقوف مرة أخرى لكي نبني مستقبلنا على أسس جديدة نأخذ في اعتبارها مصالح جميع الأطراف ، وهذا يهد السبيل لحل جميع القضايا الملحة في المنطقة بعد أن تلهم العالم ما يمكن أن يحدث لو تركنا الموقف على حاله . أن دعم القوة العسكرية للعراق ليس في صالح العرب ولكننا نريد أن يعلق العراقي وشعبه من الحروب التي استنزفت جهوده وأوقلت مسيرة تطوره ونموه .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٧ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

رجل كره

سيذهب صدام العراق في التاريخ، بالتأكيد، بوصفه كمن، وأما،
والسلف، وأجرع سياس محترف. هذا القطاميل عليه سجله الوقع في أزمة
الخليج، كحشي السياسي المبتذل، الخلاب، الخرش، العان، كاتي عليه لحظت
ومواقف يصطدم فيها بمنكومة الإخلاق، التي تشارك فيما تواضع عليه المجتمع
الدول من ممارسات لها مثلتها وقسوايتها وأبليتها، فيردع أو يعدل سياسته ولو
تظاهرا، أو يسير ماحوله ولو مرحليا.

يدعش المرء أن بلدا قوامه ستة عشر مليوناً لم يرتفع فيه صوت واحد ضد
الحرب، وكان لم يعد فيه رجل رشيد. وهذا وحده يؤكد الموقلة الشهيرة أن
أصحاب الرأي الآخر في العراق، في آفة الأمور واعظمها معا، قد استقر بهم الحظ
منذ عهد طويل في الخلفي أو السجون أو القبور، أو قد ابتلعوا استلهم من أرباب
النظام المفاشم، الذي يمارس سطوته على الأراء والرقاب معا، وينزع التأييد
المزيه بالهيش والتعذيب. لكن الذي يدعش أكثر أن سطحا رهيبا مثل هذا، يكون
شعبا غائيا أو غريبا، يريد أن يوجه العالم بأنه يحكم بديمقراطية ويرسل
وثائق المفارقة الكبرى التي تقسه في صغار دائم، عندما أراد وقد ملحدت في
أمريكا تقليدا أسمى يفسح سياسته الكراه واساليب الوضيعة.

لا تعرف الحداثات السياسية بقاء حاكم يمحّر عن شعبه، ينزل به كل ألوان
الامتهان والتكثير ويسوقه أن المجاز ليحل صوتة مزيدا ومكبرا ويحل التاريخ
ابيعد والقراب بمصارح حكم الآلاف لتضع الميقت عندما خلت لهم الطمع
والأهواء أن وسعهم امتطاء الجماعير وتسييرها في الهلاك، فقاتل بهم من
وكالهم الذي كانوا يفتنونه حديديا في مجرد لحظت.



المصدر: الأهرام - رام:

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩ سبتمبر ١٩٩١

رأى

نهاية التمنييات !

سبلت كل حسيات الذين رافقوا على عدم شوب الحرب في الخليج . وذلك لانهم خلطوا الفلأش بالتمنييات . تماما مثلما فعل صدام ومن حوله . الذين ادعوا فاساسا للتقرير بأن الحرب لن تأتي أبدا . وأن أمريكا تموله وأن قلعهم يغوضها لأن الرأى العام لديها يعارضها !

ورغم . الأمل . الذى سقوا للعالم كله بشأن إمكان تراجع صدام العراقى في آخر لحظة . والذي تمثل في استنزال قوات الوفود الدبلوماسية على بغداد . من كبار المسئولين وأخبرهم المسترثيين العلم للاس المتحدة . فقد كانت هذه دلائل أكيدة تمثل في مجموعها إشارة واضحة إلى أن صدام لن يذعن .

من ذلك استمراره العلني مع الوفود الزائرة وفي تصريحاته وبياناته الرسمية عبر أجهزة الإعلام أو الرسائل الدبلوماسية على عدم ذكر كلمة الانسحاب واعتبار الكويت المحفلة العراقية التاسعة عشرة . ثم تصده . مع تصاعد الموقف . إعادة كبار الدبلوماسيين وحتى رؤساء الدول التي تتقدمه التحول عن موقفه لصالح دعمه وبذنه وأمنه وحرصه على عودة هؤلاء الدبلوماسيين صلي البدين مضيما اياهم بالانتزاع القام لى تدخل فردى أو جماعى أو دولى في . الشؤون الداخلية . للعراق !

لم كان من هذه الدلائل أيضا اعلانه لله انشقاق قرار الحرب . في أية مواجهة يمكن أن تحدث ولو شارك فيها العالم كله . منذ دخوله الكويت . وقد كان ذلك . الطمخ . بين قبل انقضاء المهلة يتكفل عن حقيقة توابه لا سيما أنه أكد فيه أنه اتخذ الاستعدادات بالفعل لهذه المواجهة منذ الخريف !

ثم كانت حركته المسرحية بالجوء إلى العراقى المزعوم للمصالح على تعويض بخوش الحرب كما فعل الرئيس بوش مع الكونجرس ! فإينما الإعضاء وليدونه بالإجماع وهم وفوف بأدائه بفرح والدم ثم زار الجبهة فحيث حفلة من الوجوه بالتهليل يرفع البنشقاق أو ألوات نفسه كانت . أجهزة الإعلام تكرر

أن العراقى لن يرجع وأنه سيحيد للمعتدين على اطفالهم خاسرين ! وللاسف فانه حتى بعد اللصريات الملقاة الأولى فإن صدام أعلن أنه لن يؤمن ودعا احتياطيه في الشراخ إلى العودة . كيف ؟ وسيد المحصل والاكون ؟ لا أحد يدري سواه !



تراءات في الهجوم

لاحظ كثيرون ان أسلوب الضربات الأول التي وجهت الى العراق كان هو ذات الأسلوب الذي اتبع في حرب ٦٧ مع العراق في نوعية الأسلحة وكثافتها وكما أنها كن المستهدف كان شل الدفاع الجوي بصواريخه وطيرانه وشرب قواعده تماماً بما فيها مدارج المطارات حتى تكشف القوات البرية على الخلل استعملها ورغم ان كل الاشارات التي تبثت في صدام المنطقة حشية القصف كانت تؤكد حشية الهجوم المكاسح ولرب توفيقه ، ومن هذه الاشارات ماالذي صباح ١٦ يناير من ان عمليات التلويش الإلكتروني قد بدأت على العراق بما يؤكد ان الضرب اصبح وثيقا جدا - رغم هذا كله فلم تغير قوات صدام بتوجيه أية ضربة ، ولقائية ، مما يؤكد ان شل هذه القوات قد بدأ من بداية التلويش ، أو ربما قبله بسبب اليقين من ضعف الامكانيات امام ترسانة المواجهة الهائلة ، وربما حدث اشتراط في الصف العسكري ومحاولات للفرار أو التهرب من مصير قائم محتم . ورغم الألف هدف التي تمردت في الضربة الشاملة الأولى - فلما لم تشمل القضاء على صدام وقد أعلن الرئيس الأمريكي يوش في حديثه الى الشعب على الضربة ان الهجوم لا يستهدف حكم العراق شخصيا ولكن قواته العسكرية ، ويستهدف من ذلك عدة أمور : الأول ان النية كانت لتجبه الى منحة فرصة اخرى للتراجع والقبول الاستسلام ، بتدليل اعطائه مهلة ساعتين ونصف الساعة قبل الضربة الثانية ، والثاني ان تركه حيا - سواء كان ذلك لاضلال امره لعمدا أو لصرعة تنقله هو بين مخالبه - كان يقدم أيضا فكرة الإقلاع بينه وبين رجائه ، فريدا ثول امره احدهم لتخليص العراق من شرور ثيكليله عليه أو استمر في رفضه ، والثالث ان انقاده يتيح مزيدا من الهجمات لاستكمال القضاء على قواته ، إذ ربما لو لم القضاء عليه سكرًا لخلقه من يطر الاستسلام فورًا ، وقد يضعف ذلك فرصة التلويش لعماد من كل امكاناته واسلحته الكيميائية أو البيولوجية أو حتى النووية . الملاحظة الكبرى ان صدام لم يستند شيئا من كل ما أعلن من سيكاريوهات الحرب المحتملة ضده ، ولم يستند من وقائع الحروب السابقة وخطتها ، ربما لانه اصلا غير عسكري !



المصدر : الأهرام - قرام

١٩٩١ يناير

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أهداف طائفة !

لم يكن ضرب إسرائيل بحفنة صواريخ عراقية ، لم تحدث آثارا كبيرا ملحوظة للذين ترسوا عقوبة صدام جيدا للرجل لا يصعب حسابا جيدا للمواقف لانه يهوى العيش وسط الاخطار ، فمادت تسبيح فرائذه كني لا يستطيع التحكم فيها من حب التسلط والغرور والاستملاء والثأله ولو حل جمجوم البشر .

اراد صدام ان يحقق بهذه الشريعة عدة اهداف ولو في راسه فقط .
اولا : التنازل على مصداقية الشارح العربي ، لا انه انخر من قبل بحدوث نصف إسرائيل ، وما هو ذا يشغل اول حود تلك ! وما دام عند كلمته بالنسبة لإسرائيل فانه سيكون كذلك بالنسبة ، للقرى الخلقية ، التي تحرق بلاءه ، اي انه سيجوزها كما وعد !

وثانيا : انه اراد في الواقع ضرب السعودية - جبهة الحقبة بعد ضم الكويت - لكن ذلك من ضلته - كما يعلم - ان يثير عليه مشاعر المسلمين في كل مكان - لا كيف يزعجهم لهم انه يجاهد اسلاميا تحت راية الله اكبر ليعضرب القس بلاد المسلمين من هنا تصور ان ضرب إسرائيل ، يوازن ، لمصلحة الكفراء ضد السعودية ومن ثم جاء لتصلبها معا وثان خاب ، في وقت واحد !

وثالثا : انه اراد اخراج الدول العربية واسترجاعها الى معركة المزمومة والقيده يسهلها إسرائيل معولا على انها ستهاجمه عشدا . وبذلك ، تستثير ، دولا عربية اخرى الى التدخل في معركة ضدها طبقا لحيثاق الدجاج العربي للشترك ولغة طعنا ان إسرائيل ليست شاملة في حرب الخليج ، ولغة هو من ثم الذي يبدأ بالعموان عليها وليس العكس .

كذلك لم يفلت الى ان هذه المحاولة القلبية من جانبته تدل على قرب ضعفه في الحرب القائمة ويأسه من نتائجها وهو لذلك يعلم بيلع اكبر عدد ممكن من الدول في اتونتها لعله يتخلف من يمين التسلط عليه ، فضلا عن ان ذلك يلائم حبه للغرور ولغياته التي أعلن عنها من قبل في اشغال الخلق وريما العالم لو قدر على ذلك ، وقد فاته ايضاً ان مجموعة على السعودية يؤكد لكل دولة عربية انه لم يعد له

اعان معه بهذا ادعى .
ورابعا : انه اراد بملحقته إسرائيل في الاتهام من العراق بأنه لم يطلق رصاصة واحدة في اي حرب ضدها من قبل . لكن هذا الطلي جاء في صورة (زليان)

ان صواريخه لم تستهدف اي مركز عسكري !



المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٤ نيسان ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نحن باهظ

لم يبد هروب صدام لإسرائيل بالصواريخ الطائرة إلا تكثيف الطائرات على بلاده وكان السبب في تعرض العراق لأعنف غارات في تاريخ الحروب هو التمهيد الذي أخذته إسرائيل بوش على نفسه بمشاهدة القصف إلى مستويات مخيفة مقابل عدم رد إسرائيل على الغارات . وبذلك لأنه وإن كان صدام لم يطلع في جر إسرائيل إلى الحرب مهادنتها لأنه الفتح في أن يجعل أمريكا بالدرجة الأولى تلوث الرد عنها بقوة مزدوجة !

وهناك نتائج أخرى لعيب صدام مع إسرائيل دون أية اثر ذات بل من ذلك إجراء الجانب المختلف بتدمير كل قواء وليس شخصه أو نظامه فقط ، مماحت هذه الأسلحة الخطيرة ، قد أصبحت تهدد على هذا النحو حتى من لم يكن له ضلع أصلا في الحرب الجارية ، فضلا عن إمكان تعرض العرب أنفسهم لأسوأ غزو واجتلال من جانب العراق ، جليف الدفاع المشترك ، حاضرا أو مستقبلا . ومنها أيضا إمكان البدء بهروب الأهداف المدنية الإسرائيلية في العراق مدام صدام قد استهدف أهدافا مدنية في إسرائيل ومعروف أن الأهداف المدنية هي آخر مايمكن للشعرى له في الحروب نتيجة رفض الجانب المحتدى وفك إطلاق النار أو التسليم للشريعة القائمة . وتتمثل هذه الأهداف في محطات القوى والمياه والسكك الحديدية ومراكز النقل والصناعات الحيوية ومواقع التجمعات مما يثير العراق بخراب واسع في جميع المجالات وليس في القوات أو الأسلحة أو الصناعات العسكرية فقط .

ومن هذه النتائج أيضا استغلال كل شعرة ، في إسرائيل لتحويلها ربما لأول مرة في هذا النطاق إلى دولة معترى عليها ، مما يعطيهما الحق أمام العالم أجمع ليس فقط في الرد العسكري وهو ماوعدت به وتمسكت به في الوقت المناسب وبالأسلحة المتأدية بل كذلك في التعامل الداخلي مع العرب بحجة أنهم يبدؤون دائما بالعدوان عليها ويضعون فيها الإرهاب والفوضى هذا إلى التأثير السلبي الضال على مستقبل القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي عامة في المستويات الإقليمية والدولية .

وما أفرح هذا كله من نحن في الحاضر والمستقبل للاء حلفه صواريخ لم تعرف حتى طريقها الصحيح !



المصدر: **الإذاعة العراقية**

التاريخ: **٢٢ يناير ١٩٩١** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبادرات سياسية

مع اندلاع القتال، تدخل أزمة الخليج طورا جديداً وخطيراً وازدادت تلك الخطورة مع تلك المحاولات الرامية الى توسيع رقعة الحرب والزعج بإسرائيل فيها، وخطت الأوراق عربياً ودولياً. ويعد يومين من بدء للحراك تقدم الاتحاد السوفياتي والمغرب بالقرابين عن القيام بمبادرة سياسية تقوم في الجوهر على تحقيق قرارت الأمم المتحدة، ووقف القتال على أن تكون الإشارة الأولى من بغداد بقبول الانسحاب من الكويت، وكلا الاقتراحين يملكان في الواقع مخرجاً متشابها للعراق للحفاظ على مائتي من قوته. وليس معروفا بعد ما هو رد الفعل العراقي في ظل تلك الظروف الجديدة. والتي تختلف عن تلك التي سادت طوال الفترة منذ بداية غزو الكويت وحتى منتصف ايلول ١٩٩٠ بتأثير الحال وهي الظروف التي شهدت رفضاً عراقياً لكل حديث أو فكرة عن تسوية سياسية سلمية. إن تجارب العراق مع مثل هذه الأفكار السياسية في هذه الظروف الدفيلة والصعبة مما فُتِنَ امرأ متعلّقا امام كل عاقل. والامل هو ان تصدر الاشارات عن تجاوب جاد وحقيقي لكل المساعي الرامية لتطبيق القرارات الدولية. وبالتالي منع لتجبر الموقف. وكذلك انقلد العراق. ومائتي من قدرات عسكرية ومدنية واقتصادية وحتى يحوه الاستمرار مرة اخرى للخليج والعالم. □



المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩١

رأى

سلسل الغفلة !

كأن متوكلنا من الثغينة الأولى بعد السابعة من صباح الأربعاء الماضي بتوقفت القاهرة أن تبدأ أعطف العمليات العسكرية ضد العراق بعد انتهاء مهلة مجلس الأمن . وكان من الواضح أن هناك عدة عوامل اجتمعت على التجهيل بالقضية رغم غلبتها تماماً فيما يبدو عن الحق الرؤية العراقية ، منها تقول أمريكا الحرب على أسس مبدأ طرق الحديد وهو سلطن بعد تفويض الكونغرس ، وإجماع المجتمع الدولي على دفع فرض السلام بعد زيارة دى غويرار لبيروت وانصرافه يغطي حثيثاً . ثم تأييد المجلس الوطني العراقي لخطى لصدام بما يعنى الفقرة بده الحرب . لم منها كذلك أحجام المجموعة الأوروبية عن إرسال مبعوثين إلى بغداد بعد أن كانت تصب ذلك وقتها له ، ومنها يأس كل الشخصيات الخلفية من جدوى التدخل الشخصي بعد أن قامت بغداد بده كل طرق التلاعب .

وكان من المتوقع أن تأتي موجة الهلاك في أية لحظة بعد السابعة صباح الأربعاء لكن صدام وأمن فيما يبدو . كمهده من بدايات الأزمة . على أنها إن تاني . ويقتل تأججت وأغراء ذلك على استمرار ، الصمود ، . سمران ما تاه اليقين بعد منتصف الليل . ويمكن القول دون تجاوز أنه وإن كانت الحرب قد بدأت وأعمالها في نافر العسكرية على الأقل منذ بداية عملية غزو العراق للكويت ، وأنه جرى خوضها على المستويات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية . فقد دخلت دور تقرير الحسير فور انتهاء مهلة مجلس الأمن . ولم تنتظر كثيراً لحظة تقرير النتيجة للمعركة الجالسة .

لناضح أن التعامل مع الأزمة كمن يفرح كلما جت أمور لابد من انشغالها في الحسب النهائي لالتحركات . من ذلك ضرورة استصدار القرارات المقتضية التي تهيئ لحلول سامة الحسم . والسياس المجلى لتدخل الشخصيات والمساعي الجماعية والتبذورات الجديدة . لكن التعامل بدأ يميل بوضوح إلى التلحيز العسكرية . ويكلف عنها منذ صباح الأربعاء الماضي . ورسم وضوح هذه العلامات ، مسكراً وسيلانيا لأي مراقب متوسط . فإن صدام العراقي لم يخلطها وانتظار مؤامراً في خياله ألا يحدث شيء حتى وقعت الشربة في الوقت الملائم . بكنسبة التوافق عوامل الطبيعة مع لتضخرات التكنولوجيا ، الأمر الذي لم يكن ليغيب أبداً عن أحد سوى صدام !



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل وهرب الخليج

أدى قصف صدام حسين لإسرائيل ببعض صواريخ سكود - ب ذات السعة المحدودة والتي لا يمكن أن تكون كما وصلها العراقيون ، صواريخ سياسية ، إلى تدعيم الموقف الإسرائيلي في الأزمة بل وساعدها على الخروج من أزمتها الحادة نتيجة تهمة إسرائيل لعدم الظهور على مسرح العمليات حول الضغط الأمريكي على إسرائيل لمساعدة إسرائيل على سحب العمليات إلى مثابرة ورجاء لقاتلها بعدم الرد . ومن ناحية أخرى أصبحت كل أيدي محلة لحدوثات عديدة أجراها المسؤولون الإسرائيليون الأمر الذي أخرج إسرائيل من عزلتها التي كانت تشكو منها .

ومن ناحية أخرى حصلت إسرائيل - كجزء من صفقة عدم الرد على العراق - على صواريخ «بافريوت» المضادة للصواريخ في ظل أجواء من الرشاش ، الدول ، عن وصول هذه الصواريخ إلى إسرائيل ، وهو ما يستحق التأمل ، فيجب أن كانت الدول العربية تسعى جاهدة للضغط على الولايات المتحدة لتقليص أعداد إسرائيل بالأسلحة ، فإن وصول هذه الصواريخ إلى إسرائيل لم يواجه بأي معارضة بلغة . ومن هنا بدأت تتلخخ الغزوة العراقي للكويت - ومترقب عليه من تداعيات - تداعى على الأمن القومي العربي وأولها زيادة القدرات الدفاعية الإسرائيلية بالمحصول على صواريخ مضادة للصواريخ تديرها أنظمة أمريكية .



المصدر : الأهرام - حرام

التاريخ : ٢٤ سينا ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رجل المناقضات

عاد صدام العراقي في معصمة الحرب الى اسكيبه الكراء التي شجع منها العالم وكانت سببا في شتم القتل اثار يمزج من مشاعر المسقط والكراهية والرهبة الياسمة في الانتقام . ففي الوقت الذي فُكر فيه انتقام جنيث على شجع عالمي مدد لمعاملة اسرى الحرب بالصمتي ، إذا به يعلن بكل تحد وصف انه سيستخدم اسراء من الطيارين ، كرهائن وتروغ بشرية في المنشآت العراقية ليكونوا اول ضحايا القصف .

ومن قبل احتجز صدام الال الراهن الغربيين ليسلمهم بهم في الازمة التي اختلقها باستيلائه على الكويت وشمها . وقد استخدم مئات منهم بالفعل ، وكان صد ، في الواقع العموية . الامر الذي اتبع معه في تاجيل الحرب . ربما يتدخل الساسة والوسطاء من كبار الشخصيات لاتقاعه بالافراج عنهم .

وبين يوم وليلة اطلق صدام سراح مئيلي من الرهائن . وانجحت بذلك احدى مصطلات الازمة . ولان الناس انه مدام قد فعل ذلك فقد صار اقرب الى قبول الحل الدولي والانسحاب من الكويت . ولغة لدمشة الجميع لم يفعل . ولم يعرف احد لذلك تفسيراً سوى ان الرجل يتخبط . لو انه يلجأ بالمصائر لجدد القصة والكلو .

كان من المؤكد ان صدام قد فعل ذلك احدى وكأزه في المصلحة . ولكن المتعاطفين معه فسروا سلوكه بأنه اراد ان يثبت للعالم الخارجي انه رجل حرب ومقاتل شريف لايمتحن وراء الدلائل مهما كان عددهم . حسن ان الاملا الآن يريد ان يمحن بالمسكين الاسرى ، رغم ان كل قواعد العسكرية وقوانين الحرب تحرم ذلك وتمنق من يفعله بل وتعدده مجرم حرب ؟

يبدو ان التفسير الوحيد ، الباطي ، لسلوك صدام هل انه اصلا رجل مدني . لاقلقة له ولامرابة بالعلوم الانسانية والاعتراة له بالعلوم العسكرية . ولأنه ارشى الافراج عن الرهائن الوافق لانه مدني منهم . ثم جعل الاسرى مروا بشرية لانه يكره العسكريين ويحقد عليهم . ان هو لايمتنى اليهم بالرة ؟ لكن السؤال ياج عتقد : اذا لم يكن عسكريا فكيف يلود جيشا في حرب

مصرية ؟



رأى

وقائع تتمددت عن نفسها

لم يعد هناك يد من كشف الأسرار التي لحلت بأزمة الخليج منذ إرغامها الأولى . بعد أن بلغت التطورات المؤسفة التي تسبب فيها صدام العراق .. وتذكر أن الرئيس مبارك روى من قبل بعض نكف من هذه الخلفيات مؤثرا إلا يفوض فيها كثيرا حينما كان الباب لا يزال مفتوحا أمام صدام العراق ليراجع نفسه ويترأع من غبه . ورغم الأكلاب والاختلافات والاضغاث التي رده بها صدام وحملت بها وسائل اعلامه في أطار من السباب والشتم . فقد أقر الرئيس أن يتفرع ويصير وسيط الناس : ولا يزال . وهب من المشرفة في سبل التغيرات المنهج . مؤثرا أن يتحمل ملقة السفهاء معرفتها عنهم إعراف الكرماء . أصلا مع كل هذا في أن يتغلب في النهاية صوت العقل والحكمة .

وتعقده في مصالحة شعبية بكل مايجري حوله بالحق والصدق والأمانة ورفقه منه في أحاطة الأمة بطلاني الأحداث والتلفيح في ملتقى الحق التي نشوئها . وقبلة منه أمام التاريخ والأجيال في قضية هي ملقى مصائر وركائز مستقل . وتعين فيها معرفة الحق والباطل بليغة لتيهيه فيه . وتعين الصواب والخطأ بزهاء لا تلبس : أقر الرئيس أن يفتح ملف الأزمة غاملا وأن يزيح الستار عما جرى لإضاح أمام أبناء العروبة صورة جاسعة لكل حدث وكل مشرق بحجمه الطبيعي دون تهويل أو لتقلص . وبلا زيف أو ادعاء .

وسواء تعرض هذا لحقيقة واحدة .. على كل التصرف للرئيس مع صدام قبل الفرق وبعد . لم أرى كلمة واحدة على لسان صدام . أو في سطور رسائله عن قضية الشعب الفلسطيني أو إسرائيل أو للقضية العربية عامة . ولكن هذه المزاعم ظهرت عنه فيما وصفه بمبادرة لحل مشاكل المنطقة .

كان ذلك بعد ابتلاع الكويت بمسيرة أيام . هنا لم تذكر صدام العراق القضية الفلسطينية وحلا له أن يتخذها سائرا لبريخته وطعنا لإستلاب العقول الضعيفة والثابتة الماطفي الرئيس في محاولة بالغة للافلات بخنجرته .

أين كل من البدايات من القضية ؟ . ولماذا لم يظهر حنجرته على إسرائيل مثلا من قبل . دون الكويت ؟



المصدر : الأهرام - رام

النشر والتدريس الصحفي والمعلومات التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩١

رأى

حسابات هواة ؟

ورغم سقوطه الحرب الجارية فإن التحليل العسكري البارد ، الذي يرتكز إلى المعلومات العسكرية والمخططة الموضحة ، يؤكد أن صدام العراق ارتكب عدة أخطاء بداية كان في وسعه أن يستغل على الأجزاء التي يريد احتلالها أصلاً من الكويت وهي منطقة حقل الرميلة وجزيرتا وربة وبريل ، ويجعلها على الأقل رهينة لتحقيق مطالبه الخفية الأساسية من حاجة إلى هذا الغزو الفاشل والوحشية العموية التي ظلت كل لوائه عليه . أما والد لمر الإحتياج المعاصر فربما كان في مقدوره أن يضمنه بالانضواء على الشريعة الشرقي الحدودي للسعودية ، حيث موارد البترول ، وأن يفتح طريقه إلى الجنوب - قطر والبحرين والامارات - ليساهم على التراجع عنها في مقابل الاحتفاظ بالكويت

ثم أنه ضعى بوزارة الدفاع بعد طول تردد ، مع أنها كانت يمكن أن تحفظه من الحرب لاسلح وقت مستطاع . ثم لم يبدأ بأية ضربة وقتية رغم أن سلاحه كان كاملاً ، وذلك بمجرد حدوث التنبؤات المتفوشة على العراق قبل بدايات الحصار بعدة ساعات مع أن التنبؤات في العلم العسكري هو دليل قاطع تنبؤ العمليات وذلك لأنه راهن منذ البداية على أن الفرقان كواحدة لن يفوق الحرب مطلقاً . وذلك

بحساب هواة وليس كدبير عسكريين ... ثم أنه لجأ إلى ضرب السعودية ، فعلى بينها وبين إسرائيل التي أطلق عليها صواريخ مملقة . وذلك محظوظ قومي رغب جعله في أعين العرب والمسلمين عديم التمييز إلى حد العمى الذي لا يفرق بين « الشقيق » مهما كانت الخلافات معه وبين « العدو » المتربص .

ثم أنه اعتمد على صواريخ محدودة الأثر - سكود - وغير دقيقة التصويب . ولم يذبح استخدام أسلحته ، ربما لأنه فقد معظمها أو خسر وسائل إطلاقها في الهجمات الممثلة الأولى - ولا حيرة في ذلك بالقول بأنه أخفاها ليخترها لما بعد ؟ أي بعد والجحيم مفتوح عليه ؟

إذا اضيفت إلى ذلك الأخطاء السياسية والدبلوماسية التي ارتكبها من بدايات الأزمة ، وبمضيها وصل إلى حد القردى في التعامل الدولي - أصبح السؤال وأريدنا بحق : كيف يمكن أن يتسبب من هذا كله ؟



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩١

لا لقيادة البشر

في الأونة الأخيرة كثرت التصريحات من جانب بعض أطراف التحالف الدولي عن ضرورة تدمير الآلة العسكرية العراقية والأجهزة التي عليها الأمن الذي يعد في النهاية خضعا من وسيد وسائل حملة الأمن القومي العربي . وأخيرا دخلت الحرب الدائرة في الخليج منعطفا خطيرا يظهر بعض التصريحات والتلميحات الخاصة بإمكانية اللجوء إلى أسلحة غير تقليدية لحسم الحرب . إذا اقم العراق هل استخدام أسلحة كيميائية ومثلها التأكيد عليه هو معارضة استخدام هذه الأسلحة من جانب الأطراف المتحاربة سواء من جانب العراق ضد إسرائيل أو من جانب مكونات التحالف الدولي ضد الشعب العراقي لأن اللجوء إلى هذه الأسلحة إنما يعني إبادة عشرات بل مئات الآلاف من البشر مع مصلح ذلك من كوارث بيئية لا تزول أثرها بمجرد أن تضع الحرب أوزارها . إنما تمتد أثرها لحافة زمنية طويلة ويكفي الإشارة إلى الآثار المقلقة على استخدام الأسلحة النووية في ضرب مدينتي هيروشيما وناجازاكي اليابانيتين إلى نهاية الحرب العالمية الثانية والتي مازالت قائمة حتى وقتنا الراهن . ومن هنا تقع المسؤولية على عاتق طرفي حرب الخليج ونأمل ألا يلجأ العراق إلى استخدام أسلحته الأبدية . لذا كتبت بحوزة الآن - حتى لا يعطي المجرر لبعض أطراف التحالف لاستخدام ميجوريتها من أسلحة غير تقليدية لأن شحيتها الأولى شطب العراق وربما بعض شعوب علينا العربي .

دائياً الأمل

حرب طويلة ؟

من مغالطات حرب الخليج أن الدول الغربية في الجبهة المتحالفة تعرف كثيراً من الأسرار العسكرية للعراق لأن حكومتها أو شركاتها ساهمت من قبل في تزويده بالأسلحة المتطورة فضلاً عن مخبئه وخبائه التي أسهمت في انشائها وتجهيزها .

وبل الحرب شريد أن الاتحاد السوفياتي قد أخطر الولايات المتحدة بتفصيل سرية عن أحدث الأسلحة التي يؤد بها العراق وطرق التصدي لها . وربما قواعدها المستترة أيضاً . وبعد نشوب الحرب بدأت الإنباء تكثر من عواصم مختلفة عن « أسرار » الحظائر والمخاض التي اليحت تحت الأرض . ومنها مخبأ صدام نفسه المحصن ضد الأسلحة النووية والبيولوجية وعن الأساليب الفنية بالقوة والحدادة التي استخدمت في عمليات التشديد . وعن امتكانها بكلمة .

مجعل القول أنه لم يعد هناك سر خاف لدى الجبهة المتحالفة عن طبيعة ومواقع الأسلحة والخفي . إذ لا يمكن أن تكون هذه الدول قد زودت العراق - وهو في النهاية دولة عربية في منطقة مشهورة بكنوز والصراع - بأسلحة أو مخاض مثل تستعص على كل شيء . خاصة أنه إذا كان ذلك قد تم في حرب العراق مع إيران ، فلهذا لم يكن مطلوباً من التسليح الاستراتيجي الحصة أن يشرح العراق من الحرب يمثل هذه الدرجة من القوة المستعصية وإسرائيل في المنطقة . بما يخل بالضرورة من مستنزفت الثواين .

تخلص من ذلك إلى أن الاحداث عن قدرة العراق على التصويه والخداع هي أيضاً من قبيل التصويه والخداع . وأن « الاتهامات المتبادلة » بين العسكريين الروس والعسكريين من الحلفاء بشأن نتائج الفريجات الأولى . وهل أسطرت عن شيء ذي بلى أو لم تسفر . إنما تعكس خلافات سياسية حول طرق معالجة الأزمة لاتزال قائمة . ولكن ليس لها مبررات حربية صوي - أيضاً - أمكان حيلة التصويه أو بغير دعم مباشر ! ويمكن القول يتنام على ذلك أن الحرب قد تطول عن عمد لا لخدمة الهجوم البري المخطط لمصعب فهذا هو الظاهر العسكري لقط . ولكن كذلك لخدمة أهداف استراتيجيية لاتزال خفية وإن كان يبدو أنها بعيدة المدى .



المصدر : الأهرام - قراي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

رأى

مأساة داخل مأساة

من الإنزج الجسيمة بعيدة المدى للفرد العراقي للكويت لتحييل القضية الفلسطينية بمجملها إلى الجانب العراقي دون ملاحظة الأثر الذي طرح عليها نهائيا عبادة الخلفى وراء الميكرات النسخية وريغلتها ، المستحقة ، في حل القضية جزئيا بالأسلوب السلسي .

ورغم النجاح الذي حققته هذه الفكرة بمساهمات الدول العربية المعتدلة ، في وضع إسرائيل لأول مرة في تزييفها موضع المخاصم ، الذي لا يجد أحد تبريرا له في رفض الانصياع لقرارات الأمم المتحدة وإرادة المجتمع الدولي ، ورغم تصبها مزيدا من التأييد العالمي للقضية عبر جنوبها التزم إلى السلم وندب الأرهف وتقديم مبادرات جريئة وحية ، فإن هذه الفكرة أثبت أن تتصرف عن هذا كله وأن تكفي بالقضية في خضم المعرفى وتراجع عوفا عن مكسبها التريفي وتكثف مثاقفها على الملا وتثير تحاشا دوليا مع إسرائيل ، كالت في المدة المتطعة إليه في مواجهة الانتكاسة من جانب ، ودعوة الأسبقين الجديدين اليهود السوفيت من جانب آخر .

كان السؤال المطروح بشدة في الأوساط العالمية قبل الأزمة هو لماذا تدهلرس إسرائيل في قيام دولة فلسطينية في الأرض المحتلة ؟ كان شعور إسرائيل الذي انحلت به من قبل هو أنها لا تريد أن تقيم بجوارها يرميل بلود جديد يتغير فيها لأن العرب قوم لا يؤمن بجنهم ، ولأنهم قتلة وسلمون وأرهابيون . وكان الرد على هذه المخاوف ببساطة هو كيف تخفى إسرائيل قيام دولة ستكون محاصرة بكل أنواع الرقابة والمضامات الدولية خاصة في مجال التسليح ، بل إن الدول ، المطروحة تدمت ذلك إلى أعان قيام التحك كوتغير إلى يضم إسرائيل والفلسطين واليمن إلى آخره ..

لكن الشغل الجديد من جانب القيادة الفلسطينية كان مأسويا بعمق ، فقد طرحت به كل الغالب أساليب وبرمخت .. رغم مزاعمها .. على إنكارها ، الحرب ، على الملل السلمية ، وأسامت إلى الانتكاسة التي جعلتها رغبة الملل خارجية وليست متوجعة من إرادة وطنية ، وشنت ، قرارات الأمم المتحدة التي استندت بدائية إلى تنهيدها ، وأكثت عدم مصداقيتها في المنطقة وفي العالم ، ووفق ذلك أعطت أجلة شافية لإسرائيل على التسؤل حول الملل السابق بإيجها لمضمرات السنين .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٦١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل وأزمة الخليج

قتل لورنس إيجليزبرج مبعوث الرئيس الأمريكي إلى إسرائيل في الحصول منها على تمديد بعدم التدخل في أزمة الخليج حتى لو تعرضت لهجوم عراقي حيث أعلن السفير صراحة في أغلب المحادثات مع إيجليزبرج بأن إسرائيل تحتفظ بسبيلها في الدفاع عن نفسها .

ونعتقد أن إسرائيل يعتقد أن تبقى بعيدا عن أزمة الخليج حيث يمكن للتصالح المواجهة للعراق أن يمنع أو يرد أي هجوم عراقي على أي طرف في المنطقة وشملت إسرائيل ، كما أن إسرائيل حصلت أثناء الأزمة على صواريخ مضادة للصواريخ طراز باتريوت من الولايات المتحدة يمكنها تحقيق عملية حتى ولو جزئية لإسرائيل كذلك فإن سلاح الجو الإسرائيلي يمكنه منع أي هجمات جوية عراقية على إسرائيل وبما أن العراق لا يمتلك قدرة للجبهة إسرائيل سوى صواريخه ومقاتلته فإن إسرائيل ستكون فعليا في مأمن منه أو قلرة على ردع أي هجوم يصل إليها . وكل ذلك يجعلنا نؤكد أن إسرائيل يعتقد أن تبقى بعيدا عن أزمة الخليج .

.. قد تدعى إسرائيل أن العراق هاجمها بمسير لبدء الهجوم عليه وأنها سوابق في ذلك . ولذلك يجب أن يحذر الجميع سواء في العراق أو إسرائيل من اللعب بالنار لأن المنطقة خطرة ويكفيها ما قلرة الفرض العراقي للتكوين من مشاكل وما يتهددها من فوضى وبقاء إسرائيل بعيدا عن أي صراع عسكري ضرورية حتى لا تسبب مشاكل وأحراجا للامريكيين والعرب .



المصدر: الأهرام - ١٩٩١م

التاريخ: ٣ مارس ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

مقارنة مؤمنة

لا شك أن كثيرين قد توقعوا عند بيان القيادة الأمريكية بأنه كان لا وسعها أن تنتهي الحرب في يومين ، أو على الأقل توجهها في الطريق الرسوم لولا حرصها على تجنب ضرب الأهداف المدنية بطريقة عشوائية . كان من الممكن إنهاء الحرب حتى قبل أن تبدأ حقيقة أن يعرفون أساليبها وتكتيكاتها بمجرد إجراء بسيط ، هو إصدار الأمر إلى الطائرات المجهزة بأن تغير المسار والتكتيك الذي أمرت باتباعه ، وأن تتلقى حمولتها الهائلة من الصواريخ والمظليين ، حتى قبل أن تبلغ أهدافها المرسومة ، على أي تجمع أو هدف تتسمه أو يدخل في دائرة بصرها الإلكتروني لكن هذا لم يحدث . وارتفعت قيمة التحالف أن تطول الحركة مداها خوفاً يتم بشرف . دون التعرض للأهداف المدنية . ماذا حدث في المقابل ؟ أمام رصد الجميع بالأعين والأذان حدث تصف عراقي لأهداف مدنية في السعودية ، أدى إلى اضطراب إن لم تكن كثيرة في الأرواح والمواد ، فهي على الأقل مؤلمة من جهة الاتصالات ، لا سيما في الشوارع والأماكن .

ماذا يعني هذا في المحصلة النهائية عند كل عربي ؟ . إن قيادة القوات المتحالفة الغربية ، التي هي مصطفة عدوا للعراق ، تحرم على ابتلاء المدنيين من غير دينها ولا عقيدتها ولا توجهها . أكثر من حرص القيادة العراقية المسلمة على أبناء السعودية المسلمين من بني عروبهم وعقيدتهم ! ولكن عائل أن يلقن ويحكم !

مستقبل البيئة في الخليج

تشكل بقعة الزيت التي تسربت لحياء الخليج كقوة بيئية هائلة بكل المقاييس تهدد بالقضاء على الحياة البحرية في الخليج العربي بأكمله إذا استمر النطق في التسرب بالكميات الكبيرة التي يتسرب بها . وسوف تمثل هذه البقعة النقطية مشكلة بالنسبة لدول الخليج جميعاً بما فيها العراق ، لمحطات تحلية المياه في دول الخليج والتي تستمد مياهها من الخليج سوف تتوقف إذا وصلت البقعة الزيتية إليها . كذلك فإن محطات الطاقة التي تستخدم مياه الخليج في التبريد سوف تتعرض لشلل إذا وصلت البقعة الزيتية إليها . كما أن حركة السفلات في الخليج وتصدير النفط عبر موانئه قد تتعرض لصعاب كثيرة . والحضار من هذه البقعة لن تكون مضمونة على الخط الخليج لشدة للعراق ودعماً وانما ستعرض النوايا الإيرانية والكويتية والعراقية نفسها لهذا الكوارث المفزع . وإذا كان أحد مطلب العراق قبل غزوه للكويت هو الحصول على جزيرتين كويتيتين لتكونا منفذاً له على الخليج فإن كارثة تسرب النفط للخليج قد تجعل هذا المنفذ بلا قيمة عمليا إذا استمرت عملية التسرب وهي مشكلة كبرى للعراق الذي لا يملك أي منفذ آخر لتصدير نفطه سوى عبر الدول المجاورة له التي أصبحت علائقها بها كلها تقريباً اما عدائية أو غير مستقرة .



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي

جدل بلا طائل !

مقالة كلبية للصحف العراقية الآن أمام اصراع صدام العراقي على مواجهة الحرب دون أي اعتبار لما يصيب بلده وجيشه وشعبه ؟ ومالا في جملة الذين يدعون إلى وقف القتال وليس هناك أي مؤثر من بغداد

ان الذين يتحدثون عن ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف الحرب لا يقدمون دلائل مقنعة على ان صدام قد عدل عن موقفه . وهم في الحقيقة لا يريدون أكثر من تقرير مواقف لهم ، فهم يحلون عن ادوار يتكفي لهم مستقبلا ان يقولوا ذلك لعلنا فعلنا . مع انهم لم يفعلوا شيئا سوى الكلام الزائف .

ان تحدث عن هوة اسمك الصمصا من الوسط هؤلاء مطبوعون ومكتشفون في كل مكان . وهم يعملون بسياسة الوجوهين تحسبا للمستقبل او على الاصح مسابقة لأوضاع الواقع مهما شئت . لعلنا نتحدث عن الذين يتظاهرون بأنهم حسنو النية لا يريدون أكثر من انقلا العراق مما يتعرض له من ضراوة الحرب كيف يشير الانسحاب أو حتى الشغل ذلك واعلان قبوله ؟ لا يريدون ؟

لأحد يريد الحرب بالطبع ولا أحد يرفض بأن يتعمق العراق لكن لثقل العبء يقول الحزب عجزان التأخير في طلب الشيء وقد امتن والجد في طلبه وقد فات . وقد تأخر صدام في طلب السلام رغم كل النشر على مدى ستة أشهر . أما اليوم فهو لا يجد في طلبه أصلا رغم قوات أكثر من فرصة ، ولكنه يتناقض عنه ويستغنى عليه وتأخذه العزة بالآثم . فهذا عجز ليس مضاعفا بل ثلاثيا تركيا .

هناك من يقول ان الحلفاء تجاوزوا قرار مجلس الأمن الأخير لأنه لم يحدد استخدام القوة صراحة في تحرير الكويت . لكن القرار يجيز بنفس استخدام ، على الوسائل الشروعية ، كيف استخدم القوة ؟

وهناك من يرى ان الخطأ أيضا قد تجاوزوا الشوايوش بشتمهم الحرب على العراق . مع ان القصد هو تحرير الكويت ! وهذا رأى مدعين وليس رأى عسكريين . إذ كيف كان يمكن مثلا تحرير أوروبا الشرقية في الحرب العالمية الثانية دون شرب الخافيا ، وحللتها أيضا ايطاليا واليابان ؟

ويبقى الأمل موهونا بروجطة العسكريين العراقيين ووطنيتهم لانقلا اليك والشعب من دعاة الطفلية .



رأي الأهرام

سيناريو الباطل !

لم يعد خافيا أن العراق يريد توسيع رقعة الحرب ليلعب أكبر حجم ممكن من قوات الآخرين وشعوبهم فيها ، حتى يصدق الجميع أن المعركة التي اضطلعوا أصلا بفروء الكويت واحتلاله هي لم الشارك التي يمكن أن يتكوى بها العالم كله ! هناك قرآن واضح على أنه أراد جر إسرائيل إلى الحرب بشريها بالصواريخ العشوائية ولا يزال يخطط لذلك بمحاولة استنزافها عبر الأردن ربما من خلال نقل قواته ومقاتلته إليه لتصبح متخفية لإسرائيل فتدفعها إلى اجتياح الأردن لتكون على حدود العراق وربما لتعمل مافو أكثر لحرب النظام العراقي في صميم أرضه . وهذا كله قد يبلغ دولا عربية أخرى إلى التدخل .

وهناك سموات على أنه يريد أيضا ، في مرحلة متقدمة جر إيران ذاتها إلى الحرب ، فخطراته التي ذهبت إلى هناك أما أنها هربت ومن ثم يضل له المطالبة بها . ليسقط ذلك بما أحتله إيران من أنها ستحتفظ بها لتسليمها في نهاية الحرب بسبب حيلها . وأما أنه تلقى أن هناك عمدا ليصرف بها عند التزوم في المعركة فيجعل المواطن تستحق القصف . وإن يتم ذلك بالطبع إلا من خلال نظام مصبق مع إيران وهو ما لا يزال امرا مغمورا .

لم هناك دلائل على أنه يريد كذلك مواصلة مخططة الإصبل لغزو السعودية ولو في شطرها الشرقي البترول . والتزول جنوبا إن استطاع أن يطر والجزيرين والامارات والقوقل بعد احتلال السلطن الشرطي عنه عمان . ولذلك شدته مشاوشته الحدودية مع السعودية لتكون له عنصر المباداة في الهجوم من انتظار الهجوم البري التتخفي للركاب . وأدفع قوات التحالف أيضا إلى الاشتباك على أمل أن يبرز منها بعض الانتصارات أو على الأقل يصير جموعه والتحامه بها على أنه يدانيات النصر الذي أعلن عنه من قبل وأكده . فيدفع مزيدا من التساج إلى تصديقه وربما الائتلاف حوله ولتقيام بما يريد منهم .

يلعب صدام منذ بداية الحرب على هدف أنه ، معقد عليه ، لكنه رغم جسامته القوات واللقى التي تطوقه فقد تحمل الضربات الجوية ثم تحول إلى الهجوم بالصواريخ وهو الآن يؤكد استعداده الزمام بالهجوم البري على السعودية . كل ذلك ليصور للناس بطلا أنه صائد وأنه لفر على الرد واستلك المباداة ومن ثم فاته على حق ، يخوض حربا عملة ! !



المصدر: الأهرام - ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١



هل يفتنم العراق الفرسة ؟

اخيرا .. قرر النظام العراقي ان يحكم الى الشرعية الدولية وتقدم
بطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لمبحث وقف الحرب في الخليج
بناء على مبادرة سبق ان تقدمت بها دول المغرب العربي لعقد اجتماع
لمجلس الأمن ولم تحظ بالقبول في حينها .
وليس من شك في ان هذا الموقف العراقي الجديد يمكن اعتباره تطورا
له اهميته ودلالته لو انه لم يكن مجرد اجراء شكلي وتكتيكي وانما
إنعكاس لمراجعة صحية تحمل معنى الإدراك الواعي لكل ابعاد الأزمة
مثل هذا الموقف العراقي الجديد يمكن ان يؤدي الى وقف مأساة الحرب
المدمرة في الخليج لو انه تضمن تجاوبا مع ارادة المجتمع الدولي بتفشل في
التزام لا رجعة فيه بالانسحاب من الكويت وعودة الشرعية اليها
ولو فعل النظام العراقي ذلك فانه يكون اهلا لتحمل مسؤولية الصمم
لان الأولوية في التزامات أي نظام تجاه شعبه ان يكون امينا على مصالحه
محققا لأمته واستقراره .
لو فعل النظام العراقي ذلك لانه يكون قد خرج من حلة الغيوبة
الظرفية التي زرعتها في رأسه بعض الاتباع والذراويش من المهرجين
والمصلحين والمهملين في بعض العواصم العربية الذين ليس في جميعهم
شيء يلدونهت مسفدة العراق سوى شعرات جوفاء .
ولعل ماورد في البيان الأمريكي السوفياتي المشترك مؤرخا من إشارة
واضحة لامكانية وقف القتال اذا أعلن العراق التزامه بالانسحاب يمكن ان
يكون مشجعا للنظام العراقي للتقدم على الطريق الصحيح الذي يكفل
تسوية الأزمة باسرع وقت ممكن خصوصا وان البيان المشترك تضمن
مايشبه التأكيد بأن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سوف يعلنان
فور انتهاء أزمة الخليج على تسوية كل مشكل المنطقة وفي مقدمتها القضية
الفلسطينية التي يتردى النظام العراقي قديمها هذه الايام في محاولة
خبط الأوراق والتخطيط على جريمة غزو للكويت
ويبقى في البداية ان نتمنى على النظام العراقي ان يغتنم هذه الفرصة
قبل فوات الاوان .



أخطار التصعيد

من مضاعفات الحرب - أي حرب - أنها إذا بدأت فلا يعرف أحد كيف ستنتهي . كما أنها لا يمكن حصرها مهما كان الحرس على ذلك . ولا يمكن التحكم في مسارها . بل أنها تتجنى في الغالب إلى التصعيد وتوسيع مساحة القتال . تلاحق في حرب الخليج أن التصعيد فيها بدأ قبل نشوبها - في العقوبات مثلاً - في الحشود ، في الدعوة إلى الانسحاب ثم في تجويز استخدام القوة لرفض الانسحاب . كذلك قلنا شهدت تصعيداً بعد نشوبها . مثلاً من جانب العراق على الأقل في استخدام أية إمكانية متاحة كسلاح ، على نحو ما ظهر في شيخ ملايين الراميل من البترول في مياه الخليج . واتجاهه أن الغارات المخططة في كراته بترولية ذات أثار خطيرة وبمعية الأذى على البيئة والغذاء والماء في المنطقة لضميريات السنين .

ومن ثم فقد أصبح من التصعيد الواجب إعطاء إقدام العراق على استخدام الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية رغم خطورتها عليه هو نفسه . وفي أسلحة هبة ذات أثر مدمر سبق له استخدامها ضد الأكراد ويبدو أن صدام العراق يذخرها . ولو إعلامياً في هذه المرحلة . ليصور لانصره أنه لا يزال قوياً . لكنه قد يفكر بإحلالها يوماً ليقاسم إلى تصريفاته الجنوبية السلبية .

وإذا كان المؤلف أن يكون الرد من جنس السلاح المستخدم . لكن بما يؤوله وبقيته . فليس من المتوقع الفراضيا . أن يكون الرد على الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية بالمثل . لعدة خطورتها المعلومة حتى على من يستخدمها . ذلك لأنه يخشى في هذه الحالة أن يكون الهجوم الانتقامي في المقابل إلى أسلحة من نوع آخر تكون ذات فعالية عالية في مثل القدرات . لأن الهدف عندنا يكون بالضرورة تصعيد أجل الحرب إلى أقصى صورة ممكنة مع تصعيد الفضائل في السبق نطاق في الجانب الرابع .

وإذا كانت التفتيدات التي تجرى الآن من قبائل التحالف تشير إلى أن الهجمات البرية - المسلحة كما هو متفرض - في تقرير مصير الحرب أن تبدأ معزراً . وقد لا تبدأ إلا بعد منتصف فبراير أو أوائل مارس - فلهذا يخشى أن يكون هناك التجاذب إلى أسلحة تصعيدية قبل ذلك . بهدف تأمين العمليات البرية لأعلى درجة ممكنة من كلا الجانبين .

الدور الإسرائيلي

يبدو أن إسرائيل لم تتكلم لفظ بجنى العمل السياسي والاقتصادي والعسكري من المجتمع الدولي كتعويض عن تهم بضمه مثلاً نتيجة القصف العراقي . وإنما تحاول التحرك في اتجاه الدفع من أجل الأجل على فترات العراق العسكرية وتأمين بنيتها الأساسية .

و في هذا الإطار جاء تأكيد المخابرات الإسرائيلية على أن الغارات الجوية التي شنتها قوات التحالف على العراق كم نزود سوى إلى تدمير هـ لفظ من القدرات العسكرية العراقية . ولأنه أن التدمير الذي أصاب هذه القدرات أهل من ذلك . ولكن لشملة المخابرات الإسرائيلية إنما هي إيهام بغرورة استمرار تعطيل الغارات الجوية للقوات للتحالف وذلك بهدف الإجهاد التزم على القدرات العسكرية العراقية وهو ما يمسبب في النهاية في مصلحة إسرائيل لأنها تعلم تماماً أن القدرات العراقية تمثل أحد أهم مكونات صيغة الأمن القومي العربي الذي تعد إسرائيل على رأس مصادر تهديده طالما استمرت في احتلال الأراضي العربية .

ولذلك لابد من تشجيع الجهود العربية من أجل قطع الرايس العراقي والانسحاب من الكويت حتى تتحرك الدول العربية للشخص من أجل وقف إطلاق النار صيغة للقدرات العسكرية العراقية ولأن الأمن القومي العربي .



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ٣٠ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي الأهرام

لغز الطائرات

من مفاجآت الحرب والغزما أيضا هبوط الطائرات العراقية في إيران وأقبل أنها بلغت الآن ٢٠٠ طائرة مما يجعل على الفئان بأن هذه الطائرات هربت ولم تحسب هذا أنها تدل على مع تصاعد الكفالة للقائبة، وإن بعضها على ما أطلقت إيران هبط اضطراريا أو تحطم ربما لذلك ولقد الذي لم يبقا به على نحو كاف من قبل.

أي أن الحرب كان مفاجرة، وربما لاصاحته أصابنا خفلة الفهم فراه. وفي المقابل فإن مما يمكن على الاعتقاد بأن هذه الطائرات انطلقت إلى الطائرات الإيرانية تجنباً لتعرضها لآلة الخطر نتيجة القتل الدائر، أنها متوجة لغتها طائرات مقاتلة وقاذفات وطائرات نقل، وأن تهريبها على هذا النحو يشكل جزءاً من خطة التنويه التي يمارسها النظام العراقي حلفاء على أكبر قدر من سلامته الجوي، والتي أعترف التحالف للفهم بأنها جرت بدلية في شكل ميثاق في القواعد لتجنب آثار الشريرات الأولى.

ومما يجعل على هذا الفئان أيضا أن صدام العراقي أسرع بمصالحة إيران بعد هزوه للمكويت ورد إليها كل الحقوق التي كان يتزعمها فيها، مما يؤكد أنه كان يبيت لآخر لهذه الخطوة التي بدت في وقتها عجيبة. وهذا الأمر هو، يائنه، التسليم أو اعترافه التسليم غوش حرب ضد المجتمع الدولي نتيجة سببه لتكوير فكان لابد أن يستعد لذلك بتأمين جبهة مع إيران والقواعد إليها على كل نحو ممكن لتكفي سلاحها مفرحة له هذه اللزوم. يعزز ذلك أن تسعده الرعيه بقواعد ومخلفاته وصوريفه كان يدل أن أحسن قراسته في حيثه على أنه يتولى غوش حروب أكبر من جريه مع إيران، المسألة التي أن الشكوك والتصميمات التي القها في عمل المدود بين الكويت والسعودية، والتي استغرقت القتها وقتا طويلا، كانت أكبر دليل يمكن على أنه أن يسلم أو ينسحب.

لذا كان منك الخلل سرى كما تريد بين العراق وإيران على استقبال الطائرات العراقية وحمايتها فله لا بد كان جزءاً من المصالحة، فمن كبر أيضا أن تكون إيران في المقابل، قد انقلت على أن يكون حياها الذي أعلنه فيما بعد وسيلة لتاحتلال بالطائرات ليعين انتهاء الحرب تجنباً لاعتبارها شائعة إليها ومن قد تعرضها للنكس. ويعني آخر فإن هذه الطائرات قد، حيث، كسها.



المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١ فبراير

رأي

حرب الخفاء !

رغم مرور نحو ثلاثة أسابيع على الحرب المظلمة في العراق لم يعرف أحد إلى الآن مصير قوات الحرس الجمهوري، نخبة الجيش العراقي، التي تردد كثيراً أنها بجندوها - ١٥٠ ألفاً - هي محور الدفاع الأكبر عن صدام شخصياً، باعتبارها أكثر القوات خبرة وتدريباً وولاءً.

ولذلك كله في بدايات غنى العراق للكوييت كانت هذه القوات هي الطلائع المتقدمة الأولى التي وصلت في بعض ساعات إلى حدود السعودية، ثم تمركزت هناك من أجل حراسة النخبة، ثم أعيدت بعد ذلك إلى بغداد لعملية المعاصر الأعظم ويبدو أن هذه القوات قد «تبعثرت» بين ثامن قاعدة الركنة في بغداد وبين الانتشار على طول الحدود الكويتية السعودية للعمل الإغواء الأول للحرب البرية. وهنا تكلف الكفاح والعد، إذ رغم علم القيادات على الجانبين بمدى الضسائر، فإن أحداً لم يتلح له تطوعاً بذلك فيه منها بعد اندلاع الحرب، وإلى الآن ورغم كثافة القتل.

أمام هذه الخلفية من التكتام يلف رجل الشارع العربي المعاصر، الذي يعيش الصروب عادة بمحرم خسارتها في الرجال قبل العتد، حائراً أمام بيانات تأتي له كل حين عن نتائج الحرب الجوية، أو حتى الحرب البحرية، وما يطلق مصيبة يوم فظف. هناك من جانب التحالف مثلاً ميل إلى الإسافية المقلية، لتزوير أو تزويرين، لا أحد يفتك بتصوير لأموش وصفها يمكن أن يكونا طينة في الحقيقة. ولعل هذا فعلاً سليلتين حربيين إحد مجرد، مركبين، مسطحين يقل شيء حتى اللذائف المحركة !

كذلك التعامل غير الشفاف مع حرب الأجواء، فحديث يصير بالضرورة عن الضمائم ما واستطقتين في ثلاث طلقات من هذا الطراز أن ذلك، ليس كل يوم ولكن كل حين. فهل لم يتمخض الجبل الرهيب إلا ليل قاراً ؟ ذلك أن السموات كما هو معروف، والأرض أيضاً، تمنح مبعث الطلقات ذات القدرة الملائقة على التحمل الفعال.

واضح إذن أن كلا من الطرفين يخفي نتائج عملياته، ولا يذكر منها إلا القدر اليسير - قبل معركة الخليج البرية - فليلاعات منها إلى الآن لا نتحدث عن الحرب المستمرة إلا باعتبارها «معارك جوية»، لاكتفاء عن صلب الإتياء. فهل هذا من طبيعة الأسرار الحربية أم هو مقصود لإخفاء التكتات أو إضفاء الهالات ؟

تقصير أمد الحرب

بعد أن فرغ طيران القوات الحليفة من أداء مهامه بشأن الأهداف الاستراتيجية ذات الأولوية كالمفاعلات النووية ومصنعات إطلاق الصواريخ والقواعد الجوية ومصانع إنتاج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية، بدأ في التحول لأهداف استراتيجية. ستكون لها أهميتها في تقرير أمد الحرب ومن بينها مصال الخطط العراقية. ويقال إن طيران القوات المشتركة قد استطاع دمر نحو ٨٠٪ منها، وخاصة ذات طائلة التكرير الكبيرة. ولأنك إن هذا الأس كان له أثره في تفتين العراق استخدمت المواد البترولية بعد إيلاف صيرها المفرقة من القوات، ولم يمكن أن يتمكس من طائل هذه الخطوة على استخدام الإليات العسكرية، وخاصة الطيران إذ أنه قد تردد قبل نشوب المعارك المستمرة ذاتها أن هناك بعض المواد الكيميائية اللازمة للحصول على وود الطلقات ويماني العراق من نقص يبلغ فيها. ويزيد من خطورة الأمر أنه بينما يمكن إغماية نسبية لتوريب بعض المواد الغذائية والادوية للعراق من الأسطر المجوية معامتة للفترة على الدفع، فإن الحال ليس كذلك في مجال المختجات البترولية، إذ أن كلا من تركيا والأردن مستوردتان للنفط بل وعلقتا تعضدان على النفط العراقي بإذات. ولإبسي مجال أمام العراق سوى إيران ومن غير المعلوم به إمكان الاتفاق بين البلدين بسبولة في هذا المجال، خاصة أن النكس سيكون صعباً ومن هنا فربما تكون هذه الضميرات للمواد الاستراتيجية كالمواد ذات فعالية كبيرة في تقصير أمد الحرب.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي مصر الحقة

المفروض في رجل السياسة ، فضلا عن رجل الدولة ، أن يكون له وعي دقيق بالتاريخ . لكننا نلاحظ أن بعض الحكام العرب ، ليس لديهم وعي حتى بالتاريخ الذي يجري ويتشكل بين أيديهم .
معظم الناس لو عاينهم يظنون أن التاريخ هو مجرد أحداث حدثت وانقضت . ومن أن يخطئوا إلى أنه ، ككل شيء ، يتخلل في كل وقت حسب أهمية ما يجري .
والثمة العرب والبيد . فالشخصية التاريخ هي جعل عبره القومية أن يتأقما .
يتنشا في الأمة العربية مثلا مفاس كصدام . لا يثبت أن يفسر أوا يعرفه .
بالمقدرات التاريخية للأمة العربية والإسلامية . ثم سرعان مايزين له وأكبر الموجة كل شيء ، في غياب الذهن الجماعي للجماعات . فيلجأ ويترنل ويغني عل علاقته بلا رقابة يحطم المثل والسوابق ويصا حتى عملة التاريخ . هناك ينبغي أن يحاصره المتعلقون من الداخل والخارج ، يسيطرون عل الأقل بأن له مثلا قريبا هو هتكر ، يكاد يكون بالحدالير . فقد كان مثله دائما طغشا أراد الحد الزاكن لنفسه محتما وراء علم بلاده . فلا به بعد بضع غزوات وانتصارات وأهليلات زائلة من جندة المشوهين يلقى الصمصر في عقر دأره ، أن حد أبطره الانتحار ثم هناك مثل أكثر حداثة هو شاكيسكو . كان يحكم رومانيا بذلك الأساليب القهريه التي يحكم بها صدام العراق . ثم بين يوم وأيلة طغره شعبه وجرد من كل شيء وشبهه وهو ذليل مستخف . وحكمته وأمنه في نفوق متجذلة ذليلة الطغيان واحدة لكن أن يلعنك !



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لجنة المائدة

لا يزال صدام العراقي يخلق كل الخلفاء التي يمكن أن تخلقها له في قلب الحرب ، مؤكداً أن صلب قريب أن فرص إنسحابه من الكويت هي صلبة واحد في الشئون . وإذا كان صدام يرفض أية مفاوضات حتى قبل أن تتصل أو تطرح ، فإن الخطاب الأخير الذي توجهت به روسيا وأمريكا إليه في بينهما للقتال ، قد كلف حتى سوء نيته ، إذ لم يلزمه بانظر من أعلن استعداده للإنسحاب ، لبدء تدابير وقف إطلاق النار . ووضوح قبيل الخلفاء لهذا وذلك .

والنظر لثقل مذبذبات الحرب ، هو كيفية التعامل مع صدام بعد أن يوصل العلم بموقفه المتحدى الصارخ إلى طريق مسدود . فجميع متعلمين على أن قرار وقف الحرب أصبح في يده ، تكتم متعلمين أيضاً على أنه طائفة متعلمين الذات ، يرضيه ويظهر أن يظل العلم هكذا ومن كلمة منه . فتكيف يمكن أن يتوقع لحد أن يظل الإنسحاب وإقرار السلام .

إذا كان مقصداً ويحسب إلى الخطر ولا يهمل المنصب أو الضمارة أو حتى « حراب الدمار » ، فإنه يصبح من المؤسف حقا أن يتحول العلم بموقفه إلى مقاس أياها يعالجه المائدة ومن سناريه بحركة أو بوقفة منه . إذ أن ترك المائدة هكذا في يده ، من حيث مواد صلبة الحرب ، أو اختيار السلام ، يصبح الجدل لانه لمزيد من المقامرة : وقد رأينا بالفعل ذلك في هجومه البري على الخليج وانسحابه المجذبة في الجاه الثائرة . فكلنا المتعلمين بمقابلة انتحار سمعي لكن هكذا المقصود أن يوجه نظرات الشعب أو حتى المتعلمين حول المائدة بأن في جعبته الكثير من الألعاب الخطيرة وأنه من ثم الآن .

لا بد من تسريع هذه الحفلة بالوقوف عليه في لعمري . أي يجمع تركه الخلف في يده على هذا النحو الكلي . وقد جرب العلم العلويات الإنصافية لم انتهى إلى أنها طبعاً خاطئة . وما هو ذا يجرب الحرب التي يبدو أنها ستطول إلى حد ما بعد أن شقوا . لكن ما كان مقصداً لها . وكلا الأمرين يهددان أن إشعال قمراته على استقرار المقامرة . لكن الملاحق الحقيقي له هو خلعها خلعاً من المائدة . وأن يتم ألا بالتفويض على المتعلمين مؤله . شأن السفينة الذي يبحر أمامه عليه لتبديد قرونها . فما يملك إذا كان السفينة مقصداً حتى بالارواح .



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٩ فبراير ١٩٩١

رأى

موجة الإرهاب

تعددت حوادث الإرهاب في أماكن كثيرة من العالم وإمليت حتى للمسعودية . وإختلفت نوعيات هذه الحوادث والوسائل المستخدمة فيها . بل إن بلقاع الزيت التي يملكها صدام العراقي في مياه الخليج قد أضلحت إلى لقوس الإرهاب مصطلحا جديدا هو الإرهاب البيئي .

فكلنا هذه الحوادث على عدة أمور : أولا أن صدام يريد أن يثبت للشواخ الدول مصداقيته ، على طريقة المجرمين الذين اعاثوا الأيتام يكتفهم . فما دامت هذه الحوادث تلح في أماكن مختلفة من العالم فقد يستلج بعض السرج من ذلك أن صدام قوي جدا . على الأقل قوة قطار الطرق . ومن ثم فإنه يثير إعجاب الضملاء والعاجزين الذين يقدرون للظفي فروش الولاء باعتباره شخصية استثنائية إذا إقت فقلت وإلا فوجعت فقلت ولا يثبتك هؤلاء بغير أن أن مثل هذه العمليات ضد الأترياء في أسسها فعل الجبناء . بل إنهم يلقطون . من معزهم وقصورهم . أن يشكعوا أنفسهم على مواجهة الحقيقة . شأن السطح نفسه

وثانيا : أن العمليات الإرهابية المتصلة بإزالة الخليج لآتلي بآية حال على أنها حرب من أجل قضية ، وإنما هي مجرد عمليات مأجورة يقوم بها أناس ليس لهم ولاه حقيقي إلا للعلل . فهم مرتزقة لا أكثر . ومؤلاء من السبيل تجنيدهم لأنهم في الواقع عمليات وليسوا أصعب ميداء أو مواف كما يراد لعلامة الناس أن يتوهموا . يدلل أن هذه العمليات ليس وراءها سبيل نشال طويل بل تثبيت دفعة واحدة ، بناء على أمر مباشر من صدام .

والثالث أن صدام لنقل رأسه بهذه العمليات في فخ أن يخرج منه سائلا . فرغم وجود خلافات في المحيط الدول حول الخطيئة شخصيا باعتباره المسئول الأول عن الكارثة الحالية . إلا أنه كان هناك اتفاق شعبي من قبل بين دول الحرب بإذات على معارضة صدام في شخصه إذا ما تعرض رعيها هذه الدول في أي مكان لعمليات إرهابية . وبذلك يكون هو نفسه الذي يعني هذه الدول مبررات . شرعية ، أي تلقيها حكومتها وشعوبها بالخلص منه شخصيا ولو اقتضى الأمر تدمير كل قوة يحمي بها .

وربما أن العمليات الإرهابية الصدامية يمكن أن تشجع على عمليات مضادة . فإذا كان الإرهاب في وقت السلم لا يثلي ردة بأثقل . فإن مبررات الحرب قد تجيزه باعتبار أن شرعنها هي إستخدام الأسلحة المقتبلة .



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



آخر الأوهام

مع بدء العد القتال السري لشن الهجوم البري المخطط من جانب قوات التحالف لتحرير الكويت ، ازدادت التوقعات بأن يلجأ صدام العراق إلى استخدام الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية التي يهد بها ، وذلك لصوراً منه بأن أسلحة الهلاك هذه فيها نهالة !

لقد عمل صدام في البداية كما يبدو من تكتيكاته المبهمة ، التي لا يجمعها أي حس استراتيجي بل تجري حسب الهوى القاتل المظلي ، على استيعاب الضغوط الجوية ، أو هكذا تصور ، مؤمناً أنه : سيجتفئ ، في الحرب البرية . لكنه بكل طبع دفع كماً يافعا لهذه الأوهام لهد عرض جيشه وقواعده وأسلحته لهجمات معلقة - لا يزال الجانبان يخفیان نتائجها - مستمرا بعهده الخاص ، ولعله في عزله بمخيلته لم يدرك مدى الدمار الذي حققه بيلاده . كاذب لأنه سيقرر الجزء الأكبر من قواته البرية إلى الدمار وهو يظن أنه يقوده إلى النصر لا أن يفسر باستخدام الأسلحة المزعومة . فهي لا تشكل له أي قلق بعد أن أخذت قوات التحالف حيلتها منها ، كما أنها قد تركت على قواته نفسها ، إضافة إلى أنها تحلّى الطرف الآخر حقا مستمرا في الهجوم إلى أسلحة ومع مكافئة ، شديدة البهكة وإن لم تكن بالضرورة معلقة في الخروج على القانون الدولي .

وأوضح أن قوات التحالف يهدوا بالضرورة بسبب الحرب البرية لإنها الممثلة أولا في تقرير مصير القتل ، ولأنها القاضية ثانيا على أوهام صدام وشلالته المصيرية . ويكفي تدبير حصونه الضخمة على حدود الإغتراف دليلا كافيا على اعتناقه . ولو انصف صدام لكانت قواته البرية من مصير محكوم قبل قوات الأوان ، حيث أن يتلع صلف ولا ادعاء ولا حتى ميكرويات . !



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مكاسب من كل لون !

ليس هناك مبلغ من التصاريحات الأخيرة لاسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل الأسبق من أن العراق نجح في مشاطة القوات العسكرية الإسرائيلية دون أن تتحمل أية ثقلات ، ولعله كان أصعب لو قل أن إسرائيل هي أكبر مستفيد من الأزمة نتيجة رغبة العراق بإطلاق بعض الصواريخ المضللة عليها . فبالإضافة إلى أن أمريكا انضمت لها فلم يكن مؤالفاً عندما يسبب تلفته الباقية من نظم اندثار متطور ضد الصواريخ إلى منظومات الصواريخ الاعراضية بأكبروت . فلن إسرائيل قد حصلت على ما هو أهم من ذلك أيضاً بكثير .

أولا أصبح العدوان العراقي على الكويت وضربها شهادة لها في معكسة المجتمع الدولي على أنها مستقل دائماً في خطر التعرض للاعتداء من جانب العرب اللذين لا يترددون عن قتل بعضهم بعضاً والاستيلاء على أراضيهم وترويع الأمنين بقل صلوب الأزهلي . فما بالك بإسرائيل المصلحة عدوا عدوم .

وثانياً أصبح لإسرائيل الحق في تلقي مساعدات عسكرية واقتصادية باعير حساب مفراد ذلك يعني أنها ليس فقط فرص الدفاع عن نفسها بل فرص التوسع التخليقي والعمل . ومع ذلك حقها في مزيد من استيعاب الهجرة اليهودية . وحاقها في ضم مايلزمها لذلك من مساحات . لا لتحقق أمنها فقط بل لتكون « قلا » كافيها لشبيكة « التوازن » الذي يري أن يتم في المنطقة بعد انتهاء الحرب . وعلى أسسها يقوم النظام الأممي الجديد .

وثالثاً أصبح لإسرائيل الحق في مهلجة العراق ، في الوقت الحالك وبالأسلحة المتقدمة ، على ما أعلنت من قبل أعمالاً أبداً الدفاع عن النفس الذي تكرر الشرعية الدولية . وأحت ستر هذا الحق بمعناها أن تفرس كل شيء بما في ذلك حرب الفلسطينيين من الضفة إلى الأردن بحجة تأمين أكبر حدودها عندما تملك في القتل وكذلك حرب الأردن ذاته لإجهاض قوته حتى لا تتوجه إليها . ومعها القوة العراقية التي قد تتردد في أرضه . سامية القتل .

وفي أعلى هذا الحق أيضاً يمكنها أن تلعب دور الشرطي الذي ، بحسب الموقف ، لكن لا يزال عندها أيضاً فرصة استخدام السلاح النووي التكتيكي إذا تضرعت لصواريخ كيميائية أو جراثيمية . وقد يكون ذلك دوراً محاولاً لها آخر الأمر حتى إذا انسحب الغرب من المنطقة أصبحت القوة المساندة القارة بالدرجة على الردع المؤثر !



المصدر : الأهرام - سرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١



أنكار إيرانية

لا يجد أحد سرا في الإهتمام الدولي الملتهب بما سمي بالانقلاب أو المذبحة الإيرانية سوى أنها جاءت في وقت شبه متزامن مع الهجوم الإيراني المرتقب للكويت.

ليس في الجهد الإيراني جديد في الواقع ، فهو يقضي بالانسحاب العراقي من الكويت بما يترأسه أو ما يترقب من مؤامراته ، من السحب القوات المسلحة ، حل أن دخل عليها قوات اسلابية غير معروفة الهوية ، بإغلبها حل المشكلات الملحة بين العراق والكويت أيضا في مؤثر اسلابي .

هناك من يرى أن إيران قد تأملت بعينها الذي اعلنته لتقوم بدور الوسيط ، إذ هي تجمع أيضا إلى جانب ذلك خصائص معينة ، أهمها : اسلابيتها ، ويايتها أصبحت بشتل أو يأخر أو يفسر قدر على الاصح - موضع ثقة صدام العراقي ، يميل الطائرات التي تأتي إليها ، رغم غلوصها احوالها ، ويبدل مشاركتها سرا في دعم العراقي بالقوات اللطافية على الاقل ، ثم على المحيط الصيني بدليل معارضتها لوجود قوات التحالف وبعثتها في تجميع العراقي الشعب ويلات الحرب ومن ثم دعوتها لوقفها .

هناك مواقف مشتركة طبعاً لتدور أخرى مع إيران في هذا الشأن ، بل هناك مخابرات - منها الأمريكية السوفياتية - ربما فلت المذبحة الإيرانية إذ انكث لفظ على أن يمدد العراقي استعداده للانسحاب كعقوبة لوفاء القتل . بل هناك شكوك كثيرة في موقف الجانب الإيراني وبرجة تأمله للدور الحامس ، ليس أقلها أن هناك أطماعاً له في التخليج أو رغبة في تحقيق مكسب على الاقل ، وليس أقلها أيضا أن التفت العراقية فيه . ومن ثم قلته في العراق ، ربما كانت بناء على الخبرة السليمة الخارجية لفظ ، ومهمة ، وقابلة للتحويل في أي وقت ، لإسبام أن خصومات الحرب لا يمكن حسمها بسهولة .

وهكذا فإن هناك شبهات أحاطت بهذا الدور أو الفترة على أدائه من دعم - وإنما يبدو برهنة لفظ في أنه شكل في هذا الوقت جسراً للتحالف تتم عبره مغالبة العراق مثلاً حدث سابقاً ، لعل وعسى أن يعمل على الحرب البرية ، وهو ما لم يتحالف بإرضاء العراقي للمذبحة .

الأسلحة الذرية

طالب العديد من الأعضاء في الكونجرس الأمريكي باستخدام القنابل الذرية التكتيكية لإسراج القوات العراقية من الكويت حتى ولو لم يستسلم العراق الأسلحة الكيميائية ضد قوات التحالف . ولم يتم إقراؤها من الكونجرس ، ويتبعها التأكيد على أن استخدام القنابل الذرية التكتيكية أو الاستراتيجية أمر غير مقبول على الإطلاق لعدم من الأمور : أولها أن استخدام مثل هذه القنابل سوف يعد سابقة خطيرة لغير ليعوض الدول التي تملكها أن تستخدمها في سهولة لحسم صراعها مع الآخرين في المستقبل . وبما أن إسرائيل هي الدولة النووية الوحيدة في المنطقة والتي أعلنت رسمياً امتلاكها للأسلحة النووية في الفترة الأخيرة فإن حدوث أي استخدام للقنابل النووية التكتيكية في حرب الخليج سوف يكون سابقة لإسرائيل باعتبارها سابقة يمكن أن تقوم هي بتكرارها وهو أمر مرفوض بصورة قاطعة . ثانياً : أن استخدام الأسلحة الذرية حتى ولو كانت تكتيكية سوف يسببها آثاراً خطيرة على صحة البشر وكل الكائنات الحية في المنطقة . ثالثاً : أن القوى للتحالف لا ينبغي أن تلجأ للأسلحة فوق التكتيكية إلا بالنسب للفر الذي يذبح إليه العراقي . بمعنى استخدام أسلحة كيميائية معلقة ضد القوات العراقية في الكويت وليس ضد المدن العراقية لأنه مهما كانت الحرب بشعة فلأنه ينبغي مراعاة أحد الأمكن في القواعد الأخلاقية في إدارتها .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١



التحرك المصري هو خير رد !

على عكس ما يدعي المرجلون والمزايدين هامي القاهرة تشهد نشاطا دوليا مكثفا يستهدف البحث عن مخرج يمكن أن يؤدي إلى اقناع رئيس العراق بالامتناع عن زيادة المجتمع الدولي وبدء الانسحاب القوي غير المشروط من الكويت حتى يمكن اقناع القوى الفاعلة في الحرب بقبول وقف إطلاق النار . وليست اجتماعات القمة المصرية الليبية بين الزعيمين مبارك والذاذان التي تشهدها مصر منذ الأسبوع الماضي على حيوية الاهتمام والتحرك المصري من أجل حشد كافة الجهود العربية بهدف أساسي هو محاولة وقف الدعايات الخطيرة لحرب الخليج والدخول في استمرار سياسة العنف العراقي التي عطلت كل فرص النجاح للمبادرات العربية والدولية .

وها هي القاهرة تشهد اليوم اجتماعا يضم وزراء خارجية ٨ دول عربية بالإضافة إلى مصر ومحور المحادثات موضوع أساسي واحد هو أزمة الخليج . وسوف يستتبع ذلك في نهاية الأسبوع القادم اجتماع على المستوى الإسلامي يضم وزراء خارجية ١٠ دول إسلامية لنفس الغرض . الأمر الذي يدفع كل الدعاوى القائلة بأن مصر تقاعست عن أداء دورها في خدمة هدف البحث عن حل عربي أو حل إسلامي لازمة الخليج .

ونستأ في حجة إلى إعادة التأكيد على أن مصر التي تزايدت المعض على موقفها هي الدولة التي ولقت مع الحق ضد التباطؤ استنفاداً لتعليمات الإسلام . ولها عندما أرسلت قواتها إلى السعودية ودول الخليج فإنها فعلت ذلك انسجاماً مع بشود دستورها وتقليدها واحتراماً لتوافيقها على ميثاق الجامعة العربية وتجاوباً والتزاماً مع قرارات مؤتمر القمة الطارئ الذي عقد بالقاهرة يوم ١٠ أغسطس أي بعد أيام قليلة من وقوع جريمة الغزو .

لست بالفاعل في حجة إلى أن تقول إن تزايدت على موقف مصر ها هي القاهرة تواصل جهودها وتستمر في عملها الذي يليق بمصر العربية المسلمة صاحبة المبادئ والأخلاق المتحضرة والتي لا يمكن أن تترك موقف الحياد الملعون الذي يروج له بعض المشككين .

وإن تقول إن التحرك المصري هو خير رد على مثل هؤلاء الدعيين !



المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

رأى الأهرام

إطالة الحرب

كان صدام حسين هو أول من حذر القوى المتحالفة قبل نشوب القتال من أنه سيجعلها حرباً طويلة ، واليوم يبدو أن التحالف هو الذي يريد إطالة الحرب ليتحكم في مسارها ونتائجها ، رغم أن في إطالة أمد القتال ميعز دوى العراق ويوشح ، محاذية ، الرئيس العراقي ، ويظهر وكالة ، البطل ، الذي قل وفعل

هناك عدة قرائن تستد هذا الاستقراء ، وهو أن القوى المؤثرة في التحالف تريد إطالة الحرب لأهداف عسكرية وربما سياسية أيضاً ، من هذه القرائن أن البلاغات الأولى للحرب كانت تحدث بأسلوب ينبيء بالقضاء على معظم الأهداف الواردة - ٨٠ في المائة - ثم بدأ القادة يحذرون من المبالغ حتى أن الرئيس بوش نفسه طلب من الأمريكيين أن يخلصوا من شعورهم ببهجة الانتصار ، وبدأت البلاغات لتراجع ويظهر منها أن العراق لجأ إلى عمليات تنويه أسفرت عن نصف ميثل وأن نسبة الأسيرات - ٥٠٪ - إصابات تراجم بعد ذلك إلى ٢٠٪ ووصل بها البعض إلى ٥٠٪ رغم آلاف الطلعات وكثافة الضرب .

ومن هذه القرائن الحديث عن ضرورة استمرار العمليات ضد العراق وعدم التسهيل بالهجوم البري لتقليل الخسائر المختلفة ، رغم أن الأسابيع التي مرت قد تبدو كافية ضمام ، استنداء إلى التوقعات التي وضعها العسكريون الأمريكيون أنفسهم وكانت تتراوح بين ٣ و ١٠ أيام .

ومنها كذلك قذح الملقاء بأن كثيراً من أسلحة العراق وأمداداته موجودة في مخازن وسرايب تحت الأرض لم يمكن الوصول إليها بعد ، مع أن هذه المواقع ، معروفة تماماً ويال دلة ، حتى المراء التي بنيت بها ، للقوى المتحالفة إن شربكتها أصلا هي التي شيدتها ، كما أن الأسلحة العراقية ليست معجزة لأنها أيضاً من ممد القوى المشتركة في التحالف ، أمريكا وروسيا وبريطانيا والمانيا وإيطاليا وفرنسا .

إذا كانت إطالة الحرب قد تشد بعض الإغراض الاقتصادية مثل علاج الركود في بعض الصناعات ، فيبدو أن هدفها السياسي هو الانتظار لحين استكمال عناصر الهيكل التنفسي للأن في المنطقة ، حتى تبدأ البائة فور الانتهاء من القتال ، دون حدوث فراغ قد يجمع على مزيد من الانسحابات .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الهجوم البري

عند الحديث يتردد عن كتمان موعد الهجوم البري لـ «الكويت من جانب القوات المتحالفة حتى يكون «مفاجأة» ، وهو ذات التبرير الذي سبى حول بداية الحرب ، رغم أنه كان قد تمده لها ، أو لبداية الحق في الهجوم إليها ، يوم ١٥ يناير ، ثم ذهبت بعد ذلك ببوين فطح ، واستطاع العسكريون قبلها ، التخلي الصحيح بوعدها استناداً إلى تحركات الحدود ومواصل الطبيعة من الظلام ومد وجذ.

ويختلف الآن في الحرب البرية لأنها تحتاج إلى تحركات واسعة على أرض الجبهة يمكن رسمها بسهولة ، وقد بدأت هذه التحركات منذ فترة مما يعطي انطباعاً بأن بدء الحملة ، لكنها تنتظر بالضرورة قراراً سياسياً مهماً حدث في بدء الحرب الجوية والبحرية .

ويبدو أن القوات المتحالفة تحرس على « سرية » موعد الهجوم البري من باب حرصها على البقاء أن التزام في هذا ، وليس في يوم صدام ، بعد أن أكد الأخير نظر من مرة أنه « يشعل » الاشتباكات البرية لأنها في رأيه ، مستحق له النصر العسكري والسياسي ، وهذا هو ما حدا بالعسكريين الغربيين إلى أن يؤكدوا نظر من مرة أيضاً أنهم من جابهم لا يتجهلون للحركة لأن حرب استنزاف قوات صدام تجري فعلاً بنجاح .

؛ ويبدو كذلك أن من أسباب الخلاف على سرية الموعد زيادة التضييق على الجيوش العراقية بما يسلبهم ممتلكاتهم ، وفتح الباب لزيد من فرض قراراتهم ولجوابهم إلى قوات التحالف ، وإثارة امكانات برى لقوى المعارضة في داخل العراق ، لا سيما العسكريين ، للانقلاب على صدام أو التخلص منه ، لا سيما مع زيادة الخلافات من الآن المحاصر الاقتصادي .

ولذا كانت هذه كلها أموراً مطلوبة عسكرياً لتكليف الشمالي أو حتى لتشتيت الحرب البرية أو إضعاف ، لأنها تشكل في القوات نفسه ، إبقاء الأمة ، في منطقة صدام أو جنوده - نفس ما حدث في بدء الحرب ، مما يؤكد أن التخليق واحد لكن النوع ات ، بعد استكمال التحركات والإضليلات إلى كل المصليات ، وربما هو الآن على ذلك .



المصدر : الأمل - ص ١١٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

رأي

بدعة صدام

ربما كان صدام العراقي ، بما طرحه في البيان الأخير لمجلس الثورة ، يهدف لاستحبابه العمل من الكويت بعد أن يقبل من هزيمته العسكرية ، وإن كل يوم يمر يزيد في حجمها .

لكن المرة الأولى أنه إذا يتساءل عما يؤخره ، وسوابقه لكل على أنه آخر من يلحق في حفظ ماء الوجه ، المقلات ، المعروف مع إيران يوضح للجميع أن في مقدوره بكل بساطة أن يلقي بكل الأوراق التي يجعلها مرة واحدة .

الحب للظن أنه يلحق بكل المعرفة إلى السلمة السياسية . وربما لا يزال يدور في خلد أنه في وسعه كسب شه ما ولو على إنقاذ بلاده وجنت ابنائها . هناك قرآن على أنه لا يزال يضع في شديده قوة الخلاف من خلال في اسفلين بين دولها . أما التوقيت فأنسب ساعة له وقت اجتماع مجلس الأمن في جلسات مغلقة . لقد اهتم أن ، الخلق ، الجلسات سببه عدم الرغبة في تسرب أية خلاصات إلى الخارج . أما بالهم لو طرح عليهم مشروعاً فيه مغريات الاستعصاف حتى لو كان آخره يتلقن أوله .

لأمر أن إن المشروع جرى على نظام ، تقبض غزاتها انكشاف ، فهو يجعل الاستعصاف أيضاً ، بعد الأجانب ومواطنيه . « رغبة » في يديه يطلقها إذا ما توارثت فوق الشروط القديمة شروط جديدة ، ولولا أنه يريد أن يظهر بمظهر الجدية أو الشكيل على الآخرين بأنه كذلك فعلاً لأوسى جعل قضايا الطرفين الشمال والجنوبي وشيعة الأوزن أيضاً . أما الحرب على البيان حلاً فهو الإشارة إلى الحقوق التاريخية للعراق في البير والبصر وضرورة شملتها . أين موقع الاستعصاف إذن إذا كانت والمة البصر والضم قد حدثت استبداداً للحقوق التاريخية ؟

يقول أن صدام تعلم من إسرائيل التقدم بخطى مستحيلة أو تمييزية في البداية ، حتى إذا جرت عليها المفاوضات أمكن التنازل عنها وأحد بعد آخر - لأنها ليست مقصودة أصلاً - والنقل من ذلك إلى الحبيب الحبيب . فيتحقق ! لكن الخطأ اللزوم هنا بالطبع هو أن صدام يعارض هذه التهمة ، التي لابد أن تأخذ وقتاً طويلاً . مثلاً وعلى محل من مغالطة تحت الأرض بينما لا يكاد يخطر ببال منهن من القصف .



المصدر: الأمانة العامة للنصر

النشر والذمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١

رأى

اهداف غير منظور!

لم يكن مألوفه مجلس الثورة العراقي عرشا جديا ياتهام الحرب . ولكنه كان بمثابة القاء خيط في الطريق . ومع ذلك كان في يد النظام العراقي ان يبدى حسن نيته باعلان قبوله ميثاقية لهدا الانسحاب . واذا كان البعض قد راوا ان طرح الخشوع . او التماسخوع العراقي . في هذا الوقت بالذات انما يستهدف تاخير الهجوم البرى من جانب قوات التحالف . فان الامر ربما كان على العكس تماما وهو جعل هذه القوات على التحويل بخوفى الحرب البرية !

بدالة . فان صدام العراق كان يبدى في كل توجهاته واضحة في بدء القتل البرى مبكرا . وذلك بعد ان وضع في يده . كل مله في احراز نصر ما استندوا الى عدة امور يتصورها . منها ان الجيشى العراقي يحسن القتل البرى اكثر من غيره ومنها ان الديابات والمدرعات التي في حوزته روسية الصنع واكثر تالاما من الاسلحة الغربية مع حرب الصحراء . ومنها ان الحرب البرية . تأخذ وقتا . ومن ثم فقد تمتد الى بدايات الصيف او بدايات ارتفاع الحرارة والرياح الموسمية . وهي اجواء غير مواتية للقوات الغربية . فضلا عن ان القتل البرى فيه ترغرف . وفي الامكان الاستمرار فيه بهجمات مضادة حتى اذا شهد تراجعا من القوات العراقية في البدايات . اضللة الى ان تسلسل الحلفاء فيه يعان ان تحارب الاسلحة في المواسم الغربية .

الرهان المصدسى على سرعة بدء الحرب البرية كان كبيرا لذن . كما انه يمكن ان يكون مقتضا لتفائل العراقي وللشارع اللذين سخيا طول الانتظار مع تحمل ضريبة جوية قاصمة دون ره فعلى . وهو ايضا خروج بقيادة العراقية ذاتها من مازلتها بمحاولة انهاء الحربها على الصمود والاستبسال في القتل . كل هذه تصورات ربما دارت في ذهن صدام وقيلولة ويها كان للتحويل على ضرورة جر قوات التحالف الى المعركة البرية وكسر شوكتها في القتل الجوى بفتح جبهة ثانية . خاصة ان الديات هذه القوات تفشل تاجيل القتل البرى حتى تفسن . يستمرار الضربات الجوية والبحرية . الى تفتيل المسائل في جانيها . من هنا جاءت المفارقة وهي لعبة مكشوفة ربما كان هدفها الاثرة للخيطة والاسراع بالهجوم .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ما بعد الحرب

ثقلات كثيرة بين العواصم تستهبط في الآونة الأخيرة الاتفاق ولو من حيث الجدا على صيغة أمنية . تكال استتباب السلام واستقرار الأوضاع بعد انتهاء حرب الخليج .

هناك جوانب اقتصادية بدأت لتفتح بعض مملكتها . تشكل أحد محاور الاتصالات الجارية . منها أعمال الكويت على خطتين . قصيرة - للبنية الأساسية - وطويلة لساتر المنشآت القومية . تتنافس عليها الحكومات والشركات . ومنها مشروع التعاون الاقتصادي بين دول الخليج ومصر وسوريا . أما الجوانب العسكرية والسياسية فلا تزال في مرحلة الاعتراف المتبادلة . لكن من الواضح أنها كلها تدور حول الخبرات التي لم اكتسبها . أو هي في طريق الاكتساب . من محرمات الحرب . ولذلك فالحظ الحسن أنها لن تتكرر لشعنا لا بعد الانتهاء منها كلية . إذ أنه لا أحد الآن يعرف أي أين تسير الحرب وهل ستستمر دول أخرى أو خوضها . إسرائيل على صعيد الخلل ؟

هذا لا يمنع بالطبع من أن تكون الهيكل جاذبة متى وضعت الحرب أوزارها . ليتم الاختيار على الفور من بينها لما يتلاءم والأوضاع التي تستمر منها أو التي ستكون قلقة عندئذ . مثلا : هل تكون الترتيبات خاصة بمنطقة الخليج التي تعرضت للمخاطر مباشرة . أو على الأقل هل تكون لها الأولوية . أو تكون في مجمل مشروع أصغر يدخل في مشروع أكبر أو هل تكون خاصة بمنطقة الشرق الأوسط فتدخل فيها دول مثل تركيا وإيران وإسرائيل ؟

وربما أن هذا السؤال مع وضع إسرائيل بالذات . لقد يتحدد هذا الوضع على ضوء أجهالها عن المضاركة في الحرب الجارية أو دخولها فيها . لكنه في كل الأحوال سيقتضي تسوية الأرض السياسية بما يتيح قبولها عضوا في تركيبة الأمن . إذ لابد أن يسبق ذلك تسوية العلاقات مع الدول العربية التي لا تزال في حالة حرب معها . وتسوية القضية الفلسطينية بالذات . لأن هذا هو على الأقل مطلب الدول العربية التي لابد أيضا من أن تكون لها كلمة في قبول إسرائيل . فضلا عن أن تسوية هذه الأوضاع عليها يندم الهدف الأساسي من وجود التنظيم المقترح أو ييسر مهمته وهي استقرار السلام .



المصدر : الأهرام - حرام

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



توزيع الأدوار

لم يطلع صدام العراقي في آخر مقابلاته السياسية وهي محاولة إشاعة الخلاف بين دول التحالف على أمل تخفيف العبء العسكري . بل بدأ الأمر وكان الضيق بين هذه الدول قد بلغ نبرة جديدة سمحت حتى بتوزيع الأدوار ، السلبية ، أو جانب الالتفات على مواصلة الحرب لعين هزيمة النظام العراقي .

انبطح بالاتحاد السوفيتي - فيما يبدو - مهمة التوصل مع صدام حتى في حضي القصف . لمحاولة اخراجه من عركته البائسة التي اصابت به مستغنيا خلع فيها كل الإلحاح . حتى وضع الشعب العراقي كله - رهينة - في مقدمة خط الشك . وكان من الواضح أن هدف التدخل السوفيتي المأمول ضمان من قوى التحالف . هو استسراج صدام خارج دائرة اللذان ، ليتلقا ، كل مليون في ذهنه من مطالب مغلقة بالتمنيتات والطلبات مقلد الإشارة ولو من بعيد لتمكن قبوله الانسحاب . ثم استسراجه أكثر أي مزيد من « التنازلات » لشروطه الوهمية مقابل استعداد كثير لشحه فرصة سماح إذا ما بدأ الهبات الانسحاب . كل هذا طبعاً تمت تأثير الضغوط العسكرية المتضاربة والهجوم البري .

أما فرنسا فقد انبطح بها فيما يبدو البحث عن مغارج « لأزمات ما بعد الأزمة » وفي مقدمتها القضية الفلسطينية . حيث تكثفت الجهود على لسان وزير خارجيتها الدعوة لإنشاء دولة فلسطينية وفقاً لقرار التقسيم القديم مع عدم مؤثر دولي . وكان الأمن أيضاً لإسرائيل .

وليس المقصود بهذا الطرح بالطبع أن يكون الحلقة الخلق التي انتقلت عليها دول الحرب الضالعة في التحالف . بل المقصود أن يكون هناك طرف من هذه الدول يتكلم في هذا الوقت من الأزمة بإبراز مواقف معينة . تمكين على الحد أو تقربه أو تجعله صانعاً للأحداث . بما يمكن أن يصل حتى إلى القناع المجموعة الماصرة لصدام لايعلمها عن تأثيره .

كذلك اتبع لدول المنطقة . فيما عدا إسرائيل في هذه المرحلة . مهمة البحث عن صيغة أمنية مقبولة للنظام الأحوال والأوضاع فيما بعد انتهاء الحرب على نحو يغفل الاستقرار والسلام .

ويمكن القول أن هذه الجهود كلها تشكل نمطاً جديداً من انماط التعاون الدولي لحصر وعلاج الأزمات الإقليمية المنفجرة في كل مراحلها . في ظل النظام الحالي الجديد .



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ٤٣ فبراير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل هناك فرصة للسلام

يأملهم من عدم التفرق العراقي الذي وافق للجهود السوفيتية الأخيرة التي تتواصل حالياً لحل أزمة الخليج سلمياً لأن يصيب الأمل الذي أسفرت عنه هذه الجهود يجعل العلم يتربع النتائج النهائية لهذه الجهود . ورغم أن المبادرة السوفيتية تتضمن تحقيق المطالب الجوهرية للشعوب المتواجبة للعراق . فإنها صيغت بصورة تتيح مخرجاً لا يربط ماء وجه النظام العراقي حيث تقدم له بعض المطالب التي تتكفي مع المطالب العربية والدولية على تسوية قضايا الشرق الأوسط الأخرى . لذلك فإن هذه الصيغة قد تكون مقبولة لدى الحكومة العراقية بعد أن تكبد العراقي خسائر عسكرية واقتصادية هائلة . تلك الخسائر التي يمكن أن يمثل استمرارها وتزايدها خطراً على بقاء النظام العراقي ذاته .

وتعتقد أن قليلاً من العمل يمكن أن يؤدي لحلول السلام قبل بدء الحرب الباردة التي إذا بدأت فإن بحراً من الدماء سوف يسيل . وسوف يكون من الصعب عند ذلك إيقاف الحرب . أو ضمان استمرار النظام الحالي . أو ضمان عدم التخطيط الشامل لما تبقى من القوة العراقية . وكلها خيارات مرة بالقسمة للنظام العراقي نأمل أن يتجه على ضوءها نحو السلام .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩١

رأى نصت الأمة

لم يستطع العالم الثالث حتى الآن أن يتخلص من عادة الوثنية السياسية المتوارثة منذ عهود بعيدة . أيام كان المستعمر هو الأب الروحي . فكان لابد فيما يبدو أن يتولد في عهود التحرر حكام من أبناء البلاد ينسبون لأنفسهم الدور عينه . ويلتزمون على شعوبهم السطوة والهيمنة نفسها . أيما يشرفها أكثر مما ينفعها . ونحن لا نزال نسمع في دول كثيرة من هذا العالم أن الحاكم هو ، أبو الشعب . . لأن تراث هذه الشعوب التي عاشت طويلا ولا تزال في عهود القبلية يجعل القديس للزعيم والحاكم ، حتى إذا كان عبثا لا ينطق إلا شرا وكفرا . مع أن الأبوّة السياسية الحقيقية هي أبوة الشعب للأئمة . فهو الذي يصنعه ويربيه بشفرة مصقلة من مجربات الأمور في العراق تؤكد أن هذا البلد العربي الشقيق لا يزال يعيش في عصر صدام هذه الحقبة المتخلفة . فهو واحد يدفع شعبا بأكمله إلى التخلف لا يمكن أن يكون قد حكم إلا باسم الوثنية السياسية التي تجعله منزعا عن كل خطا ومبرا من كل سوء . طاعته واجبة في الأمر والنهي هذه الحالة وانطقها هي السبب الأساسي في كل الكوارث التي تضي بها الشعوب والمناطق . فالدكتاتور الذي يربط دفة الحكم بالأساليب البدوية لا يمكن أن يطمئن في بقائه واستمراره إلا لحكم الحديد والنار . وهو يتعامل مع شعبيته تعامل السيد الخلق مع العبيد المسيرين ، أي المتصرف فيهم حياة وموت . مستغلا تعلق الأفراد بمنزعات عاطفية متوارثة درجت على ظالمة الزعيم أو الرئيس . هي نفسها من مخلفات عهود الوثنية الحقيقية . عندما كان الناس يسمعون الصمت من العبارة أن ويرى العراق من همه التواكف ، الذي أورثه الهلاك والانحمار . إلا بالتفورة بصفوة أبنائه وخيرة طليعته على هذه القضية الزائفة . والتخلص من سطوة الأساطير السياسية الخرافية . والخروج بشعبه المظريس إلى الحياة والنور .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أيحاء للفرز !

ألمهم مستعدون للانضمام بلا قيد أو شرط ولكنهم يريدون النقوض على الانضمام والقضاء لفرى ، منها التحويل الترشى وبيع المقويات والقضاء سائر قرارات مجلس الأمن ، ونحو ذلك ، على أن يبدأ هذا كله بعد ٢٤ ساعة من وقف القتال ، الذى يجب أن تكون قوات التحالف هي أول من يخطه ! هذا هو مفهمن الضجة التى أحدثها صدام العراق في الأوساط الدولية واستغرقت نحو اسبوع ، وشاكرته فيها بعض العواصم الكبرى والصغرى كذلك !

في البداية جاء التعرض للفرى يقول ، الضاعل ، مع قرار مجلس الأمن ثلاثى يقضى بالانضمام للفرى دون شروط ، مع قائمة طويلة بشروط يبلغ من عدتها أن كثيرين تصورها أنها من إملاء المختصر للقليل يشار على المؤزم أسير العار ، ثم تبع ذلك الاعتراف الشرعى بأنها ليست شروطا بلقر ماضى ، فسلما ، للمطالبة ، ثم جاءت مكلمات اللحية المكشوفة برمن الانضمام بثلثاقرات صراحة ، وهى شرط آخر ثم فيه إجمال للطلاب السليمة كلها في كلمة واحدة ، ثم تبع ذلك أيضا إلغاء هذه الكلمة تماما مع قرار الباب مفتوحا لها !

يجب أنره حالة من دور الاتحاد السوفياتى بل وحتى الدور للفرى في هذا الشأن . فاول مرة منذ نشبت الحرب تكون هناك ميمرة فيه مكلمة يجرى مقلقة بعدها فيها : سر ، دون اطلاع على لوى التحالف طبعيا سبيلا ! ومعنى هذا بصراحة أنه حتى إذا لقيت قبولاً عراقيا ، وهو ما حدث ، فلابد من عرضها بجم ذلك على التمهيل . فلهذا الدائرة ، طرفة ، من جديد ، ثم أن مكلمة أيضا أن كل الرضاة من دول التحالف يسمح لها الحق في « الضاعل » مع صدام ، والتقدم ببيانات عادية إليه ، وهو أمر يختلف طبيعة التحالف ودوره أساسا في حمل العراق على تنفيذ مطلب موحدة لمجلس الأمن .

أما دور الفرى فقد سمح في البداية ضمتا للمصالحة السوفياتية ثم عاد وتبد بها في مختلف مراحلها ، حتى أنه استعرجت لغة التناقل بين موسكو من جانب وواشنطن ولندن من جانب لشر . ووصلت إل حد اتهام موسكو بمحاولة سحب البساط من تحت اقدام التحالف ! هذا والقصص مستمر ، جوا وجيوا ، وحتى بدأ أيضا !



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

مناورات الخطر

أغلب الظن أن « الأحداث السلمية » التي غلبت على أزمة الخليج أخيراً ، وتمثلت في المشروع السوفيتي وقبوله من جانب العراق ، كانت على ضوء ماحدث بعدئذ مجرد مناورات سياسية . فمن جانب العراق ، محاولة الوصول إلى تسوية مؤقتة و « طمأنينة » في أعين مواطنيه تكفل « انتقال » مايمكن التخلص من القوات المسلحة ، التي يتخيل النظام أنها ستدبر ضد الشعب ، ثم بعد ذلك يكون الكلام والتصرف أي مخاطبة الشعب على أنه استطاع الصمود مايقرب من أربعين يوماً أمام أعتى ترسانات العالم ، وتشيهره بأن المعركة لا تزال لها بقية أو بقايا في الوقت المناسب ، بما تم استخلاصه من « بقايا » القوات ، هكذا عان الأبل الذي لم يتم . لأن التحالف «أمر مفزى » هذه المزاوالت .

ومن جانب التحالف يبدو أن المناورات السياسية كان أساسها التوثيق المعنوي للخطوة - بون توقف مايجري على الجبهة - لاستكشاف أو استكشاف ماغن العراق بعد مرور أكثر من شهر على بدء العمليات . حقيقة كانت هناك أحصاءات واردة على السبيل مختلف المتحدثين كل يوم عن النشأ التي وقعت في الصفوف هنا أو هناك ، لكنها بالتأكيد لم تكن شافية . ولم تكن تدل على حقائق سير المعارك لكن لابد قبل ذلك بالطبع من أن يحاول كل طرف شق أعضاء الآخر ليخبر حقيقة مايعانیه ومن ثم يقدم محاولاته بعد ذلك وتلويحاته .

هنا تظهر الدور السوفيتي - معلم أو يلمح علم - مناسيا تماما لكل التوجهات ، بحيثيات سابقة ولاحقة أيضا . من ناحية العراق ، فمن موسكو هي التي صدق رغم الخلافات الأوراق أخيراً . بدليل الأسلحة وتوزيعاتها وقدر المساعدات والديون أيضا . ومن ناحية التحالف ، فإن موسكو هي المصلح ، معيل ، للاتصال بغداد . وذلك ليس فقط لعلاقاتها الحميمة بها ، بل كذلك حتى تتاح لها فرصة الفرصة لتخلف من خنادق الجبهة المتقدمة ، التي تتكلم في المحافظين والعسكريين . الذين يريدون بحركة - وبثمرات أيضا - لموسكو هذه الأيام أن تعود لهميتها العسكرية والسياسية دوليا . لاسيما في الشرق الأوسط . معك الاختيار العالمي الحال ، ولو باستطاع جورباتشوف الذي يعتقد أنه « رجل الغرب العدل » .



المصدر : الأمل - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

السلام الضائع في الخليج

يبدو أنه أصبح قدراً على منطقة الخليج أن تشهد حرباً شامية في الوقت الراهن بعد أن شهدت الحرب العراقية الإيرانية لأربعين عاماً من ثماني سنوات والتي انتهت منذ عامين ونصف العام فقط . وقد جاءت هذه الحرب نتيجة لتأزمة التي بدأها العراق بإحتلال الكويت . و نتيجة لرفضه كل محاولات السلام في البداية . وحتى حينما قبل العراق كل شروط التحالف المواجه له بقبوله الانسحاب بعمق قيد أو شرط من الكويت واجه الرهط من الولايات المتحدة التي طورت أهدافها خلال الأزمة ونتيجة لذلك اندلعت الحرب البوية بعد ما يقرب من ٢٨ يوماً من الغارات الجوية المهتلة التي شنتها الولايات المتحدة والتحالف المضاد للعراق عليه . وإذا كانت الحرب بأعمالها قد بدأت فلنأخذ نعتقه بأنه من المعان كجانب المزيد من أرواق الدماء أو ساء الفظيل من المال في معجزة الأزمة حتى لا نتولد من الحرب رؤاس وبمبارات نقل شمال فواصل بين شعوب المنطقة وهو لخطر ما يمكن أن يتبع من هذه الحرب . لأن حدوث مثل هذه الفواصل سوف يلقى حالة من الانقسامات وعدم الاستقرار في العلاقات السياسية تأمل أن يعمل الجميع من أجل تقديها بإعطاء السلام فرصة وبأن يعود العراق عن احتلاله ويعمل الانسحاب دون شروط أو قيود وبسرعة مناسبة .



المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

رأي

مستويات !

استلمت الرئيس العراقي صدام حسين في ابهام شعبيه بلته حقق انتصارا موحيا . في معركة ام المعارك بينه وبين المجتمع الدولي رغم الهزائم المعركة . كان هذا قبل الهجوم البري الذي دعم الجميع ولم يعد معه خلاء .

طبع هذا الامر حلفاء من السوفيت . او الذين ظنهم كذلك رغم ان ما قاموا به من جهود كان مفسدا مع دورهم وانس مع مصالح صدام . فقد فسروا التناقضات الداخلية للرجل او انواجهته في التعامل بأن هناك « مستويين » للخطاب السياسي في الملفات . أحدهما يكون موجها للداخل ، بالتركيز على الصمود ومواصلة النضال . والآخر موجها للخارج . او لكل من يعنيه الامر ، بصورة من صور الاستسلام لا يظهر فيها المرء ذلك رغم ان لغتها كثيرة عن مجرياء كلابه وادعاء ملأخر لا أصل لها ومحاولات غريبة لفرض الإرادة !

يذهب المرء هنا عندما يلتمس كل هذه « الحقائق » غير الواضحة من جانب القيادة العراقية . فعلى عندما علم المجتمع الدولي كله ، بنها ، القتل العراقي في صميم ، القضية ، التي صورلها القيادة ظلما وزورا من بداية الامر لشعبها على انها « قضية الوطن وتحرير ارضه » ثم نجد احدا في الشارع العراقي يدرك ذلك من واقع اعلامه ، الوطني ، فالحصيف والاذاعة والتلفزيون خلقت من الاشارة الى المشروع ، بينما ركزت على خطاب الزعيم الذي أطلقه قبل ذلك بساعتين وضمنته كعبه كل صفوف الوعيد والتهديد ويزاعم القدرة على مواصلة الحرب حلفاء على الحقائق التاريخية للعراق في الكويت الغريصة !

والسؤال الذي يطرح نفسه بالضرورة على ذهن رجل الشارع في امكان . هو - لماذا كانت هذه التعميمات والخدعات كلها . اذا كانت هيئة العراق تريد في الحقيقة الانسحاب كاملا بغير شروط استجابة لقرارات مجلس الأمن ؟

الاجابة ببساطة هي ، انها كانت لتعصب لآمرين : القاء غضب شعبيها بعد ان زجت به دون مير في التون لا يستحله . والتعصب كجريبات المستقل . فعلى اذا اضطرها الامر الى الانسحاب المقل ، فلا بد ان يبدو ذلك امام شعبها على انه اضطرار لا خيار اي ان حساباتها وحسابات القائد الملهم لم تطهره ولكن المقرب فريقت الكثرة - ولتأيا ! اي انها انشجحت عسكريا وليس سياسيا . فالتعصب السياسي قائم . وانما كان التراجع لكتكته مرحل من اجل ثم الثوري وحفظ حالة الشعب . حتى يمين الوقت المناسب لمواصلة النضال في معركة اخرى تمكن زمنها ومكانها وادواتها على معركة الكويت !!



المصدر : الأمل - رام

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نتائج الحسابات الخاطئة

لم يكن مستبعدا ان يخرج الرئيس العراقي عير الاذمة بعداد ليعلن قران انصمام قواته من الكويت . بعد يومين فقط من بدء الحرب البيرة . والتي لم يظهر خلالها اية فاعلية للقوات العراقية في صد الهجمات المتتالية للقوات المتحالفة مما يعكس الوضع المأساوي الذي وصلت اليه الاوضاع داخل القيادة والجيش العراقي ويمكن ان نشير الى اسباب عدة فهناك الروح المعنوية المنخفضة للجنود العراقيين . وعدم الإلتزام بمدالة القضية . وهو مايدت مؤشرات الواضحة في استسلام اعداد كبيرة من الجنود العراقيين لقوات التحالف دون مقاومة . وهم في حال يلير الشفقة والحنن كذلك عدم سيطرة القيادة العراقية على الوحدات العسكرية في مسرح العمليات فضلا عن الاخطاء الهائل في توازن النوى .

وهذه العوامل تكلف عن سوء حسابات القيادة العراقية وعدم قدرتها على اتخاذ القرارات المناسبة في المراحل المناسبة وتكم اشاعت القيادة العراقية قرصا عديدة للانسحاب الشرف والخذلان وفي نفس الوقت الحصول على مكاسب سياسية واستراتيجية وربما حدودية . وبالرغم من الانسحاب ضاعت كل المكاسب المحتملة



رأى كلاً

.. بعد أن سقطت أوهام القوة !

قوات طوال يوم أمس ردود فعل إيجابية على قرار الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي أعلنه في ساعة مبكرة من فجر أمس بوقف إطلاق النار في الخليج اعتباراً من الساعة السابعة صباحاً ، فقد أعلنت كل دول التحالف تقريباً .. موافقتها على الخطوة الأمريكية والتزامها بوقف جميع العمليات العسكرية وهو أمر يبعث على الأمل في إمكانية إنهاء هذه المأساة المدمرة ، والتوجه بروح جديدة لصياغة رؤية وأهمية جديدة تعيد لمنطقة الخليج أمنها وتحول دون إمكانية وقوع كوارث من هذا النوع مستقبلاً .

وإذا كانت ترتيبات تنفيذ وقف إطلاق النار المحدد لها أن تتم خلال ٤٨ ساعة بين ضباط عسكريين عراقيين وعسكريين يمثلون قوات التحالف في مسرح العمليات تمثل أول اختبار لدى جدية الالتزام بتنفيذ وقف إطلاق النار . إلا أن الأمر الأهم هو مدى المرونة التي يتحتم على الطرف العراقي أن يظهرها لتأكيد استعداده لتنفيذ الشروط الخمسة التي حددتها الرئيس بوش كشرط لاستمرار وقف إطلاق النار وأعلن العراق قبوله لها .

أن صلحة من العناد والعنف والمواجهة قد طويت وينبغي أن تلوى الاليد وأن يتلقى الجميع على صفحة جديدة تدون فيها كل الدروس المستفادة وأهمها أننا نعيش حقبة جديدة يفهمهم جديدة ترفض منطق الغزو والعدوان وتسعى لترسيخ لغة الحوار والتعاون الدولي . ومن ثم فإن على الذين مازالوا يعيشون أوهام القوة والتسلط والرغبة في الهيمنة الإقليمية أن يسلقوا من هذه الأوهام قبل أن يفرض عليهم المجتمع الدولي قواعد وفوائده الجديدة .

وإذا كانت ترتيبات الأمن المستقبلية لمنطقة الخليج تحتل أولوية في الاهتمام العالمي في هذه المرحلة فإن ذلك لا ينبغي أن يفسر على وجود رغبة في إهمال أو تجاهل بقية القضايا الإقليمية الأخرى المتفجرة في المنطقة ولن مقدمتها القضية الفلسطينية التي إن الأوان للتحرك الجاد على طريق حلها .

حلاً عادلاً على أساس الشرعية الدولية ووفق مقاييس النظام العالمي الجديد



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٩٩١ مارس ١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحرب تضم أشياء كثيرة

تتعدد آثار الحرب فمن المستحيل أن نلخصها في كلمة واحدة. فالحرب تعطل الحياة الطبيعية في الجوانب كثيران وتركيا ومدى القبول العربي يمثل هذه المسألة. إلى مستقبل أسعار النفط ومنظمة الأوبك ويمكن أن يترتب على ذلك من القدرة على إعادة تعمير المنطقة بسرعة. أو محاولة دفع الاقتصادات الخليجية إلى الانتعاش مرة أخرى. بعد أن أصابها الأزمة في مقتل وخاصة في مجال ثقة المواطنين والمستثمرين في العملة المحلية والمصارف الوطنية والمناخ الاستثماري عامة. ثم أخيراً فإن نتائج الحرب ستجسم المستقبل السياسي لعدد من الشخصيات السياسية البارزة وخاصة الرئيس الأمريكي بوش والرئيس العراقي صدام حسين. فبالله إن الحروب دائماً تصنع رموزاً شخصية لامة في المجال السياسي وهو ما سبق أن حدث في حالات أخرى كبروز لفرانكلين وروزفلت وإيزنهاور. بعد الحرب العالمية الثانية كاشفاً لوى شعبية كاسحة في بلادهم ونهوى مصير زعماء آخرين كهنتر وموسوليني. ولأنه إن لمعقلته الحرب البربرية تساهم في تعزيز مكانة بوش. وأمكانية تطلعه إلى الفوز بسهولة بفترة رئاسة ثانية أما مصير الرئيس العراقي فإن يكون على الأرجح مختلفاً عن مصير هذه الآخرين كهنتر وموسوليني.



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



آخر النصوص

رغم اقامة فرض كثيرة لصدام العراق في يجذب بلاده وشعبه القريب والبعيد ، وآخرها المبادرة السوفيتية ، فلهذا قلنا يامل كما كانت تبت عليه ان يحقق النصر في الهجوم البري ، وهو موقف ليس بجديد بل كان قد اعلنته من بداية الحرب ، رغم الاتهام الذي منيت به قوائمه في البر والبحر والجو ، من جراء الضربات الملاحقة والقاصدة فقد قل يتصور انه شجع في المرحلة الأولى من القتل وهي «استيعاب» هذه الضربات تمهيدا للنجاح في الهجوم البري المكلف !! كان ذلك تحويل كثير على شجاعت المحاولات الأخيرة معه ، التي استغرقت بعض الوقت في أخذ ربه بين بغداد وطهران وموسكو ، لكن الذين انساقوا أو يربطها على أمل انتهاء القتال نسوا أن صدام كان لا يزال يرى أن القتل العاطفي لم يبيد بعد وأن قبوله بالانسحاب في هذه المرحلة بكلمات إنما يعني أنه لم يحقق شيئا على الإطلاق سوى الهزيمة - على حد قول السوفييت الذين ذهبوا للاتصال به - العسكرية والسياسية والأخلاقية معا .

بمعنى آخر لم يكن هناك يد من توقع استمرار القتل ، لاسيما البري ، من جانب صدام ، الذي قلنا انه لا يزال ورائه الرابحة ، أما من جانب قوات التحالف فلم يكن موقفا أيضا إلا أن تواصل الحرب ، غير مأكولة ، بمفاوضات صدام السياسية ، لأن الحالة القتالية ، وصلت إلى نقطة اللاعودة منذ حطفت الهجمات الجوية والبحرية معظم أهدافها بنجاح . فوقف الحرب في هذه المرحلة كان من شأنه أن يلحق قوى التحالف في قلب عدة مشاكل ، على رأسها انها لم تهيّم - هزيمة كاملة داحرة - كل قوى صدام وثركت ، فقلنا ، ببعض هذه القوى التي يمكن أن يؤسس عليها بنيتها عسكريا جديدا - فضلا عن أنه هو نفسه يظل ، أو رجلا ، أو تنظمه على الأصح ، الأمر الذي يمكن أخذه على أنه قصور في تحقيق كل الأهداف رغم فداحة الحرب .

ثم إن المحاولات الدبلوماسية تفرى أكثر في وقت القتل بتخفيف الضغط العسكري حتى يحقق الانسحاب بلا قيد أو شرط ، ويؤيد الأგრأ بالقدم الطرف الآخر على بحث اشراط سلام لكن بمستوى دون المطلوب - ولله أن ينشأ أجياله على إعلان الانسحاب الكلي وللفظ التويك التي أقرها - وهو ملاحظ بالفضل . ولا تزال آخر قصوده العسكرية لتتحقق .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مركبة حفظ الرؤوس !

التيقت البيانات الصدامية والعنصرية أن كل هم النظام لشتمل الملتزم كان الانسحاب - المظفر امام شعبه - تاركاً صفوف جنوده امام قوات التحالف الى فوضى التراجع والفرار والاستسلام وإلقاء السلاح وترك المعدات . فانظام الأحق لم يكن يريد من البداية أن يعترف بأخطائه او خطيئته والاستجابة لقرارات مجلس الأمن . بل ان يعترف معها بذات الخطيئة والمنهجية التي يتعامل بها مع الشعب العراقي المهين . لذلك فله نوال كثير من مرة هذه القرار ٦٦٠ قطع . وهو الذي يدعو لعسب الى الانسحاب الفوري المباشر تاركاً عبوة الشرية والتعويضات للقرارات التالية . متعاوناً مع المبادرة السوفيتية القاصرة . التي خلفت لذلك من سائر الأمور الهامة في القرارات . وعائنه أراد أن يوجه شعبه بأنه - خسر معركة ولم يخسر الحرب . أي انه يعد بمواصلتها عبر طرق أخرى . فله تكون سلبية في هذه المرحلة إلى أن يعود إلى القتال من جديد !

أراد النظام العموي المتعصب أن يثقل رأسه به . أن ضعي بشعبه من البداية عبر المعلومات الاقتصادية ثم عبر القصف المكثف . وبعد أن التي بخيرة قوائمه في الآتون ثم دعاهم إلى الانسحاب فالتفت بغير رابعة تحت وطأة الهجمات . كان كل هم النظام في هذه المراحل الصبرية أن يثبت لنفسه - أهليته - لفائدة ومواصلة الحكم فاطلق من حوله سائراً من شباب الأوهام وخلفن الترهات ومن خلاتها بيئته التي لا تحصى إلا ما يندور في أذهان الزوائد البري بيئون للعطفة الزليفة والتكويرام الكلابية .

امر مؤسف . حقا أن تصل الجهالة السياسية بشل هذا النظام الآخر إلى حد امتنان بده وأمنه على هذا النحو ثم الإصرار على البقاء فوق الجثث والجماجم . وأعداء الصوت بصرى كالب - رغم الاعتراف بأن الكويك لم تعد جزءاً من العراق - ثم المطلق الرصاص ابتليها بتحقيق النصر ! الأمر الذي لا يملك الخرد معه إلا أن يتسائل : نصر من وهل من وفين ؟ ليست هناك ذرة من نصر عسكري ولا خردلة من نصر سياسي ولا اقتصادي ولا مجاميري ولا شيء على الإطلاق . إلا نصر القردة الحكيمة في المطالب على رؤوسها المكلفة بالخطر . ولو لبعض الوقت !



المصدر : الأمانة العامة

للتنشر والذخامات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ مارس ١٩

رأي الأمانة العامة

مخاطبات !

كلت الرسائل الموجهة من أطراف حرب الخليج لا يتلقاها : كل طرف مخاطب
 اسمه على أنه للتصريح أو فعل معين عليه الواجب ، ويعزو لنفسه فعلا ويرى
 إلى الفضل الأخرى يمكن أن يقوم بها في المستقبل .
 لكن أغرب رسائلين في المحطة ، كلتاهما صغريتان من العراق والاتحاد
 السوفياتي ، وهما الرئيما المبادرات الأخيرة التي صيغت الاستسلام بلائيه أو شرط .
 فالإعلام العراقي مثلا قال يوم ١٢ أغسطس : لو يفتقر في ربه . أنه انصر
 ويدعو إلى مواصلة القتال حول العلم الناصر ، وهي محاولات تستهدف كما هو واضح
 الأوضاع لا حلها فاعلموا مستقبلا أيضا . وهي محاولات تستهدف كما هو واضح
 صمم الخصم عن واقع الحال وتلقه أي ذات العلم الناصر الذي علمته
 القوية الصدامية ، وهي بكل المعايير محاولات إجرامية لطبع شعب بأكمله بطريق
 جنون زعمته ، إذ الجنون هو الانفصال التام عن الواقع وإهداء الجيش كلية .
 ومسلما ، في دنيا الزعم بلا حدود .
 أما « رسالة » الاتحاد السوفياتي فهي تروى للمحطة حقا . فيبقى الناصر من أنه
 أيضا ، مثل الآخرين ، قد أعلن انضمامه إلى الحرب . لكن باعتبار أنه انضمت بنور
 كبير في واقع إطلاق الناصر ، فإنه أعلن انضمامه إلى مواصلة القتال مع العراقي في
 قال قيادة الرئيس صدام حسين - مع أنه كان قد أعلن من قبل أن مفعله كان حريصا
 على شعب العراق وليس على حكمه . ومع المراكز التي كان مفعله صدام يبادر
 وجيشه وشعبه ، فضلا عن التكوين ومواردها وأهلها . يستلزم في هذا مجرسي
 الحرب . لكن موسكو تروى استمررت لعلها مع الكلام الصدامي بأن فيكونه متخفية
 من الشعب . فكان أحراما أن تسكت في هذه الفرصة على الأقل حتى تترك الشعب
 العراقي محاسبة رئيسه دون تطوع بإبداء « مساعدة » ليس هذا ولها بقاكير
 ومن الرسائل « الخفية » التي جرى توجيهها أيضا من ميدان القتال . استسلام
 الإجم مؤلفة من أفراد الجيش العراقي أدى أول بكرة ظهور لقوة من قوى
 الاحتلال ، دون كسب رغبة في الإنسحاب ، الأمر الذي يمكن قراءته على أنه استعجال
 عام لحرب بلا قضية ، وزعمه غير سوية .



المصدر: الأسماء

التاريخ: ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي

تحركات الشارع العراقي

بدأ رد الفعل في الشارع العراقي بعد وقف القتل بطيئا، ثم أخذ يتلاحق، كل يوم فيه يأتي بجديد، فكرة الطلح المنحدرة، سبب البطء في البداية وبالطبع كان جو العماء الذي عاش فيه الشعب اسابيع طويلة وهو يظن أن قيامه تكذيب الحرب وتسيير به من نصر إلى خسر، ففككت انباء الهزيمة المروعة بمثابة صدمة فطبعة تحاشت الجماهير تصديقها وتفتتها أمام السيل الداعي للمتهم من وسائل الاعلام مجرد تخريصات كاذبة لاضعاف الروح المعنوية.

ومع التاكيد التدريجي من حقيقة ما جرى أصيبت الجماهير بذهول منها من الحركة، إلى أن أخرجتها منه تلك الطلقات التي صوبها بعض الجنود على صورة كبيرة معلقة لعماد في أحد الميادين، وبدا الناس يتناقلون الحقائق الرهيبة ويسعون إلى معرفتها من مصادرهم الحقيقية، وتذكر أن هذه كانت نفس الظاهرة تقريبا التي شهدتها عواصم أوروبا الشرقية، وهي تخلع عنها خوفها المزمّن من النظم الدكتاتورية وتنفض عنها زعمائها في مظاهرات حاشدة، انتصت مع طائفة مثل شواشيسكو إلى مطاردته وهو يحاول الفرار وسحاخته واعدائه، فما بالك والأوضاع في العراق هي مأساة هزيمة تاريخية تسبب فيها نظام ارغن قام على الإرهاب وما يجعل بانتهاه النظام أيضا أصراؤه على مواصلة ارتكاب المظالم، مع شدة تمسكه بالبقاء في الحكم، وكأنه يعد العدة لمصير أسود جديد يحق بالبلاد، كما أن المطالب التي ساقها للجنس الدولي في قرار مجلس الأمن الأخير ستجعل كل مواطن يدرك حجم الكارثة التي مني بها العراق على أيدي الطغمة الحاكمة والذن الفارح الذي يتعين على شعبه واجيله أن تدفعه حاضرا ومستقبلا.

هنا نأخذ على المعارضة العراقية أنها لم تباين إلى الظهور في الشارع العراقي، وظلت طويلا متشعبة بمنزعات بين فصائلها، إلى أن ترد أنها توحدت أخيرا... حتى لاذهب في منامات، أو تتشتت قواما في صراعات المصاعين على مله الفراغ الكلام.



قبل ان تضعي الفرصة

ان الأوان لم يبق يتحرك الدول العربية لاسيما التي شاركت في التحالف الدولي. المتناهض للعراق والقوى الكبرى في المجتمع الدولي من أجل التوصل الى حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية بعد ان تم تحرير الكويت . وانما كالت الدول العربية الفاعلة سياسيا وعسكريا قد رافقت دعوة صدام صريح للربط بين قضيتي الكويت وللسلمين لذلك لاقتناعها بعدم سلامة منطق الربط اما وقد تم تحرير الكويت فلا بد من التحرك الجدي من أجل وضع حد لامتانة الشعب الفلسطيني وشكائه من ممارسة حقه في تقرير المصير وإنهاء دولته المحتلة .

فلذلك ان الترتيبات التي تتطلبها الخطة بعد ان وضعت الحرب اوزارها ستكون على قدر كبير من المسؤولية ومن ثم لا بد من التأكيد على ضرورة أخذ قضية الشعب الفلسطيني في الاعتبار إذ ان التخلي عن ذلك في هذا التوقيت لن يجلب سوى مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة فضلا عن اشاعة فرصة نموذجية لحل القضية الفلسطينية لاسيما وان القوى الكبرى - وعلى رأسها الولايات المتحدة - على استعداد الآن أكثر من أي وقت مضى لبدء عملية جديّة لحل الصلبي في المنطقة وقد وضع ذلك في دعوة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لمعاد اجتماع بين رؤساء الدول الخمس ذات المسؤولية الدائمة في مجلس الأمن من أجل بحث ترتيبات تنفيذ قرارات مجلس الأمن بشأن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية وعليه نأمل ان تستغل الدول العربية الفاعلة سياسيا وعسكريا هذه الفرصة قبل ان تضعي كما شاع العديد من الناص التوجيهية قبل ذلك .



رأي

ورقة عمل للأمم العربية

طرح الرئيس مبرله على الأمة العربية ورقة عمل تصك بزم مستقب حركه جد واجتهاد ومزيد من اقل خروجاً من مائق الردى والانتكاس الذى خلق بالمنطقة ومعاراتها نتيجة أزمة الخليج ووعودته صدام العراق ومروق بعض الزعماء الأخرى من جادة الصواب .

كان استغلال الورقة التي تضمن مجموعة من المبادئ وأسس التوجه والعمل بطيوس ودأ ومعية من قلب مصر الحامية دالماً يكس لهم كله في تقبل الرؤى للأهداف والوسائل لتسوية الخلافات المستمرة والوطنية بروح الإخاء والطرح الصريح والمباشر لاسيما لاشغال الحدود التي تثير حساسيات وهزات خاصة ينبغي التغلب عليها حتى ننطلق المسيرة ميرة من كل حائق .

وبالتك بايدي الحامية بفكره العربي الاقتصادي وسياسي على نحو يتيح له كرامة العمل مع شرف للمشاركة في مسيرة الديمقراطية والحرص على توضيح الرؤية ادمه في كل خطوة لا مجال للخداع ولا مستحيل للشارح والمندوع معا . بل ينبغي تسمية الانقياد بمسئولتها الحقيقية لأن التعامل مع الحقائق هو الذى يحرز التقدم أما مزيد الضعفات على وجود صراعات بين المسلمين وغير المسلمين لتبرير الطمع والأهواء والزج بالأمة في مغارات خاسرة ولتشتت فهو كتب ويهتق بل هو داس على مستقبل هذه الأمة بإحدى بعض المنصين اليها عن غلة أو غير ذلك للحرب التي جابهة النظام العراقي مثلاً لم تكن كما ادعى جهدا اسلاميا ضد التكلم بل منزلة بين الشرعية والفوضى كان لابد بطبيعة الحال أن تلتقي وتتصلب الشرعية .

ومن هذه المنطلقات الصحيحة لتقديم الفهد والجماعة لاستكمال الأمة تصورها للأمن الجماعي والتنمية الشاملة . وهذا ركيزتنا المستقل الأمن الرخي المتشود في إطار تأمين المنطقة كلها عسكريا وسياسيا وبخلائها من اسلحة الدمار الشامل وتصويبه الانتاج العربي الإنساني لاسيما جاتيه الفلسطينيين .



المصدر : الأهرام - ٣١

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مارس ١٩٩١

رأى الأهرام

حتى لا يضار شعب العراق

يواجه العراق من المطلب والتنازلات بعد الحرب أكثر مما واجه قبلها والثأرها . فما كان مطلوباً منه أساساً هو مجرد الرجوع إلى الحق وأعادة كل شيء إلى نصابه . أما الآن فإن المطلوب هو نزع المظلم واستئناسه تمهيداً من كل الدول . وإعادة العلاقات والجرحى . وتسليم غرابت الألفم والأفراج عن آلاف المعتقلين الكويتيين والتعويض الكامل عن الأضرار التي لحقت بالكويت وتسليم المتهرب منها . والتدخل من قرار الأمم وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة . وهناك مطلب لتخليق . يامن ، المنطقة مسكياً مثل كسر شوكة القوى العراقية وعدم السماح إلا بجوانب الدفاع عن النفس . وتعميم الصواريخ . وإزالة كل إمكانيات صناعة أسلحة الدمار الشامل من كيميائية وبيولوجية ونووية إلى الأبد . فضلاً عن مطالب مشروكة لشعب العراق وقواته الوطنية لتخليقها مثل تشيعة صدام وتشجيع طبيعة النظام وتأمين الجيران وتولى المنطقة بالإضافة إلى مطلب شبيه علم لم تتخلى بعد وسائل تنفيذ هو مشكلة مجرى الحرب المسؤولين عن التخليق التي ارتكبت في الكويت أو في العراق أو في الميدان . من الواضح إذن أن العراق الوطني . حتى وإن تغيرت قيادته . أمامه عسر طويل وسنوات عجاف والأرجح أن تصبح ثرواته الطبيعية أو مبالغ منها رهينة سداه الديون الخارجية المتراكمة التي أضحت البها قيمة غير مقدرة بعد للمعويضات المطلوبة . وأول خطوة في هذا الشأن قد تكون إعطاء بثروته للكويت . تعويضاً عن الأبار التي أضرها جنود هدام قبل الرحيل - وقد كانت آخر حملة في سلسلة من الحملات - التوزيعية - التي ارتكبتها النظام الدموي ومن المؤسف أن الشعب العراقي فيما يبدو لم يدر بعد تماماً اتجاه المسألة التي سيقع عليه - وهذه مسألة أخرى - أن يدفع لمنها طويلاً وقد يكون من المطلوب في هذه المرحلة التخلف من بعض المقولات المرفوضة أو التي يزداد فرسها على العراق حتى لا يعاني الشعب المصور أصلاً بحكم صدام ووقته مزيداً من المتاعب . وحتى لا تفرغ بؤرة المهلة صداماً لشيء .



ردود إيجابية لإعلان دمشق

كشفت ردود الفعل العالمية المبدئية عن ارتياح واسع النطاق للإعلان الذي تم التوقيع عليه في دمشق أمس الأول بين مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجي الست بشأن إنشاء قوة سلام عربية تكون بمثابة نواة لنظام القوي هربي جديد

وقد دحضت ردود الإفعال العالمية - خصوصا تلك التي صدرت عن المواقف الرئيسية الثلاث التي تشكلت عصب قوات التحالف الموجودة حاليا في الخليج وهي واشنطن ولندن وباريس - كل المزاعم السالبة التي كان يروج لها نظام بغداد وبعض النباعه وحوارييه في العالم العربي من أن هذه القوات قد جاءت لتبقى وأنها لن ترحل عن المنطقة

ويستلكناء الطرف الإيراني الذي كشف عن عدم ارتياحه لهذه الخطوة لأسباب غير معروفة أهمها أنه يلف مع النظام العراقي في خندق واحد في هذه المرحلة لأسباب تكتيكية لا تفي جوهر التناقض بين طهران وبغداد . . باستثناء ذلك فإن هناك شبه إجماع دولي على أن إعلان دمشق يمثل - كما ذكرنا من قبل - بسم الخارجية البريطانية - السبيل الصحيح لإنقاذ نظام أممي في منطقة الخليج ويساهم في إعادة الاستقرار والسلام للمنطقة ، وأن هذا الإعلان - كما ذكرنا من قبل - بسم الخارجية الفرنسية - جاء متجاوبا مع مصالح المنطقة العربية وتأكيد مبركات الاستقلال فيها وحماية أمنها بوسائل عربية وقوة أمن عربية

وإذا كان من حق النظام الإيراني أن يقول ما يشاء إلا أن الذي يستلزم المنظر أن عدم الرضا الإيراني الذي عكسته وسائل الإعلام الرسمية التي تسيطر عليها الدولة لم ينشأ من احساس باية مخاوف من هذا الإعلان وإنما لأنه - على حد قول المحامية الإيرانية - تجاهل دور إيران وكان الدول العربية الخليجية مطابقة بأن تستأنن طهران قبل أن تتخذ أي قرار يتعلق بسيادة هذه الدول

لقد كنا نتصور أن النظام الإيراني قد جعل عن بعض معتقداته القديمة لكن ملاحظته صريحة طهران لايمز - التي تصدر بالانجليزمية من أن إعلان دمشق لن ينجح لأنه - على حد قولها - لم يأخذ في اعتباره إيران التي تعتبر القوى دولة في منطقة الخليج يجعلنا نتساءل .. هل هناك رغبة في العودة إلى الحديث الثورية مرة أخرى .. وهل تجربة صدام المريعة ورغبته في الهيمنة والتوسع والتفوق لم يتم استيعابه بعد ، مجرد سؤال إلى حكام طهران



المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ م

٤. محاولات تمزيق العراق

تتعرض وحدة الدولة والشعب العراقي لتهديد بالغ الخطورة في الوقت الراهن . وهو التهديد الناتج عن نشر الشيعة في جنوب العراق بقيادة المجلس الاسلامي الاعلى ولزعيمه حجة الاسلام محمد باقر حاكم المقيم في ايران حاليا والذي اعلن ان نشر الشيعة يستهدف إقامة جمهورية اسلامية على النمط الإيراني وأنه سيعود الى العراق عندما يحدث ذلك . وقد سيطر المنطرون الشيعة على عدد من المدن الكبرى في مناطق تركيز ابناء طائفتهم في جنوب العراق وعلى رأسها البصرة عاصمة الجنوب العراقي ومدينتا الخفج وكربلاء اللتان تضمسان الاماكن المقدسة لدى الشيعة .

ورغم ان الاصابع الإيرانية وراء هذه الاحداث خاصة بعد الهجوم العنيف الذي لسهه آية الله علي خامنئي على صدام حسين وقلة العراق والذي مهد ليداية التمرد ... نقول ورغم وضوح الدور الإيراني الا ان المصطلح الأول والأخير عن التهديدات الخطيرة التي تتعرض لها وحدة العراق هي مفاهيمات وحماقات الرئيس العراقي والقيادة العراقية التي قادت بلاده الى الكارثة والدمار الذي تعرضت لهما من جراء حرب الخليج الأخيرة . ولكن صعود أي حكم موالي لإيران في جنوب العراق سيكون كارثة تهدد بخلق بؤر كوثل عنيفة في المنطقة وبعودة الدعوى الإيرانية حول تصدير الثورة الإسلامية للخليج . ولذلك فلننتهز لنا رغم كل الاختلاف مع قيادة العراق حريصون على وحدته ... وإذا كان العراق في حاجة الى دعم الدول العربية في هذه اللحظة الحساسة فلن على قدرته ان يتركوا ان مصر والدول العربية الأخرى أكثر اصاله من قادة العراق وان تقست في العراق وانما اذا قام العراق بمساع لإصلاح ما للهدم مع العرب فله قد يجد من يساعده على حتمية وحدته التي كنهنا جميعا ربما أكثر مما لهم قادة العراق !



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حرب أخرى ..

صنع العراق حرب عالمية شرسة بين القوى الدولية لصدام والقوى الدولية
للمقاومة الإنسانية فيها إن الموالين هم الذين لم يهاجروا بينما المنفون هم
الذين علقوا مرارة الهزيمة في جوانب القتل
وفي التاريخ شواهد على أن أكبر ما يثقل به الدول ، أو الاستراتيجيات ، هو
هوانها فيبعد الهزائم ، فلهذا الذين يذهبون إلى الجهاد تراوهم أعلام النصر
التي زينت لها ليقاتلهم العليا سرعان ما يتكلمون عليها عندما تتعلم الهزائم
بمسبب قصور يتنبأون في وسائل أعدائهم أو خطتهم التي وضعتها فيهم
ولذلك قيل إن الحديدي الأكبر الذي يواجهه المنعم في مثل هذه الحالات هو
مواجهة قاذبه وجنوده المتمردين ، الذين يهاجرون بجمع حطولهم واستمالة
الضارح للزحف على لندن وتلقف الممات

وفي العراق يجري شيء مثل ذلك ، حيث بدت الثورة من الجنوب ، موطن
القتال ، والسمع خطفها عبر حدة من خرجت فيها الجماهير لتأمين القوات
الزاحقة : إلا أن هناك أيضا ثقافة جديدة بالقتال هي استعلاء القتل على نحو
وحشي بين القوات المصارعة لم يحدث مثله بين القوات العراقية المختلفة وبين
قوات الائتلاف ، مما يدل على استمالة النظام في البقاء ، رغم أن الهزائم كانت عظيمة
على الأقل بإرغام طائفه عربيا من قلعة الشعب ، أو الخشي طواغية لدواعي القتل
تلكا : غير ذلك ، يأتي الائتلاف ما يمكن التلاعب
يمتد إن نظام صدام الذي ظل يومه شعبه ونسبه ، يقصود ، رغم الهزائم
المفكرة : لا يزال يريد الخشي في حالات الصمود أمام بين يديه بالخسوف :
والمتمردين من الجماهير والجنود :



المصدر: الأمل - رام

التاريخ: ١٢ مارس ١٩٩١

للنشر والتوزيعات الصحفية والمعلومات

رأى

بين طهران وبغداد

بدأت إيران تشجيع الثورة الشعبية العراقية بصراحة متزايدة بل وتكاد تحرض عليها وكانت دعوى الرئيس والسجناني الأخيرة التي وجهها إلى صدام ونظامه بضرورة الانصياع لإرادة الشعب مؤشراً إلى أن - الثورة الإسلامية الإيرانية - لم تعد تقبل رموز الحكم العراقي وعلى حد قول الرئيس الإيراني أن الغلبة للشعب العراقي لم تعد تزيد فادها بل تريد أن تحكم نفسها بنفسها من خلال نظام ديمقراطي.

يدعينا ذلك إلى التساؤل عن مدى إمكان - التدخل الإيراني - هائلاً أو مستقبلاً في توجهات الثورة الشعبية - خاصة وأن بعض أجهانتها شيخي إسلامي ولاسيما - كذلك - بعد أن أكد والسجناني أن إيران لن تكون مستعدة للتعاون مع العراق إلا إذا إنصاع لإرادة الشعب - فضلاً عن تطهيره مما وصفه - بـ «بركان» - للثورة الشعبية.

ملحاح أن بعض رموز المقاومة العراقية - الإسلامية - يقفون في طهران - وأن حزب الدعوة الذي كان من ألم خصوم النظام العراقي - حتى شنته صدام وأودى بزعيمائه أو جعلها على الفرار - له روابط قوية مع إيران.

يمكن القول أن العلاقات العراقية مع إيران تنمو الآن إلى دورة غربية كاملة من هدأ مرير وهرب استكرافات ٨ سنوات وانتهت بتسليم كل شيء لطهران - أو تصالح شديد معها لحد ابواء الطائرات عندها والاعتماد على كميات من المؤن منها - لم إلى بداية خلافات وثابيد صريح من إيران للثورة الشعبية ومطالبات مجددة لتسلي صدام - أي عود على بدء.



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

مناقشات الحرب الأهلية

ما يحدث في العراق الآن هو امتداد للمناقشات الصدامية التي جلبت الكوارث على المنطقة منذ تدمير نظامه بكويت حتى قبل انخراطه في المأساة. فالثورة الشعبية التي تجري هناك، وإن كانت نتيجة منطقية لهزائم الحرب، إلا أنها تشهد مفارقات غريبة من جانب صدام وبطاعته في أن حد ذاتها أداة أخرى على جنون النظام فضلاً عن وحشيته ودمويته. فالأسلحة التي خبئت في سراديب تحت الأرض، أو في مواقع مدنية بارزة، لتحويله دون ضربها، ولم تستخدم في القتل، الذي أدى إلى صدام أنه معركة شريفة وجهاد مشروع. هي الآن مشهورة بكل نفعها - وبما للعجب - ضد المسلمين العراقيين أنفسهم. أي ضد الصحبة التي كان مرجحاً منها محاربة الكفار، والظالمات التي هربت إلى إيران وتركزت المجال الجوي العراقي مكشوفة أمام أسلحة الائتلاف الجوية تصول فيه وتدمر وتخصف بالمراكز والحقود، لها الآن أخوات تستأجر في القضاء على المنشقين العراقيين العرب، الذين خرجوا إلى الشوارع بملقائية وعلمية مستعربين دفع ابنائهم وشبابهم للمرة الثانية في حرب لم يكن لها الذي يبرر ولم تسفر إلا عن الهزيمة والتسليم.

لذلك فإن القوات التي لم تحارب أصلاً، لأن صدام جعلها درعه الشخصي، هي ذاتها التي دفع بها الآن إلى الجهاد، لقتال القوات التي انتهت بالقتال الحظي وتارت على أوضاع العبث والتفكك والعار.



مضاعفات المحنة

كان الرئيس حسني مبارك واقفعا واقفعا عندما أكد أن مصر ستقف بجانب
الحزب مع العراق دولة واحدة موحدة . وإن تقل حدث أي طرف من الظروف
تقسيمها إلى دويلات .

هناك مشاوير من أن تحول الحرب الأهلية في العراق . وإن تتساور أو تقترب
من التساوي جبهة الحكومة وجهية الثوار . وإن يتحول الوضع بصورة أو
بأخرى . تدريجيا . إلى ما يشبه الوضع في أفغانستان حيث لا يزال القتال يجري .
يبلغ حينا ويحدث حينا . بين قوات الحكومة وقوات الثوار . ملأها بلا حسم .
وهناك مشاوير أخرى من أن تفضل بشكل ما صيغة الوفاق بين الجماعات التي
تشكل جبهة الثوار المعارضة في العراق . وإن يسمى كل فريق مع إضلال الموازين
إلى الاستقلال بعمله وسياساته في منطقة . خاصة وإن أوضاع هذه الجماعات
على الأرض تكاد تكون واحدة المعالم من حيث المواقع و . الحدود . وقد يحدث
هكذا تقابل من نوع ما بين كل من هذه الجماعات وأطراف خارجية . ربما تكون
أسلما بمصر لتحويل سلاح . فتيها ملاحج التقسيم في الفيلق . خاصة وإن الدول
المتخلفة لها مصالح بالمشيرة في تأمين حدودها .

وهناك مشاوير أكثر من أن يؤدي أي تناحر بين هذه الفرق إلى محاولة تلميح
إعدامها على الأضرب لتتولى النظام في العراق كله . وأبرز هذه الفرق هي الشيعة
الإسلامية ذات الصلة الوثيقة بإيران . وعملها على الإنفراد بالسلطة . أو صحت
هذه الافتراضات . من شأنه أن يغير بعض الدول الداخلية في الانتكاف . والخارجية
كته . لأن وجود . لقوتين إسلاميتين . متقاربتين إعدامها في إيران والأخرى في
العراق يندرج بكل كل الموازين في المنطقة .

لاشك أن هناك من يبارك فكرة التقسيم - إسرائيل مثلا - فهي تقضي على قوة
العراق من جانب وتشجع على القوة الدويلات في المنطقة من جانب آخر . وهي فكرة
قديمية للذهاب ربح دولها وتكثرت في . لا جامعة . عربية .
الأسر لخطر من أن يتركه مدى . وبين الرئيس يأتي في وقته تماما لتتبعه بعض
الإلهام الخلفه وتحذير بعض النفوس الطمعة .



المصدر: الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩ مارس ١٩٩١

الشعب العراقي وقفه في تقرير مصيره

بعد هزيمة صدام حسين في الحرب بدأت اضطرابات خطيرة في مدن الجنوب العراقي حيث يعيش الشيعة . وامتدت تلك الاضطرابات بعد ذلك الى مدن الشمال في منطقة الكرك . وقد وصلت الاضطرابات الى حد التهديد بتعزيز العراق بل والبدء في ذلك بالفعل حيث تشير الأنباء الى ان المتطرفين الكرك يرفعون اعلامهم الخاصة بدلاً من العلم العراقي في المناطق التي سيطروا عليها في الشمال وازاء ذلك الوضع حاولت الحكومة العراقية استخدام طائراتها لضرب قوى التمرد الا ان الولايات المتحدة هددت بشد كبير بالنظام العراقي اذا هي قامت بضرب قوات المتطرفين . ومع رفضنا النظم للنظام صدام حسين واقتناعاً بأن كل المشاكل والاضطرابات التي تحدث في العراق نتيجة عن اخطاء ذلك النظام الا انه من غير المقبول ان تدفع اي دولة في العالم في اتجاه ان يؤدي الى تعزيز العراق . لانه مدام بقي الجيش العراقي موالياً للنظام القديم فلن اي اعمال مضادة للنظام ان يسفر عنها سوى حمام دم او تعزيز الدولة والنسب وكلها امور غير مقبولة والافضل ان تترك الدولة والنسب في العراق لترتيب الاوضاع الداخلية . عل ان يتدخل المجتمع الدولي لعدم في مسألة علاقة العراق بجيرانه والنزاع ازاء المجتمع الدولي عموماً .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



خطوات معروفة

لشوازيكوف ، قائد عملية عاصفة الصحراء ، قول أخير كان يلخص به خطته الميدانية ، هو أن خصمه صدام حسين كان له خطأ واحد كبير يجب كل الإخطاء وهو اكتشاف كل تحركاته ووضوح كل تصرفاته سلفا . وبمثل يمكن القول بأن سلوك صدام بعد انتهاء الحرب ، أي وقف إطلاق النار على الإصح ، فإن لذلك أمرا سهل التنبؤ به في كل خطواته . فقد بدا يتصلية أو تنحية بعض قياداته التي العنق بها بالطبع أمام الجماهير الغاضبة عار الهزيمة . ثم تبع ذلك بتعيينه بقايا الحرس الجمهوري الذي كان أصلا حرسه الخاص ، والتي لم تحارب ، لضرب القوات الثائرة المعقدة من الميادين وقواعدها الشعبية . كان المفروض في البداية أن يكون ذلك عبر حملات تطويق وتادييب ، ثم تحول الأمر إلى قصف عسكري عنيف للمعمر والافتلاخ مع اتساع حركات التمرد . وأولا تهديد قوى الائتلاف بمعاودة التدخل عند استخدام الاسلحة الكيميائية أو النجمات الجوية ضد الشعب لربما صعد الأمور إلى ذلك المستوى . كان طبيعيا أيضا ومتوقعا أن يحاول صدام تجديد صورته السياسية في أعين مواطنيه ، فتمت تأخير صدمة الهزيمة الأولى شرع جهازه في حملة مكثرة وتشليل وإدعاء الانحصار ، ثم بدأت عمليات تهينة الناس لقول بعض مظاهر الانكسار مع تأكيد بطولات الصمود طبعاً أمام قوات ثلاثين دولة وتصوير ذلك على أنه وحده مغفرة تاريخية . وإن الانسحاب كان لضرورات تكتيكية . وما إلى ذلك من ألوان الهراء المعروفة عن قادة لا يبريدون التسليم بالهزيمة لأن الشرف العسكري عندئذ قد يجبرهم على الإبتعاد .

لم كانت المرحلة الأخيرة التي خاطب فيها صدام قومه واعترف بوقوع حركات تمرد لكنه بالطبع نفى عنها الصلة الشعبية وعزاهما - كما هو المألوف في مثل هذه الحالات - على مدى التاريخ القديم والحديث - إلى عناصر الخيانة والظلم المجاورة ووسائل المتآمرين ومساعدات الأطراف الخارجية والطماع الأجنبية . كما أنه بشر الشعب كما هو متوقع أيضا بسحق جانب من التمرد - في الجنوب - واستمرار النضال لحدود الشمال .

كل ما حدث قبل الحرب والنزاعا وبمعها يؤكد في صدام مواصفاته التي عرف بها وهي أنه يكتنوز دموى . وما أبصر التنبؤ بسير الطاغية في ميادين الحرب أو في مفازة الجماهير وما أبصر تطبيق هزيمته بناء على ذلك في كلا الميدانين .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بين الثورة والإرهاب

اتهم صدام العراق الدول الخارجية بإرسال وتحريك فرق تخريبية وتحريضية داخل العراق لاشاعة الفوضى وتشجيع التمرد . ونفى أو نفى أنه أول من ارتكب مثل هذه الجرائم في حق الدول الأخرى ولا يزال .

لقد أعدا لم يفس أنه طوال فترة الحرب تواترت عمليات التخريب وتحريك عصابات العملاء الصداميين في شتى أنحاء العالم ، من اغتيال ونسف وإحراق . وكان ذلك ألياما ، لصداقية ، التزمع الأوجع ، الذي كان قد أنشأ قبل بدء الحرب بأنه سيقب العالم رأسا على عقب وسيصرخ ، جيوشه ، في الخارج على نحو لا يغير المزع فطما بل يحمل الشوارع على أسطاف الحكومات ليس لعجزها عن القرار الأمن ولكن للصورة في الإستجابة للمواقف الصدامية المعقدة !!

طوال الحرب والعالم ينتقل من شتى أنحاء أنحاء هذه العمليات الإرهابية التي لم تكن انحرافا ذات بل لحسن الحظ ، بغسل بقلعة أجهزة الأمن في مختلف الدول . ولأن العملاء انضهم لم يكونوا أكثر من مرتزقة وعاجزين ومجرمين لا يثرون عن القتل مقابل الذهب الصدامي - أو ذهب غيره كما هم في كل الأحوال والمقصود ، ولم يكونوا أبدا وأن يكونوا اصحاب قضية أو دعاة مبادئ كما يريد صدام أن يوهم السذج والبسطاء .

ولأنهم كانوا حقا فقد سكنت أسواقهم أو طلاقهم على الفور إثر انتهاء الحرب وأعلن هزيمة صدام ، فلا يوجد ناجون يحمل لحساب طائفية ويستمر في ممارسة جرائمه لتصفية يدم هزيمته وانقطاع موارده عنه .

وبطبيعة فإن ، المخالفة ، بين اتهامات صدام لآل الخارج بأنهم يرسلون فرق تخريبية إلى داخل العراق ، وبين ما فعله هو من قبل والتخريب للدول العالم . مستغل تفتقر إلى حقيقة أكبر وهي أن يحدث في العراق ليس عمليات محدودة كما يدعي ، وليس حوادث متفرقة يمكن نسبتها كما يزعم إلى تأثيرات خارجية . وإنما بكل المقاييس ثورة شعبية ممتدة في المكان والزمان ، حتى تحقق أهدافها .

رأى الأهرام

تجديد شباب النظام !

في الوقت الذي يموت فيه كل يوم مئات الضحايا من المدنيين العراقيين بالأسلحة الصدامية الثقيلة ويتضور اليه الآلاف جوعاً ، وتقتفى الاوبئة المتفشية بسبب تفاعن الجثث في الشوارع على عشرات آخرين يسمي صدام العراق الى تجديد شباب ، نظامه بتشكيل وزارة جديدة يرأسها شيعي لأول مرة منذ ٢٩ عاماً وتضم ١١ وجهاً جديداً . نعل ذلك ان يكون « بشرة » عهد جديد !

هناك عدة أسباب وراء هذا التغيير . أولاً انه محاولة من صدام لاحتواء الضغط الشعبي بتغيير بعض الوجوه القديمة او تخييرها عن واجهة الظهور مثل طارق عزيز وزير الخارجية الذي عين نقيباً لرئيس الوزراء - واختفى بذلك مؤقلاً عن ممارسة السياسة الخارجية بعد ان اقرن اسمه بالسلطة والحدوث طوال الازمة . اما اختيار سعدون حمادي الشيعي لرئاسة الوزارة فهو عملية ايها للشيعية الثوارين بأن صدام قد تخلى عن منصبه في الوزارة لاجد زعمائهم ! وهي خدمة ملفوطة بالمصير لان صدام يحتفظ بكل خيوط الممارسة وحدوى ليس اكثر من دمية لديمة ! ولذا ان صدام اراد بهذا التغيير الهاء الجماهير عن معتققاتها الحدية بالزعم ان البلاد مقدمة على مرحلة اصلاحية جديدة وان الامل مفعود على تغييرات الى الأفضل في المستقبل . وهذا من شأنه ان يشيع لديها تراجيحاً نسبياً ريثما يسمي صدام الى القضاء على الفتنة القائمة ... ولذا ان صدام اراد يلائل ان يبين للعالم الخارجي انه جاء في التغيير وان هذه الخطوة التي اعطى فيها للشيعية حلقاً من خلال تعيين رئيس وزراء جديد يخل محله شخصياً . انما هي مقدمة لما وعد به من مزيد من الحرية والديمقراطية والتعددية ! لكن يبدو الفعل في الداخل والخارج كلها تمتح برسالة واحدة الى صدام هي ان التغيير الوحيد المقبول هو زوال شخصه ونظمه من العراق كله !



المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧ م - ١٩٩٦ م

رأي

نداء لمجلس الأمن

بعد رحيل آخر الصحفيين العراقيين من العراق بناء على طلب النظام المصداقي أصبحت المصادر المتكثرة للأخبار العراقية ذاتي إما من أجهزة الإعلام الرسمية ، وإما من جهة المعارضة بطواعدها في طهران أو دمشق أو بيروت ، وعلما الرب إلى التناقض من الاتفاق على حقيقة مايدور هناك .
والملاحظ أن هناك اتهامات متفرقة على لسان المعارضة للنظام المصداقي باستخدام قتال الشايك والقتال الواسطورية والخطابية وكفها محرم دوليا . ضد الفوار من أبناء الشعب أو القوات المعادية من الجيران . وفي اتهامات لأجد الآن من يتألفها كلية أو يلبثها بالقطع . خاصة فيما تتضمن من إحصاءات آلاف القتلى والجرحى . بل إن هناك اتهامات . انتقلت شبهة إلى الولايات المتحدة والغوى الكبرى في الإنكلاف . بإمكان استخدام العراقي للأسلحة الكيميائية أيضا على ما فعل صدام في قطاع المسلمين الشمالية ضد الآراء في طبيعة حليلة خلال الحرب مع إيران ، بل قد شاع أنه يستخدمها فعلا ضد الثورة الكردية الحليفة في الشمال . لاسيما بعد سيطرة الفوار على منطقة كركوك المسلوقة عن ثلث إنتاج البترول العراقي .
وإذا كان مجلس الأمن يبحث حاليا في إمكان استخدام قرار جديد - رقم ١٤ - بإعلان وقف إطلاق النار رسميا ونهائيا . فمن هناك دون ذلك هذه مغالب لاقبال في انتظار الموافقة العراقية . لينها يوش للكونجرس . منها صدور اعلان رسمي من العراق بالاعتراف بحدود الكويت عام ٦٣ . وبيع التحويلات المستحقة لها . وإزالة أسلحة التدمير . وتشكيل هيئة مراقبين بوليين . وذلك مقابل رفع العقوبات عن العراق تدريجيا وتحطيف الحصار المغروس عليه .
لذا إن لنداء فكرة تدعو إلى إرسال لجنة تحقيق دولية فيما يجري الآن من مذابيح . حلقية أو موقوعة . وتحديد درجاتها ومداعها وأنواع الأسلحة المستخدمة فيها والسعي الدول الجدي لاثبات شذائها وذلك مصطب . وخاصة إذا القرن من المصعب على العراق أن يرفض ذلك في قولها الحلقية . وخاصة إذا القرن المصطب برفع الحصار . وهو على الأال سيك عن المزيد من هذه الجرائم قود مطلقته بقرار لجنة التحقيق .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : جمادى الأولى ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



معركة المصير

لو صحت بيانات الثوار من المعارضة العراقية لكان ما يجري الآن من قتال داخل العراق حرباً حقيقية ، للمعارضة المسلحة التي تدور في كل مكان من العراق ، الخليج ، ان قول هذه القوات التي كانت تصارع الى الاستسلام لقوات التحالف تستند الآن على مواطنيتها واخوانتها من المدنيين والجنود الذين دفعوا لواء الثورة على النظام الباغي . ومن المدهش حقاً ان يفسر العالم في هؤلاء الذين لا يزالون ياتصرون بـعكاجيم ، صدام الهزيمة ، جراءة والقناعة في تدبير الخسائر على رؤوس العراقيين وقصفهم بقذائل التكلم والحقائق المؤسسية والمعنوية ، لم يجد ما يقابل منهم حياً بالقلل والسلة والانتحة الكيميائية الفتكة ، على نحو لم يسبق له مثيل في تاريخ الدول والعروب .

ويبدو ان صدام الذي كان يراهن من قبل على اجتذاب امريكا والدول العربية الدخول في معاربه ضده قد صوّرت له اوقعه المسترسفة ان المعركة الفاصلة الحقيقية لم تكن تلك التي وقعت براً بين قواته وقوات الائتلاف ، فهو على الاقل كان لا يزال يملك مساحات في الداخل يستطيع التراجع اليها . ولكنها المعركة التي تجري الآن مع مواطنيه لان مدافعها كما تصور هو انزاله من صدامية ان لم يكن اقتلعه من جلوره : واكثر دلائل على ذلك ان الرجل يخوض هذه المعركة بكل اسلحته التي امتنع عن استخدام بعضها من قبل وانه يقيم بغارات او خطوطاً معصية حول بغداد وفي داخلها متعا لاجرائها من جانب الثوار ، وانه كذلك يستجيز للمدنيين ويضعهم في مقدمة قواته كضحية بشرية ، بما يعيد الى الالهة القهالة الكرامة قبل العرب مع الاجانب . لكنه اليوم يمارس هذه ، البوارية الجهنمية ، بقلب اجرا لا انه يتصور نفسه لا يزال ، حراً ، في ان يفعل ما فعله ولمهشام .

لكنه شأن كل النظم من الداسي والمحدثين كلها لو اقل في دمويته صار الرب الى نهائيه .



المصدر: **الأمم - رام**

التاريخ: **١٢ مارس ١٩٩١** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقف إطلاق النار والأمن العربي

يركز مشروع قرار مجلس الأمن لوقف إطلاق النار بين دول التحالف وعلى رأسها الولايات المتحدة وبين العراق على نزع أسلحة العراق وتحديد أسلحته الكيميائية وصواريخ أرض - أرض التي يمتلكها وأي مواد نووية أو مواد يمكن أن تستخدم في صناعة أسلحة نووية. ورغم أننا وبوضوح ضد النظام العراقي الذي أدى بهمكاته وجعل لفته إلى كراهة إحتلال الكويت وما تلاها من حرب دمرت كلا من العراق والكويت .. ورغم ذلك فإننا من منطلق المواقف القوي والمسلول الذي تحتله مصر بالنسبة لكل الشعوب العربية بما فيها الشعب العراقي نرى أن مشروع قرار مجلس الأمن يعني إزالة أي حرة للعراق على الدفاع عن نفسه وهذا أمر أن يكون من مصلحة الدول العربية بما فيها دول الخليج أن يصبح العراق مكشوفاً وعزواً عن الدفاع عن نفسه ضد أي عدوان من أي طرف بين دول الجوار المجاور.

لقد أدت حرب الخليج إلى التعرير العراقية على تهديد جيرانه العرب وغير العرب، وسوف يظل عاجزاً عن تهديدهم لمخبرات السنين حتى لو أراحت القيادة العراقية غير ذلك .. ومن الخطأ والمطلوب لمصلحة أمن دول الخليج نفسها ولمصلحة الأمن القومي العربي أن تبقى للعراق القدرة على الدفاع عن نفسه وهو ما سيخبره منها مشروع قرار مجلس الأمن الذي يتناقض حالياً. ولذا إن نتعامل إذا سيطر النظام العراقي للحال بعد فرض قرار مجلس الأمن المشار إليه على العراق هل يظل الشعب العراقي وقادته الجدد وأمن المنطقة يتحملون أوزار نظام

صدام ١٢



المصدر : الأمر رقم ١٠٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ مارس ١٩٩١

رأي

جرائم صدام ضد شعبه

يقول الجنرال شوارتسكوف قائد حامية الصحراء انه كان في وسعه إبادة القوات العراقية ولكن التمس بوش لوفته عند الغد الذي وقعت عنده قواته حتى يتسحجنه صدام ميلا للتراجع . وقد أشاد القائد الأمريكي بتصريف رئيسه لكنه يبدو ان تطور الأمور على النحو الذي نشهده اليوم ربما يتركه لدى ، القادة ، الأمريكيين بعض الندم .

هناك تحذير من شربكا الى العراق بعدم استخدام الطائرات في نصف الثوار - باستثناء الهليكوبتر - وإلا كان ذلك بمثابة خرق لوقف إطلاق النار المؤقت . ولكن الدلائل التي تركتها قول قوات صدام ضد الحشيين من الثوار - بطائرات الهليكوبتر - تشير لتسائلات عن ، جدوى ، الاستثناء الأمريكي ومغزاه الحقيقي ! بل إن قوات صدام تزيد على ذلك استخدام القنابل الحربية والأسلحة المصنوعة ومنها الدائرات التي لم تستخدمها ضد قوات الائتلاف . والآن من ذلك انها تتعامل مع المواطنين العراقيين تعاملها مع إسرائيل إذ تطلق عليهم صواريخ سكود أريش - أرض فتحصدهم صدام .

لا يوجد في قرارات مجلس الأمن الخاصة بإزالة الطلح نص يدعو إلى إسقاط صدام ، لكن لا أحد يستطيع يفرح بوجوده - إيزال - على رأس السلطة ، خاصة وهو يرتكب هذه التجاوزات ، الترويقية ، ضد شعبه . وإذا كان العالم قد تركه الأمور تجري على أرض العراق ، في أعقابها ، ويعتقد أن التغيير الدائم بهم المشعب العراقي وحده . فإن ما يحدث الآن لشعب العراق الكائن كليل بأن يصره المشاعر على المستوى الدولي . لكن هل يكفي تحرك المشاعر لنقل كفة من طرفين أحد حكمها .

وبما كان المجتمع الدولي - الحرص على حماية القانون - في إنتظار تشكيل حكومة من المعارضة وأهل أرض العراق - كما أعلن زعماء الكوادر في الشمال - لمعترف بها ويتصرف بحسبها . أي ربما يقول على ، المساعدات الخفية ، التي يمكن أن تدخل بها بعض الأطراف الخارجية سلطة الصراع القائم داخل العراق . لهم ، إلى متى تقال الأوشاح مغلقة والضمحايا العراقيين من الأبرياء يمضون بالألوف .



المصدر : الأهرام

١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى لجنة المعارضة المسلحة

لم تشكل حكومة العراق بالتهاماتها السابقة لإيران بأنها تتلجج الشر في الجنوب وترسل العملاء والمخربين لمساعدة الفلقة بل أنها بعثت بالسفراء رسميين إلى الأمم المتحدة لديها ١٢ حلفاء ألهمت فيها القوات الإيرانية بلجيتاز الحدود والوثاق داخل الأراضي العراقية ومهاجمة وحدات الجيش العراقي وعدم التمردين بطائرات هليكوبتر . وقد تلقت طهران رسمياً هذه الاتهامات وقالت أن الهدف منها هو لفت انتباه الرأي العام عن الانتفاضة الشعبية العراقية . لكن هذه احتمالا كبيرا بأن تكون القوات التي تشكلت عبر الحدود ، يعلم السلطات الإيرانية أو بشيء علمها هي من الجماعات العراقية التي لجأت إلى إيران من يطش صدام خصوصا جماعات حزب الدعوة الإسلامي والتي تقلل أحد المصادر الكبرى للمعارضة العراقية منذ وقت طويل .

وفي الخليل فقد لجأت السلطات العراقية إلى دسهمات ، للجماعات الإيرانية المعارضة والموجود داخل العراق على حد قول المعارضة العراقية لغرب حركة التمرد مع قوات النظام . وعلى رأسها جماعة مجاهدي خلق المناهضة لحكم الأييات في إيران منذ بدايات عهد الشوييني والتي تؤكد المعارضة الكويتية أن الاتهامات قد تم إعدادهم وتزويدهم بالذخائر للمشاركة في هجوم برى عراقي واسع النطاق على كركوك التي سيطرت في أيدي الثوار العراقيين ويسمى النظام أن استردادها .

مجهول القول أن الاتهامات المتبادلة بين العراق وإيران يمكن بلورة حقيقتها فيما يلي : أن الذين يسمعون التمرد العراقي هم العراقيون من المعارضة الخفية في إيران وأن الذين يسمعون قوات النظام العراقي هم الإيرانيون من المعارضة الخفية في العراق . ومن ثم فإن القوات الرسمية الإيرانية لإصالة لها بعمور الحدود كما أن القوات الرسمية العراقية في شمال الشاغل بمخالفة الحدود من أماكن توجهها بالمثل للتمسك عبر الحدود الإيرانية كالجاء مقابل يكون الانطلاق المحصل بعده بين البلدين على أسس تبادل سحب القوات من أراضيها .

وعلى أية حال كل من لجنة المعارضة المسلحة التي تستضيفها كل من إيران والعراق والتي لم تستلجج الأخيرة أن تدعجها قد تلقت في النهاية خطرها على العلاقات التي بدأت توتر بينهما وقد تولى إلى اشتغالها من جديد .



المصدر : الأهرام - ١٩٩١م

التاريخ : ١٤ نيسان ١٩٩١م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي

سياق على الزمن

ما دام مشروع القرار الأمريكي الذي يجري التفاوض بشأنه لتقديمه الى مجلس الأمن ، من أجل اعلان وقف إطلاق النار الحالي في الخليج ، يخصص على منطقة العراق ، باعتبارها الاسلحة الكيميائية والبيولوجية تحت اشراف الأمم المتحدة في فترة لا تتجاوز ٩٠ يوما ، ومردم المشروع كذلك يخصص بشخصيات اللوائح والمصالح العراقية طويلا المدى ، على صواريخ سكود ، في ذات الفترة ، فإن صدام العراقي ينتهز فيما يبدو الفرصة المناسبة له الآن قبل الخسوف لهذا القرار ، فيصوب عليه من هذه الاسلحة الى شعبه ويصيبها على مواطنيه الثقلين ، وذلك من باب « القربى » بنا في يدك ياتك حال غدا .

فخرج مقرر طبيعته الى حد طرح يلائم ومواردها وشعبها كله على المقدرة وهو لهذا يلائم أن يستغل ما في يده من أوراق قبل نزوحها منه الى أجل أن يتخلص هذه المرة على شعبه ويمنع من جديد للظلمة وحكمه . واد تسانده الظروف عندئذ على أن يراجع راسه ويتحدى مجلس الأمن في قراره الجديد . كما سبق أن تحدث في ١٣ قرارا سابقا - وأعلن هذه المرة تصديا له يكون نقطة تحول في المعادلة الدولية له وإنقلابه ، أو هكذا يتوهم .

يتكلم صدام الآن على رابع المعلومات الاقتصادية المروضة على يلائم حتى يتمكن من أن يتفلق من جديد على العالم بما يطيل يقامه ويثبت الحياة في الموانئ الذي خلفه . وهو لذلك يخوض مناورات لا تنتهي من أجل أن يؤكد للعالم انه وإن كان لا قبل الخسوف نقل القرارات الدولية السابقة لأنه ينتظر أن « يكافئه » المعام برابع المعلومات عنه . وهو لذلك ايضا يحاول أن يسيح بكل الاستكباب الجهنمية ، ومنها استخدام الاسلحة المحرمة ، على مجريات الأمور في يلائم حتى يستطيع من « مركز قوة » أن يصير على رابع المعلومات قبل إزالة الخصمات . واضح أن هناك سببا على الزمن لا يزال قلما بين صدام وقوى الائتلاف المتحالفة لم تقطع هذه المعية . وفي الوقت الذي يصرون فيه على تأجيل رابع المعلومات ويحسم يتم القرار المشروع الجديد وتكليفه بتنازله ، فأنهم ينتظرون « خلعة مضممة » للصراع الذي يجري الآن على أرض العراق ، وهو سلوط صدام نفسه ، حتى تتسبب المصالح المختلفة طبيعتها وشرعيتها ، وهي أن تكون مع نظام جديد مختلف شعبا .



المصدر: الأمام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

دراسة

من دروس الحرب والهزيمة !

تعتبر حرب الخليج نموذجاً علمياً للحروب الحديثة حيث استخدمت فيها كافة أنواع الأسلحة التي لم يتم تجربتها من قبل .. ورغم أنه لم يتم الكشف عن كافة جوانب الحرب وسير عملياتها ، إلا أنه في حدود المتاحة من المعلومات يمكن الحديث عن العديد من الدروس المستفادة من هذه الحرب والتي أبرزت ثغور التخطيط الاستراتيجي للقوات التحالف ، وادت الى الحاق هزيمة منكرة بالعراق نتيجة عنصر سوء التكدير والحسابات الخاطئة والغياء السياسي والاستراتيجي .

ويمع ان القوات مازال ميكر لتقييم الحرب إلا ان كبار المحللين العسكريين وقادة الاستراتيجية ، وكذا الخبراء في فنون القتال وإدارة المعارك ، قد شرعوا في دراسة كيفية اندحار القوات العراقية واستسلامها في زمن قصير مع أنها هي القوات التي كثيراً ما كتبت عنها صحفلة الغرب بأنها القوة المسلحة الرابعة على مستوى العالم . ومن الطبيعي ان دراسة الانتصار الساقط للاملاء وكذلك دراسة الهزيمة القاسية للعراق في حرب الخليج ، سوف لا تقتصر على تناول تحليل العمليات العسكرية فقط ، بل سوف تتناول العوامل الأخرى التي اثرت في قدرات القتال العراقي ، وفي سوء متابعة أحداث حرب الخليج لاستخلاص أهم الدروس المستفادة والتي لثرت تأثيراً بالغاً على مجرى الأحداث .. وسير القتال ونتائج الحرب .

ان اول هذه الدروس المستفادة ان الجيش العراقي لم يستطع ان يستوعب أو يدرك أي مغزى أو عقيدة أو هدف للقتال الذي يفرضه ، ولا انظر ايضاً ان العسكريين العراقيين استوعبوا أو اقتنعوا بمشروعية احتلالهم للكويت بل لم يكن لهم في ذلك أي حافز ، وهناك فرق كبير بين ان يهاجم الجيش العراقي داخل بلاده للدفاع عن ارضه وأهله وشرله ، وبين ان يهاجم خارج ارضه للدفاع عن احتلاله لبلد آخر يعلم انه اغتصبها واحتلها بدون أية شرعية أو سند ، ولذلك فإن نتيجة حرب الخليج حسمت منذ الساعات الأولى عندما انطلقت أول طائرة في الضربة الجوية الشاملة وانتهت عند بدء الهجوم البري لتحرير الكويت فليجيش الذي يهاجم بدون عقيدة أو هدف ليد وإن ينهزم ويتحول أفرادها بين قتيل وجريح وأسير ومفلود ومستسلم وهارب .

ثم ان من بين أهم الدروس المستفادة ايضاً ان صدام حسين عندما فقد القدرة على وضع تخطيط استراتيجي مشتملاً لاحتصاره السياسي والديبلوماسية والمعنوية والاقتصادية التي يمكن ان تثير جريمة القتل ، لم يجد سيلاً لأمه - يعد ان تاكد عجزه - الا استخدام القوة العسكرية ، وكان من نتيجة ذلك تكبد العراق خسائر جسيمة سوف تؤثر على مستقبله تأثيراً رهيباً لسنوات عديدة قادمة ! وليس ميجزى الآن من ثورة ضد نظام صدام حسين في كل أرجاء العراق إلا دليلاً على ان الشعب العراقي قد سبق كل المحللين والخبراء في استيعاب وتقييم دروس الحرب والهزيمة .



المصدر : الأهرام - رام

١٦ أبريل ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي

وجاءت الفكرة .. !

ميجري على أرض العراق من مذابح يثد الحسرة في النفوس والضمائر .
يحار المرء في المقترة بين مسطرة المعلم الخارجي إلى التدخل لوقف النظام
الفسادي هذه حده وأرفقه على الانسحاب من الكويت وبين تلكه في الخلا خطوة
استثنائية واحدة لم يكتبه ذات النظام ضد شعبه .

لا أحد يستطيع أن ينكر في نفسه أن الانتكاف قد ثراه الوضع معطلا ، وإذا كان
تسميها أنه التزم بتقليد قرارات مجلس الأمن ، وليس منها ما كان يدعو إلى حسم
الوضع في العراق وأسقاط النظام فإن المرء يقرب ويضلل وإذا لا يدعي
المجلس إلى الانتكاف ليتخذ فيما يجري الآن من جرائم الحرب في العراق مؤلفا
حاشيا .

لا أحد ينهال في أن أحداث العراق الحالية هي من حواش الحرب الخليجية
ومع ذلك فلا أحد يحرق سكتا وهو يرى القصف بكل أنواع الأسلحة المجاعة
والحرية يحصد النفوس حصدا .

يبدو أن الولايات المتحدة لم تدرس جيدا من قبل حقائق الأوضاع بعد الحرب
أو هي قد حصلت ووجدت الخبرات لا منها ، من الآخر ، ظهرت أن تلك
والفقد عند مواضع معينة لا تتجاوزها وتراه الأمر تجري بكوى دعمها وتكفي
بالتفكر ، طيبة ، مبهتة .

إذا كانت ، سكرة ، الحرب أو النصر فيها ذهبت فائدة أن تكون ، الفكرة - أو
الافتقار لزعم الرؤوس الآن وتكثير المداع ، نظام نظام شعبي أساسي في العراق ،
يتحالف بطبيعته مع النظام الإيراني ، أميرفوض واستقلال الشيعة بكجنوب
والسنة بالقوسد والآراء بالشامل أمر ، محلات ، الرافض أيضا ، وحادث انقلاب
عسكري بما يمكن أن يعيد الحكم الديمقراطي والقبضة للديمقراطية أمر مرفوض
كذلك ، وما يمكن قبوله أن يخرج من تشكيل حكومة ما بطريقة ما تستطيع أن
تدفع الاستمرار والديمقراطية بقتل ما ، وهو أمر أشبه بالحكم في هذه المرحلة
الشاكلة .

واضح أن أمريكا لا تريد التدخل حتى لاتتدخل بعد ذلك الأمر ما قد ينتج عن ذلك
من قلق في الأوضاع قد تأتي بنظام أو تكفي شكلا من الحكم تقدم عليها
وفي انتظار ما يستقر منه في يوم المستقبل ، فليكن الحكم بيد الله والحق
هينيه وكلهم منه عن مجاز الأبدية التي تجري في العراق .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الرءع الطمى

لا يزال وقد إلتحق الفكر مهلكاً في الخليج أمراً بعيداً مسبقاً رغم قرآن مجلس الأمن الأخير ، والذي ألقى مرتقباً وقتاً طويلاً .
وقد شدو الشروط التي وضعت تفصيلياً ، إلى جانب قاسية خاصة فيما يتعلق بتسليم العراق لكافة ما لديه من أسلحة وإمكانات البعائر الضائل . لكن هذا الأمر يبدو ، معقلاً ، مع قسوة العدوان العراقي على الكويت ، وفراسته ، فضلاً عن أن هذه الخطافات هي بمثابة نموذج مفصل ، لما يمكن إنجازه بعد ذلك ، دولياً مع أية دولة تقوم معقل هذه المشاورة التناقضة في ظل النظام الحالي الجديد .
ليس القرار بالتأكيد وثيقة صلح مع العراق وأبعثه أسلوب ، سلفي ، لفر الردع . معقل لأسلوب الحرب ، الشروط تظل تكليم ما يلي من الفكر للنظام الصدامي لم تخلفها الحرب . وهذه الشروط مرشدة تركيبتها حكيمياً ، يجعل إستعادة العراق ، أو ضمه الإقليم والدول - في مجال الضمان - أمراً مرغوباً ، معقته ، في الإمتثال لهذه الشروط ولو على مظهر إلى الشروط ، محكمة ، على نحو لا يتيح للعراق مطلقاً للهروب من بعضها أو للتخيل عليها ، وهي تعطي مهلة لإلتجاؤ ، ٤ يوماً - وأقل من ذلك في بعض الحالات - لفترة حافلة التفاوض العراقية ، وليس مدى الإستحالة . وبلا حدة لها شدة مختلفة على بعض النواحي ، لا سيما ما يتعلق بمنزع السلاح والتعاونيات .
وحدثت لذلك سبلاً لا يهرب منها ، بل وبعثت رغم المعوقات المفروضة على الضمانات العراقية وخاصة المتروكة ، بتحديد ، القوة الهجومية كما نصت على إستمرار الحظر على التزودات العراقية ، ماعدا الإذنية والمواد الأساسية حتى إلتزام لهم ، وأغلب الفكر أن هذا يعني لتعين الإطمان إلى تنفيذ العراق لكل المطلوب .
يعطي القرار ، لتقريرية الدوايك ، حقولاً مميزة ، فبعد العراق أن يشليه أسلحته الكيميائية والبيولوجية للعت دولية خاصة لتدميرها ، واستطاعة الفرية للوكالة الدولية للحظرة ، كما يدعو إلى إنشاء منظمة منوثة السلاح على الجانبين العراقي والكويتي تتولاها وحدة مراقبة تابعة للأمم المتحدة ، ويحدد على المستويين العام للمنظمة مصاحبات كبيرة في الإنشراك على تنفيذ جعل ما تضمنه القرار



المصدر: الأسماء

التاريخ: ٨ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

شيء ناقص

لم يتضمن القرار الأخير الذي أصدره مجلس الأمن بشأن شروط وقف إطلاق النار نهائياً في الخليج شيئاً عن مأساة القتل الضاري أو الحرب الأهلية النافسة في العراق . رغم أنها تعد من الأثر المظورة والعواقب السريعة لحرب الخليج .

ورغم أن القرار الذي يعد من أطول القرارات المتخذة ، في تاريخ مجلس الأمن قد فصل كل شيء تفصيلاً ، فإنه لم يعن حتى بالإشارة الضمنية إلى المجازن التي يجديها النظام المدمامي على رقاب المدنيين العراقيين . بل إن صدوره في هذا الوقت بالذات ، رأساً كل صغيرة وكبيرة بشأن تصحيح القوة العراقية عسكرياً والقضاء على تأثير قدر من المفارقة لأنه جاء بعد أن كان صدام يجهز على شطر كبير من شعبه ، دون أن يهرك المجلس سكتاً لذلك أو لتغييره هذه المذابيح وأبو بكر يجعله يضمن قراره استنكاره لها ، إن لم يكن في وسعه أن يخصص بزدا يدعو سفاخ العراق إلى الكف عما يفعل ويهدد بشغل المجتمع الدولي لوقوف عنيفات الإبادة المحرمة دولياً .

وقد يقال إن المجلس تحرك على صعيد آخر وخش بالمعنية مشكلة الإكراه الذين يتعرضون للتلابين لمحنة تاريخية تدفعهم إلى البحث عن عاصم لهم في الجيل من جيروت الأسلحة الفتكة المحركة التي تستخدمها لقول قوات صدام ضدهم . وتكاد تقتلهم بها من جنودهم . وقد يقال إن المجلس فعل ذلك من باب الإنسانية ، وليس ادواع سياسية ، لأنه « محكوم » بللأيد الذي اعلنته بعض دوله وهو عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق وتركه ، الشعب ، يصلي الحساب مع حكمه ، ولكن هذا التبرير يغفل تماماً أن الثورة في العراق هي أساساً من ذبول الحرب ، وإن صدام القرار الضامن الذي ضمن من المجلس لوقف إطلاق النار نهائياً قد تضمن كل ما يتعلق ببدء الحرب ، بل وإمكانات تحول العراق مستقبلاً إلى تهديد جبراته من جديد - وبدليل النص على نزع ما لديه من أسلحة دمر شاعل - فإنه كان من باب أولي أن يتناول أيضاً أثر آخر من أثار الحرب هو الثورة الشعبية وتحويل صدام إلى لعمري بأسلحة أعلى مما استخدمه في الحرب . فهذا الأثرواضح وعلوس وليس رجماً بالخطيب على النحو الذي تناول به المجلس فلا مسألة القهوضيات « المستقبيلة »



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي الأهرام

مبشرات البعث ؟

بذات الحمل والتمديد الجارف الذي اثر به المجلس الوطني العراقي (البرلمان) طمس الكويت الى العراق واعتبارها المحافظة رقم ١٩ ، وافق البرلمان على قرارات مجلس الأمن الثلاثة عشر ، التي اعادت الكويت الى اصلها ، فضلا عما اقرته من عقوبات عليها ، لاسيما القرار الأخير رقم ٦٨ الذي يكد بذكر التفورات العسكرية والاقتصادية العراقية لوقت طويل .

هذا هو البرلمان المزيف ، ومن المضحك أن هذا البرلمان اللعوبية يؤيد ايضاً المذابيح التي تجري ضد الشعب العراقي بدعوى انها ضد الفتنة والعملاء الخائزين ، ومن المؤكد انه يهمل للزعيم الأوحى ويعد انتصاره على الشعب دحراً لقوى المخلد وجيش الاستعمار الذي لا يزال يحتل جزءاً من ارض العراق . ورغم ان قرار مجلس الأمن الأخير يجعل العراق دولة من الدرجة العاشرة ويصف بقوامها ومكانتها الارض ، ليكون عقوبتها من جنس عدوانها ضد العالم ، حتى ان راديو بغداد ذاته وصف الشروط المفروضة على العراق بأنها قاسية ومعينة ، لأن للجنيتين اللقونية والفرجية في البرلمان العراقي رأياً توصيته الى المجلس بقبول الشروط ، فأقرها المجلس على اساس ان البلاد لا تملك خياراً اخر . واستجاب لتوصية الجنيتين بأنه من الضروري الموافقة ، لاجبات المؤامرة الامريكية الصهيونية .

هذا لون من العنصرية ، الديمقراطية ، الديمقراطية في العراق ، او لعلها ، البعثية ، التي لا تتورع عن قلب الحقائق والتحول الى التناقض في أمن متناكته البلاد ، ولا تحسن قضايها ، فما يكد بما هو اشد من شجون داخلية ، على ظهرها وجلالة اشرها .

ولا يخلج الحكم الصدامي القلج ، الذي اودي بآلافه وارتكب المجازر مع العباد ، من أن يثقل بالبرلمان والشعب في مناهضة جديدة ، ليعودهم بأن مذبذب اشره وانتهاء هو مؤامرة امريكية صهيونية .



المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩١

ما الذي حققه العراقيون

تسأل هام حسن تساؤلات لا بد وأن تسي بذهن كل عربي هذه الأيام . وهو ما الذي حققه العراقيون من غزوه للكويت ؟ لقد أعلن وزير خارجية العراق من موافقة بلاده رسمياً على قرار مجلس الأمن الأخير رقم ٦٨٧ والذي يحدد شروط وقف إطلاق النار الدائم في الخليج ومن بين هذه الشروط تغيير كافة أسلحة الدمار الشامل العراقية وتخصيص جزء من عائدات الصادرات النفطية العراقية لتمويل الدول المضطربة من الغزو العراقي للكويت . ولم يستطع العراق حتى أن يوضح اعتلاءه عن موافقة على القرار .

وبعيداً عن كافة التساؤلات الأخرى المتعلقة بالغزو العراقي . لنتذكر ان موافقة على تغيير أسلحة الدمار الشامل العراقية بعد خصماً كبيراً من الرصيد العربي . وهو ما يعود الى الزلزال العراقي في الثمانين مع هذه الأسلحة . فبعد أن سبق وتنامى الرئيس العراقي علناً بأن ياتيه بأكمله الأسلحة التكتيكية الثقلانية وهي بذلك تعد الدولة الثالثة في الحجم بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي التي تمتلك هذا السلاح . وبعد إسرائيل بالقرعة على العراق نصف أراضيها . وهو الامر الذي استغلته إسرائيل بشكل جيد وبكلت مصر جهوداً كبيرة من أجل تصعيد الاثر السببي لكل هذه التصريحات . فها هو الرئيس العراقي يعود الى موافقة على تغيير أسلحة الدمار الشامل منقاداً . بينما كان من الممكن على الأقل المفاوضين استخدام امتلاك العراق لكل هذه الأسلحة لن أجل التغطية بفرز أسلحة الدمار الشامل من كافة دول المنطقة وفي الدعوة التي وجهها الرئيس مبارك منذ فترة . ولكن الى جانب كافة الاخطاء الاستراتيجية التي وقع فيها الرئيس العراقي عليها ان نضيف خطأ بل وجريمة اخرى جديدة في حق العرب .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المحميات الدولية ووحدة العراق

تصاعدت الحملة الدولية ضد القمع العنيف الذي لاقه به النظام العراقي ضد الشعب الكردي في شمال العراق . وقد وصلت تلك الحملة إلى حد إقترح بريطانيا إقامة محميات دولية في الأراضي العراقية لإيواء اللاجئين الأكراد ومهاجرتهم من مناطق القمع والعنف الذي تعانيه القوات العراقية بشكل جماعي ضد الأكراد إلا أن إشتغال أجزاء من الأراضي العراقية لإقامة محميات دولية هو الماء لعل لسيادة العراق على أراضيه وممارسة لتزريق أوصل الدولة العراقية . ومن مناطق المصالح العربية الأعلى من كل الخلافات فإن الخضاع أي جزء من الأراضي العراقية للسيادة الدولية هو أمر مرفوض تماما . ويمكن للمجتمع الدولي أن يدافع العراق لاحترام حقوق وحريات مواطنيه الأكراد وغير الأكراد بأصاليب أخرى دبلوماسية واقتصادية .

وبما أن الشيء بأكمله يذكر فإنه يجب لنا أن نتساءل لماذا لا يتم إخضاع الضفة الغربية والقطاع غزة والقدس العربية للمحمية الدولية لحماية الشعب الفلسطيني من قمع ويطش سلطات الاحتلال الاسرائيلية وكافة عملياتها المضادة لحقوق وحريات ومعيشة الإنسان في تلك الأراضي ؟ لماذا لا يتم ذلك خاصة وأن تلك الأراضي أصبحت أرض إسرائيل وإنما هي أرض الشعب الفلسطيني التي تحتلها إسرائيل ؟ فإذا كانت هناك إستقامة دولية فلا بد أن يطرح هذا الأمر لتخليص شعب فلسطين من قهر وعنف دولة محقة بدلا من محاولة تزييق الدولة العراقية المظرومة بمحرمات استخدامها للعنف ضد مواطنيها . والدعوة إلى التخليع الدولي فيها بما في ذلك من صلب السيادة التي لا تقبل أي دولة المساس بها .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٣ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

خدعة التفسير

من أعجب البيانات التي خرجت من العراق لتصبح لستودون جمادى
رئيس الوزراء الذي عينه صدام في هذا المنصب استثناءا للشيعة
الآخرين وقد جاء فيه وعد اكيد بالتغيير الداخلي والآخرى أنه مدامات
رياح التغيير كما قل قد هبت على العراقى يقولون قرارات مجلس الأمن
بشأن انتهاء الحرب لأنها ستشمل أيضا دستوراً جديدا يتلاءم مع طبيعة
المستجدات ويقضى بإجراء انتخابات عامة يكون فيها الشعب العراقى
وحده هو صاحب الكلمة في تقرير مصير صدام حسين
واضح ان هذا النسق كما هو الشأن في كل بيانات النظام الصدامي هو
مطابقة كبرى تلقا الاعين للعراقى لم يقلل قرارات مجلس الأمن طوعا واد
كان فعل ذلك من البداية لنجا من المصير المرقق الذي همى عنه زعيمه المذا
يل الاطراى قبلها كرها لا ليقنق جيشه وشعبه من ويلاتها المدمرة التي
ظهرت على ارض الواقع بل ليحمى النظام طبقة الحاكمة الخاصة من ان
تصل اليها اثر الحرب الكاسحة . وبذلك فإن صدام وعصابته لم يرضوا
رياح التغيير الا لانقاذ رالحهم وبقاء حكمهم بيدل أنهم في الخطوة التالية
مباشرة على الحرب سيطروا مابقي من جيش على الشعب في مذابح تاريخية
هي مشقة العالم ليلبوا هم في القمة بعيدين عن مضمار السفح ا
اما جوهر المخالفة الذي يظهر في صورة قولة حق يراء بها باطل فهو
الوعد المصيق بتغيير الانس الذي يعمل بها النظام من خلال دستور
جديد وانتخابات عامة يكون فيها للشعب فصل الخطاب فيما يتعلق
بحكامه ا فلتساؤل الذي يبدو آلى الذهن على الفور واين كان هؤلاء من
هذه الديمقراطية المغيرة لما درجوا عليه - يدليل أنهم يصلونها بالتفسير -
طول مدة حكمهم ولماذا التلويح بها الآن بلذات بعد أن فلتت جرائمهم كل
حصى واين هو هذا الشعب الذي يريونه ليصلا وحكما معهم او خدمهم
بعد أن قتلوه وشردوه واجاعوه وأرضوه واقتلوه جراحا والمجدوه الامل
في أى شيء ثم ماهي ضمانات نزامة مثل هذه الانتخابات التي يريون
انجرعما تحت مظلة القمع الصدامية نفسها ١٢ ولماذا لم يتدخلوا عن
اجرائها تحت اشراف الأمم المتحدة مثلا ضمانا لجديتها كما حدث في دول
اخرى علقت الامرين تحت حكم الطغمان لم أنهم يعتبرون ذلك كخدعة
تدخلها مرفوضا في شؤنهم الداخلية ؟!



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٤ أبريل ١٩٩١** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دأى

مجرم حرب .. الآن فقط ؟

تتصاعد الدعوى العالمية بمحاكمة صدام حسين باعتباره مجرم حرب . هناك الدول الأوروبية التي طالبا وزراء خارجيتها بتقديمه للمحاكمة وهناك البرلمان الأوروبي الذي يدعو خصصا إلى اتخاذ إجراءات قانونية ضد القيادة العراقية في محكمة العدل الدولية . وهناك مجلس الشيوخ الأمريكي الذي أثر بالفعل مشروعا لتشكيل محكمة دولية تتولى محاكمة صدام ورفاقه من مجرمي الحرب .

والآنزال طريقة هذه المحكمة مبهمة . لكن السؤال الذي يطرحه على الأذهان في هذا الشأن هو لماذا تأخر هذا الإجراء طوال هذا الوقت . جرائم الحرب قد كلفت على صدام وتخلله عدد الفزع البشري للكويت في ٢ أغسطس الماضي . كما كلفت أكثر في المجازر التي ارتكبت ولا تزال ترتكب ضد الشعب العراقي وإن كل ذلك كان استخدام الأسلحة المحرمة من تايكلم وقنابل عتقودية وأسطورية وغزات سامة ضد أهاليين شيئا ماوفا مما أدخل هذه الممارسات تحت جرائم الإبادة الممنوعة دوليا والتي يقع بعضها النظم العالمي .

لم تكن جرائم صدام التي خلفها أو لم تجر مؤخرًا فقط . بل الواقع أن دعوى مطاردة صدام وأعدائه لحاكميتهم قد ارتفعت أكثر من مرة خلال الحرب . لكنها لم تبلغ مجلس الأمن الذي خرجت قراراته الأربع على كلها خالية من بند يقضي بإسقاط صدام ومحاسبته مع لفظه . بل أن الولايات المتحدة تسكت بجرائمه عدم التدخل عسكريا في شؤون العراق الداخلية رغم المذابح الجارية واشتعلت حتى من أن تشترك لاعتقله وتقديمه للمحاكمة وإن لم تملأ من أن يفعل ذلك غيرها ؟

وواضح أن الإجابة المختلفة على السؤال المطروح هي أن المجتمع الدولي ولى مدعته أمريكا خطا في حساباته إذ كان يعتقد أن هزيمة العراق وحدها ستسقط صدام بإيدي ضحية نكر لما تبين أن الشعب نفسه مذبح بإيدي حاكمه . بدأت فكرة التدخل . على تسميرات جديدة شها أن يكون لحماية الأفراد في الشمال من المجازر المستمرة . ومنها أن يكون أيضا عبر حملة دولية لمحكمة صدام . تسبق بالمليح إجراءات المحفل لاعتقله .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩١



عيد ميلاد الطفيان

كان الاحتفال الذي دعت اليه القيادة العراقية بميلاد صدام العراق بمنزلة مناسبة جديدة تشدّد الى مأس الشعب العراقي الذي لا يزال يذهب كل يوم ضحية سلفه نظامه وغيبه وجبروته معا .

لقد دعى الشعب المجهض - الذي لم تفلح دار من دورهم من مصيبة او كارثة في ابتلاكها - الى التجمع في الشوارع من أجل التماس اغرابا عن المعاناة والحيور بهذه المناسبة الميمونة . ان السطاح الذي اودى بيلاده على ايدى قوات الاحتلال ، ثم اعمس على الشعب بدمع ابياته ، زلزال ووجدانا ، ولا يزال يمارس عمليات الابادة بالجملة في شعبة البتوف والكرك الشعل ، يودع من باقي من قلوب الجماهير المنكوبة ان تخرج الى الشوارع لتعلن الفرحه باليوم المشؤوم الذي هل فيه الطفلية على العراق لحق من يومه خسرا وشوفا وتآخر سوء على البلد والمعاد .

في تصريح اخر لبريماثوف مستشار الرئيس السوفيتي الذي ذهب اكثر من مرة الى العراق انه لاحتضان صدام العراقي قبل الحرب وبمعدا . وكان اجتماعا على ان من الشخصيات التي زارت العراق قبل الحرب وبمعدا . وكان اليوم يتأكد هذا الانطباع صدام لا يترك شيئا ما يحميه ، وانه في واد آخر . واليوم يتأكد هذا الانطباع بالاحتفال بميلاد . ان ان مزجبه التفكير في ذلك ، فضلا عن دعوة الشعب الى اظهار مشاعر الفرح والخيطة بالفرح والتكامل في الشوارع ، لاكثر دليل على ان الرجل منقطع تماما عن بيئته . وانه بالحق في عالم اخر ، فلو انه استشعر لمحنة جرح واحدة على اورد واحد من ابتاء شعبه قبل ايدى سلاحه او مات في الحرب ، او حالي على حجر واحد عهده اثناء القتال او خلال النصف المشؤومي لتواته على بيوت المدنيين وعمرى الشيعة او الاكراد ، لامر بالقاء اي صورة من صور هذا الاحتفال ، بل لعل على ان ينسى المجهضون به من زبانية التفتاق هذه المناسبة في تلك الظروف القصصة . كما يحفل اي حاكم حتى بالاعيد القومية في بلاده لدى مصاب الاق من ذلك بغير ملل ولا يزال محدود او اسيار متجم على عشرات العمال انحف النظام الشعب . يهانيا ، في هذه المناسبة على ركوب المواصلات واجراء عمليات الولادة مجانا . ولو انصف لادى الشعب ، وحيل ، طفليته مجانا ...



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٤ أيار ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صدام يتجمل !

اصدق مايقال في النظام العراقي الآن انه دخل في سباق مع نفسه ليعبر عن الامم المتحدة لدى انصياعه لتنفيذ قراراتها الصغرة في حقه .
 لاسيما القرار ٦٧٨ الذي يحتوي على عدة مطلب يتعين على بغداد ان تستجيب لها او تدفع ثمنها على الاصح حتى يمكن رفع العقوبات المفروضة عليها . ويقال ان ، اجتماعه ، في تنفيذ القرار يلقى حرص الامم المتحدة ذاتها على تحقيق ماورد فيه من مطلب لأن صدام يتجمل برفع العقوبات الدولية حتى يتسنى له ان يتفاد اضرار قوة يدعوات جديدة هي انه انتصر على المنظمة فوق انتصاره السابق على قوات التحالف ! لاسيما ان رفع العقوبات من شأنه اعاد الحياة الى شرابيين البلد المنزوع .

ولكن الرأي الاصح بالقبح هو ان النظام العراقي يخضع لعملية تأديب دولية كبرى ، يجري تنفيذها دون استعجال ، وأنه رغم ولا يتخذ مايلتزم منه باختباره ، وأن العراق بعد تنفيذ المطلوب لن تصبح الادولة بالاسم فقط لآحول لها في المنطقة ولاقوة . معنى هذا النظام للثما . فمن جهة بدأت لجنة ترسيم الحدود بين العراق والكويت اعمالها . على اسس حدود اتفاق اكتوبر ٦٢ . أي الفدية بها الى حدود دولة الكويت المستقلة ، وهناك من جهة اخرى انشاء صندوق للتحويلات تابع للمنظمة يتولى ومن عائدات تصدير البترول العراقي في حقه رفع العقوبات . بنسبة يحددها . لتعويض كل من اشير بحرب . من الدول الى الشركات والبنوك والافراد . ثم هناك اخطة عمل القوة الامم المتحدة والعراق لجرد مايجوزته من اسلحة كيميائية وبيولوجية شهيدا لتسليمها وتدميرها على مدى ٩٥ يوما فضلا عما سبق تسليمه من مواد ذرية .

لكن ليس من المنتظر ان يؤتد ، الاعان الميوية . هذا من جانب النظام العراقي الى رفع كل جوانب حظر المفروض على البلاد الا ان كثيرا من الدول ترفض التعامل مع هذا النظام رغم كل ، تجملاته ، الظاهرة لاثنا بالآخرى قصد . وتنتظر ازاحة ظه القليل .



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٩٩١ / ١٠ / ١٩٩١



بازن معكم

كانما لم يعد لمجلس الأمن عمل في الظروف الحاضرة إلا متابعة العراق بمزيد من قرارات الإخضاع إن لم يكن الانتكاس .
لكن قرارات المجلس يدعو إلى مسؤولية العراق عن تكليف تدمير أسلحته الكيميائية والبيولوجية والنووية تنفيذاً للقرار السابق رقم ٦٨٧ . وبكلفة تصل إلى ٨٠٠ مليون دولار . الرأي الذي يقول إن العراق لا حاجة له في ذلك مالم يتم السماح له بتصدير جزء من موزوله والرأي المتبقي يقول إن ذلك ممنوع بسبب العقوبات الدولية المفروضة بقرارات مجلس الأمن على العراق . وهي قرارات لا يستثنى منها إلا المواد الغذائية والأدوية . أما « التوصل » من خلال التجارة بيعاً وشراءً . لاسيما في مجال الأسلحة والبرترول لمعتلوق تماماً . أي متى ؟ إلى أجل غير مسمى لأن العراق وبريطانيا ينفذان أي إجراء لرفع العقوبات مدام هدام ظهيرين باقي في السلطة . فلماذا لا يفرج إذن ؟ هذا سؤال لا يجيب عليه إلا هو ارتضاء أو شعبه وجيشه . إنهم !

... وهكذا رأى اقتصادي وسط يقول إن الطريقة الوحيدة لضمان تنفيذ العراق لعملية التدمير « على حسابه » هي القنطرة المبالغ من أرضه الجديدة لدى حكومت « الغير » . لكن هذه الطريقة قد تكون مقدمة « لانتفاضات » هذه الأربعة بناء على هذه السلسلة . خاصة في مجال التحويلات . إذ لا تفيض الأوضاع إلى الآن بأي احتمال لتتمكن العراق من هدم هذه التحويلات . فكريجيا . ما لم يسمح له بتصدير موزوله . فمجلس من أن تكون له أولويات الإفادة من التحويلات التي قد يستغرق هدمها ٢٥ عاماً .

ووسط هذا الخريق المسود ترتفع مطالبات أخرى بضرورة أحكام الرقابة والتفتيش على العراق من جانب لجان الأمم المتحدة بعد التقارير شبه البينة التي تدل على أنه لا يزال يحتفظ بمواد لصناعة الأسلحة النووية بعد نجاحه في تهريبها من ويلات الحرب . وهذه وحدها قضية قد تؤدي مضاعفتها إلى تغير المواقف من جديد لأن الدول المختلفة لا تزال تتسلسل بإمكان شن العمليات مرة أخرى لتصفية هذه الأسلحة . حيث إن قرارات مجلس الأمن لا تزال ترمية بين السلام النهائي وبين هذه التصفية بما فيها أيضاً الأسلحة الكيميائية والبيولوجية .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : أيلول ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكويت : تطورات محتاطة

يبدو أن الأوضاع قد أصبحت تتجه إلى الأفضل في الكويت مع قرار
مجمع تجديد الأحكام العرفية ونقل محكمة المتهمين بالتعاون مع الاحتلال
الغزالي من المحاكم العسكرية إلى المحاكم المدنية وهو ما يوفر ضمانات
كثير لحرية المتهمين ويرفع بعض الأخطاء التي تمت منذ التحرير ومع
هذه التطورات المتوقعة على الصعيد السياسي والأمني ، إلا أن الكويت
ما زالت تعاني بشدة من وطأة الحرائق التي يتناولها ، ورغم إطفاء نحو ١٧١
بئرا إلا أنه ما زال هناك ما يقرب من ٥٧٠ بئرا ما زالت مشتعلة وقد تقطعت
كلها لمدة عامين لتفريق بيننا كلفت ثروة الحكومة الكويتية الأمل في
إطفائها في غضون عدة أشهر . وربما يكون هذا وراء قرار الحكومة
الاستغناء بشركات من بلدان أخرى كإيران وكندا للمساهمة في مكافحة
الحرائق بسرعة أكبر .

ومن المؤسف أن استمرار الأوضاع في الكويت في المدى الطويل يعتمد
بالأساس على مدى استمالة الحياة لطبيعتها على المستويين الاقتصادي
والاجتماعي وهو الأمر المحكوم بشدة بقوة مائدات اليك من صلاتها
النفطية إلى التخلي مرة أخرى بصورة مستمرة .



المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١



تصميم جديد

تصامحت هذه اللجنة الأرمينية في التعامل مع العراق بعد ما تكفل من أن فريق الأمم المتحدة للتفتيش على المنشآت النووية العراقية قد أسبغت معاملته على حق جزر. رغم أنه مكلف رسمياً بتلقف الهواء الذرية التي ألقت آخر التقرير الموقوق بها أن العراق لا يزال يخبئها.

وقد استعدت «المحوريات» التي جرت بين اللجنة وبين العراقيين بتصميمات صينية غريبة من جانب المسؤولين المصممين. لقد تولقت اللجنة هذه إحدى المخططات ولكنها لم تتمكن من دخولها لأن «المفتاح» لم يكن موجوداً، واضطرت السلطات بأن الموقظين في أجهزة بدائية عيد الأغمص، وكان هذه اللجنة بعلة من التلاميذ في رحلة علمية.

لم تكن الواقعة الثانية عمدة وأغضب الجنود إجراءات التفتيش من جانب اللجنة بصورة أنه ليست لديهم أوامر بذلك. لم يطلقوا النار في الهواء لأغراض احتفالية. وهو أمر اعتبره الرئيس بوش يرمي إلى شرق وولف (إطلاق النار) وبين العودة إلى بند استخدام كل الوسائل المتاحة بما في ذلك التدخل العسكري. خاصة وأن العراق تخفي هذا امتلاكه لهذه المواد النووية ونظراً بعيداً عن متناول قوات التحالف أثناء الحرب ولم يبلغ بها الأمم المتحدة كما تقتضي القواعد.

ومن الأمور المؤسفة هنا أن صدام الذي تعرض لهذه المعاملة - وما كان الغناء عنها - سارع إلى التأكيد على أنه أصدر تعليمات إلى المسؤولين بضرورة فتح كل شيء أمام اللجنة لاستطيع تفقد ممتلكات البسر. وهذا «القول» ليس غريباً على الرجل الذي يدعى أنه يحمل المسؤولية كاملة وهو يحاول التحال منها في كل لحظة.

أما الخطر ما في الموضوع هنا فهو أن تكون قد جمعت لدى المخطاه شواهد جديدة على أن طائفة العراقيين لا يزال ينجح في طفيلاته وتلاجه. ومن ثم قد يسارع بعضهم في فتح ملفاته من جديد والقيام بعمل عسكري مبرر يكون مدله هذه المرة تكتمه شغلا.



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لعبة القسط والفار

يسبب الحوادث الأولى التي وقعت للجنة الانتدابية التهمة للاثم المتحدة للفتيش على المنشآت النووية العراقية ، والتي منعت خلالها من ممارسة عملها بصحح وأمية ، فلم يعد في الامكان لألاف تصنيف المسؤولين العراقيين عندما يكون أكثر من مرة في التعليمات صدرت باستكمال الفتش دون عتبات . وقد أرسلت الأمم المتحدة فريقا أكبر رتبة من المفتشين ليست الأحوال على الطبيعة . وزار هذا الفريق معسكر الحلوقة ، حيث ألقت التقارير الأولية وجوه مواد نووية به . ولكنه اكتشف أن المختبرات منه خاوية على عروشها وليس بها أي شيء ، مما يرجح معه أن تكون السلطات العراقية قد سارعت بقتل المواد والأجهزة المقصودة قبل وصول الفريق .

والذات لعبة القسط والفار هذه حتى الانكشاف . لاسيما الولايات المتحدة ، ولم يستبعد الرئيس بوش إمكان الهجوم الى عمل عسكري للتخلص من هذا العتيد . لكنه كان دائما يقول أن خطان من لهجة الوعيد وإفريقيا بشروطه واستنفاد الطرق الدبلوماسية الدولية . مما أعاد إلى الأذهان الأيام الغلائل التي سجلت التسلل العسكري الفعلي في أزمة الخليج .

وبالفعل فقد جرى استنفاذ دول الانكشاف واتخاذ مواقف موحدة في هذا الشأن ، الأمر الذي بحث بإشراج جديد من التوتر في المواقف . فهناك من يرجح أن التبة قد أصبحت شبه متعادلة على توجيه ضربة عسكرية تائيبية أخرى إلى نظام صدام ، بغرض تقويضه هذه المرة بعد أن وصلت العلاقات معه إلى طريق مسدود . وأن كل ما كان مطلوباً للتخفيف الشخبة العسكرية الجديدة هو توافر مبرر قوي . وقد قدمه صدام بذات الأسلوب الذي قدم به مبرر الحرب شمه ، أي العجوة والمراوغة والعتاب والتشكيل . ومن لم يلمح له لم تعد هناك إمارة حيلة حتى وإن صدق في استعداده للفتش . فقد أظهر نفسه في الصورة المطلوبة بقتل وهي المخرج الذي يريد الثوب من التزاماته الدولية طبقا لقرارات مجلس الأمن .



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حرب دبلوماسية

ليس من المتصور أن تنتهي الأزمة الجديدة بين الولايات المتحدة وحلفائها من جانب وبين نظام صدام من جانب آخر بسهولة . قضية الخفاء الدواد التي تصاحب الانتاج اسلحة الدماء الضليل لا يمكن تسويتها بين يوم وليلة ، حتى اذا تمهت ابداء مشورات المرات بأنها ان تخفي شيئا من مصفات الخلفيات ، وبمعية اخرى فان هذه القضية ستظل في ايدي واشنطن والدول المتحالفة معها لاند طول او قصير ايما ارب لشعة المصلح تحيها لم تميها لم تحيها مصيما يتراعى لها من احوال ، خاصة انها تتناول اسلحة مرمية وليست تقليدية . وهذه القضية ذات ابعاد ترانسها للكون ، المادة الاولى ، لعدة اسلحة مصوبة في عدة اتجاهات ، فهي من تلمية لتشكل اداة ضغط على كل العراق في محنة خلفه الصلابة ، وبالأحرى على صدام بعد امتحانه الاكثر في حرب الخليج . وقد تكون وسيلة حية لثابته وترويضه ليزداد امتثالا لما قد يصدر اليه من اوامر وتوجيهات . لم انها من ناحية اخرى تحيد خيوط الموقف العسكري لتتجمع في يد واشنطن من جديد بعد ان كانت قد تفرقت وتفرقت على كل طبع معها ، درس ، العرب بالقضية لبداد ومن حلقها للعودة الى السيفار العسكري بالتهديد بخراب المختبرات النووية العراقية المبررة امر بعيد السعرة الامريكية في المنطقة الى الاعلان ، بما في ذلك من اثار سياسية وعسكرية بالقضية للوضع الامريكي في المنطقة وتزايدت الامن في الخليج . كانه لان التتمك في هذه القضية تحريكا وتجييدا بخدم ادارة الحركة الانتدابية الرئيسية في واشنطن لحساب الرئيس الامريكي وحرية ، حتى في حالة تصعيدا الى عملية عسكرية مصيما يتكلم مع الظروف السياسية والدبلوماسية .

اما الخدمة العبري هذا التي يمكن ان ترونها للسيطرة على هذه القضية فهي التشغيلية الرسمية على الناحية الامريكية في قضية الشرق الاوسط نتيجة التحدث الاسرائيلي ان لغات الانكسار حلقا وان وقت ما عن تولف الجهود الامريكية وامامية فيما يتعلق بعملية السلام . ربما كان مستحسنا في هذه الظروف الانتدابية ، وذلك ببقاء اليوم من جديد على نظام صدام لمرافقة التخليص الكامل لقرارات مجلس الامن ، ومن لم ابعده الانتداب ضمنا عما فعله اسرائيل ، وهو ذات القوم باستطاع اخرى .



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٧ أيار / مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلغاء الحظر على العراق

حذر وزير الخارجية العراقي الامم المتحدة مؤخرا من ان استمرار الحظر الاقتصادي المفروض على بلاده سيُسبب في كارثة بشرية مؤكدة . ورغم المسئولية الكبيرة التي يتحملها النظام العراقي ازاء ما يتعرض له شعب العراقي من مصائب الا ان الشعب العراقي هو شعب عربي ، ومن مواقع القيادة الذي تشغله مصر في الوطن العربي فلنأخذ نعتقد ان استمرار هذا الحظر أصبح مسألة انسانية خاصة وان العراق قد اجبر بالفعل بعد هزيمته على تنحية في ارات مجلس الأمن ، كما ان الشعب العراقي الذي يعيش في ظل نظام دكتاتوري لا يمكن ان يتحمل اوزار هذا النظام . كما ان الحظر الشامل المفروض على العراق هو حائل غير مسبوق ، ومن غير المقبول استمراره خاصة وان اسرائيل ترتكب فظائع اكثر من تلك التي ارتكبتها العراق ولا تعرض للعقاب فهي تحتل الاراض الفلسطينية والعربية وترفض تنفيذ قرارات مجلس الأمن والامم المتحدة . كما تنتج الاسلحة النووية وترفض التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية . كما ترفض التفويض الدولي على منشأتها النووية . وضارس فعما ببربريا ضد الانتفاضة الفلسطينية ، ولاتلقى من المجتمع الدولي سوى المساعدات الاقتصادية والعسكرية والنفوذ التي والتكنولوجيا ... كيف يستقيم ذلك ؟ ان رفع الحظر الاقتصادي المفروض على العراق أصبح ضرورة من اجل شعب العراق واذا كانت هناك ضرورة لمثل هذا الحظر فيبدر بالمجتمع الدولي ان يحلله على دول اخرى مثل اسرائيل لاجبارها على الالتزام بالشرعية الدولية ملثما حدث مع العراق .



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩١

التهديد ليس خارجيا فقط

يبدو أن الخليج قد تحول بالفعل إلى برميل بارود مشتعل . فبعد كل التدمير الذي شهدته العراق والكويت . تعود الولايات المتحدة إلى التهديد بغرب العراق مرة أخرى إذا لم يسمح للبعثة الدولية بإجراء تفتيش على منشاته وأماكنه النووية . وكأن كل هذا لا يكفي في وقت لم يستقر فيه الأمن بعد في المنطقة . ولكرت انتهاء أن قطر قد قدمت لمهمة العمل الدولية بشأن جزيرتين تقعان حاليا تحت حكم البحرين . وهذا يؤكد أن دول مجلس التعاون لم تستطع حتى الآن أن توفر أي آلية تمكنها من حل خلافاتها الحدودية بطريقة سلمية وليس بعيدا ذلك التاريخ الذي نصب فيه نزاع مسلح بين قطر ودبي خلاف حول جزيرة قات كل منهما أنها تقع ضمن حدودها . ويبدو أن القضية ليست فقط مجرد تهديد خارجي .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعهد غير مقبول

أكد الرئيس الأمريكي بوش التعهد بضرب العراق مجدداً بهجمة رافض العراق الكشف عن كل ما لديه من امكنات نووية وعن مواقع هذه الاسلحات ، واشتركه في ذلك الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران .

واذا كانت الدول العربية الفاعلة سياسياً وعسكرياً وعلى رأسها مصر وسوريا قد عرضت الخزق العراقي للتكوير واشتركت بقوات ومعدات في انعام تحرير الكويت ، فإن هذه المشاركة لم تكن من أجل تدعيم مقدرات الشعب العراقي وقواته المسلحة ، اما ما تقوم به الولايات المتحدة في الوقت الراهن فهو الرغبة في الاجهاز على العراق ومن هنا لابد من مواقف عربية مؤيدة ، للتدعيم العراقي ، ولابد من وضع الإدارة الأمريكية أمام حقائق الموقف التي تؤكد تصعيد الاسلحات النووية الإسرائيلية والامنيّة الاسرائيلي للصلح النووي ، وعدم الانكفاء بنزع اسلحة العراق النووية ، وهو ما تأكد في اعلان الرئيس العراقي عن قبول لجنة تفتيش مصرية ، لكي يتفقد العالم ان ما تروج له الولايات المتحدة الآن هو مجرد البحث عن مبرر .



المصدر : الأسماء

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأي الختم

« خطة النظام » الدولي ؟

الشيء الأكثر المثير من أيديده في العراق وكالات عليه الذر والتحقيقات
بموجب تلاحق نظامه المدمر فيما أصدره المجتمع الدولي من قرارات نتيجة حرب
الخليج وتقصيره في الوفاء بما تعهد به من السماح للفرق الدوائية بتفقد المنشآت
النووية وتدمير الكوكب الكيفية بمساعدة أسلحة ذرية .
ويبدو أن السبب الحقيقي للتربس الإلتلال بالعراق هو محاولات النظام
الإلتلات من التهور والحدود التي وضعها ورسمها الأمم المتحدة لحركته .
وامتناعه عن أداء الدور المطلوب منه في أغلب الهزيمة المنكرة التي لحقت به في
الحرب . وتجسد الرغبة من لم في مثبته وملحقه لإعقبة إلى صوابه الإلتزام
بقرارات المنظمة .
ومع تجمد امتعات الحرب العسكرية لتطبيق « الخطة » المطلوب من جانب
العراق يكون ميسم « بقتل الدول الجديد » الذي كالت حرب الخليج بكتورة
نظامه في مجال التعريف بأفروته وسقوطه تكل المخالفين أو الشارجين . قد قطع
خوطا آخر في التخليل على « جبهة » من حيث لجوءه المثن للعمل العسكري
كثيرة لراحل « التفويض السلمي » مع الكرايين . وهذه هي « خطة النظام » التي
المرزها التشكل الأحدث القبط لعلم ميعده انتهاء الشيوعية . وهي التي ينبغي
أن تكون موضع الاهتمام الدائم من دول المنطقة . - ليس لحد لأن أمريكا
وحلفائها الغربيين قد صار لهم وجود عسكري مستمر في الشرق الأوسط . ولكن
كذلك لأن هذا الوجود كان « بايد عربية » للابف . أي نتيجة عدوان عربي
عربي . ومن ثم فلا بد أن يحد الحرب بشكل أو بآخر على موازاة ليكون موجهاً عدا
هو مفروض ومنطقي ضد أي عدوان يقع من خارج المنطقة أو من داخلها عليها .
ويمعني آخر ذلك فإن هذا الوجود العسكري الأجنبي قد استغل بترافع
مختلفة . منها الدفاع عن الكراد من جنوب تركيا أو للمشاركة المظوية في ترتيبات
امن الخليج أو . من الأصل . الصفاة على المصالح الغربية عبر التدويرات المستمرة
حتد سنوات . لاسيما بحرا . فيتخي العمل على استعمار وضعه في أطراف الضمير
وتوجيهه إلى كل أشكال التمولد . وعداد هذا الوجود يستند إلى النظام الدولي
الجديد وإلى قرارات مجلس الأمن فلا بد أن يكون موجهاً لإقرار الشرعية الدولية .
أي تنفيذ قرارات المنظمة ضد كل الخارجين عليها . « غريب » يضم الشين كانوا أو
عرباً ... أو إسرائيل ؟



المصدر : الأهرام - ١٩٩١

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩١

نشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أين العدل ؟

تطالب التقارير الدولية ، التي نجت من تلك الأحوال العراقية على الطبيعة ، برفع العقوبات ولو جزئياً عن العراق حتى يمكن أسعافه غذائياً وبوئياً وإنسانياً من آثار الحرب التي ظهرت في الأبوة وشبه المجاعات .

ولم تعد هناك مشكلة في تجميع الأرصدة التي ستتاح للعراق برفع الحظر عن تصدير جزء من بثوله ، أو طرق الرقابة عليها لطمعاً صريحاً في الأغراض المخصصة دون شراء السلاح أو غير ذلك من المقاصد الممنوعة وقد تعددت الخيارات في ذلك إلى حد جعلها ميسرة جداً في التفكير البديء بالضرورة العمل . وهذا يقتضي طبعاً موافقة مجلس الأمن على توصيات لجنة العقوبات .

لكن يبدو أن الانشغال بتوجيه ضربة عسكرية إلى « مكان خافيا » من منشآت العراق النووية يوقو التفكير ، الصلمي ، في مساعدة الشعب العراقي على تجاوز محنته . ولقد قيل كثيراً أن على هذا الشعب أن يحاسب قيادته التي أوردته هذه المهالك أولاً . لكن السؤال بالطبع هو كيف يتسنى لشعب جريح ومريض وغير مسلح أن يقوم بقيادة هي الجيروت بعينه . ثم أين العدل في التفتحة الإنسانية إلى هذا الشعب ، والد « روعي » شطره الشمال بموارده الحاشية وأمنية تكفل بطامه الصحي دون عدوان ، بينما لا يلقى شطره الأوسط أو الجنوبي أي اهتمام سوى من هذه النواحي ؟

وأين العدل فعلياً حتى في القتال والسياسي ، مع هذا الشعب المهضوم . لاد بلغ من عنت القيادة الحاكمة في إسرائيل أن طالبت أمريكا مثلاً بالفصل بين قضيتين . هما قضية مساعدة الشعب ، الإسرائيلي على الاستيطان بمليارات الدولارات ، وقضية مبالغة الأرض ، الاستيطانية ، بالسلام لأن الأقول الإنسانية والأخرى سياسية ؛ ورغم ذلك فإن تصريحات كبار المسئولين الأمريكيين مثل بوش وبيركر أثبت بهذه التفرقة . فلا كان وضع النظام الصدامي يشكل في حد ذاته « تهديداً » من نوع آخر . فترتب عليه بعمل حرباً مدعرة ، للمعذ لا يمكن التفرقة أيضاً بين ما هو « إنساني » أي مساعدة الشعب العراقي وبين ما هو سياسي أي استمرار مطاردة النظام الصدامي حتى يمتثل للقرارات السياسية . أم ترى أن الأخذ بهذا المعيار يضعف واشنطن الآخر الأمر في مازق . عندما تضطر إلى النشر لوقوف إسرائيل السياسي باعتباره تعديلاً فاشلت كل المساعي في حملها على القراجم عنه .

Biblioteca Alexandrina



0462912